السفر السادس من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ هـ تغمده الله برحمته

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الأبنية من الخباء وشبهه

* أبو عبيد * من الأبنية الخباء - وهو من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وقد أخبيت وخبيت وتخبيت * ابن السكيت * أخبينا خباءنا - نصبناه واستخبيناه - نصبناه ودخلنا فيه * ابن دريد * الخباء مشتق من خبأت خبأ وقال تخبأت خباء * قال أبو علي * أصل هذه الكلمة التغطية ومنه أخبية النور والزرع - وهي أوعيته وأن تكون همزة في موضوعها أولى بالاشتقاق * أبو زيد * الخباء - ما كان على طريقة واحدة وقالوا تخبيت كسائي - جعلته خباء * ابن دريد * الأخبية - بيوت الأعراب فاذا ضخم الخباء فهو بيت وقد تقدم تكسيره فاذا كان أعظم من ذلك فهو مظلة * أبو عبيد * الاطنابة - المظلة * قال أبو علي * وبه سميت اطنابة القوس - وهي السير الذي يكون على رأس الوتر * ابن

دريد *

(والدسوط بعد الخ) لم نعثر عليه بل لم تذكر هذه المادة في الاصول لحرره كتبه مصححه

دريد * فاذا جاوز ذلك فهو دَوْحة وذلك تشبيه له بالشجرة العظيمة * أبو زيد * يقال للبيت العظيم مظلّة مَظْحوة ومَطْحِيَّة وطاحية وقد طَحيتها طَحْيا وطَحوتها لغة والدُّسُوط بعد المظلة وهو أصغر بيوت الشَّعر والبَيْت من بيوت الشَّعر - مازاد على طَريقة واحدة * ابن الكلبي * بيوت العرب ستة مظلة من شَعر وخِباء من صُوف وبِجاد من وبَر وخَيمة من شَجر وأُقنة من حَجر وقُبة من أَدَم * غيره * قَيَّبْت القُبة - بنَيتها * ابن الأعرابي * قيَّبتها - نصبتها وقبَّبتها - أحسنت وضعها * أبو زيد * الحِفْش - البيت الصغير من بيوت الأعراب وجمعه أحْفاش وحِفاش وحَفَّش الرجل - أقام في الحِفش وأنشد

* وكُنْتُ لا أُوبَنُ بالتَّحفيش *

وقد قدمت أنه الشئُ البالي * أبو عبيد * الطِّراف من أدَم * ابن دريد * جمعه طُرُف * صاحب العين * الطِّراف - بيت سَماؤه من أدَم له كِسْران ليس له كِفاف وهو ضَرب من أبنية الأعراب * ابن دريد * القَشْع - البيت من الأَدَم وقيل القِطَع من الأَدَم * قال أبو علي * وهو القَشْعة وأنشد

إن يَكُ بيتي قِطْعةً فوقَ قَشْعة * وغُصْنًا كأنَّ الشَّوْكَ فيه المَواشمُ

المَواشمُ - الإبَر * غيره * بيتٌ أَرْبَعاويٌّ - على طَريقة وطَريقتين وثلاث وأربع فما كان على واحدة فهو خِباء ومازاد فهو بيت * أبو عبيد * الفَلِيجة - شُقَّة من شُقَق البيت لا أدري أين تكون وأنشد

تَمْشي غيرَ مُشْتَمِل بثَوْب * سوَى خَلِّ الفَلِيجة بالخِلال

* غيره * الفَليجة - قِطعة من بِجاد * أبو عبيد * الكِفاء - الشُّقَّة التي تكون في مُؤَخَّر الخِباء وقيل هو كساء يُلْقَى على الخِباء كالإزار حتى يَبلُغ الارض وقد أَكْفَأْت البيتَ * ابن السكيت * البَصيرة - ما بين شُقَّتَي البيت * أبو عبيد * الرُّدْحة - سُترة في مُؤَخَّره وقد رَدَحْت البيتَ أرْدَحه رَدْحا وأرْدَحته وأنشد لأبي النجم

* بيتٌ حُتُوفٍ مُكْفَأٌ مُرْدُوحا *

وقال الأرقط

* بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهْ *

- وهى حِجارة تُنْصَب حولَ بَيْتِه واحدتها حَمَارَة ورِوَاق البيت - سَمَاوتُه - وهى الشُّقَّة التى دُونَ العُلْيا * أبو زيد * رِوَاق البيْت - سُتْرة مُقَدَّمة من أعْلاه الى الأرض وقد رَوَّقْنا البيتَ والرِّوَاق - بيتٌ كالفُسْطاط يُحْمَل على سِطَاع واحد فى وَسَطه والجمع أَرْوِقة * أبو حاتم * وُرُوق ورُوْق * سيبويه * رُوْق لا غَيْر ولم يُحَرِّكْ الواوَ فيها كراهِيَةَ الضمة فيها والضَّمّة التى قَبْلها رَجَعُوا فيها الى اللُّغة التميميّة يعنى إسكانَ الثانى * ابن السكيت * الرَّوْق - مُقَدَّم البيْت * أبو عبيد * بيْتٌ مُرَوَّق * قال أبو على * سَمَاوَة البيتِ وسَمَاؤُه - رِوَاقُه مذَكْر وقد يُسَمّى السَّقْفُ الذى ليس من الخِبَاء سَمَاء وأظُنّه فيما سواه مُسْتَعارا * قال * وتذكير السَّمَاء هنا يدُلُّ على أنه ليس بمَنْقُول من السماء التى هى الفَلَك ولو كان مَنْقولا لَبَقِيَ على تَأْنِيثه فى المَعْنَى كما بَقِيت الظَّعِينة على تأنيثها فى اللفظ حين سُمِّيت بها المَرْأةُ وأصلُ هذه الكلمة الارْتِفاعُ فأما ما أنشَدَناه أبو بَكْر محمدُ بنُ السرِيّ عن أبى العَبّاس أحمدَ ابنِ يحيَى

اذا كَوْكَبُ الخَرْقاءِ لاحَ بسُحْرةٍ * سُهَيْلٌ أذاعَتْ غَزْلَها فى الغَرائِب

وقالتْ سَماءُ البَيْتِ فوقَكَ مُنْهَجٌ * ولَمّا تُيَسِّرْ أَحْبُلا للرَّكائِب

فهذا يَدُلُّ على تذكيرِ السَّماء وأنه ليس بِمَنْقُول من السَّماء التى ذَكَرنا وهذا أوْسَعُ وأسْوَغُ من أن نَحْمِله على قوله تعالى السَّماءُ مُنْفَطِرٌ به و * كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّق * فأما السَّماء التى هى الفَلَكُ فهى مُسَاوِيَة لهذا فى الاشْتِقاق * ابن دريد * سَماء البيتِ وسَماءته وسَمَاوَته - سَقْفه * صاحب العين * الفازَة - بِنَاء من خِرَق يُبْنَى فى العَسَاكِر والجمع فازٌ * ابن السكيت * العَمُود - القائم فى وَسَط الخِبَاء والجمع عُمُد وعَمَد * على * أمّا كونُ العُمُد جَمْعا فصَحِيح وأما العَمَد فاسْمٌ للجمع لأن فَعُولا ليس مما يُكَسَّر على فَعَل وهو قول سيبويه * أبو عبيد * النَّحِيزة - طُرّة تُنْسَج ثم تُخَاط على شُقَّة الشُّقّة وهى العَرَقة أيضا والجمع عَرَق * ابن السكيت * الطَّرِيقة - تُنْسَج من صُوف أو شَعَر عَرْضُها عظمُ ذِراع وأقلُّ ما يكون طُولُها أربعَ أذْرُع

أو ثمانيا على قدر عظم البيت وصغره فتخيط فى عرض الشقاق من الكسر الى الكسر وفيها تكون رؤس العمد وبينها وبين الطرائق ألباد تكون فيها أنوف العمد لئلا تخرق الطرائق * أبو زيد * الطريقة ـ العمد وقد طرقوا بيتهم * ابن السكيت * القرية ـ عصيتان طولهما ذراع يعرض على أطرافهما عويد يؤسر اليهما من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض فى وسط القرية بقد فيكون فيه رأس العمود * أبو عبيد * الحتر ـ أكفة الشقاق كل واحد منها حتار وقال مرة الحتر ـ ما يوصل بأسفل الخباء اذا ارتفع عن الارض وقلص ليكون سترا وقد حترت البيت والكسر والكسر ـ أسفل الشقة ـ وهى التى تلى الأرض وقال هو جارى مكاسرى ـ أى كسر بيتى الى جنب كسر بيته * الرياشى * بيت كسير ـ ذو كسر والكسر والكسر ـ جانب البيت وقيل هو ما انحدر من جانبيه من الطريقتين ولكل بيت كسران وكسرا كل شئ ـ جانباه * أبو عبيد * الطوارف من الخباء ـ ما رفعت من نواحيه لتنظر الى خارج * أبو زيد * الطوارف من البيت ـ حلق مركبة فى أطراف الرفوف وهى حبال صغار تشد الى أوتاد * صاحب العين * الوكف ـ مثل الجناح فى البيت يكون فى الكنة أو الكنيف * أبو زيد * سقطا الخباء ـ ناحيتاه * أبو عبيد * السجفان ـ اللذان على الباب وبيت مسجف * ابن دريد * هو السجف والسجف ـ وهما الستران المقرونان بينهما فرجة وهو السجاف أيضا * صاحب العين * السجف والتسجيف ـ إرخاء السجفين * ابن دريد * الخدر ـ ثوب يمد فى عرض الخباء فتكون فيه الجارية ثم كثر ذلك فى كلامهم فصار كل شئ واراك خدرا والجمع خدور وقد تقدم * صاحب العين * أخدرت الجارية وخدرتها وتخدرت هى وكذلك أخدرت الظبية خشفها فى هبطة من الأرض وكل شئ منع بصرا عن شئ فقد أخدره * ابن دريد * السديل ـ ثوب يرخى فى عرض البيت كالخدر والسدل ـ الستر وقد تقدم تكسيره سدله يسدله سدلا وأسدله ـ أرخاه والسدار ـ شبه الكلة يعرض فى الخباء وقد سدره يسدره سدرا ـ أرسله وانسدر هو * صاحب العين *

المِبْناة ـ كهيئة السِّتْر الا أنه واسع يُلْقَى على مقدَّم الطِّراف * غير واحد * طُنُب الخِباء ـ معلُوقه وجمعه أطناب وطِنَبة وقد طَنَّبته * أبو عبيد * الاَواخِىّ الواحدة آخِيَّة والأَصار ـ الطُّنُب وجمعه أُصُر وقيل هو وَتِد قصير للأطناب * وقال * هو جارى مُؤاصِرى ـ أى إصارُ بيتى الى جانب إصار بيته * قال أبو على * وأما قول الأعشى

فهذا يُعِدُّ لهن الخَلا * ويَجْمع ذا بينهن الإصارا

فانه جمع الأَيْصر الذى هو الحشيش على حذف الزائد وأما قوله

فانَّ بَنِى ذُبْيانَ حيثُ علمتُمُ * بِجِزْع البَنِيل بين بادٍ وحاضِر

يَسُدُّون أبوابَ القِبابِ بضُمَّرٍ * الى عُنُنٍ مُسْتَوثِقات الأَواصِر

فقد يجوز أن يكون جمعاً عزيزاً وقد يجوز أن يجمع إصاراً على آصِرَة فيكون أفعلة ثم يجمعه على أفاعل كأَسْقِيَة وأَساقٍ وأبدل من الهمزة واوا على حد إبداله أيضا إياها فى تكسير آدَم * غيره * شُقَّت الطُّنُبَ الى الوَتِد شَوْقا ـ مددته اليه فأوثقته به واسمُ الذى يُمَدّ به الشئُ ليُشَدّ الى الشئ الشِّيَاق بمنزلة النِّياط * أبو عبيد * الأَزرار ـ خرزات يُخْرَزن فى أعلى شُقَق الخِباء وأصولها فى الأرض * ابن دريد * واحدها زِرٌّ * أبو زيد * الأُفُق ـ ما بين الزِّرَّين المُقَدَّمين فى رِواق البيت والجمع آفاق * صاحب العين * أُفُق البيت ـ نَواحيه ما دون سَمْكه * أبو عبيد * الصُّقُوب ـ العُمُد التى يُعْمَد بها البيتُ واحدها صَقْب * ابن دريد * صقبْت البناءَ ـ رفعته * أبو زيد * السَّقِيبة ـ عَمُود الخِباء وأنشد

* كسقف خِباءٍ خرٍّ فوق السَّقائِب *

* أبو عبيد * البُوان ـ الذى دون ذلك * سيبويه * وهو البِوان والجمع أَبْوِنة وبُوُن وبِوانات وهى أحد الحروف التى كُسِّرت وجُمِعت بالألف والتاء وانما ذكرتُ ذلك لأنهم مما يَسْتغنون بالتاء عن التكسير وبالتكسير عن التاء كباب حَمامات وباب مَحالِج فأجِدْ تَفَهُّمه * أبو زيد * البُوان ـ اسمُ كلِّ عمودٍ فى البيت ما خلا وسط البيت وذلك اذا كانت له ثلاث طرائق فاذا كانت فيه

طريقتان

بياض بالأصل ولعله الاطناب

(الازرار خرزات) الذى فى اللسان خشبات وهى الموافقة لتمام العبارة فتأمل كتبه مصححه

طَرِيقتان فهو البُون ونِخَاسَا البيت - عَمُوداه وهما فى الرِّواق من جانبى الأعمدة والجمع نُخُس * أبو عبيد * الخَوَالِفُ - التى فى مؤخر البيت واحدتها خالفة * صاحب العين * وخالِفٌ وهو الخَلِيف * أبو عبيد * الشُّجُوب - أعمدة من أعمدة البيت وأنشد

* وهُنَّ مَعًا قِيامٌ كالشُّجُوب *

يَصِف الرِّماح والسِّطَاع - عَمُود البيت وأنشد

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا جميعا * على النُّعْمانِ وابْتَدَرُوا السِّطَاعا

- يعنى أنهم دَخَلُوا على النُّعمان بيتَه * صاحب العين * الجمع أَسْطِعة وسُطُع * ابن دريد * والمِسْطَح - عَمُود من عَمَد الخِباء * الجرمى * الأَرْبُعاء والأَرْبُعاوَى - عمود من أعمدة الخباء * أبو عبيد * المِسْماكُ - عُود يكون فى الخِباء وأنشد

كأَنَّ رِجْلَيْه مِسْماكان من عُشَرٍ * صَقْبانِ لم يَتَقَشَّر عنهما النَّجَبُ

* أبو حاتم * المِضْرَب - الفُسْطاط العظيم * ابن السكيت * فُسْطاط وفِسْطاط وفُسْتاط وفِسْتاط وفُسَّاط وفِسَّاط والجمع فَسَاطِيطُ وفَسَاسِيطُ * وقال الفراء * ينبغى أن يُجْمَع فَساتِيط ولم نَسْمَعْها * أبو عبيد * البَلَق - الفُسْطاط وأنشد

فلِبَأْتِ وَسْط قِبابِه بَلَقِى * ولِبَأْتِ وَسْط خَمِيسه رَحْلى

* ابن دريد * التَّمَانِين - الخُيوطُ التى يُضْرَب بها الفُسْطاط والخيمةُ واحدُها تِمْنانٌ وتِمْتِين * أبو زيد * المَتْن والمِتَان - ما بينَ كُلّ عمودَيْن والجمع مُتُن وقد مَتَنُوا بيتَهم اذا جعلوا بين الطرائق مِتَانا من شَعَر لئلا تَخْرِقَه أطراف الأعمدة * أبو عبيد * السُّرَادق - ما أحاط بالبناء * قال سيبويه * والجمع سُرَادِقاتٌ جَمَعُوه بالتاء وان كان مُذَكَّرا حينَ لم يُكَسَّر * صاحب العين * بيتٌ مُسَرْدَق اذا كان أعلاه وأسفله مشدودا * ابن دريد * سَرْدَقْتُ البيتَ - جعلتُ له سُرَادِقا وأنشد

هو المُدْخِل النُّعمانَ بَيْتًا ظِلالُه * صُدُورُ فُيولٍ بعد بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

* صاحب العين * الرَّفْرَف من الخِباء ونحوه - خِرْقة تُخاط فى أسفل السُّرادِق والفُسْطاط وقيل هو كِسْر الخِباء * أبو زيد * هو الرَّفّ وجمعه رُفُوف وقد رَفَفْته - عملتُ له رَفًّا * صاحب العين * ورُبَّما جُعِل لبيت من بيوت الأعراب دَخْل تدخُل فيه المرأة اذا دخل عليهم داخِل والجمع دُخْلانٌ والرُّدْهة - البيتُ العظيمُ الذى لا أعظم منه والجمع رِداهٌ وقد رَدَهتُ البيتَ أَرْدَهُه رَدْهًا وغُمْدانُ - قُبَّةُ سَيْف بن ذى يَزَن وأهل الغَوْر واليَمَن يُسمُّون فَساطيطَ العُمّال الأَجْواقَ والطّارِمة - بيتٌ من خَشَب كالقُبَّة

الهَــــدْم والتَّخْريب

الهَدْم - نقيضُ البناء هَدَمت البناءَ أَهْدِمُه هَدْما وهَدَّمته فتَهدَّم وانهَدَم * أبو عبيد * وكذلك ثَلَلْته أَثُلُّه ثَلًّا وأصل الثَّلِّ الهَلاكُ ويقال ثَلَلْت الرجلَ أَثُلُّه ثَلًّا وثَلَلًا - أَهْلَكْته حكاها الأصمعى ومنه قيل ثُلَّ عَرْشُ فلانٍ - أى هُدِم قال زهير

* تَدارَكْتُم الأَحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُها *

ويقال انقاضَ الجِدار - تَهدَّم * صاحب العين * تَقَوَّض كذلك وقَوَّضته - هدَّمته * ابن دريد * وكذلك هَجَمته أَهْجُمه هَجْما * غيره * وانْهَجَمَ هو * أبو عبيد * هَجَم كذلك * ابن دريد * هَجَنْته أَهْجُنه هَجْنا كذلك قال الشاعر

أَلا مَن لِقَبْرٍ لا يزالُ تَهجُمُه * شَمالٌ ومِسْيافُ العَشِىِّ جَنُوبُ

مِسْياف مِفْعال من سافَه يَسِيفه سَيْفا اذا ضربه بالسَّيْف - يريد أنَّها فى حدّتها فى الصيف والشتاء كالسَّيْف * صاحب العين * جَوَّرْت البناءَ والخِباء - صَرَعْته وتَجَوَّر هو - تَهدَّم * أبو زيد * وجَبَ الحائطُ - سَقَط * ابن دريد * الوَجْبة - صوتُ الشئِ يَسْقُط فتَسمع له كالهَدَّة * صاحب العين * قُصِمَ جانبُ البيْت - انهَدَم * ابن السكيت * نَقَضت البناءَ وغيرَه أَنْقُضه نَقْضا -

وجد بهامش الأصل مانصه ثلاثه ثلا وثلالا الكسائى ثللت الشئ هدمته وأثللته أصلحته اه

هَدَمته * صاحب العين * وكذلك كُلُّ ماأفسدته بعد إصلاح والنَّقض - ماانْتَقض من البناء المنقُوض كاللبن ونحوه والجمع أنقاض * ابن دريد * القَفْ - سُقُوط الحائط * صاحب العين * الهَدُّ - الهَدم الشديد والكسر هَدّه يَهُدُّه هَدّا وهدّني الأمرُ وهدّ رُكْني - كَسَره والهَدّة - صوتٌ شديدٌ تَسْمعه من سُقوط حائط أوناحية جَبَل * صاحب العين * تَدَاعَت الحِيطانُ - انقاضَتْ وداعَيْناها عليهم - هَدَمناها ومنه تَدَاعَى عليهم العَدُوّ من كل جانب * وقال * هُرْتُ البناءَ هَوْرا - هدَمته وهارَ الجُرف هَوْراً فهو هائرٌ وهار - تَصدَّع وهو ثابتٌ مكانَه فاذا سقط فقد انْهار وتَهَوَّر وتَهَيَّر هي عند بعضهم تفعَّل على المُعاقبة وعند بعضهم تَفَيْعَل وكلُّ ما سَقَط من أعلى جُرف أو رَكِيّة في أسفلها فقد تَهوَّر * صاحب العين * الخَرَاب - ضدُّ العُمْران والجمع أخْرِبة وقد خَرِب خَرَباً وأخْرَبْته وخَرَّبته والخَرِبة - موضع الخَراب والجمع خَرِبات وخَرِب * وقال * الدكُّ - هَدْم الحائط والجَبَل ونحوهما دَكّه يدُكّه دَكّاً وجبل دكٌّ وجمعه دِكَكَة وفي التنزيل جعله دَكّاً

كَنْس البيت وترتيبه

* ابن دريد * كَنَسْت البيتَ أكْنُسه كَنْسا والكُنَاسة - ما كُنِس منه والكُناسة أيضا - مُلْتَقَى ما يُكْنَس منه والمِكْنَسة - ما كَنَسته به وكِناس الظَّبي من ذلك اشتقاقه لأنه يَكْنُس الرمل حتى يَصير الى بَرْد الثَّرى * أبو عبيد * حُفْت البيتَ حَوْفا - كنَسْته والحُوفة - المِكْنَسة والحُوافة - القُمَاش * ابن دريد * حُفْت الشيء حَوْفا - دَلكته وملَسته * أبوعبيد * سَفَرت البيتَ أسْفِره سَفْرا - كنَسْته * الأصمعي * المِسْفَرة - المِكْنَسة والسُّفَارة - الكُنَاسة * ابن السكيت * ومنه قيل لما سَقَط من وَرَق الشجرة سَفير لأن الريح تَسْفِره - أي تَكْنُسه * وقال * قَمّ البيتَ يَقُمّه قَمّاً - كَنَسه * أبو

(قوله وجبل دكّ وجمعه دككة) الصواب أن في هذه العبارة تحريفا من الكاتب والحقيقة ان الدكّ بالضم الجبل الذليل وجمعه دككة كما هو مقتضى تمثيل لسان العرب بجحر وجحرة وهو نص صاحب القاموس ولفظه « وبالضم الشديد الضخم والجبل الذليل ج كقردة » والدليل على صحة ماقلناه ان النحاة مجمعون على أن فعلة مقيس في اسم مفرد لا صفة كدرج ودرجة وجحر وجحرة ومسموع في فَعل وفَعل اسمين كزوج وقرد لقول ابن مالك في الفيته لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع في فعل وفعل قلله اه من املاء الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي

عبيد * القمامة والقمامة والكساحة - ما كنست * ابن دريد * كسحت البيت أكسحه كسحا - كنسته والمكسحة - المكنسة حكاها سيبويه * قال * وهذا الضرب مما يحتمل مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن * أبو عبيد * السباطة - نحو من الكناسة * قطرب * القشع والقشع - كناسة الحمام * ابن دريد * المنظفة - شبهة تتخذ من الخوص والحمرة - المكنسة في بعض اللغات والكسم - تفتيتك الشيء بيدك ولا يكون الا من شيء يابس كسمته أكسمه * وقال * كنبت الشيء أكنبه كنبا - كنسته وكبوت البيت كبوا - كنسته والكبا - الكناسة والجمع أكباء وفي الحديث لا تكونوا كاليهود تجمع أكباءها في مساجدها * صاحب العين * بسطت البيت أبسطه بسطا والبساط - ما بسطته فيه والجمع بسط وقد ذكرت أنواع البسط في فصل الثياب * أبو عبيد * التنضيد كالتنجيد وقد نضدته والتنضيد موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله وعرفت الدار - زينتها وطيبتها من العرف - وهي الرائحة الطيبة وفي التنزيل ويدخلهم الجنة عرفها لهم * صاحب العين * حلس البيت - ما يبسط تحت حر المتاع من مسح ونحوه وفلان حلس بيته اذا لم يبرح منه مشتق من ذلك ومنه الحديث في الفتنة «كن حلسا من أحلاس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية» وفلان من أحلاس الخيل - أي هو في الفروسة كالحلس اللازم ظهر الفرس * أبو عبيد * طرق النجاد الصوف بالعود يطرقه - ضربه واسم ذلك العود المطرقة * صاحب العين * دكنت المتاع أدكنه دكنا ودكنته - نضدت بعضه على بعض ومنه دكان البناء وهو عند أبي الحسن مشتق من الدكاء - وهي الأرض المنبسطة * أبو عبيد * الاكتبار - وضع الشيء بعضه على بعض * صاحب العين * النجد - ما ينضد به البيت من البسط والوسائد والفرش والجمع نجود ونجاد وقد نجدت البيت والنجاد - الذي يعالج النجود بالنفض والبسط والحشو والتنضيد

مَتَاع البيت

أصل المَتَاع البَقاء وسيأتي تعليله في موضعه والمَتاع ـ ما يُنْتَفَع به وفي التنزيل ومَتَاعاً للمُقْوِين ومَتَاع البيت منه ـ وهو ما يُصَرَّف ويُسْتَعْمل والجمع أَمْتِعة وأماتِعُ جَمْعُ الجمع ومنه مَتَاع الدُّنْيا والمَتاع أيضا ـ المالُ من ذلك * أبو زيد * الأَهَرَة ـ متاعُ البيتِ والجمع أَهَرٌ * علىٌّ * هذا غريب انما هو في المخلوق دونَ المصنوع وقد جاءتْ في المصنوع منه ألفاظٌ والأقيس أَهَرٌ وأَهَرَةٌ من باب دَارٍ ودارة وهو أكثر من باب سَفِينة وسَفِين والقُنَاث ـ المتاعُ ونحوُه وجاؤا بقُنَاثِهم وقُنَاثَتِهم ـ أى لم يَدَعُوا وراءَهُم شيأ * ابن السكيت * بيت كَثِير العَقَار ـ أى المَتَاع * أبو زيد * عَقَار البيت وعُقَاره ـ متاعُه اذا كان حَسَنا كثيرا * أبو عبيد * الحَفَض ـ متاعُ البيتِ وجمعه أَحْفَاض وسُمِّى البعير الذى يَحْمِله حَفَضا به وأنشد

وَنَحْنُ اذا عِمادُ الحَىِّ خَرَّتْ * على الأَحْفاض نَمْنَع من يَلِينا

وقد رُوِى عن الأحفاض فمن روَى عن الأحفاض عنَى الابلَ التى تَحْمِل المَتاع ومن قال على الأحفاض عَنَى الأَمْتِعة وقيل أَوْعِية الأَمْتِعة كالجُوالِق ونحوِها وقال الأحفاض ههنا صِغَار الابِل أوّلَ ما تُرْكَب وكانوا يُكِنُّونها فى البُيوت من البرد وهى الحِفَاض وقيل الأَحْفاض ـ أَعْمِدة الأَخْبِيَة الواحدُ من ذلك كلّه حَفَض * أبو عبيد * الظَّهَرة ـ ما فى البَيْتِ من المَتاع والثيابِ والنَّضَد ـ ما نُضِد من مَتاع البيت * ابن السكيت * نَضَدْته أَنْضِده نَضْدا وهو نَضِيد ومَنْضُود ونَضَّدْته * أبو زيد * نَضَدُ البيت ـ خِيَارُ متاعِه وجمعه الأَنْضاد * السيرافى * هو النَّضُد وقد مَثَّل به سيبويه * ثعلب * عَبَأْت المتاعَ وعَبَّأْته أَعْبَؤُه ـ هَيَّأْته وكذلك عَبَأْت الأَمْر أعبأُه عَبْأً وعَبَّأْته تَعْبِئَة وتَعْبِيئًا وكذلك عَبَّأْت الخيلَ والجَيْش وقيل فى الجَيْش بالياء * ابن دريد * عَبَوْت المتاعَ وعَبَّيْته كذلك عِبَايَة الأَثاث ـ مَتَاع البيتِ من قولهم أَثَّثَ الشئُ ـ وطَّأْته قال

وأحسب أن اشتقاق أُثاثة من هذا والسُّقاطة كالأثاث والبزّ - متاعُ البيت من غير الثياب * صاحب العين * الثَّقَلُ - المتاعُ والحَشَم والجمع أثقال وارتحل القومُ بثَقَلَتِهم وثقلتهم * أبو زيد * الجارِنُ - المتاعُ ما قد استُمْتِع به وبَلِيَ * قطرب * المَرَمَّة - متاعُ البيت * أبو عبيد * الحَاشُ - متاعُ البيت والزِّلْزُ والزِّلزِل - الأثاثُ والمتاع * ابن دريد * وكذلك الخَشْبَلة * أبو عبيد * الرِّثَّة والرَّثُّ جميعا - رديء المتاع وقد ارتثثنا رِثَّة القوم - جمعناها والخَنْثَر - الشيءُ الخسيس يبقى من متاع البيت إذا تحمّلوا * أبو زيد * وهو الخُنْثُر * صاحب العين * سَقَطُ البيت - رديئُه والخُرْثِيُّ أيضا - أسقاط البيت وما أشبهه من الطعام والغنائم - أرذَؤُها * ابن السكيت * الحُمَّان - خُرْثِيُّ البيت وسُعُوف البيت - فُرْشُه ومتاعُه الواحد سَعَف ويقال للبعير والحمار إنه لَسَعَفُ سوءٍ - أي متاعُ سَوْءٍ * أبو زيد * القَرْد - ما تَزَلَّد القومُ في دارهم من الشَّعر والوبر والصُّوف * ابن دريد * بيت دَحَّاس ودَنَّاس - مملوءٌ متاعا وقد تقدّم إيضاح هذا الحرف * أبو عبيد * مَتاعٌ مُرْجَع - أي له مَرْجوع * صاحب العين * البَقَاق - أسقاط ما في البيت من المتاع * ابن دريد * دَأَلْتُ المتاعَ في الوعاء - كَبَسْته فيه حتى ملأته وجعثرته - جمعته * أبو عبيد * فإذا كان البيتُ قليلَ المتاع قيل بيتٌ باهٍ ومنه قيل إن المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي وذلك أنها تَصعَد فوقَ البيوت فتَخَرِّقها ولا يُتَّخذ منها أبنيةٌ إنما الأبنية من الوبر والصُّوف * ابن دريد * بَهَأتُ البيتَ وأبهأته - كشفتُ سِتْرَه وبَهَأ البيتُ - انكشف سِتْرُه * أبو زيد * بَهِيَ البيتُ بَهاء - انخرق وأبهيتُه * أبو زيد * هَجِيَ البيتُ هَجْيا وجَهِيَ - انكشف وأجهيته - كشفته وبيت أَجْهَى ومُجْهًى - لا سَقْفَ عليه ولا سِتْر

أعيانُ المتاعِ والأوعيـــة

* أبو عبيد * مِنقَعُ البُرَم - تَوْرٌ صغير من حجارة والفَنائق - أصغر من

الغرارات واحدتها قَنِيقة والجَشِير ـ الجُوالق الضخم وجمعه أجشرة وجُشُر * صاحب العين * المِشْجَب ـ خشبات موثقة توضع عليها الثياب * أبو عبيد * المِشْجَر كالمِشْجَب * ابن دريد * وهو الشِّجاب والغدان ـ القضيب الذي تعلق عليه الثياب * صاحب العين * السَّهْوة ـ ثلاثة أعواد أو أربعة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه شيء من الأمتعة والجمع سِهاء وقد تقدم أنها الكُنّة والشِّظاظ ـ خشيبة عقفاء محددة الطرف تجعل في الجوالق أو بين العِدْلين والجمع أشظة وقد شظظت الوعاء وأشظظته * ابن السكيت * العِكْم ـ نمط كالوعاء تتخذه المرأة لما تدخره من خبز ونحوه * صاحب العين * عكمت المتاع أعكمه عكما ـ شددته بثوب والعكم ـ ما عكمت عليه الثياب فشددت والعكم ـ العدل من المتاع والجمع أعكام ولا يسمى عكما حتى يكون فيه متاع وقد أعكمتك العكم ـ أعنتك عليه فإن أردت أنك فعلت ذلك به قلت عكمتك العكم وعكمت البعير أعكمه عكما ـ شددت عليه العكم والعكام ـ الذي تعكم به العكم والجمع العُكُم والعُكْم ـ الكارة والجمع عكوم والكِعْم ـ وعاء يوعى فيه السلاح وغيره والجمع كعام * غيره * المِرْكَن ـ شبه تور من أدم يتخذ للماء * ابن السكيت * أوغاب البيت ـ البُرْمة والرَّحَيان والعَمَد وما أشبهه من ردىء متاعه والكِنْف ـ الزنفليجة يكون فيها أداة الراعي ومتاعه * صاحب العين * هو وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم ومنه قول عمر في عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما كُنَيْف مُلِئ علما والكِيس من الأوعية ـ معروف والجمع كِيَسة والصُّرَّة ـ شَرَج الدراهم والدنانير والجمع صُرَر وقد صررتها صرا * ابن دريد * المُشْنَة ـ كيس تتخذ فيه المرأة مرآتها والدُّجُوب ـ الوعاء أو الغرارة يحمل فيها الطعام وغيره وأنشد

هَلْ في دَجُوبِ الحُرَّة المُخَيِّطِ * وَذِيلَةٌ تَشْفِي من الأَطِيطِ

والجُرْن ـ الذي يسمى بالمدينة المِهْراس وهو حجر منقور يصب فيه الماء ويتوضأ منه والحِفْش ـ وعاء نحو السَّفَط تجعل فيه المرأة دهنها والجمع أحفاش وقد تقدم أنه

البيتُ الصَّغير والكِدْنُ ـ جِلْدُ كُرَاعٍ يُسْلَخُ وَيُدْبَغُ ويُجْعَلُ فيه الشئُ وَيُدَقُّ كما يُدَقُّ في الهَاوُونِ والكَرِش ـ وِعاءٌ يَجْعلُ فيه الرجلُ نَفِيسَ مَتاعِه وفي الحديث «الأنصارُ كَرِشِي وعَيْبَتِي» ـ أي الذين أُطْلِعُهُم على أَسْرارِي وَوَجْهُ الحديث كَرِشِي أي مَدَدِي الذين أَسْتَمِدُّهُم لأنّ الظِّلْف والخُفّ يَسْتَمِدُّ الجِرَّةَ من كَرِشِه * قطرب * القُرْعَةُ ـ جِرابٌ واسِعٌ والهِدْلِق ـ المُنْخُل * صاحب العين * السَّفَط كالجُوالِق والجمع أَسْفاط * ابن دريد * المِشْبَعة ـ قُفَّةٌ تجعل فيها المرأةُ قُطْنَها ونحوَ ذلك والقَشْوة ـ شَبِيهةٌ بالرَّبْعة من خُوصٍ تَجْعَل فيه المرأةُ طِيبَها ودُهْنَها والجمع قِشَاء * أبو زيد * المِيفَرة ـ الثوبُ الذي يُجْعل فيه الثِّياب * ابن دريد * الصُّفْنة ـ شَبِيهةٌ بالسُّفْرة لها عُرًى يُسْتَقَى بها ويُؤْكَل فيها والخُصُود ـ السَّفَط أو الوِعاءُ كالسَّفَط وقيل دُوَيْبَّة * أبو عبيد * الجُوالِق واحد والجمع جَوالِق * سيبويه * هي الجَوالِيق ولم يُجْمَع بالألف والتاء استغناء بالتكسير وهو الوَلِيج أيضا والوَلِيع أيضا ـ الغَرائِر وأنشد

* جُلّلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيجا *

* صاحب العين * الوَلِيج والوَلِيجة ـ الضَّخْم من الجَوالِق * أبو حنيفة * الوَلِيج ـ الأعدالُ الواحد وَلِيجة وأنشد البيت

يُضِئ رَبابًا كدُهْم المَخَا * ضِ جُلِّلْن فوقَ الوَلايا الوَلِيجا

ـ أي كأنّ السحابَ إبلٌ مُحَمَّلة يريدُ بذلك الثِّقَل * الأصمعي * اللَّبِيد ـ الجُوالِق الضَّخْم * ابن الأعرابي * الحُرْبة ـ وِعاءٌ كالجُوالِق * ابن دريد * التَّخْت ـ وِعاءٌ تُصَان فيه الثِّياب فارسيٌّ وقد تكلّمت به العربُ * صاحب العين * الخُرْج ـ جُوالِقٌ ذو أُذُنَين * الأصمعي * الجمع أَخْراج وخِرَجة * أبو عبيد * الصُّنْدوق ـ الجُوالِق * صاحب العين * الدُّرْج ـ سُفَيط صَغير تَدَّخِر فيه المرأةُ طِيبَها والجمع دِرَجة * ابن دريد * المِضْنة كالجُوالِق تُتَّخذ من خُوص والجمع مَوَاضِنُ نادر * أبو عبيد * الكُرْز ـ الجُوالِق الصَّغير * ابن دريد * الكُرْز ـ الخُرْج * أبو زيد * الجمع

كِرَزة

كُرَّة وأكْراز * ابن السكيت * ويقال للكبش الذى يحمل خُرْجَ الراعى كُرّاز
قال الراجز

يا ليت أنى وسُبيعًا فى غَنَم * والخُرْجُ منها فوق كُرّاز أجَمّ

* ابن دريد * السَّبْطَل - الطَّسْت زعموا والأُخْصوم - عُروة الجوالق أو العدل * الأصمعى * العِرْزال - كالجوالق يجمع فيه المتاع وقد تقدم أنه بقية اللحم وأنه البيتُ يكون فيه الملك إذا قاتل * ابن دريد * القَطْب - أن تُدخل إحدى عُروتَى الجوالق فى الأُخرى ثم تجمع بينهما * ابن السكيت * يقال للمتاع إذا وقع فى زاوية الوعاء من خُرْج أو جُوالق أو عَيْبة وقع فى خُصْمِ الوعاء * صاحب العين * الخَريطة - وعاء من خِرَق أو أَدَم وقد أخرطتها - أشرجت فاها * ابن دريد * القَفْدان والقَفَدانة - خريطة العطار التى يجعل فيها الطيبَ والخُرْجَة - ما بين الخريطة والعَيْبة * ابن دريد * القَرْف - شئ من جلود يحمل فيه الخَلْع والجمع قُروف وأنشد

وذُبيانيّة أوصت بَنيها * بأن كَذَبَ القَراطفُ والقُروفُ

* صاحب العين * القِمَطْر - شبه سَفَط من قصب * أبو عبيد * الجُلْف - كل ظَرْف ووعاء وجمعه جُلوف والفَلَق - المِقْطَرة يعنى مقطرة الطيب - وهى ظَرْفه من كل شئ * غيره * الصَّيْهور - شبه منبر يعمل من طين أو خشب يوضع عليه متاعُ البيت من صُفْر أو نحوه وليس بثَبْت والقَعيدة كالغرارة يكون فيها القديد والكَعْك والقَعْبة كالحُقّة المُطْبَقة يكون فيها سويق المرأة والدَّغْل - ضرب من الجوالق والخُرْجة * صاحب العين * الشَّرَج - عُرَى العَيْبة والمُصْحف والخِباء ونحو ذلك وقد شَرَجْتها شَرْجا وشَرَّجتها - أدخلت بعض عُراها فى بعض * ابن الأعرابى * الباسِنَة - وعاء كالجوالق يتخذ من مُشاقة الكَتّان * صاحب العين * الدُّبّة - التى يجعل فيها البزر

﴿كتاب السلاح﴾

اسماء السيوف

* ابن دريد * السَّيْف مشتَقٌّ من قولهم ساف مالُه — أى هلَك فلمَّا كان السيفُ سببا للهلاك سُمّى سَيْفا * أبو زيد * الجمع أسياف وسُيُوف * ابن السكيت * رجلٌ سَيَّاف وسائف — معه سَيْف * أبو عبيد * المُسيف — المُتقلِّد السَّيْف فاذا ضرَب به فهو سائِفٌ وقد سِفْته سَيْفا * أبو على * اسْتاف القومُ وتَسايَفُوا — تَضَارَبُوا بالسُّيوف * أبو عبيد * ومن أسمائه المُنْصُل * ابن السكيت * هو المُنْصُل والمُنْصَل * صاحب العين * وهو النَّصْل والجمع أنْصُلٌ ونِصَال * ابن جنى * النَّصْل — حَدِيدةُ السَّيف مالم يكن لها مَقْبِض فهى سَيْف ولذلك أضافَ الشاعرُ النصلَ الى السيف فقال

قد علِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبُولُ * أنِّى بنَصْل السَّيفِ خَنْشَلِيلُ

* الأصمعى * ومن أسمائه الضَّرِيبة وأنشد

وخَشِيتُ وقْع ضَرِيبةٍ * قد جُرِّبتْ كلَّ التَّجارِب

* ابن دريد * الرِّدَاء — السَّيف وأنشد أبو على

لقد كَفَّنَ المِنْهالُ تحتَ رِدَائِه * فَتًى غيرَ مِبْطان العَشِيَّاتِ أرْوَعا

— يعنى تحتَ سَيْفه وهذا المِنْهال هو قاتِلُ مالكٍ أخى متمِّم بن نُوَيرة وبذلك سُمّى عِطَافا لأنَّ العِطَاف الرِّداء وأنشد

ولامالَ لى الاعِطَافُ مُهنَّدٌ * لكُم طَرَفٌ منه حَدِيد ولى طَرَف

* الأصمعى * الوِشَاح — السيفُ * صاحب العين * اللُّجْة واللُّجّ — اسمُ السيف وفى الحديث بايَعْت واللُّجُّ على قَفَىَّ — أى السَّيْف على قفاى * ابن دريد * الوِقَام — السَّيْف وقيل السَّوْط وقيل العَصَا وقيل الحَبْل والمِشْمَلُ — سيْفٌ صَغِير يَشْتَمِل عليه الرجلُ بثَوْبِه والمِغْوَل كالمِشْمَل الا أنه أطْوَلُ منه وأدَقّ والبَضْعة

(قوله تحت سيفه) هكذا جاء فى المخصص وفى المحكم تبع فيه ابن سيده أبا على الفارسى ان صح نقله عنه والحقيقة فى قصة قتل مالك بن نويرة أن قاتله ضرار ابن الازور بأمر خالد ابن الوليد رضى الله عنه والذى جاءه بالكفن هو المنهال ابن عم مالك المذكور وقد جاء بردائه ليكفنه فيهما فذكر المنهال فى البيت بصنيعه ذلك وعلى هذا فالرداء فى البيت هو اللباس المعروف وليس بمعنى السيف كما ظنوه اه من املاء الشيخ محمد محمود الشنقيطى

- السيوف وقال شَلْحَى لغة مرغوب عنها - وهى السيف بلغة أهل الشحر قال وقول العامة شَلْفَه لا أدرى ما اشتقاقه * ابن جنى * الموصول - السيف لما وُصِل به من قائمه والشَّصِير - السيف

اسماء ما فى السيوف

* ابن السكيت * مقبض السيف ومقبضه * الاصمعى * قائم السيف - مقبضه والسَّفَن - الجلدة المحبّبة التى تُلبَسها القوائم وتُليَّن بها السياط وأنشد

وفى كل عام له رحلةٌ * تَحُكّ الدوابرَ حَكّ السَّفَنْ

وقيل السفن حجارة يُنحت بها * ابن دريد * سُمّى بذلك لخشونته * أبو عبيد * عَلَبْت السيف أعلُبه عَلْبا وعلّبته - شددت مقبضه بعلباء البعير - وهو عصبة فى عنقه * أبو زيد * عكّى على قائم سيفه - لوى عليه علباءً رطبا * الاصمعى * الكَلْبان - المسماران المعترضان فى القائم الأعلى منهما ذؤابة السيف * ابن دريد * الشَّعيرة - رأس الكلب وهى من فضة أو حديد * الاصمعى * وفى القائم الشاربان - وهما الحديدة المعترضة فى أسفل القائم على فم الجفن لها طرفان يُنظران من عن يمين وشمال وفيه القبيعة - وهى الحديدة العريضة التى تلبس أعلاه وتسمّى القُلّة ويقال سيف مُقَلَّل وأنشد

ولقد شهدت الحىّ بعد رقادهم * نفلى جماجمهم بكل مُقَلَّل

ويروى مُفَلَّل - أى به فلول من كثرة ما ضُرب به وربما اتخذت القبيعة على رأس السكين من فضة * ابن دريد * قُرطا السيف - أذناه والثُّومة - قبيعة السيف * الاصمعى * رِئاس السيف - قائمه ثم النَّصل - وهو الحديدة والجمع نِصال وأنشد

علوناهم بالمشرفىّ وعُرّيت * نِصال السيوف تعتلى بالأماثل

أى تأخذ الأمثل فالأمثل * صاحب العين * العجوز - النَّصل * الاصمعى *

الكَلْب - المِسْمار فى قائم السيف الذى فيه الذُّؤَابة وأنشد صاحب العين

وعَجُوزًا رأيتُ فى فَمِ كَلْبٍ * جُعِلَ الكَلْبُ للأَمِيرِ جَمالا

* ابن دريد * وفى النَّصْل السَّيلانُ - وهو سِنْخه الذى يَدْخُل فى القائم وفى النَّصْل المَضْرِب - وهو الموضع الذى يُضْرَب به يقال مَضْرِب ومَضْرَب * قال سيبويه قالوا المَضْرِب السيف فجعلوه اسماله كالحَدِيدة * أبو زيد * هو المَضْرِب والمَضْرِبة وحكى سيبويه المَضْرُبة بالضم والقول فيه كالقول فى المَضْرِبة * على * وانما كان حُكْمه مضْرَبة لأنه مما يُعْتَمل به و يقال المَضْرِب أيضا الضَّرِيبة والضَّرِيبة أيضا - ماضَرَبْت بسيف من حَىّ أو ميّت * الأصمعى * وفيه شَفْرتاه - وهما حَدّاه وفيه ظُبَتُه - وهى حَدُّه وظُبَة كل شئ - حَدُّه * قال أبو على * والجمع ظُبَات وظُبًا وظُبُون وظِبُون * على * الواوُ والنونُ فى مثل هذا العوض مما ذَهَب وكُسِر الأوّل للإشعار بالتغيير ولا يجمع على ظُبٍ كتَمْرة وتَمْر لأنهما بتاتا الحرفين لا يفعل بها ذاك عند سيبويه * ابن دريد * ذُرَّة السيف وسَطْمه وسِطامه - ظُبَته وقد يكون السَّطْم والسِّطام فى غير السيف وفى الحديث «العَرَب سِطام الناس» وذَوْلَق السيف وذَلْقه - حَدُّه * صاحب العين * قُرْنة السيف والسِّنان وقَرْنُهما - حَدُّهما * الأصمعى * رَوْنَق السيف - ماؤه وفِرِنْده - الوَشْىُ الذى يكون فى مَتْنه * قال أبو على * وهو البِرِنْد قال سيبويه هو فارسىٌّ معرَّب وهذه الفاء أو الباء التى فيه مُبْدَلة من باء بين الباء والفاء ونظيره فُنْدُق حكاه فى باب اطّراد الابدال فى الفارسيّة * الأصمعى * يقال للفِرِنْد - الأُثُر وقال سيف مأثور - فى مَتْنه أُثُر وأنشد

ومأثورٍ من الهِنْدىّ يَشْقَى * برأس الكَمِىّ من الصُّدَاع

- اى يُشْقَى به جَهْلَه وهو مثل * ابن دريد * أُثْر السيف - ما استبنته من فِرِنْده * الأصمعى * الرُّبَد - لُمَع تكون فى مَتْنه تُخالف لونه من الأُثُر وأنشد

وصارمٍ أُخْلِصتْ خَشِيبَتُه * أبيضَ مَهْوٍ فى مَتْنه رُبَدُ

* أبو عبيد * الرُّبَد - فِرِنْد السيف وأنشد البيت * ابن السكيت * شُطَب السيف وشُطَبه - طَرائقه * صاحب العين * وكذلك شُطُوبه واحدتها

شطبة

شُطْبة وشُطَبَة وشِطْبة * ابن دريد * سَيفٌ مُشَطَّب – فيه شُطُوب * صاحب العين * وكذلك مَشْطُوب * أبو عبيد * سَفَاسِقُه – طَرَائقُه التي يُقال لها الفِرِنْد * صاحب العين * واحدتها سِفْسِقة وسِفْسِيقَة – وهي شُطْبة كأنها عُود في مَتْنه ممدودٌ كالخيط وقال آخرون بل هو ما بين الشُّطْبتين على صَفْحة السيف طُولا * ابن السكيت * الحَصِير – فِرِنْد السيف الذي كأنه مَدَبُّ النَّمْل وأنشد

بِرَجْمٍ كوَقْع الهُنْدُوانيّ أَخْلَص الصَّياقِلُ منه عن حَصِيرٍ ورَوْنَقِ

* على * لَمَّا كانت أخلص في معنى جَلَى وكانت جَلَى تتعدّى بعن عُدِّيت أخلص بعن أيضا ونظيره كثير وسأُجرّد له بابا في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وقيل حَصِيراه جانباه * الأصمعي * ذُبَاب السيف – حدُّه * ابن دريد * ذُبَاب كلّ شيءٍ – حده * الأصمعي * ظُبَةُ السيف – حَدُّه * أبو عبيد * حُسَامه – حدُّه * الأصمعي * غِرَاراه – حدّاه ويقال ذلك للسَّهْم أيضا * أبو عبيد * جُرُبَّان السيف – حدُّه وقد تقدم أنه جَيْبُ القميص * الاصمعي * الجِرِبّان فارسي مُعرَّب انما هو كِرِبان * ابن دريد * زِرُّ السيف – حَدُّه وكَلُّه – قَفَاه الذي ليس بحادّ وكذلك السكّين * أبو عبيد * القارِبَة – حدُّ السيف * ابن السكيت * عُرْض السيف – حَدُّه

نُعُوت السُّيُوف من قِبَل قَطْعها ومَضَائها

* أبو عبيد * الصَّمْصامة من السُّيُوف – الذي لا يَنْثَني * ابن دريد * صَمْصَم السيفُ وصَمَّم – مَضَى في الضَّرِيبة وبه سُمّي السيفُ صَمْصاما * وقال غيره * أوّل مَن سمّى السيفَ صَمْصامة عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ حيث وهب سيفَه ثم قال

خَلِيلٍ لم أَخُنْه ولم يَخُنِّي * على الصَّمْصامة السيفِ السَّلامُ

ومن العَرَب مَن يجعله اسما مَعْرِفة للسيف ولا يَصْرِفه كقوله

* تَصَمِيمَ صَمْصامةَ حين صَمَّما *

* أبو عبيد * الجُراز - الماضي النافذ * قال سيبويه * سيفٌ جُرازٌ ومُدْيةٌ جُرازٌ * أبو عبيد * الصّارم - الذي لا ينثني * ابن دريد * سيفٌ صارمٌ بيّنُ الصّرامة والصُّرومة وليست الصُّرومة بثبْت * وحكى ابن جني * صَرُوم * أبو عبيد * ذو الكَريهة - الذي يمضي على الضّرائب والعَضْب - القاطع * صاحب العين * هو من قولهم عَضَبت الشئ أَعْضِبه عَضْبا - قطعته * أبو عبيد * وكذلك الحُسام * ابن دريد * سُمّي حُساما لأنه يحسم الدم - أي يُسْبِقه فكأنه قد كَوَاه وقد تقدم أن حُسام السيف ذُبابه * صاحب العين * سُمّي بذلك لأنه يحسم العدوّ - أي يقطعه عنك وأصل الحَسْم القطع حَسَمته أَحْسِمُه وأَحْسُمه حَسْما وقد تقدم أن الحَسْم الكيّ * وحكى أبو علي * مُدْية حُسام * أبو عبيد * الهُذام - القاطع * قال سيبويه * سيفٌ هُذامٌ ومُدْيةٌ هُذام * ابن دريد * الهَذْم - القطع سيفٌ هُذام وشفرة هُذَمة وهُذامة وأنشد

ويلٌ لأجمالِ بني نَعامه * منكَ ومن مُدْيتك الهُذامه

* صاحب العين * هَذَمه يهذِمُه هَذْما - قطعه وقد تقدم أن الهَذْم سُرعة الأكل * غيره * سيفٌ مِهذَم - هُذام * أبو عبيد * القاضب والمِخْضَل والهُذَم كله - القاطع * ثعلب * وهو الخَذُوم والجمع خُذُم وأنشد لكعب ابن زهير

طَرَدوا الخَنازيَ عن بيوتهم * بأسنّةٍ وصَوارمٍ خُذُم

وبه سُمّي الرجل خِذاما * وحكى أبو علي * سيف خَذّام وأنشد

في الكفّ حُسامٌ صا * رمٌ أبيضُ خَذّام

* أبو عبيد * المُطَبِّق - الذي يُصيب المفاصل * ابن دريد * سيفٌ هَذّاذ وهَذُوذ وهَذْهاذ وهُذاهِذ - صارمٌ وهي الهَذْهَذة * وقال * سيفٌ هَذُوذ وأَذُوذ وكذلك الشَّفرة وسيفٌ إِصْليت - أي صارم ورجلٌ صَلْت ومُنْصَلِت - ماضٍ في أموره منه * ابن السكيت * ضَرَبه بالسيف صَلْتا وصُلْتا * ابن دريد * سيفٌ سَقّاط وراء ضَريبته - أي يقطعها حتى يجوزها إلى

الأرض * السكرى * الخشيف والخشوف والخاشف من السيوف - الماضى وقد خشف وأنشد

أخص مجرد من غمده * وحدده القين عضبا خشيفا

ويقال سيف لايليق ضريبة من قولهم مايليق درهما - أى ما يمسكه ومايليق بيده درهم - أى ما يتمسك وأنشد أبو على

تقول اذا استهلكت مالا للذة * فكيهة هل شئ بكفيك لائق

* الأصمعى * سيف فلوع ومفلع - قاطع من قولك فلعت الشئ أفلعه فلعا - قطعته والفلع - القطع واحدتها فلعة * ابن السكيت * سيف فاصل ومفصل وفصال - قطاع * صاحب العين * سيف نهيك - قاطع ماض * ابن دريد * سيف هبار - ينتسف الضريبة * غيره * سيف لهذم - حاد * صاحب العين * سيف خضم - قاطع وقد خضم يخضم خضما * أبو عبيد * المهو - الرقيق وأنشد

وصارم أخلصت خشيبته * أبيض مهو فى متنه ربد

* قال ابن جنى * وزن مهو فلع لأنه من الماء أى أرق حتى صار كالماء * الأصمعى * الباتر - القاطع والرسوب - الذى اذا وقع غمض مكانه ومثله الرسب وأنشد

ومشقوق الخشيبة مشرفى * صادق رسب

* قال أبو على * رسب يرسب رسوبا فهو رسوب وأنشد

أبيض كالرجع رسوب اذا * جرد فى محفل يختلى

- أى يقطع ويروى يغتلى - أى يذهب به وهى أقلهما * أبو عبيد * حاك فيه السيف حيكا وأحاك - أثر وما تحيك المدية اللحم وما تحيك فيه - أى ما تقطعه وقد أحاكته * وقال * سيف قرضوب وقرضاب - قطاع * ابن دريد * سيف باتك وبتوك - قطاع

نعوتها من قبل نبوّها وكلّتها

* ابن السكيت * النّابي من السّيوف ـ الذي لا يقطع وقد نبا نُبُوّا * قال * فأما نُبُوّ الدمع والماء فمستعار منه يقال نبا الدمع وأنباه الجزع * أبو زيد * الكَلّ والكليل ـ السّيف لا حدّ له وقد تقدّم الكليل في الطّرف * ثعلب * وقد كلّ يكِلّ كلالا وكِلّة * غيره * وكُلولة وكلّل * أبو عبيد * الكهام ـ الكليل الذي لا يمضي * ابن السكيت * كهامٌ وكهيم * ابن دريد * وقد كهُمَ وكهَم يكهُم ويكهَم كهامة وكذلك الرجل اذا ضعف * أبو عبيد * الدّدان ـ نحوٌ من الكهام * ابن دريد * سيف فسقاس ـ كهام * غيره * بَرِدَ السيف ـ نبا

نعوتها من قبل لمعانها ومائها واهتزازها

* ابن دريد * سيفٌ رقراقٌ ورُقارِقٌ ـ كثير الماء وكذلك سيفٌ إبريق * وقال * سيفٌ هزهزٌ وهزهازٌ ـ مهتزّ * الأصمعي * سيفٌ ذو هبّة * قال أبو علي * قد تكون من الاهتزاز وقد تكون من الانتقاط بعد النّبوّ * أبو نصر * هبّ يهبّ هبّة وهبّا ـ اهتزّ * ابن دريد * زهَا بالسيف ـ لمع * أبو زيد * خفق السّيف ـ اضطرب وقد تقدّم في القلب * صاحب العين * البارقة ـ السّيوف لمعانها

نعوتها من قبل تثلّمها وطبعها وعوجها

* أبو عبيد * القَضِمُ ـ الذي طال عليه الدهرُ فتكسّر حدّه * ابن السكيت * وفيه قَضَم وأنشد

فلا توعدَنّي إنّني إن تلاقني ... معي مشرفيٌّ في مضاربه قَضَمْ

وقد تقدم في الأسنان * وقال * والفَلّ ـ الثّلم يكون في السيف وجمعه فلول

ومنه قيل للقوم المنهزمين فَلٌّ وأصله من الكسر * ابن جنى * سَيفٌ فَلٌّ – مفلول * ابن دريد * سَيفٌ مَغلُوب – مُثَلَّم * الأصمعى * عَلِبَ عَلَبا – تَثَلَّمَ * أبو زيد * صَدِئَ السيفُ صَدَأً وصُدْأةً – ذَرِئَ * صاحب العين * النُّقبة – الصَّدَأُ الذى يَعلُو السيفَ والنِّصالَ وأنشد

كأنها الكِيّ أمالَ الرأسَ مُجتَنِحا * يَجلُو عن البِيضِ فى أكنافِها النُّقَبا

* ابن السكيت * وهو الطَّبَع وسَيفٌ طَبِعٌ والدَّرىء – طَبَع السيف * قال أبو على * هو الدَّرىءُ والدَّرىء معًا

نعوتها من قبل صقلها وطبعها

* ابن السكيت * صَقَلْتُ السيفَ أَصْقُلُه صَقْلا فهو صَقيل ومَصْقُول وصانعه الصَّيْقَل * قال سيبويه * والجمع صياقِلَةٌ قال أبو على هذا خارجٌ من الأقسام التى تدخلها الهاءُ بعد الفراغ من تكسيرها كالعُجمة والنَّسب والعوض نحو المَوازجة والمَهالبة والزَّنادقة وإنما الهاء فى الصَّياقِلَة كالهاء فى الملائكة والقَشاعِمَة * صاحب العين * المِصْقَلة – ما تَصْقُلُه به * وقال * هَنَّدْتُ السيفَ – شَحَذْتُه * الأصمعى * الأَغْوَس – الصَّيْقَلُ * صاحب العين * الحمار – الخَشَبة التى يَعمَل عليها الصَّيْقَل * وقال * سَيفٌ مُذَرَّب إذا أُنقِع فى سَمٍّ ثم شُحِذ وسَيف قَشيب – حديث الجلاء * ابن السكيت * طَبَعْتُ السيفَ أَطْبَعُه طَبْعا – صَنَعْتُه وكذلك الدِّرْهَمُ * صاحب العين * الطَّبّاع – الذى يأخذ الحديدة المُستَطيلة يُعَرِّضُها أو يُسَدِّيها فيَطْبَع منها سَيفا وسِكّينا ونحوهما وصَنعته الطِّباعة والمِطْيَلة – الحديدة تُذاب للسُّيوف ثم تُحمَى وتُضرَب وتُمَدّ وتُربَّع وتُطبَع بعد المِطْل فيجعلها صَفيحة والمَطّال صانعُ ذلك * غيره * وحرفته المِطالة * أبو عبيد * الخَشيب – الذى بُدِئَ طَبْعُه ثم صار الخَشيب عند العرب لما كثر الصَّقيل * ابن دريد * جادَ ما قَتَن الصَّيقَل خَشِيبةَ السيف – يعنى جادَ ما طَبَعه * أبو عبيد * قد خَشَبْتُه أخشِبه خَشْبا * قال أبو على * ومنه خَشَبتُ الشِّعرَ أخْشِبُه خَشْبا

اذاقلته كما يأتى ولم تتنوق فيه ولا تمهلت له * ابن جنى * الخشيبة - الطبيعة * أبوعبيد * الخشيب - الذى لم يُصقل ولا أُحكم عمله وقيل هو الحديث الصنعة وقيل الخشب فى السيف - أن تضع سنانا عريضا عليه فتدلكه فان كان فيه شُعَب أو شقاق ذهب به * الأصمعى * الداثر - الذى قد قدم عهده بالصقال * قال أبوعلى * وكذلك الثامل وأنشد لابن مقبل

لمن الديار غشيتها بالساحل * وكأنها ألواح سيف ثامل

* ابن السكيت * الضَّلَع - العوج فى السيف وقد ضلع ضلعا وسيف ضالع وأنشد

وقد يحمل السيف المجرب ربه * على ضلع فى متنه وهو قاطع

* صاحب العين * اذا كان فيه وضعا فهو ضَلَع وان كان حادثا فهو ضلع

نعوتها من قبل عرضها ولطفها

* أبوعبيد * من السيوف الصفيحة - وهو العريض * ابن دريد * والجمع صفائح وصفاح * ابن السكيت * ضربته بالسيف مُصفحا ومَصفوحا - أى ضربته بعرضه وصفح السيف وصُفحه - عُرضه وقد قدمت أن صفح كل شئ جانبه * صاحب العين * والجمع أصفاح وسيف مُصفح - عريض وأنشد

كأن مُصفحات فى ذراه * وأنواحا عليهن المآلى

والمخفق من السيوف - العريض * وقال * سيف ناحل - رقيق وقد تقدم فى الناس * أبوعبيد * القضيب - اللطيف والجمع قُضُب * أبو عبيد * المُفقر - الذى فيه حُزوز مطمئنة عن متنه * قال أبوعلى * ومنه ذوالفقار * ابن دريد * السيف الاقلف - الذى له حد واحد وقد حُز طرف ظبته

نعوتها من قِبَل ذُكْرتها وأُنُوثتها

* أبوعبيد * المُذَكَّرة - سُيُوفٌ شَفَراتُها حَدِيدٌ ذَكَرٌ ومُتُونها أنيث يقول الناس إنها من عَمَل الجِنّ وذُكْرة السَّيف - حِدَّتُه * ابن السكيت * الفُولاذ - الذَّكير * أبوعبيد * الأنيث - الذى من حَديد غير ذَكَر * ابن دريد * السّاجُور - الحَديد الأنيث وسآتى على استقصاء ذِكْر الحَديد وأبْنِيَته فى المَعْدِنيّات ان شاء الله

المُمْتَهَن من السُّيوف والمجرَّب

* أبوعبيد * المِعْضَد - الذى يُمْتَهَن فى قَطْع الشَّجر ونحو ذلك * صاحب العين * هو المِعْضاد * ابن السكيت * سَيْفٌ مُجَرَّب وعبَّر عنه أبوعلى من غير قَصْد فقال سَيْفٌ مُجَرَّب ومَوْثُوق به سَواء وأنشد ابن السكيت

وقد يَحْمِلُ السَّيْفَ المُجَرَّبَ رَبُّه * على ضَلَع فى مَتْنِه وهو قاطِعُ

وقد تقدّم البيتُ * ابن دريد * سَيْفٌ ضَنِيع - قد بُلِيَ وجُرِّبَ

نُعوتها من قِبَل مَواضعها وصُنّاعها

* الأصمعى * والهِنْدُوانِىّ والمُهَنَّد كل ذلك - مَنْسوب الى حَديد بلاد الهِنْد وقد تقدّم أنّ المُهَنَّد المَشْحوذ * وقال * الهِنْدُوَانِىُّ منسوب الى الهِنْد على غير قِياس * أبوعبيد * المَشْرَفِىُّ مَنْسوب الى المَشارِف - وهى قُرًى من أرض العَرَب تَدْنُو من الرِّيف والقُسَاسِىُّ قال ولا أدرى الى أىّ شئٍ نُسِب * الأصمعى * هو مَنْسوب الى جَبَل يُقال له قُساس فيه مَعْدِن حَديد وأنشد

* سَيْفٌ قُساسِىٌّ من الغِمْد انْدَلَق *

* ابن دريد * سَيْفٌ قَلَعِى - مَنْسوب الى حَديد أو مَعْدِن * غيره * هو منسوب الى قَلَعَة - وهو موضعٌ * الأحمر * الجُنْثِىُّ - السيف ولم يَذْكُر

الى أىّ شىء نُسب * الأصمعى * السُّرَيجىّ - منسوب الى قَين يقال له سُرَيج * قال العجاج

* وبالسُّرَيجيّات يَخْطَفْنَ القَصَر *

* أبو عبيد * المأثور - هو الذى يقال إنه تَعْمَله الجنّ وليس من الأَثْر الذى هو الفِرِنْد * صاحب العين * الحَنِيفِيّة - ضَرْب من السُّيوف منسوبة الى أَحْنَف لأنه هو أول من عَمِلها وهو من المَعْدول الذى على غير قياس والسيوف الحِمَارِيّة - المَصْنوعة بالحِيَرة * ابن جنى * الدِّمَقْصىّ - ضَرْب من السُّيوف

غمد السيف وحمائله

* الأصمعى * هو الغِمْد والجمع أَغْماد * وحكى أبو زيد * الغُمُود ذكر ذلك أبو على * ابن دريد * الغُمْدان - الغِمْد قال وليس بثَبْت * الأصمعى * وهو الجَفْن والجمع جُفُون وحكى بالكسر قال ابنُ دريد لا أَدْرِى ما صحّته * ابن جنى * وهى الأَجْفُن وهو القِراب * صاحب العين * قَرَبْت قِرابا وأَقْرَبته - عَمِلته وأَقْرَبت السيفَ - عَمِلت له قِرابا * أبو زيد * وقَرَبته - أَدْخلته فى القِراب * أبو عبيد * الخِلَل - جُفُون السُّيوف الواحدة خِلّة * قال أبو على * لا تكونُ خِلّة أو تكونَ مُوَشّاة مَنْقوشة * الأصمعى * الخِلال - جُلود خُضْر تُلْبَس باطنَ الجَفْن وأنشد

* مثل اليَمانى طارَ عَنْه خِلَلُه *

* ابن دريد * الجُرُبّان - القِراب غير الغِمْد وهو وعاء من أَدَم يكونُ فيه السيفُ وهو الجُلُبّان وقد تقدّم أن جُرُبّان السيف حَدُّه وأن جُرُبّان القميص جَيْبُه * قال * وحِمالة السيف وحَمِيلته معروفتان * الأصمعى * هى الحِمالة والجمع حَمائِل - وهى عِلاقة السيف التى تَقَع على العاتق وهى المِحْمَل والنِّجاد والجمع النُّجُد * ابن السكيت * الغَرِيفة - جِلْدة مُعَرّضة فارِغة نحو من الشِّبْر مُزَيّنة فى أسْفل

قراب السيف تتذبذب * ابن دريد * الرَّصائع - حَلَى السيف اذا كانت مُستديرة وكُلّ حلقة من سَيْف أو سَرْج أو غير ذلك مُستديرة فهى رَصيعة * الأصمعى * الرَّصائع - سيرة تضفر بين الحَمالة والجَفْن * غيره * واحدها رَصيع وأنشد

رَمَيْناهُمُ حتّى اذا ارْتَثَّ أمْرُهُمْ * وصارَ الرَّصيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ

أى انقلبَ سُيُوفهم فصارَ أعاليها أسافلَ وكانت الحمائلُ على أعناقهم فنُكِّست فصارَ الرَّصيع فى مَوْضع الحمائل والنُّهْيَة - الغايةُ والمَراصِع - الرَّصائعُ * وقال

وجِئْنَ بأوْلادِ النَّصارَى اليكُمُ * حَبالَى وفى أعْناقِهِنَّ المَراصِعُ

أى الخَتْم * الأصمعى * وفيه القَيْد - وهو السَّيْر الذى كأنّه قَصَبة تُقَيَّد به الحمائلُ وفيه النَّعْل والجمع نِعالٌ - وهى الحَديدة التى تُلْبَس أسْفَلَ الجَفْن وقد أنْعَلْتُه * ابن دريد * الحَلَق التى فى حِلْية السَّيْف - هى البَكَرات كأنها فُتُوخ النِّساء * صاحب العين * سُنْبُكُ السيف - طَرَف حِلْيَته * وقال * غِمْدٌ أعْشارٌ - مُتَكَسِّر وقد تقدم أن كل كِسْرة عِشْر

انتضاءُ السيف واغمادُه

* أبو عبيد * غَمَدت السيفَ وأغْمَدْته * صاحب العين * سَلَلْت السيفَ أَسُلُّه سَلًّا واستَلَلْته فانْسَلَّ * أبو زيد * سَيْفٌ سَليل - مَسْلُول * ابن السكيت * أتَيْناهم عند السَّلَّة - أى استِلال السُّيوف وأنشد

هذا سِلاحٌ كامِلٌ وألَّهْ * وذُو غِرارَيْنِ سَريعُ السَّلَّهْ

* أبو زيد * نَضَاه نَضْوًا كذلك * ابن السكيت * وكذلك انْتَضاه وانْتَضَله وامْتَشَنه وامْتَشَله واخْتَرطه * صاحب العين * رأصْلَتّه * ابن السكيت * سيفٌ صَلْتٌ وإصْليتٌ - مُجَرَّد من غِمْده وقد تقدَّم أن الإصْليت الصارمُ * صاحب العين * مَعَطَ سَيْفَه وامْتَعَطه - سَلَّه وكل مَدٍّ مَعْط * أبو عبيد * ألاحَ بسيفه - لَمَع به * أبو زيد * خَطَر بسيفه يَخْطِر خَطَرانًا - رَفَعه مَرَّةً ووَضَعه أخْرى

* ابن السكيت * شام سيفه شيما – أغمده وسله وهو من الأضداد وصابا ذا أدخله مقلوبا * وقال * شهر سيفه يشهره وشهر الأمر يشهره شهرا وشهرة * وقال * سيف سلس ودلوق اذا لم يكن عاضا في جفنه ويقال دلقوا عليهم الغارة وكان يقال لعمارة بن زياد العبسي أخي الربيع بن زياد دالق وغارة دلوق شديدة الدفعة منه * الأصمعي * سيف دلوق ودالق وقد اندلق السيف من غمده ودلق وأدلقته أنا وأنشد

* كالسيف من جفن السلاح الدالق *

* ابن السكيت * طعنه فاندلقت أقتاب بطنه اذا خرجت أمعاؤه من ذلك * ابن دريد * أب الى سيفه – رد يده اليه ليسله * وقال * امتخط سيفه وامتعطه * وقال * أخلفها – عطفها ليسلها * الأصمعي * الأخلاف – أن تضرب بيدك الى قراب السيف لتأخذه فاذا نشب في الغمد فلم يسهل خروجه قيل لحج ولصب لصبا

اسماء مشاهير سيوف العرب

* ابن السكيت * ذو الفقار – سيف النبي صلى الله عليه وسلم * الأصمعي * الصمصامة – سيف عمرو بن معديكرب غلب عليه يعني أن كل سيف قاطع صمصامة * أبو عبيدة * الولول – سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد * ابن دريد * المج – سيف من سيوفهم

(المج) بالميم تبع فيه صاحب المخصص ابن الكلبي وتبعه من بعدهم والصواب اللج وهو سيف سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ذكره الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي

اسماء الرماح وطوائفها

* غير واحد * رمح وأرماح ورماح والرامح – الطاعن بالرمح وقد رمحته أرمحه رمحا ويقال لحامل الرمح أيضا رامح ولذلك قيل للثور الوحشي رامح لمكان قرنه قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد

صاحب

* صاحب العين * الرَّمّاح – متخذ الرِّماح وحرفته الرِّماحة والرَّمّاح أيضا – ذو الرُّمح * أبو حاتم * القَناة – الرُّمح والجمع قَنَوات وقَناً وقُنِيّ ورجل قَنّاء ومُقْنٍ – صاحبُ قَنًا * أبو عبيد * الوَشِيج – نَباتُ الرِّماح واحدته وَشيجة والمُرّان مثله * الأصمعى * هى المُرّانة والجمع المُرّانُ * قال سيبويه * قال الخليل هو من المَرانة – وهو اللِّين * الأصمعى * فى الرُّمح مَتْنه – وهو وسطه وفيه سِنَانه – وهو حَدُّه وسَنَنْتُ السِّنَان – حَدَدْته والخُرص – السِّنَان وجمعه خُرصانٌ * ابن السكيت * هو الخَرص والخُرص وقيل الخُرص ما على الجُبَّة من السِّنَان وقيل هو الرُّمح نفسه وقيل هو رُمح قصير يُتَّخذ من خشب مَنْحوت * ابن دريد * ويقال للخِرْصان الخَارص * الأصمعى * الخُرْص – السِّنان فى الأصل ثم صُيِّر وللقَناة لمّا كثر استعمالهم له * ثعلب * خُرْص وخَرْص وخِرْص * ابن جنى * وخَرِيص وأن يكون خِرْصان جمعَ هذا الذى حكاه أقيس والتَّبارِيس – الأسِنَّة واحدها نِبْراس * ابن دريد * الصُّباحِيَّة – الأسِنَّة العِرَاض قال ولا أدرى الامَ نُسِبَتْ والمِصْباح – السِّنان العَرِيض والفَرْخة – السِّنان العَرِيض أيضا * أبو عبيد * الجُبَّة – ما دَخَل فيه الرُّمح من السِّنان والثَّعْلَب – ما دَخَل من الرُّمح فى جُبَّة السِّنان والعامِل – أسْفَل من ذلك والقارِبة من السِّنان – أعلاه * وقال مرّة هو حَدُّ الرُّمح وقد تقدم أنه حَدُّ السيف وقيل قارِبة الخَطِّيِّ أسفل الرمح مما يَلِى الزُّجّ * الأصمعى * ضِبْنه – إبْطه وفيه عالِيَته – وهو أعلاه وعالِيَته – نصفه الذى يَلِى السِّنان ويقال للسِّنان النَّصْل والجمع النِّصَال وقد تقدّم فى السيف * ابن السكيت * أنصَلتُ الرُّمح اذا نزعت نَصْله ونَصَّلْته – ركّبت عليه النَّصل * الأصمعى * وفى السِّنان ذَلْقه وقُرْنَته – وهو حَدُّه وفى الرُّمح الزُّجّ – وهى الحديدة التى فى أسفله * غيره واحد * الجمع زِجَاج * أبو عبيد * أزْجَجْت الرُّمح – جعلت فيه الزُّجّ وزَجَجْت الرجل – طعنته بالزُّجّ * ابن دريد * زَجَّجْته – جعلت فيه الزُّجّ * غيره * المِزَجّ – رمح قصير فى أسفله زُجّ وقد زَجَجْتُ به أزُجّ زَجًّا – رميتُ به * ابن السكيت * زَجَّ برُمحه ونَجَله وزَرَقه – رمى به رميًا ولم يطعن به طعنًا * ابن دريد *

وربما سمّى زُجّ الرمح نَصْلا * الأصمعى * يقال للنصل والزّج نَصْلان * قال أعشى باهلة

عشنا بذلك دهـرا ثم فارقنا * كذلك الرمح ذو النَّصْلين ينكسر

ويقال أيضا للنصل والزج زُجّان * ابن دريد * الزّاجِل ـ حلقة تكون فى زُجّ الرمح * أبو عبيد * الجلز من السنان مأخوذ من جلز السوط ـ وهو معظمه وأصل الجلز الطىّ واللىّ * ابن دريد * جلز السنان ـ المستدير كالحلقة فى أسفله وكل عقد عقدته حتى يستدير فقد جلزته وهو جلز وجلاز * صاحب العين * الثُّنْبُوب ـ مسمار يكون فى جُبّة السنان حيث يُركّب فى عالية الرمح * غيره * رمح معزّن ـ مسمر السنان * أبو عبيد * الكعب من الرمح ـ طرف الأنبوب الناشز * صاحب العين * الكعب ـ عقدة ما بين الأنبوبين من القنا والقصب والجمع كعوب * ابن دريد * الكريب ـ الكعب من القناة والقصبة * ابن دريد * هذا الرمح بكعب واحد ـ أى هو مستوى الكعوب ليس الكعب الواحد أغلظ من الآخر * أبو عبيد * مقلم الرمح ـ كعبه وكُمَار القناة ـ عقودها اذا كانت غلاظا * صاحب العين * اللِّيطة ـ قشرة القناة والقصبة والقوس وكل شئ له متانة والجمع ليط * وقال * نَضِىّ الرمح ـ ما فوق المقبض من صدره وقيل النضىّ الخلق من الرماح ويقال للعنق النضىّ على التشبيه ويقال نضىّ العنق مما يلى الرأس وزافرة الرمح ـ نحو الثلث منه * أبو زيد * يقال لنصف الرمح الذى يلى الزج سافلة وصدر القناة ـ أعلاها والجمع صدور وذراع القناة ـ صدرها * غيره * عذبة الرمح ـ الخرقة التى فى رأسه والجمع عذب

نعوت الرماح من قبل اضطرابها ولدونتها

* أبو عبيد * العَرّاتُ والعرّاص ـ الشديد الاضطراب وقد عرت وعرص * غيره * اعترص وهو العرص * ابن دريد * العرت ـ ذلك الأنف عرت

انفه

أنفه يَعتِرنه ويَعتُرنه * أبو عبيد * الرُّمْح العاتِرُ ـ المُضطرِب وقد عَتَر يَعتِر عَتْرا وعَتَرانا * أبو عبيد * وكذلك عَسَل يَعْسِل * غيره * رُمْح عاسِلُ وعَسّال وعَسُول وهو العَسَلان والعَسَل والعَسْل والهَزَع ـ الاضطراب وقد تَهَزَّع الرمحُ واهْتَزَع * الأصمعى * اللَّدْن ـ اللَّيِّن والجمع لُدُون * ابن دريد * رُمْح مارِنٌ ـ لَدْن أملَسُ وقد مَرَن يَمْرُن وما أحسن مَرانةَ الرُّمْح والثوب ومُرُونتَه وكلُّ ما لانَ وصَلُب فقد مَرَن ومرَّنْته على الشئ مِنه وقد تقدَّم أن المارِنَ طَرَفُ الأنْف الرَّخْص الذى ليس بعَظْم ولا لَحْم * قال * والرُّمْح الزَّاعِبىُّ ـ الذى اذا هُزَّ اضطَرب من أوّله الى آخِره وقيل رُمْح رَعّاش ـ شَديد الاضطِراب وقال تَسَفَّهت الرِّماحُ فى الحَرْب ـ اضطَربَت وأصل السَّفَه ـ النَّزَق والخِفَّة * وقال * تَسَفَّهت الريحُ الغُصونَ ـ حَرَّكتْها * الأصمعى * الخَطِل ـ الشَّديد الاضطراب المُفْرِطُه * غيره * رُمْح مُسَمَّح ـ ثُقِّف حتى لانَ * صاحب العين * رُمْح خَطّار ـ ذُو اهتِزاز وقد خَطَر يَخطِر خَطَرانا

نُعوتُها من قِبَل ذُبُولها ولَوْنِها

* ابن دريد * الرِّماح الذَّوابِل سُمِّيت بذلك لِيُبْسِها ولُصُوق لِيطِها يعنى قِشْرَها * أبو عبيد * من الرِّماح الأظْمَى ـ وهو الأسمر والمؤنثة ظَمْياءُ بيِّنة الظَّمَى منقوص غير مهموز * ابن دريد * رُمْحٌ ألْمَى ـ شَديد سُمْرة اللِّيط ومنه شَفَةٌ لَمْياءُ وقد لَمِىَ لَمىً وقد تقدم الظَّمَى واللَّمَى واللُّمَى فى الشَّفَة

نُعوتُها من قِبَل اشتدادها وصَلابتِها واستوائها وضَعفها

* صاحب العين * قَناةٌ صَمْعاءُ ـ صُلْبة مُسْتَوِيةُ الكُعوب مُكتَنِزة ورُمْح أصْمَعُ وأنشد

وكائن تركنا من عميد مخوّل * شجا فاه محشورا الحديدة أصمع

* ابن السكيت * قناة صدق وصدقة - صلبة * أبو عبيد * الصدق - الصلب وقيل المستوى وأنشد

* صدق حسام وادق حده *

* صاحب العين * الصمم - اكتناز القناة يقال قناة صماء وكذلك الصخرة * أبو عبيد * المداعس - الصم من الرماح وقيل هى التى يدعس بها - أى يطعن * السيرافى * المدعس - الجيد الطعن بالرمح * ابن دريد * اتمأر الرمح - اشتد وصلب واتمأر الرجل - غلظ وقد تقدم فى الذكر * أبو عبيد * رمح حادر - غليظ * الاصمعى * المتل - الشديد الغليظ القوى * صاحب العين * القشوزنة - القناة الصلبة ورمح عرد - شديد صلب وقد قدمت أن العرد الصلب من كل شئ * غيره عتر الرمح عترا - اشتد وقد قدمت أن العتر الاهتزاز والفعل كالفعل * أبو عبيد * الخمان - الضعيف وقناة خمانة وقد تقدم أنه الخشارة من الناس والمتاع ورمح راش مثال مال - ضعيف خوار * ابن دريد * وكذلك رائش

نعوتها من قبل اعوجاجها وقوامها

* ابن السكيت * ضلع الرمح ضلعا - اعوج وقد تقدم فى السيف * صاحب العين * قناة ضغنة - عوجاء والضغن - العوج ويقال رمح قويم وقوام والثقاف - حديدة تكون مع الرماح والقواس يقوم بها المعوج والجمع ثقف * ابن دريد * قناة مطمرة اذا التوت فى الثقاف

نعوتها من قبل طولها وقصرها

* ابن دريد * رمح مطرح - طويل * الاصمعى * المطرد - الرمح ليس بالطويل يقتل به الوحش * أبو حاتم * الغابة من الرماح - ما طال واهتز والجمع

غابُ * الرِّياشيُّ * رُمْحٌ سَلِبٌ ـ طَوِيلٌ * أبو علي * وبيتُ القطامي يُرْوى على وجهين

* قَنًا سَلِبًا وأفراسا حِسانًا *

وسُلُبا فسَلِب على لفظ القَنا ومن رواه سُلُبا فعلى أنها جمع سَلُوب ـ أى مُسْتَلِبة للنفس

نعوتها من قِبَل تكسُّرها وتعليبها

* ابن الأعرابي * رُمْحٌ قَصِيد ومُتَقَصِّد وقِصْدةٌ ـ مَكْسور وقد قصد ويقال قَصِفَت القَناةُ قَصَفا ـ انكسرت ولم تَبِن فان بانَتْ قيل انْقَصَفَت * وقالوا عَلَّبْت الرُّمْح ـ شَدَدْته بالعِلْباء وقد تقدَّم في السَّيف ويُقال عَكَّى على رُمْحه ـ لَوَى عليه عِلْبا مَرْطبا وقد تقدم في السيف أيضا

نعوتها من قِبَل صُنَّاعها ومَواضعها

* أبو عبيد * الرُّدَيْنِيُّ ـ يُنْسَب الى امرأة يقال لها رُدَيْنَةُ تُباع عندها الرِّماح والسَّمْهَرِيَّة ـ مَنْسوبة الى سَمْهَر ـ وهو رجل واليَزَنِيَّة ـ مَنْسوبة الى ذى يَزَن * قال * وأحسبني قد سمعتُ أَزَنِيَّة * ابن الكلبي * انما سُمِّيت الأسنَّة يَزَنِيَّة لأنَّ أوَّل من عُمِلت له ذو يَزَن ـ وهو من مُلوك حِمْيَر * ابن جنى * رُمْحٌ أَزَنِيٌّ ويَزَنِيٌّ ويَزَأَنِيٌّ وأَيْزَنِيٌّ وآزَنِيٌّ وأصل يَزَن يَزْأَن فخُفِّف ويجب أن لا يُصْرَف يَزَن لزيادة الفعل في أوَّله والتَّعريف وذلك كرجل سميته بيَزَن فانك لا تَصْرفه معرفة وأَزَنِيٌّ أصله يَزَنِيٌّ فأبدلت ياءه همزة كما أبدلت الهمزَ ياءً في يَعْصُر اسم أبي باهلة وأصله أَعْصُر ويدلُّ على ذلك أنه انما سُمِّي أَعْصُر ببيت قاله وهو

أُخَلَيْدَ إنَّ أباكِ غَيَّرَ لونَهُ * كَرُّ اللَّيالي واختلافُ الأَعْصُرِ

وتركيبُ الكلمة من زاى وهمزة ونون وهى من لفظ الزُّؤان وكأن زُؤَنِيٌّ اذا كان كذلك كان أَيْزَنِيّ على مثال عَيْفَلِيّ ووزن آزَنِيّ أَعْفَلِيٌّ وأصله أَأْزَنِيٌّ فقلبت الواحدة تخفيفا

لاجتماعهما * أبو عبيد * الخطّيّ - منسوب الى أرض يقال لها الخطّ والواحد خطّيّ والجمع خطّيّة * الأصمعي * الخطّ - مرفأ السفن بالبحرين يُنسب اليها الرماح وليست الخطّ بمنبت لها ولكنها مرفأ السفن التي تحمل القنا من الهند كما قالوا مسك دارين وليس هنالك مسك ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند وكلّ سيف خطّ وخصّ به بعضهم سيف البحرين وعمان

نعوت الأسنّة من قبل حدّتها وتثلّمها

* أبو عبيد * الوادق - الحديد والمنجل - الواسع الجرح * وقال أبو علي * هو من قولهم نجله بالرمح ينجله نجلا - طعنه ولذلك قيل طعنة نجلاء - أي واسعة وحقيقة النجل سعة العين * ثعلب * رمح خدب - واسع الجرح ومنه طعنة خدباء - واسعة * أبو عبيد * ومنها اللهذم - وهو القاطع والثلب - الرمح المتثلّم وأنشد

ومطّرد من الخطّيّ لا عار ولا ثلب

ما يشبه الرماح

* صاحب العين * الحربة - أصغر من الرمح والجمع حراب * أبو عبيد * الألّة - أصغر من الحربة وفي سنانها عرض * ابن السكيت * الألّة - الحربة وجمعها إلال وقد ألّه يؤلّه ألّا - طعنه بالألّة وقيل لامرأة من الأعراب قد أخبرت إنّ فلانا قد أرسل يخطبك فقالت هل يحلّني أن أحلّ ماله ألّ وغلّ * قال أبو علي * غلّ من الغلّة - وهي العطش * ابن دريد * هو من قولهم ألّ لونه يؤلّ ألّا وقيل انما سمّي ألّا لانه دقيق رأسه والتأليل - التحريف * ابن دريد * المثلّ - القرن الذي يطعن به وكانوا في الجاهلية يتخذون أسنّة من قرون الثيران الوحشية * أبو عبيدة * الخرص من الرماح - قصير يتخذ من خشب منحوت

وقد تقدم أنّ الخُرْصانَ الأسنّة والقُنِيُّ * أبو عبيد * الصَّعْدة – نحوٌ
من الآلة * ابن دريد * الصَّعْدة – التى تَنْبُت مستوية لا يُحتاج الى أن تُقوَّم
والجمع صِعَاد * أبو عبيد * العَنَزة – قدر نصف الرمح أو أكبر وفيها زُجٌّ
كزُجّ الرمح والعُكّاز – نحو منها * صاحب العين * العُكّازة – عصًا فى
أسفلها زُجٌّ والجمع عُكّازات والعَكْز – الاتّكاء بالشئ والاهتداء به وقد عَكَز عَكْزا
* أبو عبيد * المِزْراق – ما زُرِق به زَرْقا وهو أخفّ من العَنَزة * ابن
السكيت * زَرَقه يَزْرُقه * أبو عبيد * النَّيْزَك – نحو منه وقد
نَزَكه نَزْكا – طعنه بالنَّيْزَك * ابن دريد * هو أعجمىٌّ معرَّب قال والهِلال
– حَرْبة على صِفَة الهِلال * الأصمعى * المِخْرَق – عود فى طَرَفه
مِسْمار مُحدَّد

العمل بالرمح

* ابن دريد * زَرَجه بالرمح يَزْرُجه زَرْجا – زَجّه به والزَّجْل – الزَّجّ زَجَلْته
أَزْجُله زَجْلا والمِزْجَل – السِّنان * وقال * رَزَخه بالرمح يَرْزَخه رَزْخا
– زَجّه وكلُّ شئ زَجَجت به فهو مِرْزَخة * وقال * زَلَخه بالرمح – زَجّه
به زَجًّا لا طعْنا وزَخَره بالرمح يَزْخَره زَخْرا – زجّه به * أبو عبيدة * أشْرَعْت الرمحَ
قِبَلَه – مَدَدته وشَرَع الرمحُ نفسُه يَشْرَع شُروعا ورماحٌ شُرَّع وشَوارِعُ * أبو
زيد * أهْرَع القومُ بِرماحهم – أشْرَعُوها * صاحب العين * تَهَرَّعت
الرِّماحُ – أقبلَتْ شوارعَ * ابن دريد * اسْتَهرت كذلك * ابن السكيت *
أقْرَنْت الرمحَ اليه – رفعته * أبو عبيد * أقْبَلْناهم بالرماح – قابَلْناهم بها
* ابن دريد * تشاجَر القومُ بالرماح – تطاعَنوا بها ورماحٌ شَوَاجِرُ – مختلفة
وكل ما تداخَل فقد اشْتَجر وتَشاجَر * أبو عبيد * اعْتَقل رُمْحَه – وضَعه
بين ركابه وساقه * أبو عبيدة * رجل سَدِكٌ بالرمح – طعّانٌ به رفيق
* وقال * خَطَر برُمحه يَخْطِر خَطَرانا – رفعه مرّة ووضَعه أُخْرى وقد

فى القاموس واللسان رماحهم

تقدم ذلك فى السيف

السكين ونعوتها

* ابن دريد * السكين فعيل من قولهم ذبحت الشئ حتى سكن اضطرابه * أبو عبيد * وهى تذكر وتؤنث * أبو حاتم * السكينة والسكان والسكاكينى متخذ السكاكين * ابن دريد * الشفرة - السكين وربما سمى إزميل الحذاء شفرة * أبو عبيد * الصلت - السكين الكبيرة وجمعها أصلات * صاحب العين * هى الصلت والصلت والمصلتة * أبو عبيد * والرميض - السكين الشديدة الحد * ابن دريد * كل حاد - رميض * صاحب العين * أهل الجوف يسمون السكين الشلط والخنجر وفى كتاب سيبويه الخنجر - وهى السكين العظيمة * ابن دريد * الخارص - الخناجر * ابن السكيت * المدية والمدية - السكين والجمع مدى ومدى ولا يلزم أن يكون مدى جمع مدية ولا مدى جمع مدية بل كل واحد منهما يصلح أن يكون جمعا لفعلة وفعلة لدخول كل واحد منهما على صاحبه لاستوائهما فى قول من قال كسرات وركبات * سيبويه * ولم تجمع مدية جمع السلامة فى قول من قال ظلمات كراهية الضمة قبل الياء ومن قال ظلمات قال مديات وقد قدمت ذلك فى كليات * أبو عبيد * الجزأة - عجز السكين وقد أجزأتها * أبو حاتم * جزأتها كذلك * أبو زيد * لا تكون الجزأة للسيف ولا للخنجر لكن للمشترة التى يوسم بها أخفاف الابل وهى كهيئة المبضع وللسكاكين والنصاب - الجزأة والجمع نصب * أبو عبيد * أنصبتها - جعلت لها نصابا * ابن دريد * هو نصاب السكين والمدية وهى جزأة الاشفى والمخصف * ابن دريد * أجزأت السكين واجتزأتها واجتزيتها * أبو عبيد * السيلان من السكين والسيف - حديدته التى تدخل فى النصاب وقد تقدم فى السيف * الاصمعى * شعيرة السكين وغيرها - حده * أبو عبيد * أشعرت السكين - جعلت لها شعيرة * الاصمعى * مقبضها -

نصابها وقراب السكين وغلافها — ماتدخل فيه * أبو عبيد * أقربتها — جعلت لها قرابا وأغلفتها — جعلت لها غلافا وكذلك أدخلتها فى الغلاف وأقبضتها — جعلت لها مقبضا * وقال * جلزت السكين والسوط أجلزه جلزا — حزمت مقبضه بعلباء البعير واسم ذلك الشئ الجلاز وهو فى السيف العلب وقد تقدم * أبو على * فى التذكرة الطريدة — حديدة يبرى بها

أسماء عامة القسى

* أبو عبيد * القوس أنثى وتصغيرها بغير هاء وهى أحد ما جاء من المؤنث الذى على ثلاثة أحرف بغير علامة مصغرا بغير علامة والجمع أقواس وقياس وقسى * وحكى ابن جنى * قسى قال وفيه صنعة وكل ما انعطف وانحنى فقد استقوس وتقوس وقوس ومنه حاجب مقوس ورجل قواس وقياس على المعاقبة — صانع قسى * ابن السكيت * تقوس قوسا — حملها * أبو عبيد * الماسخية — القسى منسوبة الى ماسخة رجل من الأزد وهو أول من عمل القسى من العرب فلذلك قيل لها ماسخية * أبو عبيد * الماسخى — القواس والحنية — القوس * أبو عبيد * الجمع حنى وحنى * الأصمعى * الوشاح — القوس وقد تقدم أنه السيف

نعوت القسى من قبل عيدانها

* أبو عبيد * من القسى الشريج — وهى التى تشق من العود فلقتين * أبو حنيفة * وهى الشريجة وجمعها شريج وشقيق كل شئ شريجه وما لا ممك فهو شرجك وقيل الشريجة — القوس يكون عودها لونين أخذ من الشرجين — وهما الضربان وقيل الشريج التى فيها شق وليس هى الشريج التى من نصف قضيب هذه غير معيبة وتلك معيبة لأن فيها صدوعا واسم الصدع شرج وهى الشروج والشراج

* ابن السكيت * الشَّرج - انشقاق فى القوس وقد انشَرَجت * أبو حنيفة * الشريجة - القضيب لا يُبرَى منه شئ الا أن يُسوَّى وتسمى قضيبة اذا كانت كذلك والقَضْبة أيضا - فَرْع النبع المُتَّخذ منه القوس والجمع قُضُب * أبو عبيد * القضيب - التى عُملت من غُصْن غير مشقوق * أبو حنيفة * ان كان فى القضيب دقة فهو خُوط * أبو عبيد * الفَرْع - التى عُملت من طرف القضيب * أبو حنيفة * قوس فَرْع وفرعة وهى من خير القسىّ * قال أبو على * وأما قوله

* أرمى عليها وهى فَرْع أجمع *

فذهب بعضهم الى انه ذَكَّر على قوله

* والعين بالاثمد الحارىّ مكحول *

وقال أحمد بن يحيى * ذكَّره حيث كان الغُصْن فى المعنى ولا يجوز أن يكون صفة لفَرْع لأنه نكرة وأجمع معرفة * أبو عبيد * الفلق كالشريج * أبو حنيفة * كلُّ طائفة منها فلقة وفِلْق ويقال للفلق من القسىّ فليق وقيل الفلق ما لم يتبيَّن فيه أُبنة ويقال للقوس اذا كانت فلقا شَطيبة لأن خشبتها شُطِبَت * ابن السكيت * النَّبعة - القوس وهى شَطيبة من نَبْع وأنشد

أناخوا مُعيدات الوَجيف كأنها * نَفائح نَبْع لم تُرَبَّع ذوابل

* أبو عبيد * الكَتُوم من القسىّ - التى لا شَقَّ فيها * أبو حنيفة * هى الكاتمة وقد كَتَمت كُتوما وأنشد

وسَمْحة من فروع النَّبْع كاتمة * مثل السبيكة لا نكس ولا عُطُل

مثل السبيكة فى الاكتناز والحُسْن والتَّلاؤم * صاحب العين * الكاتم - التى لا تَرِنُّ اذا أُنْبِضت ورُبَّما قيل كاتمة فى الشعر وأكثر القول فى الكاتم أنها التى لا تَصَدَّع فى نَبْعها * أبو عبيد * تنفَّست القوس - تَصَدَّعت * أبو حنيفة * التنفُّس - الشَّقُّ فيها * ابن دريد * قوس مَلْساء - ليس فيها شَقّ * أبو حنيفة * واذا كانت الخشبة من عَجُز الشجرة وهى وَرِكُها فشُطِبت فكلُّ قوس منها وَرْك وأنشد

بها مَحَصٌ غيرُ جافي القُوَى * اذا مُطِّيَ حَنَّ بِوِرْكٍ حُدَالْ

المَحَص - الوَتَرُ المَمْشُوق مُطِّي - مُدَّ * أبو عبيد * العاتكة - التى طال بها العَهْد واحمرَّ عُودُها * ابن دريد * عَتَكَت تَعْتِكُ عَتْكا وعُتُوكا وهى عاتك * صاحب العين * قوسٌ عاتكةُ اللِّيط واللِّياط - أى لازمة صُلْبةُ اللِّيط - وهو قِشْرتُها

نُعوتُها من قِبَل اقتدارِها

* أبو على * عن ثعلب قوسٌ مُقْتَدِرة - خفيفة متوسِّطة * صاحب العين * قَوْسٌ طِلَاعُ الكَفِّ اذا كان عَجْسُها يَمْلأُ الكَفّ

ومن انحاء صَنْعة القِسِيّ

* أبو حنيفة * اذا قَصُرت القوسُ فهى كَزّة وهى أقصرُ القِياسِ وضِدُّها الشِّرْعة والشَّهْوة والعَطْوَى وأَتَمُّ القِسِيّ - ما ملأ مَقْبِضُها القَبْضة فاذا زاد فهى كَبْداء وان نقص فهى مُلْهَفة وأنشد

فَتًى ساهِمٌ كالنَّصْل وهى كأنَّها * حَنَايا قِسِيّ النَّبْع أُلْهِفَ خاشِنُه

* ابن دريد * قوسٌ زَوْراءُ اذا دخل زَوَرُها وعَطُوفٌ ومَعْطُوفة كذلك * أبو عبيد * ومن القِياس الفَجْاءُ والمُنْفَجَّة - وهى التى يَبِين وَتَرُها عن كَبِدها وقد فَجَجْتُها أَفُجُّها فَجًّا وفَجَجْتُ ما بين رِجْلَيَّ - فتحته وتَفَاجَّ الرجلُ منه والفَجْواء كالفَجْاء وقد فَجَوتُها ومنه قالوا الوَسَط الدار فَجْوة والفارِجُ والفُرُج كذلك * ابن دريد * وهى الفَرِيج * أبو عبيد * البانِيَة - التى بَنَتْ على وَتَرِها وذلك أن يكاد يَنْقَطِعُ وَتَرُها من بَطْنها من لُصوقه بها والبائنة - التى بانَتْ من وَتَرِها وكلاهما عَيْب * أبو عبيدة * البانَاة - تباعدُ وَتَرِها وأنشد

رُبَّ رامٍ من بَنِى ثُعَلٍ * مُخْرِجٍ كَفَّيه من سُتَرِه

عارِضٍ زَوْراءَ من نَشَمٍ * غيرِ باناةٍ على وَتَرِه

قيل أراد بائنة فقلب كما قيل باداة للبادية وناصاة للناصية لغة لطيِّئ وقد تكون البانأة من نعت الرامى ــ وهو الذى ينحنى على وتره اذا رمى رجل بانأة ــ منحن * وحكى السكرى عن أبى الخطاب فى شرح هذا البيت البانأة ــ النبل الصغار * أبو عبيد * المرتهشة ــ التى اذا رمى عنها اهتزت فضرب وترها أبهرها والرهيش ــ الذى يصيب وترها طائفها * أبو حنيفة * وكلاهما من مخافة البرى والرهيش أضعف من المرتهشة والمحدلة والحدلاء والحدال بينة الحدل والحدولة ــ التى احدى سيتيها أوفى من الأخرى والقسى كلها محدلة لأنها كلها أتم أعالى من الأسافل وقيل المحدلة التى أحدرت سيتها ورفع طائفها قال ولا أظن هذا ولا هو ممكن ليس بين الطائف والسية شئ فيمكن أن يرفع الطائف وتحدر السية والتحادل ــ الانحناء على القوس * ثعلب * برخت القوس ــ حنوتها وأنشد

لو ميدعان دعا الصريخ لقد * برخ القسى شمائل شعر

* أبو حنيفة * وكل قوس قنواء وقعساء والكبداء ــ التى أغلظت كبدها فى البرى واذا كانت القوس كذلك وشاكل سائرها كبدها فهى ضليع ومضلوعة وأنشد

واسأل عن الحب بمضلوعة * تابعها البارى ولم يعجل

* أبو على * الفيلكون ــ الفليطة وأنشد

فكائن كسرت من هتوف مرنة * من السدر كانت فيلكون المعابل

* قال * وقال ابن الأعرابى هو وتر قوس النداف * قال * وقال غيره هو قوس النداف قال وهذا رجل كانوا يحملونه على قسيهم فيكسر بعضها ووزنه فيعلول والكلمة من الأربعة ولا يجعله من فلك لأن النون لم تجئ فى هذا النحو زائدة فهى مثل العنتحور والخيسفوج * أبو حنيفة * وأما قول القائل اشتريت قوسا كأنها خلفة يخرج منها السهم كأنه قطرة فانه لم يشبهها بالخلفة فى خلقتها ولكن فى حسنها لأن الخلفة أتم ما تكون وأحسن وأراد بالقطرة قطرة المطر اذا خرجت من السحاب يريد قصدها وسرعتها والقلوع من القسى ــ التى اذا نزع فيها انقلبت والزلاء

ــ التى

ـ التى يَزِلُّ سَهْمُها عنها زَلِيلًا من سُرْعة خُروجه والطَّرُوح ـ أبْعَدُ القِياس مَوْقِع سَهْمٍ تقول العرب طَرُوح مَرُوح تُعْجِل الظَّبْىَ أن يَرُوح * ابن دريد * قوسٌ فَراغ ـ بعيدةٌ مَوْقِع السهمِ * أبو حنيفة * المَرُوح ـ التى يَمْرَح من رآها عُجْبابها اذا قلَّبُوها وقيل المَرُوح التى تَمْرَح فى إرسالها السَّهْمَ كأنَّ بها مَرَحامن حُسْن طَرْحها السهمَ والمَرِح ـ النَّشِيط الذى لا يستقرُّ ولذلك شَبَّه الشَّماخ سِهامَها اذا خرجتْ عنها بذَوائب جارية مِمْراح فقال

مُضَرَّجة من كُلِّ عَجْلَى كأنَّها * ذَوائبُ مِمْراحٍ نَفُوحِ الغَدائِرِ

والزَّفَيان مثلُها وقد زَفَتِ السهمَ زَفْيا ـ قَذَفته قَذْفا سَريعا وكذلك الجَفُول والإجْفِيل وأصله من النِّفار نَعامة إجْفِيل ـ تَنْفِر من كل شئ فتذهب فى الأرض * قال أبو على * قال أبو عدنان قَوْسٌ هَجَفْل كذلك * أبو حنيفة * القَذُوف والقِذَاف كالطَّرُوح وكذلك الناقة السَّريعة قِذَاف وأنشد

أرْمِى سَلاما وأبا الغَرَّاف * وعاصما عن نَبْعة قِذَاف

وهى أيضا الطَّحُور والمِطْحَر لأنها تَطْحَر السهمَ ـ أى تُبْعده * أبو عبيد * يقال للسَّهم البَعيد مِطْحَر ومنه طَحَرت العينُ قَذاها تَطْحَره وأنشد

* يَطْحَر عنها القَذَاةَ حاجِبُها *

* أبو حنيفة * اذا كانت القوسُ طَرُوحا ودامت على ذلك فهى حاشِكةٌ * ابن دريد * وكذلك طَحُوم وضَرُوح ومِلْحاق ولَحُوق وعَجْلَى * أبو حنيفة * واذا أُحْكِم عملُها وهى ذاتُ أَزْر ـ أى قُوَّة أيدت بالصَّنْعة فهى حينئذ مَنْعة واذا لانت القوسُ جِدّا حتى يكون لينها رَخاوةً فهى الغَلْفَق ولا خير فيها وأنشد

* لا كَزَّة العُود ولا بغَلْفَق *

وأصل الغَلْفَق العَرْمَض الذى يَكْثُف فيتغشَّى وجهَ الماء وهو أرْخَى شئ واذا كانت القوسُ شديدةَ الدفع والحَفْز للسهم فهى دَفُوع وحَفُوز ورَكُوض ومِرْكَضة ونَشُوح ونَضُوح وهَمُوز وهَمَزَى وأنشد

* نَحّى شِمالًا هَمَزَى نَضُوحا *

شِمالًا ـ عن يَساره والجَشْءُ ـ الخفيفة من قِبَل بَرْيها أو جوهر عودها وأنشد

أورد القاموس هجفل بالياء فانظره

وقيمة من قانص متلبب * فى كفه جش أجش وأقطع

* صاحب العين * جمعها أجشؤ * قال ابن جنى * سميت القوس جشأ من قولهم جشأت نفسه - أى ارتفعت وذلك أنها تنفض بكبدها السهم عنها وينبو به الوتر كما تقذف النفس اذا جاشت ما عندها * قال * وقد حكى قوس جشو والجمع جشوات فينبغى أن تكون الواو بدلا من الهمزة كما أبدلوا الهمزة من الواو لاما فى حنء وهم يريدون حنو ويؤكد هذا عندك أنا لا نعرف فى الكلام تركيب ج ش و وقد قيل انهما لغتان * ابن السكيت * حالت القوس - انقلبت عن عطفها الذى عطفت عليه * صاحب العين * القوس المستحالة - التى فى قابها أو سيتها اعوجاج وكذلك الرجل المستحال اذا كانت طرفا ساقيه معوجين * أبو حنيفة * المسائح - القسى الجياد واحدها مسيحة وأنشد

لنا مسائح زور فى مراكضها * لين وليس بها وهن ولا رقق

* أبو عبيد * العتل - القسى الفارسية واحدها عتلة وأنشد

* يرمون عن عتل كأنها غبط *

شبهها بغبط الابل لعظمها * أبو حنيفة * قوس لباث - بطيئة

اسماء ما فى القوس

* أبو عبيد * فى القوس كبدها - وهو ما بين طرفى العلاقة وقد تقدم ثم الكلية تلى ذلك * ثعلب * الكلية - الكبد نفسها والجمع كلى * أبو عبيد * ثم الأبهر ثم الطائف ثم السية - وهو ما عطف من طرفيها وينسب اليها سيوى * ابن السكيت * هى السية والسئة قال ولم يهمزها الا رؤبة * قال أبو على * أسأيت القوس - جعلت لها سئة هكذا فعلها فيمن همز ولمن لم يهمز وهو نادر * وقال مرة * السوة - لغة فى السية فعلى هذا يجوز أن يكون سية محذوفة اللام وتكون هذه التاء منقلبة عن الواو ويجوز أن تكون

محذوفة

محذوفة العين فحينئذ تكون سِيَة على تخفيف الهمز * ابن دريد * وهي السِّيَة * أبو حنيفة * الكَظْر - ما بين طائف القوس وسِيَتها و يقال لحَدَّي السِّيَتين الذين في بَواطنهما أنفا السِّيَتين و يقال يدُ القوس لسِيَتها العُليا ورِجْلها لسِيَتها السُّفلى * أبو حاتم * الحَرَاث - مجرى الوتر في القوس وجمعه أَحْرِثة * أبو عبيد * في السِّيَة الكُظْر - وهو الفَرْض الذي فيه الوَتَر * صاحب العين * الجمع كِظار وقد كَظَرها كَظْرا * أبو حنيفة * ويسمى هذا الفعل القَمْجرة * أبو عبيد * المُقَمْجِر - القَوّاس وأنشد

* مثل القِسِيّ عاجها المُقَمْجِر *

وهو بالفارسية كَمانْكَر والنَّعْل - العَقَب الذي يُلْبَس ظَهْر السِّيَة والخلل - السُّيور التي تُلْبَس ظُهُور السِّيَتين واحدتها خَلَّة * أبو حنيفة * وتُسَمَّى الخلة بالفارسية الشَّنْ * أبو عبيد * وفي السِّيَة الظُّفْر - وهو ماوراء مَعْقِد الوَتَر الى طَرَف القوس وخص بعضهم به العربية والجمع ظِفَرة والغِفَارة - الرُّقعة التي تكون على الحَزّ الذي يجري عليه الوَتَر والمَضائغ - العَقَبات اللواتي على طَرَف السِّيَتين الواحدة مَضِيغة والأَسَاريع - الطُّرَق التي فيها واحدتها طُرْقة والإطْنابة - السَّير الذي على رأس الوَتَر * صاحب العين * هو الطُّنُب والإطْنابة وقوسٌ مُطَنَّبة * أبو حنيفة * هي الشُّلْفة * أبو عبيد * المَعْجِس والعَجْس والعُجْس والعِجْس - مَقْبِض الرامي * الأصمعي * هو من العَجْس - وهو شدة القَبْض * قال أبو عدنان * وعَجْس القوس - عَجُزها و يقال العَجُز عَجْس وهي الأعجاس وأنشد

* ومَنْكِبًا عززتنا وأَعْجاس *

* صاحب العين * عَضْم القوس - مَعْجِسها * أبو عبيد * نِياط القوس - مُعَلَّقها * أبو حنيفة * الحِمالة وجمعها الحمائل من القوس بمنزلة حِمالة السيف يُلقيها المُتَنَكِّب في مَنْكِبه الأيمن ويُخْرِج يده اليُسرى منها فتكون القوس في ظَهْره وقد تَوَشَّحها تَوَشُّح السيف ولذلك سميت إشاحة وأنشد

مُسْتَشْعِرا تحت الرِّداء إشاحةً * عَضْبا غُموضَ الحَدِّ غيرَ مُفَلَّلِ

وربما جعل الحمالة فى صدره وأخرج منكبيه منها فتصير القوس على كتفيه ويقال لهذا الفعل التأنب والجلبة - جلدة محزمة تلف على صدع يكون فى القوس وتترك حتى تجف عليها وربما كانت ذنب ورل يسلخ ثم تدخل القوس فيه حتى يبلغ موضع العوار ثم يقر حتى يجف فيلزمها لزوما شديدا * ابن دريد * وحشى القوس - مالم يقبل على الرامى وانسيها - ماأقبل عليه * أبو حنيفة * والدجبة - جلدة قدر إصبعين توضع فى طرف السير الذى تعلق به القوس وفيها حلقة فيها طرف السير والحلق التى فى السير الذى يكون فى ظهرها تسمى الرصائع وتسمى ذوائب القوس الدخال * ابن دريد * وهى الدخال * الأصمعى * الكظامة - سير يوصل بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية العليا وجلاز القوس - عقب قد لوى عليها فى كل موضع فكل واحد منها جلازة اسم لتلك ونحوها وأنشد

مدل برزق ماتداوى رميها * وصفراء من نبع عليها الجلائز

* أبو حنيفة * ولا تكون الجلائز من عيب * قال أبو على * أراه من قولهم جلزت السكين والسوط أجلزه جلزا اذا خزمت مقبضه بعلباء البعير واسم ذلك الشىء الجلاز بنوه على هذا كما قالوا الرباط والعصاب والعقاب * أبو حنيفة * التوقيف - عقب يلوى رطبا على القوس ليا حتى يكون كالحلقة مأخوذ من الوقف - وهو السوار من عاج * ابن دريد * هو التعقيب لغير عيب وان كان من عيب فهو الجلائز وقد تقدم قول أبى حنيفة أن الجلائز لغير عيب وهو الصحيح لقول الشماخ

* وصفراء من نبع عليها الجلائز *

فلو كانت الجلائز للعيب كان وصفه للقوس بها ذما لها * صاحب العين * الغمار - غراء يجعل على القوس من وهى بها وقد غمرتها غمرة * ابن دريد * الرصفة والرصفة - عقبة تشد على عقبة يشد بها حمالة القوس العربية الى غيرها * غيره * الخنتوت - الحز فى القوس * قال ابن جنى * وقول ساعدة فى رواية أبى عمرو والجمحى

وحاشِكَةً بها مَسَد * كأن ان يَبْهَــــرَالورَقُ

قال قال السكرى لاأدرى مامعناه * قال ابن جنى * قبل هذا البيت

كَسَاهاضالةً تَجْرا * كأنّ طُبّاتهاالورَقُ

يعنى الكنانة والنَّبل - أى وقرنتها قوسا حاشكة - أى ممتلئة نَزْعا - أى لايكاديعدمها النزع للرمى والمَسَد - يعنى به الوتر والورق ههنا - الدم أى قدعتقت القوس واحمرّت فصارت تبهر الرائى لها بحسنها وحمرتها كأنها تبهر الدم بحمرته وان زائدة وليس الورق والورق ههنا ابطاء لأن الأول ورق الشجرة والثانى الدم * ابن السكيت * قابُ القوس وقيبُها - قدرها

الأوتار ونعوتها

* أبوحنيفة * وَتَرَ الرجل قوسه - يعنى شدّ وترها وأنشد

فى كفه اليُسْرى على مَيْسورها * نَبْعِيَّةٌ قدشُدّ من تَوْتيرها

* صاحب العين * وترها التّواتر - القسِىّ التى انقطعت أوتارها وأنشد

يَزُرّ القطا منها ويضرب وجهه * بمختلفات كالقسىّ التّواتِر

* على * الصحيح فى التّواتر أنها جمع تَوْتِرة وذلك أنها سميت بالمصدر ثم وقع الجمع على حد التسمية وجاءت التفعلة ههنا للإزالة كما قالوا فى الصرار تَوْدِيَة

* أبو عبيد * الشِّرْعة - الوَتَر وثلاث شِرَع والكثير شِرْع * صاحب العين * هو الشِّرْع والشِّرَع والشِّراع والجمع شُرُع * أبو عبيد * الهجار - الوَتَر * أبوحنيفة * يقال للوتر رَبَذِىّ وان كان لم يعمل بالرَّبَذة والأصل ماعُمل بها وأنشد

ألم ترنى حالفتُ صفراءَ نَبْعةً * لها رَبَذِىٌّ لم تُفَلّل مَعابِلُه

وكل وَتَر مَرِيرة وكذلك الحبل واذا كان ممتلئا قويا قيل وتَرحادِرٌ وقد حَدَر حُدورة

* وقال أبوعلى * الحِجْر من الأوتار - الغليظ وأنشد

أرمى عليها وهى شئ بُجْرُ * والقوس فيها وتَرحِجْر

فأما أبو عبيد فسمّ به فقال الحبجر - الغليظ وأنشد البيت * ابن دريد * وتر حُبْجُر وحُبَاجِر - وهو أغلظها وأبقاها وأصلبها وأسوَ بها أمتنهما ويملأ الفوقين جميعا * ابن الأعرابى * وقد احبجر * ابن دريد * وهو العُنابل وأنشد

* والقوسُ فيها وترٌ عُنابِلُ *

مأخوذ من العَنْبَل وأصله الغلظ وبه سمى الزنجى عُنْبلاً لغلظه وأنشد

يا ريّها حين جرى مسيحى * وابتلّ ثوبای من النضيح

* وصار ريح العنبلى ريحى *

* وقال * وترٌ أزعبُ - غليظ وقيل هو الجيد وقد تقدم فى الذكر * صاحب العين * وترٌ أحصدُ ومستحصد - شديد الفتل * وقال * وترٌ حَظُبٌ - غليظ واشتقاقه من حظب يحظب أو يحظُب وقد تقدم أنه البخيل * أبو حنيفة * السِّرعان - ما عُمل من عقب المتن وأنشد

وعطّلت قوس اللهو من سرعانها * وعادت سهامى بين أحنى وأقوس

فسمى الوتر سرعانا باسم العقب الذى يتخذ منه * ابن السكيت * ربعت الوتر - جعلته على أربع قوى * أبو حنيفة * وكذلك الى العشر واذا كان الوتر شديد الفتل وترٌ سمهرىٌّ كالسمهرى من الرماح - وهو الصلب العود وما اشتد فقد اسمهرّ وأنشد

* يجذب متن السمهرى المدمشق *

واذا كان رخوا فهو مُنْدَحِر واذا كان مستوى القوى فهو متتابع وترا كان أو حبلا * ابن دريد * مشقت الوتر أمشقه مشقا ومشقته - مددته ثم مسحته ليستوى ويلين فتله * صاحب العين * محطت الوتر أمحطه محطا اذا أمررت يدك عليه لتملسه * وقال * وترٌ حَمِش ومُسْتحمش - دقيق وقد تقدم فى الشفة والذراع والساق * أبو حنيفة * اذا كان مختلف القوى فهو مقوّى فاذا لم يشد توتير القوس قيل رتّاها رتوا وكل تقصير من شئ رتو قال المتعقب هذا وان كان صحيحا فان الرتو من الأضداد ولم يصب فى قوله وكل تقصير من شئ رتو مرسلا والرتو أيضا -

الشَّدُّ. ومنه قول لبيد

نَخَمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَا * قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَل

* ابن دريد * المُجَزَّع - الذى لم تُحسَن اغارتُه فظَهَر بعضُ قُواه على بعض وهو أسرعُها انقطاعا وقيل هو الذى بعضُه رقيق وبعضه غَليظ * وقال * الحَزْق - شدّة جَذْب الوتَر والرِّباط حَزَقه يَحْزِقه حَزْقا وحَزَقْتُه بالحبْل أحْزِقه حَزْقا - شَدَدْتُه وكذلك حَزَقْت القوسَ أحْزِقُها حَزْقا وكل رِباط حِزَاق وبه سمى الرجُلُ * أبو عبيد * حَزَقْته بالحَبْل وحَزَكْتُه * أبو حنيفة * فاذا بالغ فى التَّوتير وضَيَّقه فقد طَمْعَرها وطَمْحَرها وحَظْرَبَها وكل مَمْلُوء مُحَظْرَب والضادفيه لغة * وقال * احْظَأَبَّت القوسُ - اشتَدَّت والمُسْتذِيق والسَّابِر - الذى يَخْتَلِج الوَتَر - أى ينتُره لينْظُر كيف حَزْقُه واسترخاؤه وما مِقْدار عَطائها وكيف أَزْرُها وأنشد

وذاقَ فأعْطَتْه من اللِّين جانبا * كَفَى ولَهَا أن يُغْرِقَ السَّهْمَ حاجِزُ

واذا زال وتَرُ القوسِ عند الرَّمْى عن موضِعه فقد حالَ وأحالَتْه القوسُ * أبو زيد * الدِّرْكة - حَلْقةُ الوتَر التى تَقَع فى الفُرْضة وهى أيضا سَيْر يُوصَل بوتَر القوس العربيّة * أبو حنيفة * اذا أَلْقَى حَلْقةَ الوتَر فى الكُظْر قبل أغْلَقَ الوَتَرَ فى القوسِ وخَطَمَها يَخْطِمُها خَطْما وخِطَاما والخِطَام - الوتر نَفْسه وأنشد

فَلَاةٌ تَبِيتُ الرِّئْمُ فى حَجَراتِها * تَزِيرُ خِطامَ القوسِ يُحْذَى به النَّبْلُ

وهو أيضا النُّشَّاب لنُشُوبه فى القوس وهو الشَّنَق لأنّ القوسَ مُشْنَقة به وهو أيضا الكِظَاف وأنشد

* حَنَّانةً تَرِعُ فى الكِظَاف *

وقد تقدم أن الكِظَاف ما بين الطائف والسِّيَة * ابن السكيت * أمْلأْتُ النَّزْعَ فى القوسِ - شَدَدْته فيها * صاحب العين * مَطْعَم الوَتَر عَظْمُه ومَطْعَمُه - مَلْمَسه وكذلك الخَشَبَة اذا ألانَها * ابن دريد * النَّكَل - وتَر المِنْدَفَة * أبو عبيد * قوسٌ عُطُل - بلا وتر * أبو حنيفة * قوسٌ عاطلٌ وعَطْلاءُ والجمع عواطلُ وعُطْل وأعْطال وعُطُول وعُطُل وقد عَطَلَت عُطُولا وعَطِلت عَطَلا وعَطَّلْتها والفَراغ كالعُطُل

صفة وقد تقدم أن الفراغ القوسُ البعيدةُ موقع السهم * أبوعبيد * وهي الفُرُغ وقيل الفراغ والفُرُغ ـ التي بلا سهم * أبوحنيفة * فاذا علّق عليها وترُها فهي عالية

تهيئةُ القوس والوتر للرمي واصواتها

* أبوعبيد * أكفأت القوس اذا أملت رأسها ولم تنصبها نَصْبا حين ترمي عليها ومنه قول ذي الرمة

قطعتُ بها أرضا ترى وجه ركبها * اذا ما علوها مُكفأً غير ساجع

ـ أي مُمالا * ابن دريد * مغط الرامي في قوسه يمغط مَغْطا ـ نزع فيها فأغرق النزع * أبوحاتم * البَزْم في الرمي ـ أن تأخذ الوتر بالسبابة والابهام ثم ترسله * أبوعبيد * أنبضت القوس وأنضبتها مقلوبٌ اذا جذبت وترها لتصوّت * قال أبوعلي * أنبضها وبها وعنها * أبوحنيفة * أنبض ونبّض وأنضب وكذلك الصوتُ يقال له القضيض وقد قضّ يقضّ * ابن الاعرابي * يقضّ * صاحب العين * أنأقت القوس اذا شددت نزعها وأغرقت السهم * أبو حنيفة * وأدنى صوتها عند الانباض النئيم وقد نأمت تنئم وكذلك الحنين وقد أحنّها وحنّت تحنّ وهو أحسنُ أصواتها كحنين الناقة وبذلك سُمّيت حنّانة والمِرْنان ـ المُرِنّة والرنين ـ فوق الحنين وقد أرنّت واذا خفي صوتُ القوس جدّا سُمّيت خرساء * ابن الاعرابي * وهي الكتوم وقد تقدم أن الكتوم التي لا شقّ فيها * أبوحنيفة * هتفت القوس هتْفا والاسم الهُتاف ـ وهو صوتٌ عالٍ وهي قوس هتوف * ابن دريد * وهتفى وأنشد

* وهتفى معطية طروحا *

* أبوحنيفه * أعولت كهتفت وهي العولة وزفرت زفيرا وعجّت تعجّ عجيجا وقالوا أنّت تئنّ أنينا في لين صوتها ومدّه ويقال زجمت القوس وهي زجوم والزجمة ـ الكلمة تسمعها وقد تقدمت وقال هزمت تهزم هزما وسمعت لها

هَزِمة - وهى الصوتُ كالدَّوِىّ ومنه هَزْمة الرَّعد * ابن دريد * وهى الهَزُوم والجَشْءُ وقد تقدم أن الجَشْءَ الخفيفة * أبو حنيفة * يُقال لصوتها النَّذير لأنه يُنْذِر بالرَّمِيَّة وأنشد

* هَتَّافةٌ تَخْفِض من نَذيرِها *

وأصواتُ القِسِىّ جُشٌّ ولذلك قيل لها الجَشَّاء والجُشَّة - غِلَظٌ فى الصوت ويقال ضَبَحت القوسُ تَضْبَح ضُباحا تشبيها بضُباح الثَّعلب وأنشد

حَنّانةٌ من نَشَم أو تَألَبِ * تَضْبَح فى الكَفِّ ضُباحَ الثَّعلبِ

وقال * هَرَّت القوسُ هَرِيرا وأطَّت أطِيطا - صَوَّتت * ابن دريد * يُقال لصوتها الأزْمَل والغَمْغَمة والوَلْوَلة * وقال * عانَّت القوس مُعانَّة وعِنانا وعَنَّت - رَجَّعت رَنينها وأنشد

هَتُوفًا اذا ذاقها النازعون * سَمِعْتَ لها بَعْدَ حَبْضٍ عِنانا

وكذلك الرجُل اذا رَجَّع فى غنائه وسيأتى ذكره * أبو عبيد * عِدَاد القوس - صوتُها وكذلك حَضْبها وجمعه أحْضاب

السِّهام

نعوت السِّهام من قبل بَرْيها وتسويتها

* أبو حنيفة * اذا بلغت العِيدانُ المُقْتَطَّة فشُذِّبت عنها الأغصانُ وقُطِعت على مَقادير النَّبل فهى حينئذ قِدَاح وكل قِطْعة منها قِدْح * صاحب العين * هى الأقْدُح والقُدُوح والقِداح * ابن دريد * القَضْبة - القِدْح من النَّبع يُتَّخذ منه سهم * أبو حنيفة * فاذا أُخْرِجت من قُشورها ونُحِتت النَّحْتَ الأوّل على مُقارَبة على ما فيها من عَوَج فهى حينئذ خُشُب الواحد خَشِيبٌ * أبو عبيد * قِدْحٌ مَخْشُوب وخَشِيب * أبو حنيفة * فاذا صُلِّيَت بالنار حتى تَلِين فتلك التَّصْلية والضَّهْب والضَّبْو والضَّبْى - التَّلويح والضَّبْح

• قال أبو علي • وأصله التغيير وإحالة اللون يقال انضج لونه وضبحته النار وأنشد ابن السكيت

• علقتها قبل انضباح لوني •

• ابن دريد • سهم ضبيح ومضبوح • أبو عبيد • اذا بري القدح فهو مخلق فاذا فرض فوقه فهو فريض • أبو حنيفة • البري — المكمل البري • أبو عبيد • القدح قبل أن يعمل — نضي • أبو حنيفة • هو نضي ما لم يرش ويعقب وينصل وجمعه أنضاء وأنشد

يخبرن أنضاء وركبن أنصلا • كجمر الغضى في يوم ريح تزيلا

• ابن جني • لام النضي واو لأنه نضو لما عدم من النصل والريش وكأنه نضي ذلك فهو من نضوت الشيء اذا أخرجته وبذلك سمي المهزول نضوا لأنه جرد من لحمه وأما قول الهذلي

فراغ منه بجنب الريد ثم كما • على نضي خلال الصدر منحطم

فذهب السكري الى أنه السهم الذي له نصل • قال • وأظنه أنه انما ذهب الى الذي له نصل لأنه رآه وقد رمي به الصيد وليس في العادة أن يرمى الصيد بسهم غير ذي نصل قال وسهاعما في الجبال وذلك أنه قد يسمى الشيء باسم ما يصير اليه وان كان مصيره اليه قد يعرف بغيره كقول العجاج

• والشوق شاج للعيون الحذل •

وانما المحذل اذا بكت فسماها حذلا عا صارت اليه • أبو حنيفة • فاذا فعل ذلك به فهو السهم • صاحب العين • الجمع أسهم وسهام • وقال • قرح السهم واقترح — بدئ عمله والمشوق والمشيق — القدح الخفو البري ليدق وقد مشق مشقا ويقال في الدقيق ان فيه لمشقة • ابن السكيت • سهم حشر — دقيق • قال سيبويه • سهم حشر وسهام حشر • قال أبو علي • وكل دقيق حشر وقد غلب على السهم والأذن • أبو حنيفة • حشره يحشره حشرا وهو سهم حشر وحشر وسهام حشور وحشرات • ابن السكيت • سهم حشر وكذلك التثنية والجمع لأنه مصدر • وقال • أذن حشرة — لطيفة دقيقة الطرف وقد تقدم في

الأذن

الأُذُن * أبو حنيفة * السَّهم الأَضمَع – مثل الحَشر والمَخوف كالمشيق والنَّجف – بَرْىُ القدح وقد نجفه يَنجفه نجفا وكل ما عرضته فقد نجفته نجفا * أبو زيد * ينجُفه * فأما أبو عبيد فقال النَّجيف – الذي سهمه عريض * قال المتعقب * وهذا تصحيف انما هو بالنون * أبو حنيفة * فان جاء بها غلاظا جافية قيل أنبلها قال والتشذيب – العمل الأول والعمل الثاني – التهذيب والمَلموم – القدح المستدير بيّن اللَّم وهو الخَملج والمجدول جدله يجدله جدلا وأنشد أبو علي

غَدا وهو مجدول وراح كأنه * من المسّ والتقليب بالكف أفطح

ويقال للمجدول أيضا المُدَحرج وكل ما تدحرج فقد جدل * أبو حنيفة * واذا لم يكن مستديرا وكان فيه عرض فهو المُفقَّع والأَفطح وقد فطحه يفطحه فطحا وأنشد البيت المتقدم * صاحب العين * النُّجر – سهام غلاظ الأصول عراض ويسمى السهم الطويل سَلُوفا * أبو حنيفة * اذا جاء به غليظا حادرا فهو وخاظ واذا جاء به قصيرا فهو نكس وللنكس موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله * قال * واذا جاء به طويلا فهو جلس والتحبير – إحكام البري والأريب كالحبر فاذا لم يحكمه ولم يلمه قيل له رمّ قد حك فانه مُسترِم – أي اصلح عيوبه

أسماء ضروب السهام وصفاتها

* أبو عبيد * من السهام المِرّيخ والغالب عليه الذي يُغلى به – وهو سهم طويل له أربع آذان * أبو حنيفة * المريخ – سهم يصنعونه الى الخفة قدحه ونصله هيّن للغلو * قال أبو علي * ولا جمع للمريخ * أبو عبيد * المُسيَّر من السهام – الذي فيه خطوط والحظوة – سهم صغير قدر ذراع وجمعه حظاء * أبو حنيفة * سمى بذلك لأنه اتخذ من أدنى غصن وكل غصن شجرة حظوة واذا حقر الرجل وعير بالضعف قيل انما نبلك حظاء * قال * وقيل القتبة من

العرب ترعى غنما ماتقولين فى صبية مثلك ترعى غنما قالت تخمونى فى قلبى قيل لها فما تقولين فى غلام ترعى غنما قالت أخاف إحدى حظيانه ـ تعنى ذكره * الفراء * الحظوة لغة فى الحظوة * غيره * مافى كنانته أهزع ـ وهو أردأ السهام وقيل هو الذى يبقى فى الكنانة وحده يقال سهم هزاع ولا يستعمل الاهزع الافى النفى وربما اضطر الشاعر واستعمله فى غيره اذا كان الايجاب فى قوة النفى كقوله

* ياأيها الرامى بغير أهزعا *

* أبوعبيد * الاهزع ـ آخر السهام * أبوحنيفة * الاهزع ـ خيار السهام وأنشد

بأهزع حنان اذا ما أدره * بلا أودفيه يعاب ولا عصل

الادرار ـ أن يوضع السهم على ظفر اليد اليسرى ثم يدار بابهام اليد اليمنى وسبابتها فاذا دار دورانا جيدا فقد درّ درورا واذا درّ خار فى دروره وحن حنينا ولا يكون ذلك الامن اكتناز عوده وحسن استقامته والتام صيغته ويقال لذلك الادرار الانفاذ والتنفيذ * أبوعبيد * السهام الصيغة ـ التى من عمل رجل واحد * أبوحنيفة * وهى الصيغ ويقال رمى بعشرين منها صيغة يد وطرقة يد والقران كالصيغ واحدها قرين * أبوعبيد * الرهب ـ السهم العظيم وجمعه رهاب والرهب مكان آخر سنأتى عليه ان شاء الله * صاحب العين * السندرى ـ ضرب من السهام والنصال وقيل هو الابيض منها * أبوعبيد * مارميته بكتاب ـ وهو الصغير من السهام لايستعمل الا فى النفى * أبوحنيفة * هو الكتاب والكتب والجماح ـ سهم الصبى يجعل فى طرفه تمرا معلوكا بقدر عفاص القارورة ليكون أهدى له وقيل لئلا يعقر به وليس له ريش وربما لم يكن له أيضا فوق ويقال هى السهام والنبل وليس لنبل واحد من لفظه ويقال نبل ونبلان ونبال وقد حكيت للنبل واحدة واذا قيل مع الرجل نبله فقد دخلت فيه قوسه وجفيره ولو أتاهم وليس معه القوس لم يسموه نابلا قال وقال الفراء النبل بمنزلة الذود يقال هذه النبل ويصغر بطرح الهاء * ابن جنى * نبل ونبال

وأنبل ويقال نَبَلْتُ على القوم أنبُل ـ لقطتُ لهم النَّبل ثم دفعتها اليهم ليرمُوها * وقال * استنبلني فأنبلته ـ أى طلب منى نَبلا فأعطيته وأنبلته ـ وهبت له نَبلا أو سهما واحدا * وقال * نبلت بسهم واحد ـ رميت به والنَّبال ـ الذى معه النَّبل والذى يَعمل النَّبل * أبو عبيد * نابلنى فنبلته ـ أى كنت أجود نَبلا منه والنابل ـ الحاذق بالنَّبل وفلان من أنبل الناس وأنشد

ترّص أفواقها وقومها * أنبل عدوان كلها صنعا

* أبو عبيد * الأسل ـ النَّبل وفى حديث عمر رضى الله عنه ليُذَكِّ لكم الأسلُ الرماح والنَّبل * على * الذى عندى أنه لا يُسمى أسلا حتى يخالطه الرماحُ * صاحب العين * النُّشّاب ـ النَّبل واحدته نُشّابة والنَّشّاب ـ متخذ النُّشّاب وحرفته النِّشابة وقوم نَشّابة ـ يرمون بالنُّشّاب * ابن دريد * رجل ناشبٌ ـ ذو نُشّاب * أبو عبيد * الزُّمخر ـ السهام وأنشد

يرمون عن عتل كأنها غُبُطٌ * بزمخر يُعجل المرمىّ إعجالا

* أبو حنيفة * الخَنُّور أو الخنّور الشكُّ منه ـ قصب النُّشّاب وهو أيضا كلُّ شجرة رخوة خوّارة والمحراس ـ سهم طويل القُذذ والحُسبان ـ سهام صغار يُرمى بها عن القسىّ الفارسيّة واحدتها حُسبانة وهى مولدة وحكاها صاحب العين وقد تقدم أن الحُسبانة الوسادة الصغيرة * أبو زيد * الحرات ـ السهم قبل أن يُراش والجمع أحرثة * غيره * سهام نُجُر ـ غلاظ الأصول قصار والمريخ من السهام ـ الملتوى الأعوج * صاحب العين * سهم شارف ـ بعيد العهد بالصيانة وقيل هو الذى انتكث ريشه وعقبه وقيل هو الدقيق الطويل

اسماء ما فى السهام

* أبو عبيد * الفُوق من السهم ـ موضع الوتر وجمعه أفواق وفُوَق وفُقا مقلوب وأنشد

وتَبْلي وفُقَاها كَعَرَاقِيبِ قَطَاطُحْل

* ابن جني * وفوقةٌ بكسر الفاء * أبو عبيد * قد فَوَّقت السهمَ – جعلْت له فُوقا وأفقته وبه وأوفَقْته وبه – وضعته فى الوتر لأرمىَ به * أبو على * أوفَقْته مقلوب * أبو عبيد * فُقْته فانفاقَ – كسرته فانكَسَر وسَهْم أفْوَقُ – مكسور الفُوق ومن أمثالهم « رجعَ بأفوَقَ ناصِلٍ » الناصل – الذى سَقَط نصله * أبو حنيفة * فُوقٌ وفُوقَةٌ * قال * وقيل ان الفُوق جمع فُوقة والفُقا جمع فُقْوَة وقد يجعل الفُوق واحدا ويُجْمَع أفْواقا ويقال أفاقَ السهمُ – بمعنى انْفَاق * أبو عبيد * يُقال لِمَا أشرف من الفُوق من حَرْفيه الشَّرْخانِ * أبو زيد * شَرْخ كل شئ – حَرْفه وما نتأ منه * أبو حنيفة * اذا حُدد طرَفا شَرْخَيِ الفُوق قبل أَلْيِ ماخوذ من الآلة واذا لم يكن كذلك فهى مَمْسُوحة – أى مستديرة واذا اشتدت استدارته فهو فوق مُحَدْرَج وان جُعل فى ظاهر شَرْخَيِ الفُوق عَيْران بطول الشَّرْخَين فهى فُوقَةٌ مربوعة ويُقال لِما بين أُصول الفُوق وما بين الرِيش المَذْبح والمَنْصَر * ابن دريد * زَغْتا الفُوق – حَرْفاه وتُسَمَّيان الرِّجْلين وغاره – المَفْرِضة التى يقع فيها الوَتَر * أبو عبيد * الرُّعْظ – مَدْخَل النصل فى السَّهْم * ابن السكيت * سَهْم رَعِظ – قد انكَسَر رُعْظه وجمع الرُّعْظ أرْعاظ ومن أمثالهم « هو يَكْسِر عليه الأرْعاظ » * صاحب العين * رَعَظْت السهمَ أرْعَظُه رَعْظا فهو مَرْعوظ ورَعِظ – لففت عليه العَقَب * أبو حنيفة * ويقال للرُّعْظ – القَتْح وجمعه الفُتُوح وكذلك المَقْدَح وقد قَدَح فى القِدْح – ثَقَب لِمَدْخَل السِّنْخ والرَّدْع – أن يَضْرِب بالسهم على خَشَبة تقع عليها قُرْنة النصل ليَغْرَق السِّنْخ فيَتَثَبِّت فى القِدْح فلا يَخْرُج * السيرافى * رَدَعه رَدْعا – فَعَل به ذلك * أبو عبيد * الزافرة – مادُون الرِّيش من السهم ومادُون ذلك إلى وسَطه الى مُسْتَدَقّه فهو الصَّدْر وانما صار ما يَلِي النَّصل منه يُقال له الصَّدْر لأنه المتقَدِّم اذا رُمِي به ومُؤَخَّره ما يَلِي الفُوقَ العَجُز * صاحب العين * سَهْم مُصَدَّر – غَليظ الصَّدْر * ابن دريد * ذَلْق السهمِ – مُسْتَدَقّه من مؤخَّره مما يَلِي الرِّيش * ابن الأعرابى * الكِظَامة – مَوْضِع الرِّيش من السَّهْم * أبو زيد * عَجُز

السَّهم وبُجْسه - مادون الرِّيش وقد تقدم أن الجُس مَقْبِض القَوْس * قال * وبادِرَتُه - طرَفُه من قِبَل النصل سُمِّيت بذلك لأنها تَبْدُر الرمِيَّة فاذا جُعِل في أسْفله مكانَ النَّصْل كالجَوْزة من غير أن يُراش فذلك الجُبَأ الواحدة جُبْأة

عَقَب السَّهم

* صاحب العين * العَقَب - عَصَب المَتْنَين والوظيفَيْن والساقَيْن واحدَته عَقَبة وفَرْقُ ما بين العَصَب والعَقَب أنّ العَصَب أصفرُ والعَقَبُ الى البياض وهو أمتَنُها وقد عَقَبت السهم أعْقِبه عَقْبا وعَقَّبته - شددته بالعَقَب وكذلك كل شئ تكسّر فشُدّ * ابن دريد * العِرْصاف والعِرْصاص - العَقَب المستطيل وأكثرُ ما يكون يُقال ذلك لعَقَب الجَنْبَين والمَتْنَين * أبو عبيد * الأُطْرة - العَقَب التي تجمع الفُوق * أبو حنيفة * أطَرت السهمَ آطُره أطْرا - لففت عليه الأُطْرة * قال أبو علي * ما كان مُنعَطِفا مُطيفا بشئ فهو أُطْرة كأُطْرة الظُّفُر والقِدْر والمُنْخُل * أبو عبيد * الكِظامة - العَقَبة التي على رُؤُوس القُذَذ مما يَلِي حَقْو السَّهم وقد تقدم أنه موضع الرِّيش * أبو عبيد * الرِّصاف - العَقَب الذي فوق الرُّعْظ واحدتها رَصَفة * ابن السكيت * وقد رَصَفته أرْصُفه رَصْفا - شددت عليه الرِّصاف * أبو حنيفة * رَصْفة ورَصَفة والجمع رَصْف ورِصاف وأرْصاف وقد تقدم أنها عَقَبة تُشَدّ على عَقَبة تُشَدّ بها حِمالة القَوْس العربيّة الى جُسِها * أبو عبيد * الشَّرِيجة - العَقَبة التي يُلصَق بها رِيش السهم وعمّ بها غيره وقد تقدم أنها من القِسِيّ التي تُشَقّ من العُود فلْقَين * أبو حنيفة * وهي السَّلِبة والطُّنْبة - عَقَبة تُلَفّ على أطْراف الرِّيش مما يَلِي الفُوق ويقال للعَقَبة التي تجمع الفُوقَين وما بينهما السِّرْعانُ وقد تقدم أنه الوَتَر * ابن دريد * السَّرائح - عَقَب يُعْصَب بها السَّهم والسَّرائح أيضا - آثارٌ كآثار النار فيه فان كانت من آثار النار فهو مُضَبَّع * قطرب * اللُّخْمة -

العقبة من المتن * صاحب العين * محلت العقب أمحطه محلا اذا أمررت عليه أصابعك لتصلحه وقد تقدم في الوتر

غراء السهم

* أبو حنيفة * غروت الريش غروا وغرّيته ومنه المثل « ارمني ولو بأحد المغروين » يعني السهم والغراء ممدود وقد يفتح و يقصر وليست بجيدة * قال أبو علي * الغراء مأخوذ من الغراء — وهو اللصوق قالوا غري به غراء * ابن السكيت * قوس مغرية ومغروة * أبو عبيد * اذا ريش السهم بغير عقب فالغراء الذي يلصق به الريش هو الرومة بغير همز

ريش السهام

* ابن السكيت * راش السهم ريشا — جعل عليه الريش وأنشد

مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب

* أبو حنيفة * راشه وريّشه وارتاشه وأنشد

وارتشن حين أردن أن يرميننا * نبلا مقذذة بغير قداح

وأنشد أيضا

اذا ارتشن أعينهن يوما * فلم يوجد كأحداهن رامي

وهو ريش السهم ورياشه الواحدة ريشة والأرياش جمع الجمع * أبو زيد * فلان لا يريش ولا يبري — أي لا يضر ولا ينفع * أبو عبيد * القذذ — ريش السهم واحدتها قذة وقد قذذته قذا وأقذذته — جعلت عليه القذذ وسهم أقذ — ذو ريش * ابن السكيت * ماله أقذ ولا مريش الأقذ — الذي لا قذة عليه * أبو حنيفة * قذة وقذذ وقذاذ وقد قذذت السهم — قصصت قذذه * قال * واذا سوى الريش عن عسيبه ثم قطع على المقادير فكل

قطعة منه قُذَّة وريشة * ثعلب * رجل مقَذَّذ - مقصَّص والمَقذوذ والمُقَذَّذ - المتزيّن كله من ذلك * أبو حنيفة * اذا رُكّبت على السهم فهى آذانه * أبو عبيد * من الريش اللُّؤام - وهو ما كان بطنُ القُذَّة فيه يلى بطن الأخرى وهو أجودُ ما يكون وقد لأَمْتُ السهمَ وسهمٌ لأْمٌ - عليه ريش لُؤام وأنشد

* لَقتلٌ لا أَمينَ على نابلِ *

* أبو حنيفة * الريش اللُّؤام واللأْم - ما كان على وَجْه واحد وقيل اللُّؤام أن يَريش من ثلاث ريش بالظُّهران * أبو عبيد * اذا التقى من الريش بُطنان أو ظُهران فهو لُغاب ولَغْب وقيل اللُّغاب الفاسد الذى لا يُحْسَن عمله * أبو حنيفة * اللَّغب واللَّغَب - أن تكون ريشتان من ظهور الريش والثالثة من البطن فلا يزال السهم مُضطربا وقد لغَب سهمه يَلْغَبه لَغْبا وقيل اللَّغب أن تُؤخذ ريشة من عُقاب وأُخرى من نسر وأُخرى من غُراب أو رخمة فيراش بهن وأصل اللَّغب الفاسدُ ومنه لغَبت على القوم أَلْغَب لَغْبا - أفسدت عليهم * ابن دريد * جمع اللَّغب لغاب وواحدة اللُّغاب لُغابة وقيل اللُّغاب ما تخالف من الريش فاذا اعتدل فهو لُؤام * أبو عبيد * الظُّهار - ما جعل من ظَهر عَسيب الريشة * غيره * وهى الظُّهر والظُّهران وقد ظَهرت السَّهمَ * أبو عبيد * والبُطنان - ما كان من تحت العَسيب * أبو حنيفة * الظُّهران - الذى يلى الشمس والمطر من الجناح والبُطنان - الذى يلى الأرض اذا وقع الطائر أو جثم والدُّخَّل - الريش بين البطنان والظُّهران وهو أجود الريش لأنه لا تُصيبه الشمس ولا تُنكَّث أطرافه أى لا تتشعّب وسُميت دُخَّلا لأنها انغلت من الريش كما سُمّى الدُّخَّل من الطير لتدخُّله فى الشجر وهو صغار الطير كالثُّمّام * صاحب العين * الصُّمّانُ - ما ريش به السهم من الظُّهران * أبو حنيفة * اذا كانت القُذَّة محدَّدة فهى حَشْر * قال أبو على * أُراه سُمّى بالمصدر يقال حَشَر حَشْرا وقد تقدّم أنه السهم الدقيق والأُذن الدقيقة وقُذَّة محشورة * أبو حنيفة * المُقَزَّع - الذى ريش بريش صغار والقَزَع - أصغر ما يكون من القُذذ والمُعْبَر والعَبِر - الموفر الريش

بمنزلة الشاة المُعْبَرة واذا كانت القُذَذ مُعْبَرة طويلة الريش فهى غَضْفاء مأخوذ من الغَضَف فى الأذن والمُظَهَّر ـ المُلْصَق القَص ومنه أظهر ختانه اذا استقصاه * ابن دريد * حَشَّ النابلُ السهمَ يَحُشُّه حَشًّا ـ رَكَّب عليه قُذَذا وقال لِحَاظ السهم ـ ماوَلِىَ أعالى السهم من القُذَذ

نِصال السِّهام

* أبو حنيفة * كلُّ حديدة من حدائد السهم نَصْل وقيل اذا كانت حديدة السهم شاخصة الوسط فهى نَصْل والقولُ هو الاول * غير واحد * الجمع أنْصُلٌ ونِصال * أبو عبيد * أنصَلْتُ السهمَ ـ جعلت فيه نَصْلا وقال نَصَل السهمُ فيه ـ ثبَتَ ولم يخرُجْ ونَصَلْتُه أنا وقيل نَصَل ـ خرَج * أبو حنيفة * نَصَل يَنْصُل نُصُولا ـ فارَقَ القِدْح وقال نَصَّلْت القِدْح ـ جعلت فيه نَصْلا وأنصَلْته ـ نزعته منه ومنه قيل لرجب مُنْصِل الأسِنّة وأنشد

تَدارَكَه فى مُنْصِل الأَلِّ بعدما * مَضَى غيرَ دَأْدَاءٍ وقد كادَ يَعْطَبُ

* أبو عبيد * من النِّصال المِعْبَلة ـ وهو المُعَرَّضُ المُطَوَّل وقد عَبَلْت السهم ـ جعلتها فيه وقد يُسَمَّى به السَّهْم * أبو حنيفة * المِعْبَلة ـ على هيئة الحَرْبة * وقال مرة * المِعْبَل والمِعْبَلة ـ النصل لا عَيْرَ له انما هى حديدة مَلْساء مَسْطوحة * ابن دريد * القَهْوَباة ـ النَّصْل العَريض ومنها المِشْقَص ـ وهو الطَّويل وليس بالعَرِيض * ابن الأعرابى * السَّيْحَف من النِّصال ـ الطويل وقيل العَريض وأنشد

لها وفْضَةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفا * اذا آنَسَتْ أُولَى العَدِىِّ اقْشَعَرَّت

وقد تقدّم أنه الطَّويل من الناس * أبو حنيفة * المِشْقَص ـ كلُّ نَصْل فيه عَيْر * أبو عدنان * المِصْدَع ـ المِشْقَص * أبو عبيد * ومنها القِطْع ـ وهو القَصِير العَرِيض * ابن السكيت * القِطْع ـ النَّصْل الصَّغير وجمعه أقطاع

* ابن

* ابن دريد * وقُطْعانٌ * أبو حنيفة * هى القِطَاع والمَقَاطيع ولا يُقال لواحدها مقطع وأنشد

وشَقَّتْ مَقَاطيعُ الرُّماة فؤادَها * اذا تَسْمَعِ الصَّوتَ المُغرِّدَ تَصْلِدُ

* أبو عبيد * ومنها السِّرْية والسِّرْوة ـ وهو المُدَوَّر المُدَمْلَك ولا عَرْضَ له * ابن السكيت * سِرْوة من السهام وسُرْوة * ثعلب * أحسبه أراد من النصال * أبو حنيفة * السِّرْوة كأنها مَخِيط أو مِسَلَّة ليست لها حُروف ولا شَفْرة ـ وهى حديدة سِنْخُها مثل ما يَنْظَهر منها من القِدْح * أبو عبيد * المِرْماة ـ مثل السِّرْوة فى الادماج وقد يسمّى به السَّهْمُ والقُطْبة ـ نِصَال الأهداف * أبو حنيفة * جمعها القُطَب والقُطَب وهى أقصر من المِرْماة والمِغْلاة كالقُطْبة * أبو عبيد * القِتْر ـ نحو القُطْبة وقيل نحو المِرْماة * ابن الأعرابى * واحدته قِتْرة ـ وهو نَصْل قَدْر الاصبع قال وبه سُمّى ابنُ قِتْرة ـ وهو ضرب من الحيّات * أبو عبيد * الرِّهَاب ـ النصال الرِّقاق وقد تقدّم أن الرِّهاب السهامُ العظام * ابن دريد * وهو القَصَب الذى يُرْمَى به الأهداف * أبو عبيد * النَّضِىُّ ـ النصل وقد تقدّم أنه القِدْح * أبو حنيفة * النَّصْل العُقَارِىُّ ـ الجيّد ومن النصال المِرْدَعة ـ وهى مثل النَّوَاة والمِزْراق ـ حديدة طويلة والمِسَلَّة ـ حديدة حادّة الى الطُّول والدِّقّة والسُّلاءة ـ الطويلة * قال أبو على * أصله من السُّلاءة ـ وهى شوكة النخلة فأما قول علقمة بن عَبَدة يصف الناقة

سُلّاءة كعصا النَّهْدىّ غُلّ لها * مُلَجْلَج من نَوَى قُرّان مَعْجومُ

فانه شبّه الناقة فى ضُمُورها بالسُّلاءة وقوله كعصا النهدىّ يَصفها بالصلابة وخص عصا النهديّين لأنه يَعيبهم بأنهم رُعَاة ومثل هذا قول الآخر يصف سَحَابة وسَيْلا

فأصبحت الثِّيرانُ غَرْقَى وأصبحت * نساءُ تَمِيم يَلْتَقِطْن الصَّيَاصِيا

ـ أى يلتقطن قُرُون البقر يَصْنَعن منه الصَّيَاصِى يَعيبهم بأنهم حاكَة وقوله غُلّ لها مُلَجْلَج ـ أى بَوَاطن أخفافها صِلاب كنَوَى التمر وأصلب ما يكون اذا

الخَلج ويروى ذوقيشة وقوله من نوى قران انما خص نوى قران لانها قرية من اليمامة ونخل اليمامة كله بعل ونوى البعل أصلب من نوى السقى فهذا شئ عرض ثم نعود الى ذكر السلاءة التى هى النصل * أبو حنيفة * ويسمى هذا الضرب من النصال الذرعية لانها تنفذ فى حلق الدرع والفريغ - النصل العريض الواسع الجرح والجمع فراغ وفرغ وأنشد

ونحت له عن أرز تألبة * فلق فراغ معابل طحل

* على * ومنه رجل فريغ - حديد القلب والنطق * صاحب العين * السلوف - نصل عريض وقد تقدم أنه من السهام * أبو حنيفة * من النصال السلجم - وهو الطويل العريض وكذلك كل طويل والأحذ - النصل الخفيف ومنه قيل للقطاحذ والمغول - النصل الطويل القليل العرض الغليظ المتن والأنجر - العريض الواسع الجرح وقد تقدم فى السهم * الأصمعى * وهو الأقطع * أبو حنيفة * والمفطوح - المعرض الأبيض المبرود فان جلى بعد ذلك وصقل فهو أبرق لونه وأصلع لملاسته وبريقه فان برد وجلى ثم لوح بعد ذلك على الجمر حتى يخضر فهو أورق فاذا اشتد سواده فهو أطحل واذا برد بردا خفيفا فلم يذهب سواده كله فهو أشهب قال وأجود الحدائد ماعمل بحجر ولهذا قيل النصال الحجرية والمنزع - الحديدة التى لاسنخ لها انما هى أدنى حديدة تدخل فى الرعظ لاخير فيها * ابن دريد * النقال - ضرب من نصال السهام الواحدة نقلة يمانية * أبو زيد * زعم العدوى أن الحداة قطب السهم - وهو الزج

اسماء ما فى النصال

* أبو عبيد * فى النصل قرنته - وهى طرفه * ابن دريد * وقرنه * أبو عبيد * وفيه ظبته - وهى طرفه * أبو حنيفة * وهى بادرته وقد تقدمت البادرة فى السهم * أبو عبيد * العير - المرتفع فى وسطه * أبو حنيفة *

أعيرته - جعلت له عيرا وكل ناتئ في وسط حديدة عير ومنه عير الكتف والورقة * أبو عبيد * الغراران - الشفرتان منه والغرار أيضا - المثال الذي يضرب عليه النصل ليصلح * أبو حنيفة * والجمع أغرة والغران - خطان يكونان في أصل العير من جانبيه وهما غير الغرارين ويقال الغراران الحلوتان على * وقلما استعملت الواحدة منهما * ابن دريد * وهما جناحاه وعذاراه وأذناه وقرطاه * أبو عبيد * الكلبتان - ماعن يمين النصل وشماله * أبو حنيفة * كليته - حيث عرض مما يلي الرصاف وقيل ما فوق الثلثين من النصل وطرناه - حذاء قال واذا كانت الأغرة طوالا تامة قيل أسيلت * ابن دريد * ذلقه - مستدقه وكذلك أسلته وليس من لفظ أسيل ذلك من س ى ل وهذا من ع س ل أعني بالعين الهمزة وسنخه - الحديدة التي تدخل منه في رأس السهم

أحداد النصال وغيرها من الحدائد

* أبو حنيفة * أحددت الحديدة وحددتها وهو نصل حديد وحداد * صاحب العين * حددتها أحدها حدا وأحددتها وشفرة حديدة وحديد وحداد وقد حدت تحد حدة وكذلك الناب وغيرها الا أنه لا يقال في الناب حداد وجمع الحديد والحديدة والحداد حداد وحد السيف وغيره - طرف شباته * أبو حنيفة * نصل وقيع - حديد * أبو عبيد * وقعت الحديدة وقعا - أحددتها * وقال مرة * هو الاحداد بين حجرين * أبو زيد * وقعت المدية والسهم والسيف اذا كان مفلولا فوضعته بين حجرين وضربت بالميقعة - وهي المطرقة ليستوي فلوله وقد وقع الصيقل السيف - ضربه بالميقعة واستوقع السيف - احتاج الى الشحذ وشفرة وقيع - موقعة على لفظ سهم وقيع بغير هاء لأن هذا قد غلب على فعيل بمعنى مفعولة وأنشد

وآخر منهم أجزرت رمحي * وفي البجلي معبلة وقيع

* ابن السكيت * نصلٌ رَمِيض وشَفرة رَمِيض وقد رَمَضتها أرمِضها وأرمُضها رَمضا - أحددتها * أبو عبيد * هو الإحداد بين حَجَرين * صاحب العين * نَصْل فَتِيق - حَدِيد الشَّفرتين كأنّ إحداهما فُتِقت من الأُخرى * أبو حنيفة * نَصْل طَرِير - حَدِيد * أبو عبيد * طَرَرْت الحديدة أطُرُّها طَرّا وطُرُورا - أحددتها والذَّرْب كالطُّرور وقد ذَرَبتها وذَرَّبتها * أبو حنيفة * الذَّرَب - الحدّة * صاحب العين * الذَّرِبُ - الحادّ من كل شئ وقد ذَرِب ذَرَبا وذَرَابة ولسان ذَرِبٌ - حَدِيد الطَّرَف منه * أبو حنيفة * والنَّحِيض والمَنْحوض - النَّصل المرقَّق المحدَّد وكلُّ قليل اللحم مَنْحوض والأنحَف كالنَّحِيض * أبو عبيد * المُؤَلَّل - المحدَّد طرفُه والمُدَلَّق مثله * أبو حنيفة * وهو المُذَلَّق والذَّلَق - الحِدَّة * صاحب العين * ذَلْق كل شئ وذَلَقته وذَلْقته وذَوْلَقه - حَدُّه وقد ذَلَقته ذَلْقا وأذْلقته وذَلَّقته * أبو زيد * ذَلْقة اللسان - حِدَّته وقد ذَلُق ذَلاقة فهو ذَلِيق وذَلِق وذُلُق وذَلْق وقد تقدّم ذلك في الكلام * أبو عبيد * المُؤَنَّف - نحو المُذَلَّق والمُرْهَف - المرقَّق * أبو حنيفة * وهو المحدَّد * ابن دريد * رَهَفت الشئ وأرهفته - رقَّقته * صاحب العين * وقد رَهُف رَهافة فهو رَهِيف * أبو عبيد * الرَّهِيش - النَّصل الرقيق الحديدُ * صاحب العين * هو الدقيق من كل شئ وقد تقدّم أن الرَّهيش من القِسِيّ أضعفُ من المُرْتَهِشة * أبو عبيد * المَسْنُون - المحدَّد وقد سَنَنْته أسُنُّه سَنّا والغُراب من كل شئ - حَدُّه * ابن السكيت * وكذلك غَرْبه * أبو حاتم * وكذلك شَبْوته وشَباته والجمع شَبَوات وشَبًا * أبو حنيفة * الخَلِيف - الحَدِيد * ابن السكيت * حَرَبْتُ السِّنان - أحددته * أبو عبيد * أمْهَيت الحَدِيدة - أسقيتها الماءَ * أبو حنيفة * وكذلك أمْهَتها * ابن دريد * الشَّرْشَرة - أن تَحُكَّ سكّينا على حَجَر حتى تَخْشُن حَدُّها * صاحب العين * المُحَذْلَق - المحدَّد وهو الحِذْلاق * الأصمعي * سهمٌ لَهُوق - حَدِيد * وقال * شَحَذْت السِّكِّين والسَّيف ونحوهما أشْحَذهما شَحْذا - أحددته فهو مَشْحوذ وشَحِيذ

نعوت السهام اذا رمي بها

* أبو عبيد * من السهام الخازق والخاسق - وهو المقرطس أراد بالخاسق الخازق يقال خزق وخسق * ابن الاعرابي * خزقه السهم - أصابه * الأصمعي * خزق يخزق خزوقا وخسق يخسق خسوقا وخسقا * صاحب العين * كل شيء حاد تَرُزّه في الارض فيرتز تقول فيه خزقته فالخزق والخسق - ماينبت والخزق - ماينفذ * أبو عبيد * الحابي - الذي يزحف الى الهدف والمعظعظ - الذي يضطرب اذا رمي به * قال أبو علي * ولافعل له حكاه لي أبو اسحق * قال أبو بكر * قال أبو العباس عظعظت نبالهم - اضطربت * أبو عبيد * المرتدع - الذي اذا أصاب الهدف انفضخ عوده والحابض - الذي يقع بين يدي الرامي * أبو زيد * حبض يحبض حبضا وحبوضا * ابن دريد * حبض حبضا وحبضا وأحبضه صاحبه - وهو أن تنزع في القوس ثم ترسله ويسقط بين يديك ولا يصوب وصوبه - استقامته قال وكذلك القاحز وقد قحز يقحز قحزا * أبو عبيد * الصائف - الذي يعدل عن الهدف يمينا وشمالا * ابن دريد * وقد صاف صيفا وصيفانا * صاحب العين * الصيفوفة - ميل السهم عن الرمية واخطاؤه إياها * ابن دريد * مخط السهم يمخط مخوطا - نفذ وأمخطته أنا * أبو عبيد * المعضل - الذي يلتوي في الرمي والدابر - الذي يخرج من الهدف وقد دبر يدبر دبرا ودبورا * صاحب العين * صاب السهم نحو الرمية يصوب صيبوبة - قصد * أبو عبيد * صاب وأصاب لم يصرح بتعديتهما وكلاهما متعد أما أصاب فلا نظر فيها لكثرة مجيئها متعدية وأما صاب فقد جاء متعديا في الشعر قال ساعدة ابن جؤية

فسوّرك لينا لا يتمتم نصله * اذا صاب أوساط العظام صميم

* ابن دريد * صاب - جاء من علُ وأصاب - من الاصابة * وقال *

سَهْمٌ صَبُوب – صائب * ابن جنى * وصَبُوب بالتخفيف * ابن دريد * سَهْم زالِجٌ – سَرِيع الانزلاج من القَوْس حتى يُصيبَ الهَدَف وبه سمى مِزْلاج الباب – وهى الخَشَبة التى يُغْلَق بها وكُلّ سَرِيع زالِجٌ وكل سُرْعة زَلْج * صاحب العين * زَلَجَ السهمُ يَزْلِج زَلْجا وزَلِيجا – مَضَى على وجه الارض وفى المثل * لاخيرَ فى سَهْم زَلَجَ * وسَهْم زُلَجٌ كأنه وُصِف بالمَصْدر واذا وَقَع السهمُ بالارض ولم يَقْصِد الرَّمِيَّة قلت أَزْلَجْتُ السهمَ والخَطِل – الذى يَمْضى يَمِينا وشِمالا لا يَعْدِل عن الهَدَف وأنشد

هذا لَئالٌ وقولُ المَرْء أَسْهُمه * منها المُصِيب ومنها الطائش الخَطِلُ

* غيره * سهمٌ شاخِص اذا عَلا الهَدَف وقد شَخَص يَشْخَص شُخُوصا وأَشْخَصه صاحبُه ومنه شُخُوص البَصَر عند الموت * ابن دريد * مَرَق السهمُ من الرَّمِيَّة يَمْرُق مَرْقا ومُرُوقا – خَرَج وبذلك سُمِّيت الخَوارِج مارِقة ومَرَق اللَّحم أَحْسَب اشتقاقه منه لمُرُوقه عن اللَّحم وقيل المُرُوق أن يَنْفُذ الرَّمِيَّة فيَخْرُج طَرَفُه من الجانب الآخَر وسائره فى جَوْفها والامْتِراق – سُرْعة المَرْق ومنه امْتَرَقت الحَمامةُ من وَكْرها – خرجتْ عنه * الأصمعى * طاشَ السهمُ طَيْشا – لم يَقْصِد * صاحب العين * نَضَا السهمُ – مَضَى * ابن السكيت * خَطِئَ السهمُ وخَطَأَ

الرَّمْى بالسِّهام

* أبو على * رَمَيْت بالقَوْس وعليها وعنها * أبو حاتم * ولا يُقال رَمَيْتها * ابن السكيت * خرجتُ أَرْتَمِى اذا خرجتَ تَرْمِى فى الأَغْراض وأُصُول الشجر وأَرْتَمِى اذا خرجتَ تَرْمِى القَنَص * أبو زيد * الرَّمِىُّ – المَرْمِىُّ وكذلك الانثى واذا كان السهمُ فيهما جميعا قيل هذه رَمِيَّتنا حتى يُعرَف المذكَّر فيُذكَّر * سيبويه * من كلامهم بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَب * أبو عبيد * بينهم رِمِّيَّى – أى رَمْى * صاحب العين * نَزَعْتُ فى القَوْس أَنْزِع نَزْعا اذا جَذَبْت الوَتَر بالسَّهْم وانْتَزَعْت له بسَهْم

ونَزَعت ـ رميْتهبه والمِـنْزَع والمِـنْزَعة ـ الـسـهمُ الذى يُرْمَى به أبعَـدَ مايكونُ قال الشاعـر

فهوكالمِـنْزَع المَرِيش من الشَّوْ * حط غالَتْ به يَمِينُ المُغَالى

* ابن السـكيت * حَـدَجَه بسَـهْم ـ رماهبه * ابن دريد * الغَـلْوَة بالسَّـهْم ـ أن يُرْمَى به حيثما بلَـغ وقـدغَلَا وهومن الغُـلُوّ ـ أى الارْتفاع فى الشئ ومجاوَزَة الحـدّفيـه وكلُّ مرتفِـع مُتَغال ومنـه اشـتقاق الشئ الغالى لأنهقـد ارْتَفَـع عن حُـدُودوالثمن وجمع الغَـلْوَة غَـلَاء * أبو حنيفـة * الغَـلْوَة ـ مقـدار ذَهَاب السـهْم الذى يُغْـلَى به والجـمع الغَلْو والغَـلْوَة * عـلى * أما الغَـلْو جمع غَـلْوَة فصحيح وان قـلَّ مثـلُه فى هـذا الضَّرْب وأما الغَـلْوَة فليس بجمع غَـلْوَة وانما هى اسمُ المصدر كالجِـزْية الاأن تـكونَ الغَـلْوَة اسمـا لجـمع غَـلْو جمع غَـلْوَة كَجُبْـة وجَبّ وجِبّة والأوّل عنـدى أحسـنُ لأنهـم يكسرون مع الهاء و يقْصُـون بدُونها كثـيرا كحَـلْى وحِلْية وبَرْك وبِرْكة * أبو زيد * غَـلَوْت بالسَّهْم غَـلْوا وغُلُوًّا * ابن دريد * وكذلك غالَيْت غِلَاءً * صاحب العـين * وقـدغَلَا السـهْمُ نفْسُـه واسم السَّهْـم الذى يُغْـلَى به المِغْـلاء والخَصْـل ـ الـتّرامى فى النِّضال اذا وقع السـهْم بلِصْـق القِـرْطاس سُمّى ذلك خَصْـلة فاذا تناضَـلُوا على سَـبَق حَسَـبوا خَصْـلتين مُقَرْطِسَـة يقـال رَمَى فأَخْصَـل ومن قال الخَصْـل الاصابةُ فقـد أخطأ وأنشـد

* والمُحْرِ زُون خَصَـل التَّرامى *

* ابن دريد * تخاصَـل القـومُ ـ تَرَاهَنُـوا على النِّضال * صاحب العـين * الخَصِـل ـ المَقْـمُور والزَّلْخ ـ رفْعُـك يدَكَ فى رَمْى السـهـم الى أقصى ماتَقْـدر علـيـه تُريدبه بُعْدالغَـلْوَة وأنشـد

* من مائة زَلْخ بمِرِّيخ غال *

قال وسألت أبا الدُّقَيْش عن تفسـير هـذا البيت فقـال الزَّلْخ أقصى غاية المُغَالى ورَجْـع الرَّشْـق فى الرَّمْى ـ مايُرَدّ علـيـه * أبو زيد * قَصَر السـهـمُ عن الهَـدَف قُصُـورا ـ لم يُدْرِكْـه * ابن دريد * نَضَـل الرامى رَسِـيلَه يَنْضُـله نَضْـلا ـ غلَبـه عـلى الخَصْـل * غـيرواحـد * ناضَلْتـه مُناضَـلةً ونِضَالا * صاحب العـين *

هم يتراخصون بالسهام ـ أى يترامون بها * الأصمعى * أثأت الرجل بسهم ـ رميته به * صاحب العين * التوقيع ـ رمى قريب كأنك تريد أن توقعه على شئ * ابن الأعرابى * نفضناهم بالنبل ـ رميناهم * أبو زيد * والعرب كلمتان عند الرمى اذا أصاب الرامى قالوا مرحى واذا أخطأ قالوا برحى * الأصمعى * أيحى كمرحى * صاحب العين * انتحيته بسهم وتحيت ـ اعتمدت * ابن دريد * هوى السهم هويا ـ سقط من علو الى سفل * وقال * أغرقت النبل وغرقته ـ بلغت به غاية المد فى القوس وأغرق فى الشئ ـ جاوز الحد وأصله من ذلك * أبو زيد * مغط فى القوس يمغط مغطا ـ نزع فيها بسهم أو بغيره * ابن جنى * الاندلاق ـ سرعة الرمى

التساوى فى الرمى

* أبو عبيد * رموا على منوال واحد ورشق واحد * أبو على * تراشق القوم ـ تراموا على تساو وقد رشق السهم يرشق رشوقا ولا أعين ابن ذكرها قال * وقال أحمد بن يحيى رمى القوم على غرار واحد ونجع واحد ومحجة واحدة ومنداه واحد وقد يستعمل هذا كله فى البناء وإياه خص به أبو عبيد * ابن السكيت * تحاتن القوم ـ تساووا فى الرمى وهو الحتن والحتن * أبو عبيد * المحتتن ـ الشئ المستوى لا يخالف بعضه بعضا * قال أبو على * وأرى حوتنا نامنه * ابن دريد * وقعت النبل فى الهدف حتنى ـ أى متقاربات المواقع

السهم لا يعلم من رماه

* أبو عبيد * أصابه سهم عرض مضاف وحجر عرض اذا تعمد به غيره فأصابه فان سقط عليه حجر من غير أن يرمى به أحد فليس بعرض وأصابه سهم غرب اذا كان لا يدرى من رماه * ابن السكيت * أصابه سهم غرب وسهم غرب * أبو

عبيدة * سَهْمٌ غَرْب * ابن دريد * أتاه سهمٌ عائرٌ فقتله - أى لايُدْرَى مَن رَمَى به

مَنسوبات السِّهام

فمنها الرَّقِّىُّ والزَّغْبَرِىُّ واليَثْرِبِىُّ والأَزْنِىُّ واليَثْرِبِىُّ والصاعِدِىُّ * قال أبو ذُؤيب

فرمَى فألحَقَ صاعِدِيًّا مِطْحَرا * بالكَشْح فاشتملتْ عليه الأَضْلُع

* قال ابن جنى * عن ابن حَبيب صَعْدَةُ - قريةٌ باليمن فينبغى أن يكون هذا من تغيير النَّسَب

عُيوب السِّهام

* أبو عبيد * النِّكْس من السِّهام - الذى يُنْكَس فيُجْعَل أعلاه أسفَلَه * صاحب العين * هو الذى يُجْعَل سِنْخه نَصْلا ونَصْلُه سِنْخا فلايَرْجِع كما كانَ ولايكونُ فيه خيْرٌ * أبو عبيد * والمِنْجاب - الذى ليس له رِيش ولانَصْل وقيل المِنْجابُ - الذى قد بُرِىَ وأُصْلِح الأَنْمَلِ يُرَشْ بعْدُ * ابن دريد * المِنْجاب والمِجْباب - الذى يُراش بلانَصْل * أبو عبيد * الخَلْط - الذى يَنْبُتُ عُودُه على عَوَج فلايزال يتعَوَّج وان قُوِّم * ابن دريد * قِدْحٌ أَعْصَلُ كذلك * أبو حنيفة * قِدْح عَصِلٌ - مُعْوَجٌّ وقد عَصِل عَصَلا وأَوِدَ وقد أَوِد أَوَدا ولَوِ وقد لَوِىَ لَوًى * ابن دريد * قِدْح مُسْتَحِيل كذلكَ * ابن السكيت * سَهْم أَمْلَطُ وأَمْرَطُ ومُرُطٌ - لاقُذَذ عليه * أبو حنيفة * الجمع مِراط وأنشد

قليل وِرْدُه الاسباعا * يَخطُنَ المَشْىَ كالنَّبْل المِراط

* ابن دريد * سَهْمٌ مَرِيط * أبو حنيفة * مَلِط السهمُ وتَمَلَّط ومَرِط وتَمَرَّط - سقَط رِيشُه * وقال * سَهْمٌ رَهِيش - مُنْشَقُّ الرِّصاف وقد ارتَهَش

ومنه ارتهاش الدابة وقد تقدم في القسي والنصال * ابن دريد * سهم مَرِيجٌ - مُلْتَوٍ * أبو عبيدة * يقال للنصل والسهم العتيق الذى قد أصابه الصدأ وأفسد علته كُبْرةٌ وأنشد

سلاجم يثرب اللائي علتها * بيثرب كُبْرةٌ بعد المرون

* صاحب العين * سهم شارف - طال عهده بالصيان وانتكث عقبه وريشه وأنشد

يقلب سهما راشه بمناكب * ظهور لؤام فهو أعجف شارف

وقيل هو الطويل الدقيق وسهم نضو اذا كان قد فسد من كثرة ما رُمِيَ به حتى بلى * صاحب العين * المُقْنِعُل - السهم الذى لم يبر بريا جيدا وأنشد

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقنعل

والمِعْراض - سهم ذو ريش يمضى نحو الرمية عرضا وسهم خوّار وخور - ضعيف

الأهداف

يقال هو الهدف والجمع أهداف * أبو عبيدة * أهدف الشئ - انتصب * أبو عبيد * النَّصِيت - الهدف لانتصابه واستقباله وهو الغرض والجمع أغراض ومنهما استهدفت الشئ واغترضته والدريئة مهموزة - الحلقة التى يتعلم الرامى عليها وأنشد

ظللت كأنى للرماح دريئة * أقاتل عن أبناء جرم وفرت

والهجار - خاتم كانت الفرس تتخذه غرضا * غيره * وان رمى الى غير غرض فهو التَّمْه * صاحب العين * القرطاس - أديم ينصب للنضال وقد قرطس - أصاب القرطاس * سيبويه * وهو القرطاس * أبو زيد * الوتيرة - حلقة يتعلم عليها الطعن

الكنائن

* صاحب العين * الجَعْبَة – وِعاءُ السِّهام والجمع جِعاب وقد جَعَبها والجَعّاب – صانعها وحرفته الجِعابة * ابن الاعرابى * وأصل الجَعْب جمع الشئ جَعَبته أَجْعَبُه جَعْبا واسم ذلك الشئ الجَعْب كأنّه سُمّى بالمصدر * أبو عبيدة * الكِنانة – جَعْبة السِّهام وهى الوَفْضة وجمعها وِفاض * ابن دريد * انما تُسمّى وَفْضة اذا كانت من أَدَم لاخَشَب فيها تشبيها بوَفْضة الراعى – وهى خَرِيطة يجعل فيها زاده وأَداته * أبو عبيد * الجَشِير والجَفِير – الوَفْضة * أبو زيد * الجَفِير – وعاء السهام يُجعَل من الجُلود ليس فيها خَشَب أو من خشب ليس فيها جُلود * أبو عبيد * القَرَن – جَعْبة من جُلود تكون مَشْقُوقة ثم تُخْرَز وانما تُشَقّ حتى تَصِل الرِّيح الى الرِّيش فلا يَفْسُد * ابن السكيت * رجل قارِنٌ – ذو جَعْبة وسَيْف ورُمْح قد قَرَنها والقَرَنُ – السيف والنَّبْل * ابن دريد * نَكَبَ الرَّجلُ كِنانَتَه – ألقى ما فيها بين يَدَيْه ومنه نَكَبْتُ الاناءَ أَنْكُبُه نَكْبا – صَبَبْت ما فيه ولا يكون الا فى الشئ اليابس كالتُّراب ونحوه * صاحب العين * انْتكب كِنانته وتنكّبها – ألقاها على مَنْكِبه

ما تُوقَّى به الاصبعُ عند الرمى بالسهام

* صاحب العين * الخَتِيعة – هَنَة تُتَّخذ من أَدِيم يُغَشّى بها الابهامُ عند رَمْى السّهام

أسماء الدُّروع وصفاتها

الدِّرْع – لَبُوس الحديد تُذَكَّر وتُؤَنَّث والجمع أَدْرُع وأَدْراع ودُرُوع وتصغيرها دُرَيع بغير هاء وقد ادَّرعت بالدِّرع وتَدَرَّعت وادَّرعتها وتَدَرَّعتها ورجل دارِع – ذو دِرْع على النَّسَب كما قالوا لابِنٌ وتامِرٌ * على * فأما قولهم مُدَّرِع فعلى

وَضْع لفظ المَفْعُول مَوْضِع لفظ الفاعل والدِّرْعِيَّة - النِّصال التى تَنْفُذ الدِّرع وقد تقدم * ابن السكيت * الدِّرْع - تَجْمَع السابغة والقصيرة * أبو عبيد * البَدَن - الدِّرع ما كانت والشَّليل - الغِلالة تُلْبَس تحت الدرع من ثوب أو غيره وربما كانت دِرْعا صغيرة تحت العليا * الاصمعى * الشَّليل - الدرع القصيرة وجمعها أَشِلَّة * أبو عبيد * اللَّأْمَة - الدِّرع وجمعها لُؤَم على غير قياس * ابن السكيت * اسْتَلْأَم - لَبِس اللَّأْمَة * وحكى أبو على * لأَمْته - أَلْبَسْتُه اللَّأْمة * أبو عبيد * وهى الزَّغْفة وجمعها الزَّغْف وقيل الزَّغْفة الواسعة من الدُّروع * ابن الاعرابى * الزَّغْف والزَّغَف - اللَّيِّنة الواسعة * قال أبو عبيدة * نُرَى أنه من قولهم زَغَف فلانٌ فى حديثه يَزْغَف زَغْفا - تَزيَّد فيه وكَذَب * صاحب العين * الزَّغْف - الدِّرع المُحْكَمَة ودُرُوع زَغْف وأنشد

تَحْتِى الأَغَرُّ وفوقَ جِلْدِى نَثْرَةٌ * زَغْفٌ تَرُدُّ السيفَ وهو مُثَلَّمُ

والجُنَّة - الدِّرع وكلُّ ما وَقاك فهو جُنَّة والجمع جُنَنٌ * ابن دريد * السِّرْبال - الدِّرع وفى التنزيل «وَسَرابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ» * قال أبو على * تَسَرْبَل بدِرْعه وبدِرْعه وسَرْبَلْتُه إياها وبها * صاحب العين * البَصِيرة - الدِّرع وقيل ما لُبِس من السِّلاح فهى بَصائرُ السلاح * أبو عبيد * السَّنَوَّر - الدُّرُوع * ابن دريد * لا يُقال للواحد الدُّروع سَنَوَّر انما يُقال لَبِس القومُ السَّنَوَّر * وقال * قوم السَّنَوَّر - لَبُوس من قِدٍّ يُلْبَس فى الحَرْب والحَديد المَلْوِىّ - المَلْوِىُّ تُوصَف به الدُّرُوع * أبو عبيد * الخَدْباء - اللَّيِّنة وأنشد

* خَدْباءُ يَحْفِزُها نِجادُ مُهَنَّدِ *

والدِّلاص - اللَّيِّنة * قال أبو على * دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُع دِلاص الواحد والجميع سواءٌ وليس بمنزلة جُنُب ولكنه تكسير والكسرة التى فى دِلاص وأنت تُريد الجمع غير التى فى دِلاص وأنت تُريد الواحد وكذلك الألف * قال * ونظيره هِجانٌ فى الواحد والجمع ولا نظير لهما على لفظهما فأما على غير لفظهما فكثير فى الجمع والترخيم * قال * وقد حُكيت لى أَدْرُعٌ دُلُص وقيل الدِّلاص البَرّاقة

وهو أشبهُ وقد دلّصت دِلاصةً * أبو عبيد * الماذيّة - السهلة اللينة وقيل البيضاءُ ومنه عسلٌ ماذيٌّ وقد تقدم * قال أبو على * لا أعرف حقيقة وضع الماذيّ * صاحب العين * درعٌ حَصينٌ وحَصينةٌ - محكمة والسَّرد - الدُّروع وما أشبهها من الحَلَق * أبو حاتم * السَّراد - الزَّرّاد * أبو عبيد * المَسرودة - المثقوبة والفضفاضة - الواسعة * ابن دريد * درعٌ فضفاض وفضفاضةٌ وفُضافضةٌ - واسعةٌ وكثر في كلامهم حتى قيل عيشٌ فضفاض واسع * أبو عبيد * الموضونة - المنسوجة * ابن دريد * هى المنسوجة حلقتين حلقتين وضَنت الشئَ وضْنا - ثنيت بعضه على بعض * أبو عبيد * الجدلاء - المجدولة نحو الموضونة والقضّاءُ - التى قد فُرغ من عملها وأُحكم وأنشد

وتعاورا مسرودتين قضاهما * داودُ أو صنَعُ السوابغ تُبَّعُ

ابن السكيت * قضاه يقضيه - صنعه * أبو عبيد * القضّاء - الصُّلبة * على * قضّت - صلُبت وقضّضها صانعها - أحكم تركيب حلقها * أبو عبيد * السابغة - الواسعة والذائل - الطويلة الذَّيل وأنشد

* ونسجُ سُليمٍ كلَّ قضّاءَ ذائلِ *

قوله سُليم يريد سليمن بن داود صلى الله عليهما * وقال الحطيئة

* جدلاءُ محكمةٌ من صُنع سلّام *

يريد سليمن بن داود عليهما السلام وانما يريد داود نفسه صلى الله عليه وسلم لأنه أوّل من عمل الدُّروعَ والنَّثرة والنَّثلة - الواسعة * غيره * القُرْدُمانيّ - ضربٌ من الدُّروع * أبو عبيد * القُرْدُمانيّ - سلاح كانت الأكاسرة تدّخره فى خزائنها وقيل هى قَبىٌّ كانت تُعمل فتُدّخر وأصله بالفارسية كُرْدُمانْد معناه عُمِل وبَقِىَ * صاحب العين * كفَت الدرعَ بالسيف يكفِتها وكفّتها - علّقها به فضمّها اليه فلبسها والمُكفَّت - الذى يلبس درعين بينهما ثوبٌ * ابن السكيت * نثل درعه - ألقاها عنه ولا يقال نثرها * أبو حنيفة * درعٌ رَبوض - واسعةٌ * ابن دريد * درعٌ سكّاءُ وسكٌّ - ضيقة الحلق * أبو

حنيفة * درْع دِخَاس - مُتقاربة الحَلَق * ابن دريد * درع مُفاضة وقَبُوض - سابغة وأنشد

يَحْبُوكَ بالزَّغْف القَبُوض عَلَى * هِيبانها والأُدْم كالغَرْس

* ابن جنى * وهى الفاضة يصلح أن تكون فاعلة ذهبت عينها وأن تكون فَعِلة * أبو عبيد * الدروع السَّلُوقية - منسوبة الى سَلُوق قرية باليمن * صاحب العين * المُهَلْهَلة - أردأ الدُّروع والجَوْشَن - من السلاح * ابن دريد * السِّمْط - الدِّرع يعلقها الفارس على عَجُز فرسه وجمعها سُمُوط وقد سمطها

أسماء ما فى الدِّرع

* صاحب العين * الزَّرد - حَلَق الدِّرع والجمع زُرُود والزَّرَّاد - صانعها وقيل الزاى فى ذلك بدل من السين فى السَّرد * أبو عبيد * المِغْفَر - زَرَد يُنسج من الدُّروع على قدر الرأس يُلبس تحت القَلَنْسُوة * صاحب العين * وهو الغِفَارة * ابن دريد * رَفْرَف الدِّرع - زَرَد يُشد بالبَيْضة فيطرحه الرجل على ظهره وأُرَى رَفْرَف الفُسْطاط من ذلك * الأصمعى * رَيْع الدِّرع - فُضُول كُمَّيها على أطراف الأنامل وأنشد

مُضاعَفة يَغْشَى الأنامِلَ رَيْعُها * كأنَّ قَتِيرَها عُيونُ الجَنادِب

* ابن دريد * جِرِبَّان الدِّرع وجُرُبَّانها - جَيْبها وقد تقدّم ما هو من السيف ومن القميص * الأصمعى * الغَلائل - مسامير الدُّروع التى تُجعل بين رأسى الحَلْقة الواحدة غَلِيلة وغَلالة لأنها تُغَلّ - أى تُدخَل فيها وأنشد

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً * فهنّ وِضاءٌ صافيات الغَلائل

وإنما خصّ الغلائل بالصفاء لأنها آخر ما يَصْدأ من الدِّرع ومن جعل الغلائل البطائن التى تُلبس تحت الدُّروع جعل الدُّروع نقيّة لم يصدأن الغلائل * قال أبو على * الرواية فهنّ إضاءٌ والإضاء - الغُدُر فأراد فهنّ مثل إضاء فى بَرِيقها وصفاء ألوانها

بالكذبون والكزّ وليست الدروع الأضاة ولكنها على قولهم أبو يوسف أبوحنيفة يريد مثله فى الفقه وكما قال تعالى «وأزواجه أمهاتهم» وأما قوله صافيات الغلائل فقيل إنها من وصف الدروع والغلائل ـ بطائن الدروع وقيل هى من وصف الاضاه وقد حكى أبو زيد أن الغلالة والغليلة مجمّ الماء وما اتّصفق منه الريح * أبو عبيد * الكُرّة ـ سرجين وتراب يدق ثم تجلى به الدروع والقتير والحرباء ـ مسامير الدروع * الاصمعى * هو رأس المسمار فى الحلقة * غيره * الدخاريص من الدروع ـ ما يوصل به البدن ليوسعه واحدتها دخريصة وقد تقدم فى القميص * صاحب العين * مطاوى الدروع ـ غضونها واحدها مطوى

البيض ومافيها

* صاحب العين * الطّراق ـ الحديد الذى يعرّض ثم يدار فيجعل بيضة أوساعدا أونحوه فكل صنعة على حدة طراق وكل قبيلة من البيضة على حيالها طراق والمطيلة ـ اسم الحديدة التى تمطل من البيضة ومن الزبرة تمدّ وقد مطلت الحديدة أمطلها مطلا وقد تقدمت المطيلة فى السيوف * أبو عبيد * الترك ـ البيض واحدته تركة وأنشد

* قردمانيا وتركا كالبصل *

قردمانى أصله فارسى وقد تقدم شرحه * ابن دريد * سميت تركة تشبيها بتركة النعامة ـ وهى بيضتها اذا خرج منها الفرخ وهى التريكة أيضا والجمع ترائك * أبو عبيد * الخيضعة ـ البيضة وأنشد

* والضاربون الهام تحت الخيضعه *

* ابن دريد * تسمى بيضة الحديد لاجتماعها ربيعة * قال أبو عبيد * وأصلها الصخرة * غيره * هى العرمة * أبو عبيد * القونس ـ مقدم البيضة وانما قالوا قونس الفرس لمقدم رأسه * صاحب العين * طرائق البيض

ـ خطوطه وكل خط فى شىء طريقة * أبو زيد * الحُبك ـ طرائق البيض واحدتها حَبيكة وحَبيك وقيل الحَبيك جمع حَبيكة

ما يُكاد به من السلاح

* صاحب العين * الحَسَك ـ من أدوات الحرب ربما اتُّخذ من حديد وأُلقي حول العسكر وربما اتُّخذ من خشب فنُصب حوله الدَّبَّابة ـ التى تتخذ للحرب ثم تُدفع فى أصل حصن فينقبون وهم فى جوفها والضَّبْر ـ جلد يُغشّى خشباً فيها رجال يُقرب للحصون لقتال أهلها

التِّراس

* ابن دريد * تُرْس وتِرْسة وتِراس وتُرُوس وقد تترّست به وكل شئ تترّست به مَتْرَسة * ابن السكيت * رجل تَرَّاس ـ صاحب تُرْس * وحكى سيبويه * اتّرست على إدغام التاء واجتلاب ألف الوصل للساكن المُدْغَم * أبو عبيد * الجَوْب ـ التُّرْس * صاحب العين * الجمع أجواب * الأصمعى * وهو المِجْوَب وقد جوّبت عليه به وفى الحديث « فاذا بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مُجَوِّب عليه بحَجَفة له » * أبو عبيد * الحَجَفة ـ من جلود * الأصمعى * الجمع حَجَف * أبو عبيد * وهى الدَّرَقة * صاحب العين * يُجمع على الدَّرَق والأدراق * على * الأدراق جمع دَرَق لعدم فَعَلة وأفعال وكثرة فَعَل وأفعال * ابن دريد * ودِرَاق وحكى ابن جنى رجل دارِق وأنشد للهذلى

* يمشون بين نابل ودارق *

* أبو عبيد * المِجَنّ ـ التُّرس لأنه يُستجن به * قال أبو على * فهذا يدل على أنه مِفْعَل وهو عند سيبويه فِعَلّ والمَجْن ـ الصلابة وقد مَجَن وتَمَجَّن ـ صلُب * ابن دريد * مَجَن الشئ يَمْجُن مُجُونا ـ صلُب ومنه المِجَنّ التُّرس * أبو

عبيد * الفَرْض - التُّرْس وأنشد

أرقْتُ له مثل لمع البشير * يقلّب بالكفّ فرضا خفيفا

والمِجْنأ - التُّرس وأنشد

* ومجنأ أسمر قراع *

* ابن دريد * أجْنأتُ التُّرس - حنيته * أبو عبيد * اليَلَب - الدَّرَق ويُقال هي جلود تُلبس بمنزلة الدُّروع الواحدة يَلَبة وقيل اليلب جلود يُخرز بعضها الى بعض تُلبس على الرُّؤس خاصّة وقيل هي جلود تُعمل منها دُرُوع فتُلبس وليست بترسة * ابن السكيت * البَصيرة - التُّرْس وقد تقدّم أنها الدِّرع والمِجْنَب - التُّرْس * ابن دريد * هو المِجْنَب وذو بَقَر - الترس يُعمل من جلود البقر وأنشد

وذو بقر من صُنع يثرب مُقْفَل * وأسمر دانا الهلاليّ يعتر

مُقْفَل - يابس * وقال * تُرس كَنيف - أى ساتر * غيره * والكَنيف - التُّرس * صاحب العين * طِرَاق التُّرس - أن يُقوَّر جلد على مقداره فيُلزق به فيُطرَق ووقف التُّرس - المستدير بحافته حديدا كان أو قرنا وقد وقّفته * أبو عبيد * القَرّاع - الصُّلب وعمّ به غيره كلّ ضيّق الفم صُلب الأسفل * صاحب العين * القَفْع - جُنَن كالمَكَابّ من خشب تدخل تحتها الرِّجال اذا مشَوْا الى الحُصُون فى الحَرْب والعَنْبَر - من أسماء التُّرس حكاه ابن جنى فى تفسير أسماء شعراء الحماسة

أصوات السّلاح

* صاحب العين * القَعْقَعة - حكاية أصوات التِّرَسة ونحوها وقد قَعْقَعْتُه فتقعقع * أبو عبيد * الخَشْخشة - صوتُ السّلاح والنَّبوت وكلّ شئ يابس يُحكّ بعضه ببعض اخشخاش والشّخشخة كالخشخشة والشّنشنة - صوت الدّرع وأنشد

* للدِّرعِ فوقَ ساعدَيهِ نَشْنَشَه *

أسماءُ جملةِ السّلاح

* ابن دريد * السِّلاحُ رُبّما خُصَّ به السيفُ وربّما جمع كلّ السِّلاح وجمع السِّلاحِ سُلُحٌ وسُلْحانٌ وأسلحة والمَسالح ـ مواضع القوم الذين معهم السِّلاح * صاحب العين * المَسْلَحة ـ قومٌ في عُدّة بموضع مَرْصَدٍ قد وُكِّلوا به بإزاء ثغرٍ واحده مَسْلَحيٌّ وهو أيضا المُوكَّل بهم * أبو حاتم * القَبُوس ـ السلاحُ مذكّر فإن ذهبتَ به إلى الدِّرع أنّثت * أبو عبيد * الشِّكّة ـ السِّلاح والسَّنَوَّر ـ السِّلاحُ وقد تقدّم أنها الدُّروع والزَّغامة ـ السِّلاح وقيل الرِّباسة وأنشد

تَطيرُ عَدائِدُ الأشْراكِ شَفْعاً * ووَتْراً والزَّعامةُ للغُلامِ

والأشراكُ واحدها شِرْكٌ في الميراث والعَدائد ـ من يُعادُّ فيه والبَزُّ والبِزَّة ـ السِّلاح وكذلك الأوْزار وأنشد

وأعددتُ للحرب أوْزارَها * رماحاً طوالاً وخيلاً ذُكورا

* وقال مرة * أوزارُ الحرب وغيرها ـ الأثقال واحدها وِزْرٌ * صاحب العين * أوزارُ الحرب ـ آلتُها لا واحدَ لها ولو أُفرد لكان ينبغي أن يكون وِزْرا لأنه يرجع إلى الثِّقل * غيره واحد * الشَّوْكة ـ السِّلاح وسيأتي تصريفه إن شاء الله * ابن دريد * اللأْمة ـ السِّلاح وقد تقدّم أنها الدِّرع والألْواح ـ مالاحَ من السِّلاح وأكثر ما يُعنَى بذلك السُّيوف * غيره * اليَلامِع ـ مالَمَع من السِّلاح كالدُّروع والبَيْض للمَعانه ـ وهو بَريقه * صاحب العين * خَوْشَف السِّلاح ـ ما زُيِّن به * اللحياني * الحَلَقة بالفتح ـ اسم لجميع السِّلاح الدُّروع وما أشبهها وقيل بل كل حَلْقة من السلاح وغيره بتسكين اللام والحَلْقة ـ اسم دُروع للنُّعمان الملك * صاحب العين * الكُراع ـ السِّلاح وقيل هو اسم يجمع الخيل والسِّلاح

المتسلح من الرجال والمتحزم

* غير واحد * رجل سالحٌ - ذو سلاح ومُتَسَلِّح - داخلٌ في السلاح * أبو عبيد * المُدَجَّج - اللابس السلاحَ التامَّه * ابن السكيت * هو المُدَجِج والمُدَجَّج وقد تَدَجَّج - دخل في سلاحه * أبو عبيد * الشاكُّ السلاحِ مثلُه * ابن السكيت * هو الداخل في السلاح أجمعَ والشِّكَّة - السلاح * أبو عبيد * الشاكي والشائكُ - ذو الشَّوكة والحدّ في سلاحه وقال في باب المقلوب هو شاكي السلاحِ وشائكُ السلاح * قال * وانما يقال شاكي اذا أردت معنى فاعلٍ فان أردت معنى فَعَلٍ قلت هو شاكُّ السلاح * قال أبو علي * ليس هذا بمحسن من العبارة لأن الفعل لا ينقلب له بناءُ مُضيّ ولا أتيّ ولا ما بينهما وكأن أبا عبيد عنى بفاعلٍ الاستقبالَ وانما شائك من الشَّوكة وشاكٌّ من الشِّكَّة * قال * فأما قولهم شاكُ السلاح مخفف فقد يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فَعِلا كما قال سيبويه في خاف وصاف ونحوه وعلى أيّ المعتقَدين حقرته فبالواو لأنه من الشَّوكة * صاحب العين * شَكَّ في السلاح يَشُكُّ شَكًّا - دخل * أبو عبيد * الكَمِيُّ مثلُ الشاكّ أو نحوه * قال أبو علي * قال أبو زيد والجمع أَكْماءٌ وقد تقدم أنه الشجاع * علي * فأما الكُماة فجمع كامٍ - وهو الذي يَكْمِي نجادته - أي يكتمها وليس بجمع كَمِيّ كما أن سَراةً ليس جمع سَرِيّ بدليل قولهم سَرَوات * أبو عبيد * المُؤْدِي - الشاكُّ في السلاح * ابن السكيت * رجل مُؤْدٍ - كاملُ الأَداة من السلاح * وقال * رجل مُتَلَبِّب - متحزم بالسلاح وأنشد

واستَلْأَمُوا وتَلَبَّبُوا * إنّ التَّلَبُّبَ للمُغِير

* وقال * رجلٌ كافرٌ - شاكٌّ في السلاح وقيل هو الذي لَبِس فوقَ دِرْعه ثوبًا قد كَفَر فوقَ درعه وكلُّ مَن غطّى شيأ فقد كَفَره ومنه قيل لِلَّيل كافر لأنه يَستُر بظلمته ويُغطّي وأنشد

فتذكّرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذُكاء يمينها في كافر

ومنه سُمّي الكافر كافرا لأنه ستر نعم الله والكافر أيضا — السحاب ويقال رماد مكفور — أي سفت عليه الرياح التراب حتى واراه وأنشد

قد درست غير رماد مكفور * مكتئب اللون مريح ممطور

وأنشد أيضا

فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذُكاء كامن في كفر

ابن ذُكاء — الصبح وقوله في كفر — أي فيما يواريه من سواد الليل وقد كفر متاعه — أوعاه والمكفّر — الموثق بالحديد * وقال أبو علي * الكفر — القرية سميت لاجتماع الناس فيها وما ستر فقد جمع ومنه الحديث « تخرجكم الروم منها كفرا كفرا » * أبو زيد * رجل أحرد إذا ثقلت عليه الدرع فلم يطق الانبساط في المشي وقد حرد حردا * صاحب العين * تقلّدت السيف — حملته * أبو حاتم * أبطن الرجل كشحه سيفه وبسيفه — جعله بطانته * ابن السكيت * المقنّع — الذي عليه بيضة * ابن دريد * ظاهر الرجل بين درعين — لبس احداهما على الأخرى فأما المسلّح المأخوذ صفته من أسماء السلاح فقد تقدم ذكره معها

ترك حمل السلاح

* أبو عبيد * الأعزل — الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي يعتزل الحرب والجمع عزل وعزلان وعزّل * قال ابن جني * فأما عزّل جمع أعزل فشاذ وقد خرج الى فُعّل في الشذوذ كثير قالوا غزّ بد وغزّد وجراد سُرّوه وجراد سُرّأ وسخل وسُخّل — وهو ما لم يتم من كل شئ وأنشد

* خُذبا لذات غير وحش سُخّل *

واحد الخذب خدوب — وهو العظيم وزاد في جمعه معازيل كأنه جمع معزال * قال * والاسم من كل ذلك العزل * أبو عبيد * الأكشف — الذي لا ترس معه والأميل عند الرواة — الذي يميل في جانب * أبو عبيد *

الأَجَمُّ ـ الذى لارُمْحَ معه * ابن السكيت * هو مُشْتَقٌّ من الكَبْش الأَجَمِّ ـ وهو الذى لاقَرْنَ له والأَجَمُّ أيضا ـ الذى لابَيْضةَ عليه ورجلٌ حاسِرٌ اذا لم يكن عليه دِرْع وكذلك اذا لم يكُنْ عليه مِغْفَرٌ أيضا * قال سيبويه * والجمع حواسِرُ * وحكى غيره * حُسَّر * صاحب العين * الحَسْر ـ كَشْطُك الشئَ عن الشئ وحَسَر الرجلُ عن ذِراعيه وحَسَر البيضةَ عن رأسه يَحْسِرها ويَحْسُرها حَسْرا وحُسُورا وانحَسَر الشئُ ـ انكَشَف ويجئ فى الشعر حَسَّر * وقال * رجلٌ عُطُلٌ ـ بلاسلاحٍ والجَرَض ـ الذى يَتَّخِذ سلاحا ولا يُقاتِل * أبو زيد * جاء فلان سَبَهْلَلا ـ أى بلاسلاح

ابواب القتال

التناوُل فى القتال

* أبو عبيد * تَناوَلَ القومُ ـ تَناوَلَ بعضُهم بعْضا فى القتال * غيره * تَناوَشُوا وتَآخَذُوا * أبو عبيد * إتَّخَذْنا فى القتال * صاحب العين * عانَتُّه ـ قاتَلْته * أبو على * تَعارَكَ القومُ ـ تَقاتَلوا ومنه المُعْتَرَك * صاحب العين * عَرَكَتْهم الحربُ تَعْرُكُهم عَرْكا مُشْتَقٌّ من عَرْك الأَديم ـ وهو دَلْكه * وقال * بارَزْتُ القِرْنَ مُبارَزَة وبِرازا ـ خرجْتُ اليه وهما يتبارَزان والمَغْث ـ التباسُ الشُّجْعان فى المَعْرَكة وهو العَرْك فى المُصارَعة والخُصومة * وقال * تَناهَد القومُ فى الحرْب ـ نَهَض بعضُهم الى بعض وهو فى معنَى النُّهوض الا أن النُّهوض قيامٌ عن قُعود والنُّهود نُهوضٌ عن كل حال * أبو زيد * هاشَ القومُ بعضُهم الى بعض وتَهَيَّشُوا ـ وهو من أدنى القتال * ابن دريد * كاظَّ القوم بعضُهم بعْضا كِظاظا وتَكاظُّوا ـ تَضايَقُوا فى المَعْركة عند الحرْب وكذلك اذا تجاوَزُوا الحَدَّ فى العَداوة وأصل المُكاظَّة المُلازَمة على الشِّدَّة * ابن الأعرابى * اجْتَزَر القومُ فى القتال وتَرَكْتُهم جَزَرا

للسباع ـ أى قطعا * ابن دريد * تماصع القوم فى الحرب ـ تعالجوا وهو المصاع والمماصعة وكلّ معالجة بيد أو سيف مماصعة * أبو رياش * ابتركوا فى الحرب ـ جثوا على الركب ثم اقتتلوا والبرا كاه الاسم * السيرافى * وهو البروكاه وقد مثّل به سيبويه * أبو عبيد * المغامسة ـ أن يرمى بنفسه فى سطة الحرب * ابن دريد * التثاور ـ التواثب فى الحرب والمناجزة فى القتال ـ أن يتبارز الفارسان فيتمارسا حتى يقتل كلّ واحد منهما صاحبه * أبو عبيد * طرّف حول القوم ـ قاتل على قصاهم وناحيتهم وبه سمّى الرجل مطرّفا * صاحب العين * العرار ـ القتال والعرة والمعرّة ـ شدّة الحرب وفى التنزيل « فتصيبكم منهم معرّة بغير علم » * وقال * تقارع القوم ـ تضاربوا فى القتال وهى المقارعة والقراع وأصل القرع الضرب قرعته أقرعه قرعا ومنه المقرعة ـ وهى خشبة تضرب بها البغال والحمير * ابن دريد * كشعوا عن قتيل ـ تفرقوا عنه فى معركة وأنشد

* شلو حمار كشعت عنه الحمر *

* أبو زيد * اعتكروا فى القتال ـ اختلطوا * صاحب العين * كاوحته مكاوحة فكحته كوحا ـ قاتلته فغلبته * وقال * تجالدوا بالسيف مجالدة وجلادا ـ تضاربوا * على * ليس هذان المصدران على الفعل الذى قبلهما انما هما على جالد * أبو عبيد * مسح القوم قتلا ـ أوجع فيهم وأحسبه من قوله عز وجل « فطفق مسحا بالسوق والأعناق » * وقال * أضيف الرجل ـ أحيط به فى الحرب والمضاف ـ الملجأ * صاحب العين * استضافنى فأضفته * أبو عبيد * تناهض القوم فى الحرب * أبو عبيد * توغمت الأبطال فى الحرب ـ تناظرت شزرا * صاحب العين * المنابذة ـ انتباذ الفريقين فى الحرب وقد نابذتهم الحرب * وقال * النزال ـ أن يتنزل الفريقان يتضاربان وقد تنازلوا والعظّ ـ شدّة الحرب وقد عظّتهم * الأصمعى * بهش القوم بعضهم الى بعض يبهشون بهشا ـ وهو أدنى القتال

باب الهزيمة

* صاحب العين * الهَزيمة ـ الفرار عن القتال * أبو عبيد * أصله من الهَزْم وانهَزَم ـ وهو الكسر هزمته أهزمه هَزْما فانهزم وهى الهِزّيمَى * صاحب العين * التَّوَجُّه ـ الانهزام وقد تقدم أنه كِبَر السِّن * وقال * تقوّض القومُ وتقوّضت الصُّفوف ـ انهزمت * ابن السكيت * الفَلُّ ـ القومُ المُنْهَزِمون والجمع فُلُول

الكَرُّ فى القتال

* صاحب العين * كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرًّا ـ عطَف ورجل كَرَّار وكذلك عطَف عليه يَعطِف عَطْفا ورجل عطّاف ـ يحمى دُبُر القوم * أبو عبيد * عالَ عَوْكا وعكَم يَعكِم عَكْما وعتَك يَعتِك عَتْكا ـ كلُّه كَرّ * ابن دريد * وبه سُمِّى العَتِيك ـ وهو أبو هذه القبيلة * غيره * عتَك عليه بخيرٍ أو بشرٍّ يَعتِك عَتْكا ـ اعترض * أبو عبيد * عقَّب ـ كَرّ قال الله تعالى « ولَّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ » وأنشد

* طلَبَ المُعقِّبِ حقَّه المَظلومُ *

* قال أبو على * قيل المظلوم على موضع المُعقِّب * أبو عبيد * فان رجعت اليه على غير وجه القتال والمُغالبة قلت ضَهَلْت اليه * ابن السكيت * عَكَرَ يَعكِر عَكْرا ـ عطَف وإنه لعَكّار فى الحُروب ـ أى كَرّار * أبو عبيد * عكَش عليه وغضَر يَغضِر غَضْرا ـ عطَف * ابن دريد * جالَ القومُ جَوْلة ـ انكشفوا ثم كَرّوا

موضع القتال

* صاحب العين * الخَيْضَعة ـ موضع القِتال لأن بعض الأقران يَخضَع فيها

لبعض وقيل الخَبْضَعة الغُبار وقد تقدم أنها البَيْضة * أبو عبيد * حَوْمة القتال – مُعْظَمه وكذلك هى من الرَّمْل وغيره والمَأقِطُ – الموضع الذى يقتتلون فيه والمَأْزِقُ نحوه * ابن دريد * الأَزْقُ – الضِّيق وقد أَزِق أَزْقا * أبو عبيد * المَأْزِم – ما كان فيه ضِيق * صاحب العين * الجَعْجاع – مَعْرَكة الأبطال * أبو عبيد * المُعْتَرَكُ والعِرَاكُ – القتال والمَعْرَكَة – المُعْتَرَكُ * ابن السكيت * هى المَعْرَكَة والمَعْرُكَة * أبو عبيد * المَلْحَمة – الوَقْعة العَظِيمة * قال أبو على * هى مَوْضِع القتال حيث تَلَاحم القومُ * أبو عبيد * اسْتُلْحِمَ الرجلُ – رُهِق فى القتال والمَلْحَمة – القتال فى الفِتْنة * ابن السكيت * المَرْحَى – مَجَال الفُرْسان * الأصمعى * رَحَى الموتِ – مُعْظَمه ورَحَى الحربِ – مُعْظَمُها وأنشد أبو على

ثُمَّ بالدَّائِراتِ دارَتْ رَحَانَا * ورَحَى الحَرْب بالكُمَاة تَدُور

* صاحب العين * الرَّبْضة – مَقْتَل قوم قُتِلوا فى بُقْعة واحدة * ابن دريد * أَوْقَع بِبَنى فلان وَقْعة مُنْكَرة ووَقِيعة وربما سُمّى موضع المَعْرَكَة الوَقِيعة * أبو عبيد * وَقَعت بالقوم فى القِتال وأَوْقَعْت بهم * ابن دريد * الأرَة – موضع مُعْتَرَك القوم فى حَرْب أو خُصومة * الأصمعى * سُوق الحَرْب وسُوقَتُه – موضع القتال * صاحب العين * المَدَاثُ – مواضع القتال والوَعْكَة – المَعْرَكة * أبو زيد * بينهم وَعْكة – أى تَدافُع واصْطِكاكٌ ووَعْكَة القتال وغيره – مُعْظَمه وشِدَّته * ابن جنى * الوَطِيس – المَعْرَكة لأن الخيل تَطِسُه بحَوَافِرها – أى تَدُقُّه * السيرافى * العِصْواد والعُصْواد والعَصْواد – موضع الحرب وقد مثل به سيبويه

الحَمْل فى القتال

* ابن دريد * شَدَّ على العدوّ يَشِدّ شَدّا وشُدُودا – حَمَل عليهم * أبو عبيد *

حَمَل عليهم فما عَتَّم وضربه فما عَتَّم – أى ما احتبس فى ضربه وهو من قولك قِرًى عاتِمٌ – أى بطىءٌ وقد عَتَمَ قِراه – أبطأ * صاحب العين * طَرَدهم بالسيف يَطْرُدهم طَرْدًا – طَرَدهم * أبو زيد * حَمَل فما عَتَّم – أى ما كَذَب ولا قَصَّر وحَمَل عليه فما هَنَّد – أى كَذَب * وقال * هَوَّلت عليه – حَمَلت * وقال * الكَبَّة والكَبْكَبَة – الحَمْلة فى الحرب * وقال * حَمَل عليهم ثم تَفَاطَأ – أى رجع * قال * وزعموا أن امرأةً قالت لولدها اذا رأت العينُ العينَ فدَغْرًا ولا صَقًّا – تقول اذا رأيتم عدوّكم فادغروا عليهم – أى احملوا ولا تصفّوا صَفًّا وهى الدَّغْرَى ويقال جَحَّص على القوم وجَحَّض وبَصَّص وبَصَّص – حَمَل عليهم * أبو عبيد * جَذَذت عليه بالسيف وكَلَّلت – حَمَلت * وقال * حَمَل عليه فما كَذَّب ولا هَلَّل * الفارسى * حَمْلة صادقة وكاذبة قال وهى المَصْدُوقة والمَكْذُوبة وقد تقدم فى باب الكذب * صاحب العين * عَتَك عليه يَضْرِبه – أى حَمَل عليه حَمْلةً أخذ وبَطْش لا يَنْهَنِهه عنه شئٌ كما تَعْتِك الدابةُ – أى تَحْمِل بالعَضّ * غيره * عَجَر – حَمَل

ما يُقاتِل عنه الرجلُ ويَحْمِيه

* أبو زيد * حَمَيْت الشئَ حِمَايةً * صاحب العين * ومَحْمِيَةً وحَمْيًا وحِمًى والحِمْية والحَمِى – ما حَمَيْت من شئٍ وكَلَأٌ حِمًى – مَحْمِىٌّ * ابن السكيت * تثنيةُ الحِمَى حِمَيَان وحِمَوَان * أبو عبيد * الحِمْية والحِمْوَة – ما حَمَيت من طعام أو شراب * صاحب العين * أحميت المكانَ – جعلته حِمًى لا يُقْرَب واحْتَمَيت فى الحَرْب – حَمَيت نفسى والحامِيَة – الرجل يَحْمِى أصحابَه وهم أيضا الجماعةُ وأنشد

وحَمِى حامِيَةٌ من جَعْفَرٍ * كُلَّ يومٍ تَبْتَلِى ما فى الخِلَل

وهو على حامِيَة القوم – أى آخرهم يَحْمِيهم فى مُضِيِّهم * أبو عبيد * الحَقِيقة – ما يَلْزَمك حِفْظُه ومَنْعُه وقيل هى الرايةُ والذِّمار – كلُّ ما حَمَيْته والتَّلَاء –

الذمّة وقد أثلبته ـ أعطيته الذمّة وأنشد

* وسيّان الكفالة والتّلاء *

* أبو عبيد * أتلهما ـ أى أعطه إياه يستجير به * الأصمعى * هو يحمى حوزته ـ أى ما يليه * أبو زيد * إنه لذو زبّونة اذا كان مانعًا لحوزته والحفاظ والمحافظة ـ الذبّ عن الحريم والمنع له عند الحرب والاسم الحفيظة * صاحب العين * حريم الرجل ـ ما يقاتل عنه ويحميه وكذلك الحُرْمة والجمع حُرَم وفلان محرم بنا ـ أى فى حريمنا * الأصمعى * الجُنْد يخطرون حول قائدهم ـ أى يحمونه ويُرُونه الجِدّ

اسماء الحُروب والفتنة

* صاحب العين * الحَرْب ـ نقيض السلم أنثى وتصغيرها حُرَيب بغير هاء وهو أحد ما شذّ من هذا الضرب وجمعها حُرُوب ودار الحرب ـ بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين وهو حَرْبٌ لى ـ أى عدوٌّ لى وهو مذكر وقوله تعالى « فأذنوا بحرب من الله ورسوله » ـ أى بقتل وحاربت الرجل محاربة وحِرابا وقوله تعالى « الذين يحاربون الله ورسوله » ـ أى يعصونه ورجل حَرْبٌ ومِحْرَب ومِحْراب ـ شديد الحرب شجاع وقيل مِحْرَب ومِحْراب صاحب حَرْب * ابن السكيت * ورجل حَرْبٌ كذلك * غيره * البَرْخ ـ الحَرْب * صاحب العين * أمّ صَبّار ـ الحربُ الشديدة * أبو عبيد * أمّ قشعم ـ الحرب والبأس ـ الحرب * وقال * الرقطاء ـ من أسماء الفتنة وفى حديث حذيفة « لتكونَنّ فيكم أيتها الأمة الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة »

عامة الضرب

الضَّرْب معروف ضَرَبه يَضْرِبه ضَرْبا وضَرْبةً ورجل ضارِبٌ وضَرُوب وضَرِيب ومِضْرَب ـ كثير الضرب والضَّرِيب ـ المضروب وقد ضاربت الرجل مضاربة

وضِرَابا وتَضارَبَ القومُ - ضَرَب بعضُهم بعضًا * سيبويه * وكذلك اضْطَرَبُوا * أبو عبيد * ضارَبَني فضَرَبْتُه أضْرُبه - أى كُنت أشدَّ ضَرْبا منه والضَّبْث - الضَّرْب وقد ضَبَث به وقال أَعْبَدَ القومُ بالرجل - ضَرَبوه وللإعْباد موضعٌ آخَرُ سنأتى عليه ان شاء الله * قال أبو على * أُعْبِدَ به - ضُرِب وعلى لفظه أُعْبِدَ به - ذَهَبت راحلتُه و يُقْلَب فيقال أُبْدِعَ به هذا نص قول أبى العبّاس وليس عندى مَقْلوبا لأنّا قد سَمِعنا الإبْداع ولا مصدر للمقلوب عند سيبويه * أبو عبيد * الوَثْم - الضَّرْب وأنشد

* صَوْبُ الرَّبيع وديمةٌ تَثِمُهْ *

* صاحب العين * اللَّبْخ - الضَّرْب والقَتْل وقال أَلْحَبْت عليه بالضَّرْب - أقبلْتُ * ابن دريد * هَطَرَه يَهْطِره هَطْرا - ضَرَبه ولا أحسبها عربيّة محضة

الضرب بالسيف

* أبو عبيد * خَذَبه بالسيف - ضَرَبه * ثعلب * يَخْذِبه خَذْبا * صاحب العين * الخَذْب - ضَرْب بالسيف يَقْطَع اللحمَ دُون العظْم وأنشد

نَضْرِبُ جَمْعَهم إذا اجْلَعَبُّوا * خَوادِباً أهْوَنُهُنَّ الأَمُّ

وقيل هو ضَرْبُ الرأسِ ونحوِه * ابن دريد * ضَرْبةٌ خَذْباءُ وهو جاءٌ إذا هَجَمت على الجوْف * ابن السكيت * بَكَعه بالسيف - ضَرَبه * أبو زيد * لَوَحه بالسيف كذلك * ابن دريد * كَفَحه بالسيف ونَفَحه - ضَرَبه ضَرْبة خَفيفة * أبو زيد * خَفَقه بالسيف يَخْفِقه ويَخْفُقه خَفْقا كذلك * ابن دريد * المِخْفَق - السيْفُ * صاحب العين * الخَفْق - ضَرْبُكَ الشئَ بالدِّرّة أو بشئ عَريض وهى المِخْفَقة و يقال قَحْطَبه بالسيف - عَلاه فضربه وقيل صَرَعه * ابن السكيت * خَبَط القومَ بسيفه يَخْبِطهم خَبْطا - جلدهم

* صاحب العين * البَرْخ ـ قطع بعض اللحم بالسيف وقد تقدم أنه الحرب
* أبو زيد * تلاطَتْ القومُ ـ تضاربوا بالسيوف * ابن دريد * تبالطوا
وتبالدوا كذلك وقد بلطوا وبلدوا ـ لزموا الأرض يقاتلون عليها * وقال *
حَبَكَه بالسيف يحبِكه ـ ضربه على وسطه وقيل حبكه بالسيف قطع اللحم
* صاحب العين * كبحه بالسيف ـ ضربه * أبو زيد * حلأته بالسيف
كذلك وهذأته بالسيف ـ أهذؤه هذأ ـ وهو قطع أوحى من الهذ وسيف هذّاء
* صاحب العين * ضربه فتشاخس قِحفا رأسه ـ أى تباينا وضربه فتشاخس
رأسه ـ أى مال * ابن دريد * الثقاف والثقافة ـ العمل بالسيف * وقال *
جزله بالسيف ـ قطعه جزلتين ـ أى نصفين وخص أبو عبيد به الصيد
* وقال * ضربه فخذعه بالسيف وخذعه وهو مقلوب ويقال كشأت
وسطه بالسيف ـ ضربته فقطعته * وقال * خطرفه بالسيف ـ ضربه
* وقال * كرسعته ـ ضربت كرسوعه بالسيف * أبو زيد * أطننت ذراعه
بالسيف قطنت ـ أى ضربها به فأسرع قطعها * ابن دريد * ضربه فقعطبه
ـ أى قطعه * صاحب العين * كسعهم بالسيف ـ اتبع أدبارهم
يضربهم به * ابن دريد * خثربه بالسيف ـ عضّاه أعضاء * السيرافى *
رجل خنشليل بالسيف ـ جيد الضرب به وقد تقدم أنه الداهى * ابن
دريد * فليت الرجل ـ فلقت هامته بالسيف لاغير * أبو عبيدة * كنعه
بالسيف ـ أيبس جسده وبكعه بالسيف ـ ضرب أطرافه * صاحب
العين * أشرعنا السيوف نحو القوم وشرعت هى كما يقال فى الرماح * وقال *
مصع قرنه يمصعه مصعا ـ ضربه وتماصع القوم ـ تجالدوا بالسيوف وهى
المماصعة والمصاع ورجل مصع ـ جيد الضرب بالسيف * أبو عبيد * عار
الرجل فى القوم يضربهم بالسيف عيرانا ـ ذهب * وقال * ما أشد وقع
السيف ووقعته ووقوعه ـ يعنى نزوله بالضريبة والوقع ـ الضرب بالشئ
والتصويت به ومنه وقع المطر ووقع حوافر الدابة

الطَّعن ونُعُوته

طَعَن يَطْعُن ويَطْعَن وهو يكونُ بالحَرْبة والسِّكّين والعُود والاصْبَع ونحو ذلك ورجُل مِطْعَن ومِطْعان قال الشاعر

مَطاعينُ فى الهَيْجا مَطاعيمُ فى الدُّجا * اذا اغْبَرَّ افاقُ البِلادِ من القَرْسِ

ورجل طَعِينٌ ومَطْعُون من قوم طَعْنَى وكذلك النِّساء وجارٌ طَعِين — مَطْعُون وتَطاعَنَ القومُ طِعَانا وطِعِنّانا واطَّعنوا وكلُّ شئٍ من نحو ذلك ممّا يَشْتَرِكُ فيه الفاعلان فانه يجوزُ فيه التَّفاعُل والافْتِعال * علىّ * ليس الطِّعِنّان مصدرَ تَطاعَنَ لأن فِعِلّالا وفِعِلّانا ليسا من أبنية المصادر وانما الطِّعِنّان كالفِرِكّان والعِرِفّان وقد ذهب بعضهم الى أن الفِرِكّان والعِرِفّان من الفَرْك والمعرفة مصدران لفَرِكَ وعَرَف فعليه يكون الطِّعِنّان مصدرَ طَعَن لا مصدرَ تَطاعَنَ وطَعَن عليه بلسانه يَطْعُن طَعْنا — وقَع فيه * وقال بعضهم الطَّعْن بالرُّمح والطَّعَنان باللِّسان وأنشد

وأَبَى المُظْهِرُ العَداوةَ الّا * طَعَنانًا وقولَ مالا يُقال

وبعضهم يقول هو يَطْعُن بالرمح ونحوه ويَطْعَن باللسان يَذْهَب بكل ذلك الى الفَرْق * أبو زيد * النَّكْز — الطَّعْن والغَرْز بطرف شئٍ حديد * صاحب العين * دَسَره يَدْسُره دَسْرا — طعَنه ودَفَعه * أبو عبيد * النَّدْس — الطَّعْن وأنشد

ونحن صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارةً * تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسَا

* الأصمعى * القَرْش — الطَّعْن * ابن السكيت * تَقارَشَت الرِّماحُ — صَكَّ بعضُها بعضًا * صاحب العين * الأَزُّ — الطَّعْن وقد أزَّه * ابن دريد * وَجَأْته بالسِّكّين أَوْجَؤُه * غيره * وَجَأً * صاحب العين * الارْتِهاش — ضَرْب من الطعن فى عَرْض وأنشد

أَبَا خالدٍ لولا انْتِظارِىَ نَصْرَكُم * أَخَذْتُ سِنانى وارْتَهَشْتُ به عَرْضا

* أبو عبيد * أخَفُّ الطعن - الوَلْق والمَشْق - الطَّعن الخفيف * ابن السكيت * المَشْق - سُرعة الطَّعن وقد مَشَق يَمْشُق مَشْقا وأنشد

فكَرَّ يطْعن مَشْقا فى جَوَاشنها * كأنَّه الأجرَ فى الاقبال يَحْتَسِب

* صاحب العين * طَعَنه طَعْنا دراكا - أى تِباعا مُتَدارِكا واحدا إثر واحد وكذلك الرَّمْىُ * الاصمعى * طَعْنةٌ فَيْصَلٌ - تفصل بين القِرْنَيْن * أبو عبيد * فان طعَنه طَعْنةً قشرت الجلد ولم تدخل الجوف قيل طعنةٌ حالِفةٌ فان خالطت الجوف ولم تَنْفُذ فذلك الوَخْض وقد وَخَضه وَخْضا والوَخْط كالوَخْض * قال الأصمعى * هو الطَّعْن فى اخْتِلاس وقد وَخَطه وأنشد غيره

* بكُلِّ ماضٍ فى الكُلَى وَخّاط *

* أبو عبيد * البَجُّ - مثل الوَخْض بَجَّته أَبُجُّه بَجًّا وأنشد

* نَقْفًا على الهام وَبَجًّا وَخْضا *

* ابن السكيت * وكذلك الوَخْز وقد وَخَزه * قال أبو زيد * فأمَّا قول الشاعر

قد أعْجَل القومَ عن حاجاتهم سَفَرٌ * من وَخْزِ جِنٍّ بأرض الرُّوم مَذْكور

فانه عَنَى بالوَخْز الطاعونَ * ابن دريد * رَزَخه بالرمح يرزَخه رَزْخا - زجّه وكلُّ ما رزَخْت به فهو مِرْزَخة * أبو عبيد * فأمَّا الجائفة فقد تكون التى تُخالط الجوف والتى تَنْفُذ أيضا وقد جُفْته بها وأَجَفْته إيَّاها والصَّرْدُ - الطَّعن النافذ والطَّعْنة النَّجْلاء - الواسعة والغَمُوس مثلها وهى أيضا النافذة وأنشد

ثم انْقَضَتْه ونَفَّسْت عنه * بغَمُوس أو طَعْنة أُخْدود

* صاحب العين * هى التى انْغَمَسَتْ فى اللحم - يعنى دخلت فيه * ابن دريد * طَعْنةٌ فَوْهاءُ - واسعة * أبو عبيد * هَوَتِ الطَّعْنة - فتحت فاها وأنشد

فاخْتاض أُخْرَى فهوت رُجُوحا * للشِّقِّ يَهْوِى جُرْحُها مَفْتوحا

* أبو حاتم * أنْهَرْت الطعنة - وسَّعتها وأنشد

مَا كُنْتُ بِها كَفِّي فأَنْهرْتُ فَتْقَها * يَرَى قائمٌ من دُونِها ما وَراءَها

* أبو عبيد * طَعْنَةٌ خَدْباءُ ـ واسعة وقد تقدّم في الضَّرْبة والدِّرْع * أبو عبيد * الفَرْغاء ـ ذاتُ الفَرْغ ـ وهو السَّعَة والفاهقة ـ التي تَفْهَق بالدم * صاحب العين * الفَهَق ـ اتّساع كلِّ شئ يَنْبَع منه ماء أو دَمٌ وقد انْفَهَقَت الطعنة وتَفَهَّقت وكذلك العينُ والمَنْبَعُ * ابن دريد * طعنةٌ نَفّاحةٌ ـ تَنْفَح بالدم * غير واحد * أَرْشَت الطعنةُ ورَشَاشُها ـ دمُها ورَشَاش الدمع على لفظه * قال أبو علي * طعنةٌ مُرِشٌّ بغير هاء * السيرافي * طعنةٌ أُسْكُوبٌ ـ يَنْسَكِب دمُها * صاحب العين * دَعَسَه بالرُّمح يَدْعَسه دَعْسا ـ طعنه والمِدْعَس ـ الرُّمْح وقد قدّمت أنه الأصمّ من الرِّماح * أبو عبيد * المُداعَسة ـ المُطاعَنة * قال أبو علي * هي بالسين والصاد * وقال * رجل دَعّس ومِدْعَس ـ مِطْعَن وأنشد

لَتَجِدَنِّي بالأَميرِ بَرًّا * وبالقَناةِ مِدْعَسًا مِكَرًّا

* سيبويه * مِدْعَس مما يَسْتوي فيه المذكّر والمؤنّث ولا يُجْمع بالواو والنون ولا بالألف والتاء لأن الهاء لا تدخُل في مؤنّثه * صاحب العين * لأَطْعَنَنَّ في حَوْصِهم ـ أي وَهْيِهم * أبو عبيد * الطَّعْن اليَسْر ـ ما كان حِذاءَ وجهك والشَّزْر ـ ما طعنتَ عن يمينك وشمالك * ابن دريد * وقد شَزَره * أبو عبيد * السُّلْكَى ـ المستقيمة والمَخْلُوجة ـ التي في جانب وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال ذَهَب مَن كان يُحْسِن هذا الكلام * غيره * التَّخَلُّج ـ طَعْنُ بعضه في إثر بعض * صاحب العين * خَلَجَ الرجلُ رُمْحَه ـ مدّه من جانب * وقال * طَعَنه طَعْنا دِراكا ـ أي مُتَتابِعا وشَرِب شُرْبا دِراكا كذلك * ابن السكيت * أَشْعَره سِنانا ـ ألزقه به والإشْعار ـ إلصاقك الشئَ بالشئ والإشعار ـ أن تطعُن البَدَنةَ حتى يسيل دمُها * وقال * أَجْرَه الرُّمْحَ إذا طعنه وترك الرُّمْح فيه وأنشد

* ونُجْرُ في الهَيْجا الرِّماحَ ونَدَّعِي *

* صاحب العين * بَهَزَه بالرُّمح ـ طعنه به في صدره * ابن دريد * وَهَطه وَهْطا

فهو مَوْهُوط ووَهِيطٌ ـ طعنه وقيل ضَرَبه * وقال * أَوْجَرْتُه الرُّمْحَ ـ طعَنْتُه فى حَلْقه * ابن السكيت * طعَنَهُ فاخْتَرَّه بالرُّمْح واختَلَّه بالرمح اذا انتظمه * غيره * اختَلَّه بالرمح ـ نَفَذَته وتخلَّلته به ـ طعنْتُه طعنَة فى إثر أخرى * ابن السكيت * زَرَّه بالرُّمْح ـ حَمَل عليه فطعَنه * ابن دريد * شَغْشَغ السِّنانَ فى الطَّعنة ـ حرّكه ليتَمَكَّن * أبو زيد * شَغْشَغْت الشئَ ـ أدخَلْته وأخرجْته * أبو حنيفة * الشَّغْشَغة ـ حكايةُ صَوتِ الطعْن وكذلك الهَيْقَعة وأنشد

فالطَّعْن شَغْشَغةٌ والضَّرْب هَيْقَعةٌ * ضَرْبَ المُعَوِّل تحتَ الدِّيمة العَضَدا

* ابن دريد * خَزَقْتُه بالرُّمح أَخْزِقُه ـ طعَنْته طَعْنا خَفِيفا والمُخَزَّقة ـ الحَرْبة والتَّشاجُر ـ التَّطاعُن والتَّداخُل فى الخُصُومة ويقال وَضَعه بالرُّمح يَضَعُه وَضْعا وأَوْضَعه ـ وهو شِدّة الطعْن وطَعْن أوضعُ وأنشد

* وَخضًّا الى النِّصف وَطَعْنًا أَوْضَعا *

والمَعْس والمَغْس ـ الطَّعْن مَعَسه ومَغَسه ويقال نَهَطه ووَهَطه ـ طعَنه * أبو حاتم * الرَّعْل ـ شِدّة الطعن رَعَله رَعْلا وأرْعَله وأصل الرَّعْل سَعَة الشَّق وأرْعلْت الطعنةَ ـ مَلَكْت بها يدى * وقال * عَنْتَره بالرمح ـ طعَنه ومنه اشتُقّ عَنْترة * وقال * نَحَط الرجلُ يَنْحِط اذا طُعِن فصوّت من صدْره وخَضْخَض بطْنَه بالخَنْجر ـ طعَنَه * ابن دريد * شَكَكْته بالرُّمح أَشُكّه شَكًّا ـ طعَنْته فنظَمته وكذلك السَّهم وقيل لا يكونُ الشَّكُّ الا أن يجمع بين الشيئين بسيف أو رُمح أو نحوه * وقال * نَخَزته بحديدة أو نحوها نَخْزا ـ وجَأْته بها * صاحب العين * النَّخْز ـ الطعْن نَخَزه يَنْخَزه نَخْزا * وقال * رجل سَلِب اليدَيْن بالطعْن والضَّرْب ـ أى خَفيفُهما وقد تقدّم أنه الخفيف اليدَيْن بالمعرُوف * الأصمعى * رجل خَطّار بالرُّمح ـ طَعّان به وأنشد

* مَصاليتُ خَطّارُونَ بالسُّمْر فى الوَغَى *

* الأصمعى * رجلٌ شابِكُ الرُّمح اذا رأيتَه من ثَقافته يطْعُن به فى الوُجوه

كلها وأنشد

* كمى ترى نحره شابكا *

* صاحب العين * الخطل - السريع الطعن * وقال * نشجت الطعنة تنشج - صوتت عند خروج الدم * وقال * أسعطته الرمح - أدخلته فى أنفه * السيرافى * الطلخف والطلخف والطلخاف ونشلخفى - الشديد من الطعن والحاء فى ذلك كله لغة * الأصمعى * نسفته - طعنته * ابن الأعرابى * نسغه ونزغه - طعنه * أبو حاتم * نشطه فى جنبه ينشطه - طعنه

سيلان العرق

* أبو عبيد * العرق الضارى - السائل وأنشد

* كما ضرج الضارى النزيف المكلما *

- أى المجروح * ابن السكيت * ضرا العرق بالدم ضروا - اهتز وأنشد

* مما ضرا العرق به الضرى *

* أبو عبيد * العاند - مثل الضارى * صاحب العين * عند العرق وعند وعند وأعند - سال فأكثر * وقال * نتع العرق ينتع نتوعا ونبع ينبع نبوعا الا أن نبع فى العرق أكثر وعرق نتاع ونباع * ابن دريد * نتع ينتع وينتع وكذلك الدمع من العين والماء من الحجر * وقال * أنهر العرق - لم يرقأ دمه * غيره * أنهر الدم - أظهره * صاحب العين * فار العرق بالدم فورا وفؤورا وفوارا وفورانا - جاش ونبع * أبو عبيد * نعر الجرح والعرق ينعر - فار منه الدم * ابن السكيت * نعر نعر * ابن دريد * ونعرانا والناعور - عرق ينعر بدمه - أى يمتد فلا يرقأ * أبو عبيد * نعر العرق ينعر وينعر نعيرا ونعارا وعرق نعار ونعور وأنشد

* وثَجّ من ذى عاند نَعُور *

ونَعر الجُرح يَنْعَر ويَنْعِر نَعيرا ونُعارا - ارتفع دمُه * وقال * ضَرب العِرْقُ والقَلْبُ يَضْرِب ضَرَبانًا * صاحب العين * شاصَ به العِرْقُ شَوَصانا - ضرب * وقال * نَبَض العِرْقُ يَنْبِض نَبْضا ونَبَضانًا - تحرّك والنابض - اسم العصب * ابن السكيت * نَفَح العِرْقُ يَنْفَح نَفْحا وغَذا غَذْوا وغَذَّ * قال أبو على * وأصله فى البول يقال غَذَى بَوْله وغَذَا البولُ نفسُه يَغْذُو وحُكِىَ لى عن أبى العبّاس أنه قال لا يَغْذُو البولُ ولا الدمُ أو يكونَ فى ذلك تقطُّع * ابن دريد * غَذَّ العِرْق يَغِذُّ غَذًّا وأغَذَّ - لم يَرْقَأ * أبو زيد * الغاذُّ - عِرْقٌ يَسْقِى ولا يَنْقَطِع وقيل هو عِرْق فى العين دائمُ السَّقْى * أبو عبيد * سَقَى العِرْقُ - أمَدَّ فلم يَنْقَطِع * صاحب العين * دَرّ العِرْق بالدم - سال

الدمُ وأسماؤه

* صاحب العين * واحد الدمِ دَمَة ذهب الى معنى الطائفة منه وأما ابن جنى فحكاه مع كَوْكَب وكوكبة فأشعرأنهما لغتان * قال أبو على * وغيره من النحويين هو محذوف اللام ولامه ياء بدليل قوله

فلو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا * جرى الدَّمَيانِ بالخَبَر اليقينِ

ومعنى هذا أن العرب تزعم أنه اذا قُتِل رجلان فجرى دَمَياهما على سَنَنٍ واحد ثم التقيا حُكِم عليهما أنهما كانا مُتَحابَّين فان لم يلتقيا حكم عليهما أنهما كانا مُتَشانئين قال وليس قولهم دَمِيَتْ إصبعُه بدليل أن اللام ياء لأن الواو تنقلب فى مثل هذا ياء وجمع الدم دِماء ودُمِىّ * وحكى ابن جنى * فى جمعه أَدْماء وأنشد

قُلتُ أيا تَسْفكُ أدماءَهم * تَقِىّ الذى يَعْلَمُ ما تَفْعَل

قال ويحتجّ بهذه اللفظة من ادّعى أن دمًا فَعَلٌ لأنه كسر على أفعال * قال أبو على * وذكر لى بعضُ أهل اللغة أن الدم يقع على الحَشْر وذلك أنه رأى فى بيت دمَ الكَرْم فتوهّمه

اسمالها فقالت له هذا خطأ ليس باسم للخمر وانما هو تشبيه لها بالدم وهذا كما قيل لابنة الخس ما مائة من الابل فقالت غنى قيل لها فما مائة من الغنم قالت فنى قيل لها فما مائة من الخيل قالت منى وقيل قالت لاترى فالغنى ليس بواقع على مائة من الغنم كالقوط والغنى ليس بواقع على مائة من الابل كهنيدة وكذلك منى ولاترى وكتسمية أبى النجم الخمر باءالشق وليس باسم له ولكنه سماه بالشق لاتقائه الشمس برأسه أبدا ليبقى بذلك جسده فهو من ذلك فى شقاء وتعب * ابن جنى * الدما — لغة فى الدم مقصور كالقفا وعليه وجه قوله

* ولكن على أرماحنا يقطر الدما *

فأما قوله

* فاذا هى بعظام ودما *

فقد يكون محمولا على المعنى لأن فى الكلام معنى الموافقة والوجود وقد يكون مقصورا على ماتقدم فى الأول * أبو عبيد * النفس — الدم * وقال * بصيرة من دم ودفعة — وهو الشئ من الدم وقيل البصيرة ما كان على الأرض وأنشد

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتى يعدو بها عتد وأى

ويروى عتد — يقول تركوا طلب ثأرهم وطلبته أنا ويعنى بالبصائر دم أبيهم أنهم جعلوه خلفهم ولم يثأروا به * ابن السكيت * البصيرة من الدم — ما استدل به على الرمية وقيل البصيرة من الدم مثل فرسن البعير * صاحب العين * الشريحة — الطريقة المستطيلة منه وقد تقدمت فى الخرق والنعال * أبو عبيد * الجدية — ما لزق بالجسد * ابن دريد * هى ما استطال منها * وقال مرة * الجدية — القطعة من الدم على الثوب أو على الارض كقدر الترس الصغير * أبو عبيد * العلق من الدم — ما اشتدت حمرته * قطرب * هو الجامد قبل أن ييبس وقيل هو الدم ما كان واحدته علقة والنعمان — الدم وبه سميت شقائق النعمان تشبيها به * ابن دريد * دم باحرى وبحرانى — خالص الحمرة من دم الجوف * أبو عبيد * النجيع — ما كان الى السواد * ابن

دريد * هودم الجوف خاصة وقيل كل دم نجيعٌ * ابن جنى * هو الطرىّ منه * غيره * احتدم الدمُ – اشتدّت حمرته والشخب – الدمُ شخب يَشخَب ويشخُب وكل ما سال فقد شخب * أبو عبيد * العبيط – الخالص والأساني – الطرائق من الدمِ وأنشد

والعاديات أسانيُّ الدماء بها * كأنّ أعناقها أنصاب تَرجيب

* غيره * واحدتها أُسْنِيَة * أبو على * إسْناءَةٌ * أبو عبيد * الدمُ العاني – السائل وأنشد

لمّا رأت أمّه بالباب مُهرته * على يديها دمٌ من رأسه عاني

* ابن السكيت * الوَرَق من الدمِ – ما استدار منه * صاحب العين * هو الذى يسقط من الجراحة علقا قطعا الكَذِب – الدمُ الطرىّ وقرأ بعضهم بدمٍ كَذِبٍ والجَسد – الدمُ نفسه وقيل الجَسِد والجاسد من الدماء – ما قد يَبِس وأنشد

* منها جاسدٌ ونجيعُ *

* أبو حنيفة * وهو الجَسِيد * الأصمعى * دمٌ جَبِيس – يابسٌ * أبو عبيد * أقرت الدمُ واستقرن – كثر والتصمّع – التلطّخ بالدمِ وأنشد

* نَخَرٌ وريشه متصمّعٌ *

* أبو زيد * كلّ منضمٍّ ومنه اشتقاق الصَّومعة لانضمام طرفيها * صاحب العين * عنى انضمامه بالدمِ * وقال * ترمّل القتيل بالدمِ – تلطّخ به ورمّلته وأنشد

إنّ بنىّ رمّلونى بالدمِ * شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخزمِ

* صاحب العين * رمّلت الثوب بالدمِ – لطخته به لطخا شديدا * أبو عبيد * تضرّج بالدمِ – تلطّخ به * ابن دريد * طمّل الدمُ السهمَ – لطخه وسهمٌ طميل – مطمول والخثعمة – تلطّخ الجسد بالدمِ وإنما سميت القبيلة بذلك لأنهم نحروا بعيرا فتلطّخوا بدمه وتحالفوا وقيل خثعمُ اسم جبل وقيل هو اسم جمل سموا به * صاحب العين * نَمَرَ الدمُ فى وجهه وانتار – ظهر * أبو عبيد * فاحَ دمُه يفيح – هراق وأفحته وأنشد

* نحن قتلنا الملكَ الجحجاحا *

ولم ندعْ لسارحٍ مُراحا * الا ديارًا ودمًا مُفاحا

* أبو زيد * فاحَ فيحانا مثل — عاثَ عيثانا * ابن السكيت * شجّة تفيح بالدمِ — أى تقذف به * ابن دريد * طعنه فانثجر الدمُ — أى خرج دفعا * صاحب العين * الضبّ والضبوب — سيلانُ الدم من الشفاه * ابن دريد * نتع الدمُ وغيره ينتع وينتع — خرج من الجرح قليلا قليلا وقد تقدم فى العرق * وقال * نفثَ الجرحُ الدمَ — أظهره * السكرى * دم نفيث — منفوث وأنشد

متى ما تنكروها تعرفوها * على أقطارها علقٌ نفيث

وإذا اختلط الدمُ بالزبد أو غيره فهو مشيج وقد مشجته أمشجه مشجا * أبو زيد * الأشمق — اللُّغام يختلط بالدم * صاحب العين * سفكَ الدمَ يسفكه سفكا فهو مسفوك وسفيك — صبّه وكذلك الدمع وقد تقدم ورجل سفّاك للدماء * أبو عبيد * الإفراع — الإدماء أفرعت المرأةُ — حاضت وأفرعها الدمُ ومنه قولُ الأعشى

صددتَ عن الأعداء يوم عباعبٍ * صدودَ المذاكى أفرعتها المساحلُ

والمساحلُ — اللُّجم واحدها مسحل — يعنى أن المساحل أدمتها كما أفرع الحيضُ المرأةَ بالدم * صاحب العين * قطرَ الدمُ وأقطرته وقطّرته وقطرته وأنكرها بعضهم فقال لا يقال قطرته * ابن دريد * رثمتُ أنفَ الرجل — ضربته فدمىَ الأنف فهو رثيم ومرثوم ورثمت المرأةُ أنفها بالطيب — طلته والمرثمُ فى بعض اللغات — الأنف وقد تقدم * الأصمعى * انثعّ منخره دمًا — هريق وقد تقدم فى القىء * صاحب العين * قصعَ الجرحُ بالدم — شرق * وقال * سفحَ الدمَ يسفحه سفحا — صبّه وسفحَ الدمُ نفسه ورجل سفّاح — سفّاكٌ للدماء * وقال * شاطَ دمُه وأشاطه وأشاط به — أذهبه * الأصمعى * أشاطه ولا يقال أشاط به * ابن دريد * أشاطَ به * صاحب العين * نُزف دمُه نزفا فهو منزوف ونزيف

هـــــــــدر الدم

* أبو عبيد * هَدَرَ الدمُ يَهْدِر ويَهْدُر وأَهْدَرْتُه * أبو زيد * هَدَر يَهْدِرُ هَدَرًا وهَدَرْتُه أنا * ابن الأعرابي * دماؤهم هَدَرٌ بينهم * أبو زيد * وفي المثل « هَدَرُنا هَدَرُكم وهَدْمُنا هَدْمُكم » وفسّره ابن الأعرابي فقال معناه إن شئتم فاقتصّوا وإن شئتم فخُذُوا دِيَاتكم وقد تَهادَرَ القومُ ـ هَدَرُوا دماءَهم بينهم * أبو عبيد * طُلَّ دَمُه وطَلَّ دَمَه وأُطِلَّ دمُه وطُلّ وطَلَّه اللهُ * ابن السكيت * طَلَّ دَمُه يَطِلُّ ويَطَلُّ * ابن دريد * طُلَّ طَلًّا وطُلُولا فهو مَطْلُول وطَلِيل * أبو على * الطُّلَّاء ـ الدمُ المَطْلُول وهمزته منقلبة عن ياء مبدَلة من لام وهو عنده من مُحَوَّل التضعيف كما قالوا أَمْلَاء يريدون لا أَمَلّه وقال مرة سُمّي الدمُ طُلَّاءً من حيث سُمّي جَسَدا ففهمت أنا من قوله أنّ الطُّلّاء مشتقّ من الطَّلَل ـ وهو الشخص كما أن الجَسَد كذلك * أبو عبيد * ذَهَبَ دَمُه خِضْرا مِضْرا * ابن السكيت * وخَضِرا مَضِرا * أبو عبيد * ذهب دمُه بِطْرا كذلك وذهب فِرْغا وفَرْغا ودَأْها وبُطْلا ـ أى هَدَرا * وقال * دماؤهم هَدَم بينهم ـ أى هَدَر * ابن السكيت * وظَلْفًا وظَلَفًا وهَدْما وهَدَما * أبو عبيد * ذهب دَمُه ظَلَفا وظَلْفا * ابن السكيت * أُظْلِفَ دَمُه وذَهَب ظَلِيفا * وقال * دَمُه جُبَار ـ أى هَدَر وأنشد

بِمِن نِجَاء الصَّيْفِ بِيضٍ أَقَرَّها * جُبَارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فيه قَرَاقِر

جُبَار ـ يعنى سَيْلا كلُّ ما أَهلكَ وأَفسَدَ فهو جُبَار وجاء في الحديث « المَعْدِن جُبَار والعَجْماء جُبَار » * أبو عبيد * قَتِيل حُلَّام وحُلّان ـ أى فِرْغ باطل وأنشد

كُلُّ قَتِيلٍ في كُلَيْبٍ حُلّام * حتى يَنَالَ القَتْلُ آلَ هَمّام

الضرب بالعصا

* أبو عبيد * عَصَوته بالعصا عَصْوا وكرهها بعضهم وقال عَصيت بالعصا – ضَرَبْته بها حتى قالوها في السيف تشبيها بالعصا وأنشد

تَصِفُ السُّيوفَ وغيرُكم يَعْصَى بها * يا ابنَ القُيونِ وذاكَ فعلُ الصَّيْقَل

* أبو عبيد * عَصِيَ بسيفه وعَصابه عَصًا – ضرب به ضَرْبَه بالعصا وكذلك اذا أخذه أخذ العصا والاسم العَصْى وقيل عَصَوته بالعصا وعَصَيْته بالسيف والعصا وعَصيت عليه بهما عَصًا * أبو عبيد * اعْتَصَى الشجر – قطعها فضرب بها * أبو عبيد * صَلَقْته بالعصا أصْلُقه صَلْقا – حيثُ ما ضربت منه بها * وقال * بَزَرْته بالعصا بَزْرا – ضربته * قال أبو العباس * البَيْزارة – العصا * أبو عبيد * عَرْجَنْته بها – ضربته وهَرَوْته بالهراوة – ضربته * ابن السكيت * تَهَرَّيته * أبو عبيد * هَتَأْته بالعصا وبَدَخته * أبو زيد * أبدخه بدخا * صاحب العين * البَدْخ – ضربك بالشئ فيه رخاوة كالرُّمّان والبطّيخ * أبو زيد * غَمَأْت رأسه بالعصا أغمؤه غمأ – شدخته * أبو عبيد * كَفَخْته ودَهَنْته أدْهُنه – ضربته * قال أبو على * وأدهنه لغة * أبو عبيد * قَفَخْته أقْفَخه قَفْخا – صَكَكْته على رأسه بالعصا ولا يكونُ القفْخُ الا على شئ أجوف * أبو زيد * قَفَخْت رأسه بالعصا والسيف – ضربته بهما وقيل هي الضرب على الدماغ * ابن السكيت * صَقَرته بالعصا والصَّقْر – الضرب على أعلى الرأس * وقال * صَكَكْت رأسه بالعصا أصُكّه صَكًّا وهَزَرته بها أهْزِره هَزْرا – وهو الضرب بها في الجنب والظهر * ابن دريد * والهَزْر – الغمز الشديد * ابن السكيت * فَسَأته بالعصا أفسؤه فَسْأ ورَزَخته أرْزَخه رَزْخا – وهو ضربك ظهر الرجل بها * وقال * لَبَنْته ألبُنه لَبْنا ولَبَتُّه ألبُتُه لَبْتا – وهما ضربك لَبَّته ولَبانه بالعصا * وقال مرة * لَبَتُّه – ضربته بالعصا والسيف ويقال هَبَجْته بالعصا وهَبَجته ولَحَيْته وحَجَيته بحجه حجا * وقال *

تَصْمِدُ رأسَه بالعَصَا - عَمَدَ لعَظْمه وعَفَجَه بها يَعْفِجُه عَفْجا اذا ضرب بها رأسَه وسائرَ جَسَدِه وأنشد

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً في عَبَاءةٍ * ومَنْ يَغْشَ بالظُّلْمِ العَشِيرةَ يُعْفَجِ

يعني أنه ضربه وعليه عَبَاءةٌ والتَّلْوِيجُ - ضَرْبٌ بالعصا * وقال * ذَقَنَه بالعَصَا يَذْقُنُه ذَقْنا - ضَرَبَه بها وحَذَفه بها يَحْذِفُه حَذْفا ويقال هم بين حاذِفٍ وقاذِفٍ فالحاذِفُ بالعَصَا والقاذِفُ بالحَجَر * ابن دريد * حَشَأْتُ بَطْنَه بالعَصَا * أبو زيد * أَحْشَؤُه حَشْأً * أبو عبيد * فَرَعَ رأسَه بالعَصَا - عَلَاه بها * ثعلب * كَفَرْتُه - ضَرَبْتُه بالكَفْر - وهي العَصَا الصَّغِيرة * أبو زيد * ضَمَدْتُ رأسَه بالعصا كما تقول عَمَتُّه والضَّمْد - لُغَةٌ في صَمْدِ الرأسِ يَمانِيَة وهو من المقلوب * وقال * بَجَبْتُه بالعَصَا أَبْجُبُه بَجًّا - وهو الضَّرْبُ عن عِرَاضٍ أَيْنَما أَخَذَ الضربُ منه وقد تقدم أنه الطَّعْنُ والشَّقُّ * غيره * قَذَعْتُه بالعَصَا أَقْذَعُه قَذْعا - ضَرَبْتُه وقيل هي بالدال غير مُعْجَمة * وقال * قَمَعْتُ الرَّجُلَ أَقْمَعُه قَمْعا - ضَرَبْتُه على رأسه بالعَصَا وهي المِقْمَعَة والمَقَامِعُ أيضا - الجِرَزة - وهي الأَعْمِدة من الحَدِيد * وقال * سَلَعَ رأسَه بالعَصَا يَسْلَعُه سَلْعا - ضَرَبه وسَلَع رأسَه وسَلَعه فيه يَسْلَعُه سَلْعا - شَقَّه واسم الشَّقّ - السَّلْع * وقال * سَفَعَ رأسَه بالعَصَا - ضَرَبه وسَفَع وجْهَه بيده - لَطَمَه * وقال * نَحَتَه بالعَصَا يَنْحِتُه نَحْتا - ضَرَبه * أبو زيد * نَلَفَه بالعَصَا نَلْفا - ضَرَبه بها والنَّغْف - الضَّرْب الشديدُ * صاحب العين * البَغْز - الضَّرْب بالعَصَا أو الرِّجْل * أبو زيد * مَقَر عُنُقَه يَمْقُرُها مَقْرا اذا ضَرَبه بالعَصَا حتى يَكْسِرَ العَظْمَ والجِلْد صَحِيح * أبو زيد * قَفَنْتُ الرَّجُلَ أَقْفِنُه قَفْنا - ضَرَبْتُه على رأسه بالعَصَا * وقال * كَرْنَفْتُه بالعَصَا - ضَرَبْتُه بها * أبو زيد * وَبَلْتُه بالعَصَا - ضَرَبْتُه ووَبَلْتُ الصَّيْدَ - وهو حَثُّ الطَّرْد وشِدَّتُه

الضَّرب بالسَّوط

أسماء السَّوْط

* أبو عبيد * سُطْتُه بالسَّوط - ضَرَبته * ابن السكيت * وكذلك سَوَّطْتُه * قال أبو علي * السَّوْط - مصدَر وهو بعدَ ذلك واقع على الأَدِيم المتَّخَذ للضَّرب وعليه جُمِع فقيل أَسْوَاط وسِيَاط * وقال * في كتاب الحُجَّة أمّا قولهم ضَرَبْته مائةَ سَوْط فمعناه ضربْته مائةَ ضَرْبةٍ بسَوط واحد ولهذا جعل السَّوْط مصدَرا في قوله ضربْتُ زَيْدًا سَوْطا لأنّ معناه ضَرَبْته ضَرْبةً واحدةً بسَوْط فأما قولهم ضَرَبته سَوطَيْن فثَنَّوا وهو مصدَرٌ لأنه في نِيَّة المحدُود فكأنه قال ضَرَبْته ضَرْبَتَيْن بسوط وعلى ذلك جَمَعوا فقالوا ضربْته أَسْواطا * ابن دريد * اشْتِقاق السَّوْط من قولهم سُطْت الشئَ سَوْطا اذا خَلَطت شيئَيْن في إناء وغيره ثم ضَرَبْتَهما بيَدك حتى يَخْتَلطا وذلك أن السَّوط يَسُوط اللحمَ بالدَّمِ * صاحب العين * جَلَدْته بالسَّوْط أَجْلِده جَلْدا - ضَرَبْته * أبو عبيد * غَفَقْته بالسَّوْط أَغْفِقُه غَفْقا * ابن السكيت * وكذلك عَفَقْته * أبو عبيد * مَتَنْته أَمْتُنُه مَتْنا - وهو أشَدُّ من الغَفْق ونَشَغْته به وأَنْشَغْته به * أبو زيد * فَشَغ رأسَه بالسَّوط يَفْشَغه فَشْغا * غيره * ومنه الفُشَاغ - وهو نبات يتفَشَّغ على الشَّجَر ويَلْتوي عليه ويَخْتلط * أبو عبيد * مَحَنْته عِشرين سَوْطا وسَحَلْته مائةً - قَشَرْته ومنه قيل

* مثلُ انْسِحال الوَرَق انْسِحالُها *

- يعني أن يَحُكّ بعضُها بعضًا * قال أبو علي * روايتي مثلُ انْسِحال الوَرَق كذلك أخذْتُه عن أبي بكر وكنت قرأته على أبي إسحق مثل انْسِحال الوَرِق وهو وَجْهه * أبو عبيدة * لَحَبْته بالسَّوط - ضربْته فأثَّرْتُ فيه * أبو زيد * لَوَّحته بالسَّوْط - ضَرَبه وقد تقدّم في العَصا والسَّيْف * غيره * أخاديدُ السِّياط

ـ آثارُها * أبو زيد * وَبَلْتُه بالسَّوْط ـ ضَرَبْتُه به وقيل هو اذا تابعتَ عليه الضرْب وقد تقدّم أنه الضَّرْب بالعصَا * أبو عبيد * قَلَّفْتُه بالسَّوْط ـ ضَرَبْتُه * وقال * أحْلَلت عليه بالسَّوط أضْرِبُه * ابن السكيت * مَلَقَه بالسَّوْط ووَلَقه ـ ضَرَبه * صاحب العين * المَشْن ـ ضَرْب من الضَّرْب بالسَّوط وقد مَشَنه وأنشد

* وفى أخاديد السِّياط المُشَّنِ *

* ابن دريد * مَشَنْتُه مَشْنا * صاحب العين * المَسْن ـ الضَّرْب بالسَّوْط وقد مَسَنه سَوْطا مَسْنا وأنشد البيت بالسين والشين * أبو زيد * لَكَأْتُ الرجُلَ ـ جلدته بالسَّوْط * أبو زيد * حَلَأْتُه بالسَّوط حَلأً ـ ضَرَبْته وقد تقدّم فى السَّيْف * أبو زيد * خَطَر بسَوْطه خَطَرانًا ـ رفعه مرّة ووضعه أُخْرى وقد تقدّم أيضا فى السَّيف والرُّمح * ابن دريد * سَبَأْتُه مائة سَوْط ـ ضَرَبْتُه * أبو عبيد * القَطيع ـ السَّوْط وأنشد

* تُراقِبُ كَفِّي والقَطيعَ المُحَرَّما *

ـ يعنى الجديد الذى لم يَلِنْ * أبو زيد * القَطيع ـ السَّوط من العَقَب والجمع قُطُع وربما سُمِّى السَّوط من العَقَب عِرْفاصًا لأن العِرْفاص والعِرْصَاف ـ خُصْلة من العَقَب وأنشد محمد بن يزيدَ

* حتّى تَرَدَّى طَرَف العِرْفاص *

* غيره * العِرْفاص والعِرْصاف ـ السَّوط من العَقَب * ابن دريد * السَّوط المُحَرَّن ـ الذى قد مُرِّن قَدُّه ولانَ * وقال * مَحَّنَ السوطَ ومَخَنه ـ ليَّنه والبَضْعة ـ السِّياط وقد تقدّم أنها السُّيوف * وقال * رجُل غُسُلٌ ـ شَديد الضَّرْب بالسَّوْط وقد غَسَله غَسْلا وشبَا السوط ـ السَّيْران فى رأسه * أبو عبيد * الأَصْبَحيّة ـ السِّياط منسوبة الى ذى أصْبَح مَلِك من مُلوك حِمْيَر وهو أوّل مَن عملها فلذلك قيل لها الأَصْبَحيّة وهى التى تُسمّيها الرَّبَذيّة * أبو زيد * عَذَبة السَّوط ـ طَرَفُه وكلُّ ما مَرَن وخَشُن عَذَبة وبنَات مَخَّة ـ السِّياط وانما بنَات مَخَّة ـ ضَرْب من النَّخْل طِوالٌ شُبِّهت السِّياط به * صاحب العين * الدِّرّة ـ التى

يُضْرَب بها عربيّة * ابن الأعرابى * وهى العَرَقة

الضَّرْب باليَد والرِّجْل والحجر

* أبو عبيد * صَكَكْته ولَكَكْته * أبو زيد * أَلُكُّه لَكًّا - وهو ضَرْبُكَه بجُمْعك فى قَفَاه * أبو عبيد * وكذلك دَكَكْته وصَكَكْته وصَكَمْته وبَهَزْته ونَكَزْته أَنْكُزه نَكْزا ووَكَزْته ونَهَزْته ووَهَزْته وهَمَزْته ولَمَزْته ونَفَشْته ودَلَظْته أَدْلُظه دَلْظا وهَبَتُّه أَهْبُتُه هَبْتا ولَكَمْته - كُلُّه ضَرَبْته ودَفَعْته * ابن دريد * اللَّكْم - الضَّرْب باليَد مجموعةً لَكَمْته أَلْكُمه لَكْما * ابن السكيت * لَهَزْته أَلْهَزُه لَهْزا - وهو الضَّرْب بالجُمْع فى اللَّهازِم والرَّقَبة * أبو عبيد * لَهَزْته - ضَرَبْته ودَفَعْته ونَدَغْته أَنْدَغُه نَدْغا - وهو أن يَطْعَنه بإصْبَعه * ابن دريد * ضَكَّه يَضُكُّه ضَكًّا وأَتَده وذَعَتَه يَذْعَتُه ذَعْتا - غَمَزه غَمْزا شديدا واللَّتْز - اللَّكْز لَتَزه يَلْتِزه ويَلْتُزُه لَتْزا والتَّنْغ - الضَّرْب باليَد لَتَغه لَتْغا وليس بثَبْت واللَّثْم - الضَّرْب باليَد ولَثَمَت الحِجارةُ رِجْل الماشى - عَقَرتْها ولَتَمَ فى سَبَلة البعير - نَحَره مثل لَتَبَ والطَّحْث - الضَّرْب بالكَفّ طَحَثه يَطْحَثه طَحْثا يمانية وكُلُّ ما ضَرَبْته بيدك فقد خَبَطْته وتَخَبَّطْته ومَخَطه بيده - ضَرَبه * وقال * وَجَمَ الرجلَ وَجْما - وكَزَه يمانية ويقال لَكَمه يَلْكُمُه لَكْما - ضَرَبه بيدِه ضَرْبا شبيها بالطَّعْن والفَشْخ - ضَرْبُ الرأسِ باليَد فَشَخه يَفْشَخُه واللَّهْد - الغَمْز واللَّكْز لَهَده يَلْهَده لَهْدا ولَهَّده وأنشد

* بأَجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّد *

* ابن الأعرابى * لَهَّده - ضَرَبه فى ثَدْيَيْه وأُصُول كَتِفَيْه * صاحب العين * المُلَهَّد - المُدَفَّع واللَّكْث - الضَّرْب باليَد وقد لَكَثه * ابن دريد * نَكَعه نَكْعا فى حَلْقه - لَهَزه يمانية والوَلْخ - الضَّرْب بباطن الكَفّ وقد وَلَخه وَلْخا - لَهَزه يمانية ولَدَسْته بيدى لَدْسا - ضَرَبْته ولَدَسْته بالحَجَر - رَمَيْته به وبه سُمِّى الرجلُ مُلادِسا وصَفَدْته أَصْفِدُه صَفْدا إذا ضَرَبْته

بباطن كفك وقيل الصفد - ضربك أسته بباطن رجلك والكد - الضرب باليد لكده يلكده * وقال * رطسه يرطسه رطسا - ضربه بباطن كفه والرضع - الضرب باليد * وقال * شكزه بالاصبع وغيرها يشكزه شكزا - نخسه * صاحب العين * بلطت أذنه - ضربتها بطرف السبابة ضربا يوجعه * ابن دريد * والمطس - الضرب باليد كاللطم مطس يمطس والكصم - الضرب باليد أوالدفع وهى المكاصمة * وقال * قطوته قطوا وقطأته قطأ اذا ضربته بيدك * وقال * قطأت ظهره أقطؤه قطأ - حملت عليه حملا ثقيلا حتى ينفزر أوضربته حتى يطمئن وقد تقدم أن القطء النكاح وحطأته أحطؤه حطأ كذلك ومنه اشتقاق الحطيئة * وقال * لهزمه - ضرب لهزمته * صاحب العين * نجرته بيدى - وهو أن تضم كفك ثم تخرج برجمة الاصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه فضربك له النجر والقفز - لغة فى اللكز لقزه ولكزه * أبو زيد * ضمخت وجهه بالعصا والحجر والضمخ - كل ضربة أثرت فأما ماسوى الضمخ من ضرب الوجه فقد يؤثر ولا يؤثر * وقال * ضمخت عينه أضمخها ضمخا - وهو ضربك العين وجميع الوجه بجمعك - أى بكفك جمعاء * وقال * ضمخ أنفه بيده يضمخه - ضربه فرعف لذلك أوانكسر ولم يرعف * اللحيانى * ضمخت أنفه وصمخته - كسرته * صاحب العين * الفشغ - اللطم والصفع فى لعب الصبيان والكذب فيه والمماغ - اللطام وقد لاغتته ولمغ هو يلمغ لمغا * ابن السكيت * لطمت عينه ألطمها لطما * صاحب العين * اللطم - ضربك الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة * الأصمعى * لاطمته ملاطمة ولطاما * وقال * لدمت المرأة صدرها تلدمه لدما - ضربته والتدمت هى * ابن السكيت * لقفت عينه ألقفها لقفا ولقتها ألقفها لقفا - وهو مثل اللقى * قال * وهؤلاء كلهن بالكف مفتوحة وعم غيره باللمق العين وغيرها * ابن السكيت * سملت عينه أسملها سملا وسمرتها - فقأتها * أبو عبيد * لطمه لطما شزركا - أى متتابعا * ابن السكيت * لهطت ألهط لهطا - وهو الضرب بالكف منشورة

أىّ الجسد أصابتْ * غيره * هو الضَّرب باليد والسَّوط * ابن السكيت *
وكذلك دَحَمْت أَدْحُمُ دَحًّا * ابن دريد * لَبَزْتُ الرَّجُلَ اذا ضرَبْتَ ظَهْرَه بيدك
ولَبَزَ البعيرُ الأرضَ بيده - ضَرَبَها ونَبَزْته كلبَزْته والصّتُّ - الضَّرب باليد
والدَّفع والزَّبْس - الضربُ باليدَيْن ومنه داهيةٌ زَبْساءُ - أى شديدة والبَهْز
- الضربُ باليد أو بالرِّجل وقيل بل بكلتا اليدَيْن * وقال * لَثَمه بيده
لَثْما - ضَرَبه بها وهو من قولهم فلانٌ ألْثَمُ شِعْرا من فلان - أى أوقع على
المَعاني * وقال غيره * لَتَحه اذا ضَرَبه بالحَصَى حتّى يُؤَثِّر فيه من غير جَرْح
شديد * ابن دريد * الدَّمْح - الضربُ باليد وقد دَمَحه * صاحب
العين * القَفْد - صَفْع الرأس بباطن الكفّ من قِبَل القفا وقد قَفَدته
قَفْدا * ابن دريد * الكَسْع - ضَرْبك دُبُرَ الانسان بصَدْرِ قدمك كَسَع يَكْسَع
والنَّحْج - لغةٌ مرغوبٌ عنها لمَهْرة بن حَيْدان يقولون نَحَجَه برجله * وقال *
جَعَف الشئَ برجله يَجْعَفُه جَعْفا اذا رفَسه بها حتى يرميَه بها * وقال *
الضَّفْز - ضَرْبُكَ أَسْتَ الشاة ونحوِها برِجلك واضْطفزَ الرجلُ - ضربَ أَسْت
نفسه برجله

الضرب بأىّ شئٍ كان

* ابن السكيت * صَقَعتُ رأسه أَصْقَعُه صَقْعا - ضَرَبْته بأىّ شئٍ كان وذلك
فى أعلَى الرأس * غيره * هو ضرب ببَسْط الكفّ وقيل هو اذا علا رأسه بأىّ
شئٍ كان والسين لغة * أبو عبيد * وكذلك صَقَبْته ولا يكون الصَّقْب
والصَّقْع الا على شئٍ مُصْمَت فأمّا القَفْع فلا يكون الا على شئٍ أجوف وقد تقدّم
* صاحب العين * الصَّدْم - ضَرْبُكَ الشئَ الصُّلْبَ بمثله صَدَمه يَصْدِمه
صَدْما * أبو عبيد * فان ضَرَبه على رأسه حتى يخرُجَ دماغه قال نَقَخْته
نَقْخا ومنه قوله

* نَقْخا على الهامِ وبَجًّا وَخْضا *

* أبو زيد * لَفَخَه على رأسه يَلْفَخُه لَفْخا ـ ضرب جميع رأسه * وقال * فَلَغْت رأسه أفْلَغه فَلْغا وثَلَغْته أثْلَغُه ثَلْغا ـ شَدَخْته * ابن السكيت * قَرَعت رأسه ونَقَفْته أنقُفُه نَقْفا ـ وهو ضَرْبُكه بالعصا أو الحَجَر وهو أخَفُّ الضَّرْب * ابن دريد * هو كَسْر الرأس عن الدِّماغ وقيل ضَرْبُكَ إياه بِرُمْح أو عَصا * وقال * قَنَعت رأسه بالعصا والسَّيْف والسَّوْط وذلك اذا عَلَاه به فضَرَبه أيْنَما ضَرَب من رأسه * غيره * كَنَعه كقَنَعه وقد تقدّم فى الضَّرْب بالسيف * صاحب العين * الخَبْج ـ نوعٌ من الضَّرْب بعَصًا أو بسيْفٍ ليس بشديد * ابن السكيت * صَقَفْت رأسه بالعصا والسيف والسوط أصْقفه صَقْفا والصَّقْق بالسَّوْط أو الكَفّ أو العصا أو بما كان فى عُرْض الرأس وفَنَخْت رأسه بالعصا أو بما كان أفْنُخُه فَنْخا ويكون الفَنْخ أيضا فى الغَلَبة والقَهْر * غيره * فَنَخت رأسه ـ فَتَتُّه من غير شَقٍّ بَيِّن * ابن السكيت * عَصَبت رأسه بالعصا أو السيف وصَدَعت رأسه بالعصا أو بما كان أصْدَعه صَدْعا * وقال * صَمَّه بالعصا والحَجَر يَصُمُّه صَمًّا ـ ضَرَبه بهما * ابن دريد * وَهَطه وَهْطا ـ ضَرَبه بعصًا أو نحوها * أبو زيد * ضَبَنه بالسيف أو العصا أو الحَجَر يَضْبِنه ضَبْنا ـ قطع يده أو كَسَرها أو فَقَأ عينه * ابن دريد * الشَّلْق ـ الضَّرْب بالسَّوْط أو غيره وقد شَلَقه يَشْلِقُه * أبو عبيد * أهْوَيْت له بالسيف وغيره ـ ضَرَبْته به * صاحب العين * نَكَعه وكَنَعه ـ ضَرَبه بظَهْر قَدَمه والرَّكْل ـ الضَّرْب بِرِجْل واحدة رَكَله يَرْكُلُه رَكْلا والمِرْكَل ـ الرِّجْل * وقال * اللَّطْس ـ الضَّرْب بالشيء العَريض لَطَسه يَلْطُسه لَطْسا ولَطَسه البعيرُ بخُفِّه ـ وطِئه

أفعال الضرب المشتقّة من اسماء الاعضاء

* أبو عبيد * رَأَسْته أرْأَسُه رَأْسا ـ أصبْتُ رأسه * ابن السكيت * شاةٌ رَئِيس فى غنم رَآسَى * أبو عبيد * أنَفْته أنْفا ـ ضربت أنْفه * الاصمعى *

دَمَغْتُه أدمَغُه - ضربت دماغه * ابن السكيت * جَبَهْتُه - صكَكْتُ جَبْهَتَه * أبو عبيد * أذَنْتُه - أصبْتُ أذُنَه * أبو على * وكذلك أَذَّنْتُه وفى المثل « لكلّ جابهٍ جَوْزةٌ ثم يُؤَذَّن » وقد تقدم تفسيره * ابن السكيت * صَمَخه صَمْخا - أصاب صِمَاخَه * وقال * صَدَغْتُه أصْدَغُه صَدْغا - ضَرَبْتُ صُدْغَه بما كان * أبو عبيد * صَدَغْتُه اذا حاذَيْتَ صُدْغَه بِصُدْغك فى المَشْى * ابن السكيت * أَنَفْتُه - ضَرَبْتُ أَنْفَه * ابن دريد * خَرْطَمَه - ضَرَبَ خُرْطُومَه - وهو أنفه وما والاه * أبو عبيد * نِبْتُه - أصبْتُ نابَهُ * ابن السكيت * ذَقَنْتُه أذْقُنُه ذَقْنا - ضربتُ ذَقَنَه * أبو عبيد * حَلَقْتُه حَلْقا - ضَرَبْتُ حَلْقَه وفى الحديث « عَقْرا حَلْقا » وعَقْرَى حَلْقَى * وقال * عَضَدْتُه أَعْضُدُه - أصبْتُ عَضُدَه وكذلك اذا أَعَنْتَه وكُنْتَ له عَضُدا * ابن السكيت * تَرَقَيْتُه - أصبْتُ تَرْقُوتَه * أبو عبيد * صَدَرْتُه - أصبْتُ صَدْرَه * قال أبو على * نَحَرْتُه - أصبْتُ مَنْحَرَه ونَغَرْتُه - أصبْتُ ثُغْرَتَه * أبو عبيد * حَرَكْتُ البعيرَ أَحْرُكُه حَرْكا - أصبْتُ حارِكَه * ابن السكيت * كَتَفْتُ الرجلَ أَكْتِفُه كَتْفا - ضَرَبْتُ كَتِفَه * أبو عبيد * فَرَصْتُه أَفْرِصُه - أَصَبْتُ فَرِيصَتَه وظَهَرْتُه - أصبْتُ ظَهْرَه ومَتَنْتُه - ضَرَبْتُ مَتْنَه وفَقَرْتُه - أصبْتُ فَقَارَه * وقال * وَتَنْتُه - أصبْتُ وَتِينَه وقد تقدم شرحُ الوَتِين * وقال * يَدَيْتُه - أصبْتُ يَدَه وقد تقدم تعليله * قال أبو على * جَنَحْتُه - أَصَبْتُ جَنَاحَه وهى اليَدُ * أبو عبيد * جَنَحْتُه أَجْنَحُه - أصبْتُ جَنَاحَه * ابن دريد * كَرْسَعْتُه - ضَرَبْتُ كُرْسُوعَه * ابن السكيت * ضَرَبه فكَوَّعه - صَيَّره مُعْوَجّ الأكواع * أبو عبيد * بَطَنْتُه أَبطِنُه وأَبْطُنُه وقَلَبْتُه أَقْلِبُه وفَأَدْتُه أَفْأَدُه وطَحَلْتُه أَطْحَلُه * ابن السكيت * رَأَيْتُه - أصبْتُ رِئَتَه ورجلٌ مَرْئِىٌّ * أبو عبيد * كَبَدْتُه أَكْبِدُه وكَلَيْتُه ومَتَنْتُه أَمْتُنُه قالوا والمصدر من هذا كله فَعْل الا الطَّحَل وحده فانه بفتح الطاء والحاء * ابن السكيت * هو الطَّحْل والطَّحَل * أبو عبيد * ومَن اشتكى من هذا شيأ قيل فيه فُعِل وكذلك كلُّ ما كان فى الجسد * ابن السكيت * سَتَهْتُه - ضَرَبْتُ

أَسْنَه ورَكَبْتُه أَرْكُبُه اذا ضربتُ رُكْبَته أوضربْتُه برُكْبَتك * أبوعبيد * سَقْتُه
ـ أصبتُ ساقَه * ثعلب * عَرْقَبته ـ ضربتُ عُرْقُوبه ونَسَيْتُه ـ ضربتُ
نَسَاه * فأما ابن السكيت فخصَّ به الرمى * أبوعبيد * عَقَبْتُه ـ ضربتُ عَقِبَه
* قال أبوعلى * كَعَبْتُه ـ ضربتُ كَعْبَه * ابن السكيت * ظَبْى مَرْجول
ـ مُصَاب الرِّجْل

نعوتُ الضرب فى الشدة والايجاع والتتابع

* أبوعبيد * اللَّحْف ـ الضرب الشديد * ابن دريد * ضَرْبٌ طِلَحْف وطَلَحْف وطِلَحْفَى * السيرافى * وطِلَحِيفٌ * ابن دريد * وطَلَحْفَى وطِلَحْنَاف ـ شديد وقد تقدم فى الطعن * وقال * ضَرَبه ضَرْبا وَجِيعا ومُوجِعا وهذا أحد ما جاء على فَعِيل من أَفْعَل * وقال * ضربه فاصْعَنْرَرَ ـ أى التوى من الوجع * قال أبوعلى * لا يُسْتعمل الا مزيدا كاحْرَنْكَكَ * السيرافى * اصْعَرَّ * صاحب العين * ضَرَبه فارْتَعَص كذلك * وقال * التَّضَوُّر مثله * وقال * الوَقْذ ـ الضرب الشديد وقد وقَذَه ورجلٌ مَوْقُوذ ووَقِيذ وكذلك الشاةُ * ابن دريد * ضَرْبٌ قَعِيط ـ شديد * الفراء * ضَرْب سِخِّين ـ شديد مُؤْلِمٌ * صاحب العين * الصَّكُّ ـ الضرب الشديد بالشئ العريض * أبوزيد * هو الضرب عامة بأى شئ كان صَكَّه يَصُكُّه صَكًّا * أبوعبيد * ضربه مائة فما تَأَلَّس ـ أى توجّع * وقال * ضربه حتى أفضه على الموت ـ أى حتى أشرف عليه * ابن دريد * ضَرَبه ضَرْبا وَلَقًا ـ أى متتابعا بعضه فى إثر بعض وهو الوَلْق والمَلْق ـ ضربه بعد ضربة * ابن السكيت * الهَبْت ـ الضرب المتتابع الذى فيه رَخَاوة * وقال * به هَبْتَة ـ أى ضَرْبة من جُنُون * فأما أبوعبيد فعمَّ بالهَبْت ولم يذكر أى نوع هو من الضرب * أبوعبيد * التعزير ـ ضربٌ أشدُّ من الحَدّ وقيل هو ضربٌ دون الحد قطرب * الخَبْط ـ الضرب الشديد خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطا * صاحب العين * اللَّبْج ـ الضربُ والقتل * غيره * قَرِتَ جِلْدُه ـ اخضَرَّ من الضرب * أبوعبيد *

فـرنْتـكبده ـ ضربتـه حتى انفـرت * وقال * ضربه حتـى طـرق بجعـره ـ أى النطخ به * ابن دريد * ضربه حتى طـرشحه والطـرشحة ـ الاسترخاء * الاصمعى * البـكع ـ الضربُ المتتابع الشديدُ

فكُّ المفاصل وفسخها

* ابن دريد * فسخت المفصـل أفسخـه فسخا فانفسخ وتفسّخ ـ أزلته عن موضـعه * أبو عبيد * وكذلك فككـته أفكّه

باب مختلف من الرمى والضرب

* ابن السكيت * ولثت ولثا ـ وهو الضرب الذى لا يُرى أثرُه وهو يسـير ومنه ولث الوجع ـ وهو الوجـع المقارب الذى لم يُضجِع صاحبـه * ابن دريد * ضبكت الرجل وضبكته ـ غمزت يديه بمانيـة * وقال * كفأه ولفأه مهموزان ـ يعنى ضربه * ابن دريد * حوشت البعـير بالعصا أو بالمحجن ـ حككته بطـرفها للمشى * وقال * قفـره يقفره ـ ضربه بشئ يابس ولا يكونُ القفر الا كـذلك * صاحب العين * السطع والسطع ـ ضربك الشئ * أبو زيد * الهبش ـ نوع من الضرب * ابن السكيت * دثثته أدثه دثا ـ وهو الرمى المتقاربُ من وراء الباب * السكرى * الهيقعة ـ حكاية صوت الضرب والوقع وقيل هو ضرب الشئ اليابس على مثله نحو الحـديد * أبو عبيـد * جمظت الغـلام جمظة اذا شددت يديه على ركبتيه ثم ضربته * صاحب العين * الجمظة ـ القماط

الضرب والطعن حتى يسقط من ضربة واحدة أو طعنة

* أبو عبيـد * ضربه ضربة خفـفاه ـ صرعـه * أبو زيد * جفأه وخفأه خفأ بالحاء

والجيم * أبو عبيد * جَحَله وجعفه جَعْفا فانجعف وتجعّف * صاحب العين * ضَرَبه فقطّبه ـ كذلك * ابن السكيت * ذلك كلّه أن يَطعنه فيَقلعه من الأصل وكذلك قعره * أبو عبيد * ضربه ضَربة جَأَفه وكوّره وجفله وجعفله وقحزنه وجدّله كلّه ـ صرعه * ابن دريد * الجَدْلة ـ كالجَدَلة وأنشد

* وغادَروا مُلوكَهم مُجَدلَه *

* أبو عبيد * جوّره ـ صرعه وقد تجوّر منها وتَصوّر ـ سقط والإيهاط ـ أن يَصرعه صَرْعة لا يقوم منها * وقال * ضَرَبه فوقَطه ـ صرعه * أبو زيد * رجل مَوْقوط ووقيط وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع وُقُطى ووَقاطى * صاحب العين * وقَطْته اذا قلبته على رأسه ورفعت رجليه مجموعتين وضربتهما بفهر سَبْعَ مرّات وذلك مما يتداوى به * ابن دريد * ضَرَبه فأقطه ووقذه ـ غَشّى عليه * أبو عبيد * قرطبه ـ صرعه * ابن دريد * القَرْطبة ـ أن يَزلَق الرجلُ فيقع على فَقارِ ظهره * أبو عبيد * قطّره ـ ألقاه على أحد قُطْرَيه * ابن دريد * تقطّر هو ـ رَمَى بنفسه من عُلْو * أبو عبيد * أتكأه ـ ألقاه على هيئة المتّكئ * قال سيبويه * أتكأه ـ ألقاه على جنبه الأيسر التاء مبدلة من الواو * أبو عبيد * نكته ـ ألقاه على رأسه ووقع مُنتكتا * وقال * سنّه ـ ألقاه على وجهه * صاحب العين * الكَبْت ـ صَرْع الشئ على وجهه كبتهم الله فانكبتوا * وقال * بَطَحه يَبْطَحه بَطْحا ـ بَسَطه * ابن السكيت * طَعَنه فبَطَحه اذا وقع لوجهه * أبو عبيد * فان امتدّ قال طَحَا منها وأنشد

* من الأنَس الطّاحي عليك العَرمْرم *

ومنه قيل طَحا به قلبُه ـ أى ذهب به فى كل شئ * الأصمعى * يَطحَى طَحْيا وطُحُوا * ابن دريد * ضربه حتى طَحَى ـ أى انبسط والطّحّ ـ البَسْط طَحّه يَطُحُّه طَحًّا وانطحّ * صاحب العين * الطّحّ ـ أن تضع عَقِبك على شئ فتسحجه

* غيره *

* غيره * ضربه حتى اقْعَنْصر ـ أى تقاصر الى الأرض * وقال * ضربه فهدرسَحره ـ أى أسقطه * ابن دريد * تلَلْتُه أتُلُّه تلًّا ـ صرعته وقوم تلّى وكل شئ ألقيته على الارض مما له جثة فقد تللته * أبو عبيد * أسبط ـ امتد وانبسط من الضرب * ابن دريد * ضربته حتى أثْبَج وانسدح وانسدخ ـ أى انبسط وألقى نفسه * أبو عبيد * تدردى ـ تدهدى * ابن السكيت * طعنه فأذراه عن ظهر فرسه وأرماه ـ أى ألقاه * ابن دريد * طعنه فأنثره ـ ألقاه على نثرته وطعنه فعفره ـ أى ألقاه على عفر الارض وعفرها ـ وهو ظاهر ترابها * وقال * كوّسته على رأسه ـ قلبته وكاس هو ويقال ضربه حتى يلطع ـ أى ضرب بنفسه الارض * وقال * ضربه فسقلبه ـ أى صرعه * ابن الاعرابى * كردحه وكركحه كذلك * ابن دريد * ضربه فتزهوك وتسهوك ـ أى تدحرج وهى السهوكة والزهوكة * ابن السكيت * طعنه فسلقه ـ أى ألقاه على ظهره * السيرافى * سلقاه كذلك وقد اسلنقى هو وضربه فقعره ـ أى صرعه * أبو عبيد * ضربه فجعبه ـ صرعه * السيرافى * جعبه جعبا وجعبه وجعباه وتجعب وتجعبى وبهذا حكم سيبويه أن الياء فى جعبيته زائدة * صاحب العين * سطحه يسطحه سطحا ـ أضجعه فبسطه على الأرض ورجل مسطوح وسطيح ـ قتيل * ابن دريد * ضربه فاجلنب ـ سقط

حمل الرجل صاحبه حتى يضرب به الارض

* أبو عبيد * أخذته فخضجت به الارض ـ أى ضربت وقد انخضج هو وكذلك لطعت به ألطع وحلأت وقد تقدم ذلك فى الضرب بالسوط * وقال * صففت به الارض ووأصت ومحصت ووجنت وعدنت ومرنت ـ ضربتها به * أبو زيد * مرنت به الارض كذلك * ابن دريد * أخذه فقردسه ـ ضرب به الارض * وقال * جفأت به الارض كذلك * صاحب العين * أجفأت به الارض اذا

دفعته وطرحته وأجفأته ـ احتملته وضربت به الأرض * أبو زيد * لحب به الأرض ـ أى صرعه وحطأها به حطأ كذلك * الكسائى * لهطت به الأرض ـ ضربتها به ووهصه ـ ضرب به الأرض وفى الحديث « ان آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة وهصه الله الى الأرض » * أبو عبيد * حدست بالناقة أحدسها حدسا ـ أنختها * صاحب العين * جلدت به الأرض ـ ضربتها به * وقال لبط به الأرض يلبط لبطا ـ صرعه صرعا عنيفا

الدفع

الدفع ـ الازالة بقوة دفعه يدفعه دفعا ودفعه ودافعه مدافعة ودفاعا فاندفع وتدفع وتدافع ودفعت الأمر أدفعه دفعا ـ أزلته وهو على المثل ودفع الله عنك الأسواء ودافع كذلك على المثل أيضا ودفعت الناس بعضهم ببعض ورجل مدفع ـ مدفوع عن نسبه وقيل هو اليتيم وقيل هو الذى لا يقرى ان استقرى ولا يجدى إن استجدى يدفعه بعض الحى الى بعض والدفاع ـ الأمر العظيم يدفع به غيره دفعت الاناء والسقاء فاندفع ـ أى صببته فانصب والدفعة ـ الصبة والجمع دفع ودم دفع ـ مندفع والدعب ـ الدفع وقد تقدم أنه النكاح دعب يدعب دعبا * أبو عبيد * الزبن ـ الدفع * أبو زيد * زبنته أزبنه زبنا وتزابن القوم ـ تدافعوا والزبون ـ الدفوع * قال أبو على * الزبنية فعلية منه وهذا البناء تلزمه الهاء * قال سيبويه * وليس فى الكلام فعلى * قال أبو على * والزبونة ـ الدفعة الشديدة وأنشد

* وزبونات أشوس تيحان *

فأما قولهم زبان اسم رجل فقد يكون من الزبن فهو على هذا فعال من الزبن كحماد من الحمد وقد يكون فعلان من الزبب وهو كثرة الشعر قالوا زبان كما قالوا شعران * قال * وهذا عندى أصح لأن مجيئه غير مصروف فى الشعر أكثر * صاحب العين * جنبت الرجل ـ دفعته * أبو عبيد * الواكظ ـ الدافع

* وقال * مَحَزْتُه - دَفَعتُه * ابن دريد * زَخَّه يَزُخُّه زَخًّا - دفعه * صاحب العين * الزَّخُّ - دفعُك الانسانَ فى وَهْدة وقد زَخَخْتُ فى قَفَاه وفى الحديث « مَنْ نَبَذَ القُرآنَ وَرَاءَ ظَهْرِه زُخَّ فى قَفَاه يومَ القيامة » * ابن دريد * وكذلك دَعَّه يَدُعُّه دَعًّا والدَّحْب - الدفع وهو أيضا كناية عن الجماع وقد دَحَبْتُه والاسم الدُّحَاب * وقال * دَعَتُّه يَدْعَتُه دَعْتًا بالدال والذال - دفعه دفعا عنيفا أو غَمَزَه غَمْزًا شديدا والدَّهْتُ - الدفع باليد وبه سُمّى الرجل دَهْتَة والدَّعْج - دفع شديد وربما كُنى به عن النكاح والطَّعْج - الدفع وأكثر ما يُستعمل فى النكاح وقد طَعَجَ يَطْعَج والجَعْظ - الدَّفْع وقد جَعَظَه وأجْعَظَه والزَّنْخ - الدَّفْع الشديدُ زَنَخه يَزْنَخه * وقال * مَحَنَتْه الفرسُ برجلها - رَكَضَتْه والفرسُ مَحُون والوَطْح - الدفع باليدين فى عُنُف وَطَحه وَطْحا * الأصمعى * بَهَزْتُه عنّى أبْهَزُه بَهْزا - دفعتُه عنّى دَفْعا عنيفا والبَهْز أيضا - الضَّرْب والدَّفْع فى الصَّدر بالرِّجل واليد أو كلتَى اليدين والدَّخْم - لغة فى الدَّحْم - وهو الدَّفْع بإزعاج دَحَمه يَدْحَمُه والزَّخْم - الدَّفْع الشديدُ زَخَمه يَزْخَمه زَخْما والدَّعْز - الدَّفْع وربما كُنى به عن النكاح دَعَزَ المرأةَ يَدْعَزُها دَعْزا والطَّعْز كالدَّعْز الذى هو الدَّفْع * صاحب العين * الحَفْز - الدفع - حَفَزه يَحْفِزه حَفْزا * أبو عبيدة * الحَوْفَزانُ - اسمُ رجل سُمّى بذلك لأن قيسَ بن عاصم حَفَزه بالرُّمح حين خاف أن يَفُوتَه وأنشد

وَنَحْنُ حَفَزْنا الحَوْفَزانَ بطَعْنَة * سَقَتْه نَجِيعًا من دَمِ الجَوْفِ أشْكَلَا

* صاحب العين * الدَّحْر - الدفع دَحَره يَدْحَرُه دَحْرا ودُحُورا ويقال اللهمّ ادْحَرْ عنّا الشيطانَ وقد دَقَقْتُ الشئَ دَقًّا - دفعته مفاجأةً والكَدْش - الدَّفْع كَدَشه يَكْدِشه والكَدْع - الدَّفْع الشديد كَدَعه يَكْدَعه * وقال * شَفَزَه يَشْفِزه شَفْزًا وليس بعربى * وقال * ضَفَزه البعيرُ - زَبَنَه برجله أو يده وكذلك ضَفَنه يَضْفِنه ضَفْنا فهو ضَافِن ومَضْفُون وقد تقدّم أنه ضَرْبُ الأرض بالمحمول * وقال * لَتَأْتُه التُّؤَلَتَا - دفعتُ فى صَدْره وورأته - دفعتُه ودَحْقَنْته - دفعته دفعا عنيفا

* وقال * دَحْلَتُ الشئَ - دحرجته على الأرض زعموا ودحلته وليس بثبت ودحلته * وقال * دَهْوَرتُ الحائطَ - دفعته حتى يَسقط * أبو عبيد * ضَرحت الدابةُ برجلها - وهو الزَّمْح * أبو عبيدة * القوم يدحو بعضهم بعضا - أى يدفع * صاحب العين * التَّعْتَعة - الحركة العنيفة وقد تعتعه * وقال * عَكَده يعكده عَكْدا - دفعه والعَسْج - الدفع وقيل هو كناية عن النكاح * أبو عمرو * الاشباه - الدَّفع * أبو زيد * الصَّتُّ - شِبْهُ الصَّدم والدفع بقهر وقيل هو الضرب باليد أو الدفعُ * صاحب العين * لَمَزتُ الرجل - دفعته وضربته * ابن دريد * دفَرته أدْفَره ذَفرا - دفعتُ فى صَدْره ومنعته عِيانية

الصَّفع والأخذ باللحية

* أبو عبيد * سبَتَ فُلان علاوة فلان وصَلْفَعها - ضرب عُنُقه * أبو زيد * زَخَّه زَخَّة - دفع فى عُنُقه * ابن دريد * دَحَّ فى قفاه دَحًّا ودُحُوحا - مثل دعّ سواء * صاحب العين * مَسَح بعُنُقه يَمْسَح مَسْحا ومَسَحها - ضربها * أبو زيد * قفَنْت الرجل أقفِنُه قَفْنا - ضربت قفاه * وقال * وَجَأْت فى عُنُقه - ضربت * ابن السكيت * أخذ بقُوف رقبته اذا أخذ بقفاه جَمْعاء * ابن دريد * السَّفع - أخذك بناصية الفرس لتركبه أو لتُلجمه ثم كثر حتى صار كلُّ آخذ بناصية سافعا * قال * وأهل اليمن يسمُّون السَّفع قَفْخا والقَفْخ كالفقخ والفَشْخ - اللطم والصَّفع فى لعب الصِّبيان فَشَخه يفشَخه فَشْخا * صاحب العين * قَفَدْته قَفْدا - صفعت قفاه بباطن الكف * أبو عبيد * بَهْظت الرجلَ - أخذت بذقنه ولحيته

العتل والسحب

* صاحب العين * عَتَله يعتُله عَتْلا - أخذ بتلبيبه فجرّه الى حبس أو بليّة

ولا أنفتل معك - أى لا أنقاد ورجل معتل منه والعتل - الشديد من الناس والدواب وقد تقدم وقالوا عتلته وعتنته - حملته ونعمته أنعمه نعما - سحبته وجررته ومنه تنعمتني أرض كذا - أى أعجبتني وجرتني اليها * وقال * السحب - الجر على الارض سحبته أسحبه سحبا فانسحب ومنه اشتقاق السحاب لانسحابه فى الهواء * ابن دريد * وحصه وحصا - سحبه

الضرب حتى القتل أو مقاربته

* أبو عبيد * ضربته فما أفرجت عنه حتى قتلته - أى ما أقلعت * ابن السكيت * ما أفرش عنه وما أنقر - أى ما أقلع ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن - أى يقلع وأنشد

* وما أنا عن أعداء قومى بمنقر *

* ابن السكيت * أفلت فلان من فلان عودا اذا ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله أو خوفه ولم يضربه * صاحب العين * بك عنقه يبكه بكا - دقها * أبو حاتم * ضربته حتى أسكنت حركته - أى سكنت

القتل وأنواعه

* غير واحد * قتله يقتله قتلا وقتله تقتيلا الاخيرة عن سيبويه وهو مقتول وقتيل والجمع قتلى وقتلاء * ابن جنى * وقتالى وأنشد لمنظور

فظل لها تربَ الأوصال * بين القتالى كالهشيم البالى

* سيبويه * ولا يجمع بالواو والنون لان مؤنثه لا تدخله الهاء وهى القتلة وقاتلته مقاتلة وقتالا * وحكى سيبويه * قيتالا وفروا الحروف كما وفروها فى أفعلت إفعالا واقتتل القوم وتقتلوا وقتلوا وقتالوا وتقاتلوا والمقاتلة - الذين يلون القتال وقوله تعالى « قاتلهم الله » - أى لعنهم الله ومقاتل الانسان -

المواضع التي اذا أُصيبت مات وفي المثل * قتلت أرضٌ جاهلها وقتل أرضا عالمُها *
* ابن السكيت * أقتلت الرجل - عرّضته للقتل وقتلته - وليت ذلك منه
وأمرتُ به * أبو عبيد * فان قتله عشقُ النساء أوقتله الجنُّ فليس يُقال فيه إلا اقتُتِل فلانٌ وأنشد

اذا ما امرؤٌ حاول أن يقتتلنه * بلا احنة بين النفوس ولا ذحل

وقد تقدم ذلك في العشق * قال * والمغربل - المقتول المنتفخ وأنشد

* ترى الملوك حوله مُغربلة *

وقيل المُغربلة هنا خيار القوم * صاحب العين * قُتل فلان غيلةً - أي اغتيالا وهو أن يُغتال فيُخدع حتى يصير الى موضع يَستخفي فيه فاذا صار اليه قُتل
* أبو عبيد * الفتك والفِتك والفُتك - القتل مجاهرة والاقعاص - أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانه * ابن دريد * وهو القعص وقد قعصه الموت * غيره * قعصه يقعصه قعصا - أجهز عليه * وقال * أصعقه - قتله بشدة صوته وقد صعق هو وعمّ بعضهم به الموت * أبو عبيد * ومثله أصمته وأذعفته وزعفته أزعفه زعفا وهو مأخوذ من الموت الزّعاف فان مات بعد ما تغيّب فقد أغيته والاقصاد - القتل على كل حال * صاحب العين * الحسّ - القتل الذريع حسّه يحُسّه حسّا وفي التنزيل « اذ تحُسّونهم باذنه » والذّبح - قطع الحلقوم من باطن ذبحه يذبحه ذبحا وذبّحه وفي التنزيل « يُذبّحون أبناءكم » والذِّبح - اسم ما ذُبح وفي التنزيل « وفديناه بذبح عظيم » وناقة ذبيح وذبيحة وشاة ذبيح وذبيحة والجمع ذبائح واذّبح القوم - اتخذوا ذبيحة والمذبح - السكين والمَذبح - موضع الذبح من الحلقوم * غيره * الذُّباح - القتل والذبح - القتيل * أبو عبيد * ذعطه يذعطه ذعطا - ذبحه * صاحب العين * موتٌ ذعوط وذاعط * ابن دريد * ذعطه وزعطه وزغته يزغته زغتا شحره بمرغوب عنها * أبو عبيد * سحطه - مثل ذعطه * ابن دريد * وهو السحط والشحط * وقال * غرغره

بالسكين ـ ذبحه وأصله أن يغرغر الرجلُ الماءَ فى حلقه ولا يسيغه وأنشد أبو على فى وصف كلب

* اذا صبحوه الماءَ مجّ وغرغرا *

ـ أى قذف به ضعفا عن إساغته وقد تقدم أن غرغره بالسنان طعنه فى حلقه * ابن دريد * نحره ـ ذبحه * وقال * غلصمه ـ أخذ غلصمته * صاحب العين * الغلص ـ قطع الغلصمة والرّدْع ـ أن يركب الانسانُ مقاديمَه وركب ردعه اذا خرّ على وجهه من جراح أو غيرها ومنه ركب ردعَ المنيّة * قال أبو على * فأما ماذهب اليه محمد بن يزيد فى قوله

أَلَسْتُ أردّ القِرنَ يركبُ ردعه * وفيه سنانٌ ذو غرارين يابسُ

من أن الردْع الدمُ فوهمٌ إنما معناه أنه يخرّ صريعا فتكُفّه الأرضُ وأصل الرّدْع الكَفّ * وقال غيره * وقع فى بئر فركب ردعه ـ فهوى فيها ولهذا قيل ركب ردع المنيّة * صاحب العين * الموْءودة والوئيد ـ المقتولةُ وكان الوأد فى الجاهلية وذلك أنه كان أحدهم اذا وُلدت له ابنةٌ دفنها حيّة حتى تموتَ وقد وأدها وأدا * أبو عبيد * النّخع ـ القتل الشديدُ مأخوذ من النّخع ـ وهو قطع النّخاع وفى الحديث « انّ أنخع الاسماء عند الله أن يتسمّى الرجلُ باسم مَلِك الأملاك » وفى بعض الروايات أخنع ـ أى أذل * أبو زيد * خنقه أخنُقه خنقا وفى المثل « الخنق يخرج الورق » * الكسائى * خنقه خنِقا ويقال ما يختنق على جرّته ـ أى لا يسكت على ما فى جوفه حتى يتكلّم به * صاحب العين * خنقه فانخنق واختنق فالانخناق ـ انعصار الخناق فى عنقه والاختناق ـ فعله بنفسه والخِناق ـ الحبلُ الذى يُخنق به ورجل خَنِق ومخنوق * وقال * أخذ بمخنقه ـ أى موضع الخناق منه ومنه اشتُقّت المخنقة ـ وهى القلادة * وقال * قطع بحبل اذا اختنق به وفى التنزيل « ثم ليقطع » والرّجم فى القرآن ـ القتلُ * أبو عبيد * فان خنقه حتى يموت ـ قيل سأبه يسأبه وسأته يسأته سأتا وذرعه * أبو زيد * ذرعتُه ـ وضعتُ عنقه بين ذراعى وعضدى لخنقه وقيل

التـذريع القتل عامـة * وقال * هرأت الرجـل ـ قتلتـه * ابن دريد * الصغد والزغد ـ عصر الحلق وقـد صغده وزغـده وكذلك زرده وزردمه والزردمـة فارسى أصله آزاردمـه ـ أى تحت النفس والدغر ـ دفع وزم فى الحلق بالاصبع * صاحب العـين * زرده زردا ـ خنقـه * أبو زيد * ذاطـه ذوطا ـ وهو الخنق حتى يدلع لسانه * أبو زيد * زعطـه يزعطه زعطا ـ خنقه وموت زاعط * أبو زيد * زأته يزأته زأتا كـذلك لغـة لأهـل الشحر * وقال * شـترت به ـ وهو الغت فى الخنق حتى يغشى عليـه * صاحب العـين * ذعتـه يذعتـه ذعتا ـ وهو أشـد الخنق * أبو زيد * غط المخنوق والمـذبوح يغط غطيطا ـ صـوت وقـد تقـدم فى النوم * أبو عبيـد * فان أحرقـه بالنـار قيـل شـيطـه * صاحب العـين * القود ـ قتـل النفوس بالنفوس * ابن دريد * قيـد فلان بفـلان قودا * صاحب العـين * اسـتقدت الحاكم واذا أتى انسان الى آخر أمرا فانتقم منـه بمثـله قال استقادها منـه * أبو عبيد * أقاد السلطان فـلانا وأقصـه * غـيره * والاسم القصـاص * ابن دريد * قصاصاء وقصاصاء ـ فى معنى القصاص وقد اقتصصت منـه وتقاص القوم والاقتصاص أيضا ـ الجـرح بالجرح ونحـوه * أبو عبيـد * أصبره ـ مثـل أقصـه * صاحب العـين * صـبره وصـبرا ـ نصـبوه للقتل وأصـل الصـبر الحبس وكل من حبس شيأ فقد صـبره * ابن دريد * الصـبر ـ الحبس ثم قيـل قتـل فلان صـبرا ـ أى حبس حـتى قتـل وفى الحـديث « اقتـلوا القـاتل واصـبروا الصابر » وأصـل ذلك أن رجـلا أمسك رجـلا لرجل حتى قتـله فحكم أن يقتـل القاتل ويحبس الممسك * أبو عبيـد * مثـله مثل أصـبره * ابن السـكيت * وفى الحديث « لا تمثلوا بنامـة الله ونامـيتـه » ـ أى بخلقه * ابن دريد * مثـل بالقتيـل ـ جدعـه ومثل به نقـله أبو عبيـد أباء السـلطان فـلانا مثـله * ابن دريد * باء به بواء ـ قتـل به * أبو زيد * استبأته ـ مثـل استقدته * صاحب العين * أبقيت على الرجـل واستبقيته اذا وجب عليـه قتـل فعفوت عنه * ابن دريد * ثأرت به وثأرته أثأره ـ قتلت قاتـله والاسم الثؤرة

* صاحب

* صاحب العين * أثأرَ وأثْأرَ * وقال * لَحِم الرجلُ وأُلحِم فهو لحيم ومُلْحَم - قُتل وأُلحِم القومُ - قُتلوا فصاروا لحما * أبو عبيد * استُلحِم الرجلُ - رُوهِق فى القتال * ابن السكيت * عقلتُ عن فلان اذا أعطيتَ عن القاتل الدية وقد عقلتُ المقتولَ أعقِله عقلا * قال * وأصله أن يأتوا بالابل فيعقلوها بأفنية البيوت ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال عقلتُ المقتول اذا أعطيتَ ديته دراهمَ أو دنانيرَ * أبو عبيد * القومُ على مَعاقلهم من الدية واحدها مَعْقُلة * قال غيره * ومنه قولهم القومُ على مَعاقلهم - أى على مراتب آبائهم فى الجاهلية * ابن دريد * صار دمُ فلان مَعْقُلةً على قومه - أى تعاقلوه بينهم * ابن قتيبة * وفى الحديث « المرأةُ تُعاقل الرجلَ الى ثُلث الدية » - معناه أن مُوضِحته ومُوضِحتها سواء فاذا بلغ العقلُ ثلثَ الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل ولا يَعْقِل حاضرٌ عن بادٍ - معناه أن القتيل اذا كان فى القرية فان أهلها يلتزمون بينهم الدية ولا يُلزِمون أهلَ الحضر منها شيأ وتعاقلَ القومُ دمَ فلان - عقلوه بينهم وفى الحديث « انا لا نتعاقل المُضَغَ » - أى ان ما سهل من الشجاج لا نعقله بيننا - أى نُلزمه الجانى * أبو على * قال أبو زيد أعطيتُ الرجل قَدْرَ جُرحه وأعطيت القوم قَدْرَ جروحهم اذا أعطيتهم عَقْلها مالا أو أرضيتهم بقصاص أو غير ذلك * ابن كيسان * لا يُقبَل منه صَرْف ولا عَدْل الصَّرْف - القيمة والعَدْل - المِثْل وأصله فى الدية - أى لم تؤخذ منهم دية ولا قتلوا بقتيلهم رجلا واحدا - أى طلبوا منهم أكثر من ذلك وكانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد فاذا قتلوا رجلا برجل فذلك العَدْل * قال * واذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم الى غيره - أى صرفوا ذلك صرفا فالقيمة صرف لأن الشئ يُقوَّم بنوع صفته ويُعدَل بما كان فى صفته قالوا ثم جعل بعدُ فى كل شئ حتى صار مثلا فمن لم يؤخذ منه الشئ الذى يجب عليه وأُلزم أكثر منه * وقال يونس * الصَّرْف - الحيلة ومنه التصرف فى الامور والعَدْل - الفداء وقيل الصَّرْف - التطوع والعَدْل - الفَرْض * ابن دريد * الصَّرْف -

الوزْن والعَدْل - الكَيْل * صاحب العين * الدِّيَة - حَقّ القتيل وقد وَدَيْته * غيره * الأَرْش - دِيَة الجُرْح * صاحب العين * بين القوم ثأي - أي جراحات * أبو زيد * أُثْبِتَ في القوم - جُرِحَتْ فيهم * أبو عبيد * غارَني الرجلُ يَغيرُني ويَغُورني اذا وَدَاه والاسم الغِيَرَة وجمعها غِيَر وقيل الغِيَر واحد وجمع ذكر وفي الحديث «ألا تَقْبَلُ الغِيَر» وأصلُه من التغيير لأن القَوَد قد كان وجب فغُيِّر بالدِّيَة ومنه قول بعضهم لعمر رضي الله عنه هلا غَيَّرت بالدِّيَة - أي هلا أخذت الدِّيَة مكان القَوَد * ابن السكيت * بنو فلان يُطالِبون بني فلان بدماء وخَبْل - أي بقطع أيدٍ وأرجل والخَبْل - افساد الأعضاء * ابن جني * وهي الخُبُول * أبو عبيد * المُفْرَج - القتيل يُوجد في فَلاة من الارض وفي الحديث « لا يُترَك في الاسلام مُفْرَج » - يقول إن وُجِد قتيل لا يُعرف قاتله وُدِيَ من بيت مال المسلمين وقد روي بالحاء * ابن دريد * جَهَزْت على الجريح وأَجْهَزْت - قتلته وموتٌ مُجْهِز وجَهيز - سريع ودَفَوْته دَفْوا ودَأَفْت - أجهزت عليه وجاء قوم من جُهَينة الى النبي صلى الله عليه وسلم بأسير يُرْعَد فقال أَدْفوه فقتلوه لانه لم يكن من لغته صلى الله عليه وسلم الهمز وفي لغتهم أدفوه من الدِّفء * وقال * ذَفَفْته بالسيف وذأفه وذَفَّه وذَفَّف عليه - أجهز والذَّفْف - القتل السريع * ابن السكيت * ومنه خفيف ذَفيف * أبو عبيد * موت ذَفيف - مُجْهِز * صاحب العين * دافَفْت الجريح مُدافَّة وذِفافا كذلك * أبو عبيد * دافَيْته كذلك على تحويل التضعيف جُهَيْنيّة * أبو زيد * ضرَبه فَثَلّ عَرْشه - أي قتله قال وقال بعض العرب سقط البيتُ على فلان فقعَّط فمات - أي قتله الغُبار وليس بمستعمل * أبو عبيد * الهَرْج في الحديث - القتل * ابن السكيت * هو كثرة القتل * صاحب العين * ارتُثّ فلانٌ اذا ضُرِب في الحرب فأُثْخِن فحُمِل من موضعه حيًّا ثم مات بعد ذلك والشَّهْف - تشحُّط القتيل في دمه واضطرابه وهو يَتَشَهَّف * ابن دريد * المُجَثَّمة - الشاة تُشَدّ ثم تُرمى حتى تُقتَل وعبر أبو علي عنها فقال هي المَصْبُورة وكل صبر تجثيم وهو في الانسان وغيره

بياض بالاصل

اعترضه

اعترضه بسهم أقبل عليه به فقتله وقُتل عِمِّيًّا اذا لم يُعرف من قتله وهو فِعِّيلى من العَمَى * وقال على * رضى الله عنه فى أُرْبَد وهو الذى تكلّم بما لم يرضه المسلمون فقُتل بالنِّعال قُتِل عِمِّيًّا دِيَتُه من بيت مال المسلمين * صاحب العين * الشَّهِيدُ ـ المقتول فى سبيل الله والجمع شُهَداءُ وفى الحديث « أرواحُ الشُّهَداءِ فى حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلَقُ من ورق الجنة » والاسم الشَّهادة واسْتُشْهِدَ الرجلُ ـ قُتِل شَهيدا وتَشَهَّد ـ طلب الشهادة * النضر بن شميل * الشَّهِيد أيضا ـ الحَىّ

أسماء الموت

* صاحب العين * المَوْتُ ـ ضدُّ الحياة مات يَمُوت ويَماتُ طائيّة وقالوا مِتُّ تَموتُ ولا نظير لها من المعتل ورجل مَيِّت ومَيْت وقيل المَيْتُ الذى قد مات والمَيِّت والمائت الذى لم يَمُتْ بعدُ يقال هو مَيِّت غدًا ومائت ولا يقال مَيْت والجمع أَمْواتٌ * سيبويه * وكان بابه الجمع بالواو والنون لأن الهاء تدخل فى أنثاه كثيرا لكن فَيْعِلا لمّا طابق فاعِلا فى العِدّة والحركة والسكون كسّروه على ما قد تَكَسَّر عليه فاعِل كشاهِد وأشهاد * صاحب العين * والأنثى مَيِّتة ومَيْتة ومَيْت وقد أماته الله والمِيتة ـ ضرب من الموت وكل ما سكن فقد ماتَ حتى يقال ماتَ الحَرُّ وماتَ البردُ وماتَت الرِّيح * الفارسى * مَوَّتَ القومُ وماتُوا والوَفاة ـ الموتُ وقد تَوَفّاه الله وفى التنزيل « والذين يُتَوَفَّوْن منكم » * ابن جنى * ومن الشاذ قراءة من قرأ يَتَوفَّوْن بصيغة الفاعل أراد يَتَوفَّوْن أيّامَهم وآجالَهم فحذف المفعول * أبو عبيد * الهِمَيْغ ـ الموتُ ما كان وأنشد

اذا بلغوا مِصْرَهم عُوجِلُوا * من الموت بالهِمْيَغ الذاعط

ـ يعنى الذابح * ابن السكيت * هو الموتُ المُعَجَّل * ابن دريد * خالف الخليلُ الناسَ فقال الهِمَيْع بالعين غير المعجمة وذكر أنه لم يجئ فى كلامهم حرف

فيـها وفيـ نومِيم * قال أبو حاتم * وقـد جاء فى كلامهم هَبَغ هُبُوغا ـ ، نام فيجوز أن تكون هـذه الباء ميما * أبو عبيـد * النَّيط والرَّمْـد ـ المـوتُ وأنشـد

صَبَّت عليكم حاصبِى فتركتُكم * كأصرام عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْـد

وقـد رَمَدهـم ورَمَـدُوا ومنـه قيـل عام الرَّمادة * صاحب العين * رَمَـدُوا رَمْدا وأرْمَـدُوا * أبو عبيـد * أمُّ قشْعَم ـ المنيّـة * صاحب العيـن * وأمُّ اللُّهيم ـ المنيّـة لانها تلتهم كلَّ أحـد وقـد تقـدم أنها الحُمَّى * أبو عبيـد * وهى المَنُون * ابن السكيت * المَنُون تكونُ واحـدا وجمعا وأنشـد فى توحيـدها

* أمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِه تتَوجَّـع *

وأنشـد فى جمعها

مَن رأيتَ المَنُونَ عَدَّينَ أم مَن * ذا عليه من أن يُضام خَفِـيرُ

* قال أبو عـلى * المَنُـون أنثى فأما قوله « أمِنَ المَنُـون ورَيْبِـه تتَوجَّـع » ـ فانه حمله على معـنى الجنس * ابن السـكيت * يُعـنى به الموتُ أو الدهـرُ اذ ذُكِّر * قال ابن جـنى * من أنثَ المَنـونَ ذهب الى معـنى المنيّـة ونظـيره ما حُـكِى عن الأصمـعى من قول أعـرابىّ فـلان لَغُـوب جاءتْه كتابى فاحتقـرَها أنث على معـنى الصحيفـة ويحتمـل أن يكون تأنيث المَنُـون على معـنى الجنسيـة والكـثرة وذلك أن الداهيـة تُوصَف بالعمـوم والكـثرة والانتشـار * وقال الأصمعى * المَنُون واحـد لاجمعَ له فأما قوله

* مَن رأيتَ المَنُونَ عَدَّين *

عـلى قول الأصمعى فعـلى المعـنى الذى تقـدم من تصـوُّر المعنى معـنى العموم والكـثرة فى الموت اذ كان أدهَـى الدَّواهى * قال أبو الحسـن الأخفش * المنون جمعٌ لا واحـدَ له ووجْـه الجمع بين قوليهـما أن أبا الحسـن أراد أنه واحد فى معنى الجمع فـلا يحتاج الى جمـع * ابن السـكيت * سُمِّى الدهـر مَنُونا لأنه يذهب بمُنَّة الانسـان ـ أى قوّته ويقـال حبل مَنِـين ـ أى ضَـعيف وقد مَنَّه السـيرُ يَمُنُّـه مَنًّا اذا أضـعفه ويقـال لا آتيـكَ

أُخْرَى المَنُون ـ أى آخرَ الدهْرِ * صاحب العين * المَنَى ـ الموتُ والقدَر وقد منَاه الله يَمْنيه ـ أى قدّره * ابن السكيت * شَعُوبُ ـ اسمُ المنيّة مؤنثة معرفةٌ لا تنصرف وأنشد

* ومَن تَدْعُ يوماً شَعُوبُ يَجِبْهَا *

* قال * وإنما سُمّيت شعوبُ لأنها تَشْعَب ـ أى تفرّق وقد شَعَبته تَشْعَبُه ويقال أَشْعَبَ الرجلُ ـ اذا مات أو فارق فِراقاً لا يَرجع وأنشد

* وكانوا أُناساً من شَعُوبَ فأشْعَبُوا *

ومنه قيل ظَبْي أشْعَبُ اذا كان بعيدَ ما بين القرنَيْن ويقال شَعَبْتُ الشئَ ـ أصلحته وشَعَبْتُه ـ فرّقته وشقَقته وهو من الأضداد وأنشد

واذا رأيتَ المرءَ يَشْعَبُ أمرَه * شَعْبَ العصا ويَلِجُّ فى العِصْيان

قوله يَشْعَبُ أمره ـ أى يُفرِّقه ويشتّته * ابن الأعرابى * شَعَبَ وأشْعَبَ وانشَعَبَ ـ هلكَ وأنشد

حتّى تَموّلَ مالاً أو يُقالَ فَتًى * لاقَى التى تَشْعَبُ الفِتْيانَ فانشَعَبا

* أبو عبيد * الفَوْد ـ الموتُ وقد فادَ يَفُود وأنشد

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ عشرينَ حِجّةً * وعشرينَ حتى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ

يقال فى قوله رعى خرزات الملك ان المَلِكَ كان كلّما ملَكَ عاماً زِيدَ فى تاجه أو قِلادته خَرَزَةٌ يُراد بذلك أن يُعلَم عددُ السنينَ التى مَلَكها * ابن السكيت * فادَ يَفُود ويَفيد * قال أبو على * يَفُود ـ فى الموت ويَفيد ـ فى التبختُر * أبو عبيد * الحِمام ـ الموت * ابن السكيت * نَزَلَ به حِمامُه ـ أى موتُه وقدَرُه وحُمَّ الأمرُ ـ قُدِرَ ويقال عَجِلت بنا وبكم حُمَّةُ الفِراق ـ أى قدَرُه وأنشد

ألا يالَقَومِى كلُّ ما حُمَّ واقعُ * وللطّيرِ مَجْرًى والجُنُوبِ مَصارِعُ

* صاحب العين * هذا الأمر حَمٌّ لذلك ـ أى قَدَرٌ * ابن الأعرابى * حَمَّ الشئُ وأَحَمَّ ـ دَنَا منه * أبو عبيد * السّامُ ـ الموت وقد سامَ والنَّحْب ـ مثلُه من قوله تعالى « فمنهم مَن قَضَى نَحْبَه » * صاحب العين * معناه

قُتِلوا في سبيل الله فأدركوا ما أمَّلوا والمِقْدار ـ الموت * ابن السكيت * يقال الموت قُتَيْم * ابن دريد * تُسمّى المنيّة جَباذِ مَعْدول عن الجَبْذ * سيبويه وتُسمّى حَلاقِ مَعْدولة عن الحالقة لأنها تَحْلِق * على * يتّجه أن تكون تَحْلِق من حَلْق الشعر ـ أي أنها تَمْحَل في النُّفوس كذلك ويجوز أن تكون من قولهم حَلَقَته أحْلُقُه ـ أخذت به أتمه ويقوّيه أن بعض القُدَماء شَبَّه الموت بالحَلْق * أبو زيد * القاضِيَة ـ الموتُ نفسُه وقد قُضِي عليه * ابن السكيت * قَضَى نَحْبَه يَقْضِيه قَضاءً * أبو عبيد * الطُّلاطِل والطُّلاطِلَة ـ الموتُ وقيل هو الداءُ العُضال * صاحب العين * الغُول ـ المَنِيَّة وأنشد

وما مِيتَةٌ إن مِتُّها غيرَ عاجِزٍ * بِعارٍ إذا ما غالَت النفسَ غُولُها

والقِرَام ـ الموتُ والحِباب * ابن السكيت * في الناس كَفْتٌ شديد ـ أي موتٌ * ابن دريد * أرامُ زَبادِيّ المَنِيَّة ـ كأنه يُريد لُعانها * أبو عبيد * الجُداع ـ الموت * قال سيبويه * حَلاقِ ـ من أسماء المَنِيَّة وأنشد

* قد أراهم سُقُوا بكأس حَلاقِ *

* أبو عبيد * لَقِيَ فلانٌ هِنْدَ الأحامِس إذا مات * أبو حاتم * الحَمْزَرة ـ موتُ الحِمار * صاحب العين * الحَتْف ـ قضاءُ الموت والجمع حُتُوف ومات حَتْفَ أنفه ـ أي بلا ضَرْب ولا قَتْل وقيل هو أن يَموتَ فُجاءةً * وقال حَبائلُ الموت ـ أسبابُه وقد احتَبَلَهم الموتُ * أبو زيد * الخالِجُ ـ الموتُ لأنه يَختَلِجُ الخليقة ـ أي يجذبها * أبو حاتم * غَمْرة الموت ـ شدّته * صاحب العين * غَمْرة كلّ شيء ـ شدّته كغَمْرة الهَمّ والفِتْنة والبَحْر

صفات الموت

* أبو عبيد * موتٌ مائتٌ * قال سيبويه * وهذا النحو تُعْنَى به المبالغة * أبو عبيد * موتٌ زُؤام وقد أزْأمته على الشيء ـ أكرهته وموتٌ زُؤاف وزُعاف وذُعاف وجُحاف وأنشد

* وكم زَلّ عنها من يُحاف المَقادر *

* ابن دريد * موتٌ جُراف - يجرف كلّ شئ - أي يذهب به * صاحب العين * الطاعون الجارف - الذى نزل بالبصرة * أبو عبيد * الأحمر والأسود - من صفات الموت مأخوذان من لون السبع كأنه من شدته سبع وقيل شُبّه بالوطأة الحمراء لجدّتها وكأنّ الموت جديدٌ * ابن دريد * موتٌ ذُعَوط وذاعطٌ وزاعط - سريعٌ * صاحب العين * موتٌ وحِىٌ وزخيص - سريع * ابن دريد * مات قَعْصا - أى موتا وحيًّا * أبو عبيد * موتٌ ذَريع - وَحِىٌّ وقيل فاش * صاحب العين * موتٌ غَذَمْذَمٌ - جُراف كثير لا يُبقي شيأ

افعال الموت

* أبو عبيد * أقصّته شَعُوبُ - أشرَف عليها ثم نجا * ابن السكيت * جادَ بنفسه جَوْدا وجُؤودا وحشرج وكَرَّ يكرُّ كريرا ونَزَع ينزِع نَزْعا * صاحب العين * نازَع نِزاعا * صاحب العين * هو يَرِيق بنفسه ويَفُوق بنفسه فُؤوقا وهو يسُوق نفسَه ويَسُوق بها * صاحب العين * وهو السِّياق وقال * هو يَكِيد بنفسه - أى يسوق * ابن السكيت * شَقَّ بصرُه يَشُقّ شُقوقا ولا يُقال شَقَّ الميتُ بصرَه * ابن الأعرابى * شقّ الميتُ بصره فانشقّ على لفظ عَقّه فانعقّ * صاحب العين * شَصَر بصرُه يَشْصُر شُصورا - شخَص عند الموت * أبو عبيد * هو يَجْرِض نفسَه - أى يكاد يقضى ومنه قيل أفلَت جَريضا وقيل الجَرَض والجَريض غَصَص الموت جَرِض جَرَضا والجَريض - اختلاف الفكّين عند الموت وقولهم « حالَ الجَريضُ دونَ القَريض » قيل الجَريض - الغُصّة والقَريض - الجِرّة وقيل الجَريض الغَصَص والقَريض الشعر * صاحب العين * مات جَريضا - أى مَريضا مَغْموما وقد جَرِض يَجْرَض جَرَضا شديدا وأنشد

(أقصته شعوب) تقدم فى صحيفة ١٠٦ من باب نعوت الضرب ضربه حتى أقضه على الموت بالضاد المعجمة تبعا للاصل وصوابه بالمهملة كاهنا

* ماتوا جَوى والمُفلتون حَرَضَى *

وقال سكرة الموت ـ غشيته وكذلك سكرة النوم والهم * أبوعبيد * (١) سبنى الذى يُشرف ويَشخص بنفسه * ابن السكيت * نشطته شعوب تنشطه نشطا من قولهم نَشَطته الحية ـ اذا عضته * أبوعبيد * نَقَس يَقفس قفوسا وقفس يقفس قفوسا * ابن دريد * قفس كذلك يكون للانسان وغيره * صاحب العين * يقال للميت فُجاءة فقَس يَفْقِس فقوسا * أبوعبيد * فَطَس يَفطس فُطوسا وطَفَس ـ مات * ابن دريد * فَطِس وطَفِس وفَطَز يَفطز فطزا ـ مات * صاحب العين * هَمَد يَهمُد هُمودا فهو هامد وهَمِد وهَميد * أبوعبيد * عَصَد يَعصِد عُصودا ـ مات * ابن السكيت * عَصَد البعير ـ لوى عُنقه عند الموت وأنشد

اذا الأروع المشبوب أمسى كأنه * على الرحل مما منه السير عاصد

وأصل العَصْد اللىّ ومنه سميت العَصيدة لأنها تُلوى * ابن السكيت * أطْلَى الرجل ـ مالت عُنقه عند الموت أو غيره وأنشد

تركت أباك قد أطلَى ومالت * عليه القشعمان من النسور

* أبوعبيد * هَرَز ـ مات * أبوزيد * كل دابة ماتت مهروزة * ابن دريد * وكذلك هَزَور * أبوعبيد * لعق إصبعه وطَنّ وتَنَبّل ـ كله مات ثم شك فى تنبل * ابن السكيت * وَجَب وُجوبا ـ مات وأنشد

أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم * عن السلم حتى كان أول واجب

ـ أى ميّت * قال أبو على * هو من وجوب الشمس ـ أى سقوطها وتهيؤها للغروب قال تعالى « فاذا وجبت جنوبها » ـ أى دانت السقوط بالنحر وقيل سقطت وهو الصحيح وسنستقصى هذا فى باب غروب الشمس ان شاء الله * أبو عبيد * خرّ ـ مات وفى حديث حكيم بن حزام « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخرّ الا قائما » ـ أى ثابتا على الاسلام * ابن السكيت * فوّز ـ مات ومنه سميت المفازة * ابن دريد * هوّز كفوّز وكذلك فرّوز * ابن السكيت *

(١) غير مفهوم

السكيت * قَمَز يقمِز قَمْزا وقُموزا وهَبَز يهبِز هَبْزا وهُبوزا وهَبَزانا * ابن الأعرابى * أبَز كذلك * ابن السكيت * بَرَد يبرُد بَرْدا - مات * ابن دريد * كأنه عَدِم حرارةَ الرُّوح * صاحب العين * رِينَ به - ماتَ ورانَ عليه الموتُ ورانَ به * غيره * أرانَ القومُ - هلكت مواشيهم * ابن دريد * النَّتْز - اليُبْس ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى سمَّوا الموتَ نارزا وقد نَرَز نُروزا ونَرْزا ونَرَّز * ابن الاعرابى * وقد أنرزه الموتُ وقال خَفَضَ الرجلُ - مات * صاحب العين * اختُرِم الرجلُ - ماتَ واخترمته المنيّة * ابن دريد * دَنَّق الرجلُ - مات * صاحب العين * أوْدَى الرجلُ - هلكَ وأوْدَى به الموتُ * ابن السكيت * فَرَغ يفرُغ فُروغا وفَراغا وهَدَأ يهدَأ هُدُوءا وخفت يخفِتُ خُفُوتا - مات وقيل الخُفَات - موتُ البَغْتة وأنشد

فباتَ منه اليمينُ مُعْتَصِما * وكان موتُ الخُفَات يَعْدِلُها

* أبو زيد * عَكَى - مات * أبو حاتم * عَكَى الرجلُ واعرنْدَز - مات * أبو عبيد * تفادَعَ القومُ وتَعادَوْا - مات بعضُهم فى أثر بعض وأنشد

فمالكَ من أرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى * ولاقيتِ كَلَّابا مُطِلًّا وراميا

وقد تقدّم فى المرض * صاحب العين * تَهافَتَ القومُ - تساقطوا موتا ومنه تَهافُتُ الفَراشِ فى النّار * ابن السكيت * قَنِيَ عليهم الخَبال وعَنِيَ - يريد عَفّى آثارَهم الموتُ * قطرب * اقْفَهَدَّ الرجلُ - مات * أبو زيد * خَلا مكانُه - مات ولا أخْلَى الله مكانَك - تدعوله بالبقاء * ابن دريد * قَرِضَ الرِّباطَ وقَفَزَ ولَقِيَ الأحامِسَ - كله يوصَف به الموتُ * صاحب العين * مضى لسبيله - مات * الأصمعى * يقال للرجل اذا مات - صَفِر وِطابُه وأنشد

* ولو أدركْنَه صَفِر الوطابُ *

وهو مثل معناه أن جِسْمه خَلا من رُوحه وقيل معناه ان الخَيْل لو أدركته قُتل فصَفِرت وِطابُه التى يَقْرِى منها * أبو عبيد * أراحَ المَيْتُ - قضَى وأنشد

* أراحَ بعدَ الغَمِّ والتَّغَمْغُم *

* ابن السكيت * زهقت نفسه وزهقت تزهق زهقا وزهوقا في اللغتين وقال اللفظ عصبه ولفظ نفسه يلفظها لفظا - يعني مات * ابن دريد * قولهم من دبّ ودرج دبّ - مشى ودرج - مات ولم يخلّف نسلا وليس كلّ من مات درج والناس درج المنيّة - أي على سبيلها هكذا تكلم به * صاحب العين * صاتي فلان منيّته وأصماها - ذاقها * أبو زيد * ساف سوفا وسوافا - مات * أبو عبيد * فاظت نفسه وهو يفيظ نفسه وفاظ هو نفسه وأفاظه الله نفسه * ابن السكيت * فاظ فيظا وفيوظا وأنشد

* لايدفنون منهم من فاظا *

- أي هلك * صاحب العين * فاظت نفسه تفيظ وتفوظ فوظا وفيظوظة * الأصمعي * فاظ الميّت يفيظ ويفوظ قليلة وانما حكاها عن ابن جريج قال ولا يقال فاظت نفسه وأجازه أبو عبيدة وأنشد الأصمعي

* ففقئت عين وفاظت نفس *

فرد الرواية وقال انما هو وطن الضرس * أبو عبيد * ناس من تميم يقولون فاضت نفسه تفيض * ابن دريد * ثم ضنا في فيض فلان - أي في جنازته * صاحب العين * نقع الموت - كثر وكنع الموت يكنع كنوعا - دنا

أحوال الموت

* غير واحد * مات فجأة وفجاءة وقد فجئه وفجاءه ومات بلطة مثله * قال أبو علي * أما الفجاءة ففي كل شيء وأما بلطة ففي الموت هذه حكايته وقد حكاها غيره في غير الموت وذكر أنه في شعر امرئ القيس * صاحب العين * مات ضيعا وضيعة وضياعا - أي غير مفتقد وكلّ ما ذهب غير مفتقد فقد ضاع ضيعة وضياعا وأضاعه صاحبه وضيّعه ومنه قيل عياله بضيعة ومضيعة وضياع وقال مات فلتة - أي فجاءة

الهـــلاك وأفعـــاله

* ابن دريد * رماه الله بالتُّهلُوك ــ أى الهلكة وأنشد

شَيبُ عادى الله من يَقْليكا * وسبّب الله تُهلوكا

* ابن السكيت * لأَذهبنّ فامّا هُلْك وإما مُلْك وإما هَلْك وإمّا مَلْك * قال أبو علي * هَلَك يَهْلِك هُلْكا وهَلْكا وهَلاكا * وحكى أبو اسحق * تَهْلِكة وتَهْلُكة على أنّها مصادر * على * الذى عندى فى ذلك أنها أسماء لأن التَّفْعِلة والتَّفْعُلة ليستا من أبنية المصادر وقد جاءت التَّفْعُلة والتَّفْعِلة اسمين كالتَّتْفُلة والتَّتْفِلة وأما التَّهْلُكة فليس لها فعل لكنها اسم كتَنْهِيَة وتَوْدِيَة * أبو عبيد * افعل ذلك إمّا هلكتُ هُلُكُ ــ أى على ما خيّلت والعامّة تقول ان هَلَكَ الهُلْك * قال سيبويه * هالِك وهَلْكَى وهُلّاك وهُلّاك وحكى هالك وهَوالك وهو نادر * غير واحد * أهلكه القَدَرُ * أبو عبيد * وهَلَكه وأنشد

ومَهْمَه هالِك مَنْ تعرّجا

أى مُهلِك لغة بنى تميم * وقال محمد بن يزيد * هو على حذف الزائد كقوله « وأرسلنا الرياح لَواقح » * ابن السكيت * المَهْلِكة والمَهْلُكة ــ المفازة يُهلَك فيها * الأصمعى * يقال للذى يَهْلِك فى أهله هالك أهل وأنشد

وهالك أهل يعودونه * وآخر فى قفرة لم يُجَن

* صاحب العين * الهَلَك ــ جيفة كل شئ هالك * ابن السكيت * التَّهلُكة ــ الهلاك وفى التنزيل « ولا تُلْقوا بأيديكم الى التَّهْلُكة » والتَّهلُكة ــ كل شئ عاقبته الى الهلاك والاهتلاك والانهلاك ــ رَمْىُ الانسان بنفسه فى تَهْلُكة والقَطاة تَهتلك من خوف البازى ــ أى ترمى بنفسها فى المَهالك * ابن جنى * ومن الشاذ قراءة من قرأ ويَهلِك الحرثُ والنسلُ هو من باب رَكَن يَرْكَن وسَلا يَسْلا وقنَط يَقْنَط وكل ذلك عند أبى بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز أن يكون ماضى يَهلِك هَلك كعطب واستغنى عنه بهالك وبقيت يَهلِك دليلا عليها * أبو عبيد *

شجب شجبافهوشجب * ابن السكيت * وشجب يشجب شجوبا ـ هلك أوكسب كسباأثم فيه * صاحب العين * بعد بعدا وبعد ـ هلك * أبوعبيد * قلت قلتا ـ هلك * أبو زيد * القلت ـ الهلاك وأصبح على قلت ـ أى على شرف هلاك أوخوف شئ يعره بشر وأقلتني فقلت ـ أى أفسدنى ففسدت * ابن السكيت * ويقال للفازة المقلتة لأنهم يهلكون فيها وناقة مقلات اذا كان لا يعيش لها ولد وكذلك المرأة وأنشد

تظل مقاليت النساء يطأنه * يقلن ألا يلقى على الحى مئزر

والمتاسير ـ الهلاك * أبوعبيد * تغب تغبا وتغ وتغا ـ هلك وأوتغته * أبو زيد * وتغ وتغا وأوتغته أنا وأوتغته عند السلطان ـ لقنته مايكون عليه لاله * أبو زيد * تاغ ـ هلك واتاغه الله * أبوعبيد * الزو ـ الهلاك * ابن السكيت * زو المنية ـ قدرها * أبوعبيد * الأعصاف ـ الهلاك وأنشد

فى فيلق شهباء ملمومة * تعصف بالدارع والحاسر

ـ أى تهلكه * صاحب العين * الحرب تعصف بالقوم ـ أى تذهب بهم * الأصمعى * بيقر ـ هلك * ابن دريد * وبق الرجل وبقا وبق وبقا ـ هلك * أبو زيد * استوبق وأوبقته * صاحب العين * الردى ـ الهلاك ردى ردى فهو ورد وأرداه الله وفى التنزيل « ان كدت لتردينى » * أبو زيد * وذرت الرجل ـ أوقعته فى مهلكة * صاحب العين * البوار ـ الهلاك وقد باربورا وأبارهم الله ورجل بور وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث * أبو عبيد * نزلت بوار على الناس * أبو زيد * هلك القوم باصيلتهم ـ أى بأجمعهم * ابن السكيت * الحين ـ الهلاك * أبوزيد * وقد حان حينا وفى المثل « أتتك بحائن رجلاه » * صاحب العين * كل مالم يوفق لرشاد فقد حان وحينه الله والحائنة ـ ذات الحين * ابن السكيت * الغول ـ ما اغتال الانسان فأهلكه وقد تقدم أن الغول المنية يقال الغضب غول الحلم

تغولته غولٌ واغتالته وغالته غولٌ اذا لم يُدرَ أين صقع والامحاق ـ أن يهلك كمحاق الهلال وأنشد

أباك الذى يكوى أنوف عنوقه * بأظفاره حتى أنسّ وأمحقا

* الاصمعى * أخنى عليهم الدهرُ ـ أهلكهم وقال قومٌ خامدون ـ لا تسمع لهم حسًّا مأخوذ من خمدت النارُ * ابن دريد * الدمدمة ـ الهلاك والاستئصال من قوله تعالى « فدمدم عليهم ربهم بذنبهم » وكذلك التبار وقد تبره الله قال أبو اسحق ومنه قيل لمكسر الزجاج تبر * صاحب العين * عطب الشئُ عطبا ـ هلك وأعطبته وخص صاحب العين به المال ـ يعنى الابل وقال طعطعت الشئَ ـ فرقته إهلاكا * أبو زيد * قعز الرجل يقعز قعزا وقعوزا وقعزانا ـ هلك وزهق يزهق زهوقا ـ بطل وهلك وهو زاهقٌ وزهوق وفى التنزيل « انّ الباطلَ كان زهوقا » * صاحب العين * أحلط الرجلُ ـ هلك * الاصمعى * الزهوق ـ الهلاك وقد أزهقته ـ أهلكته * ابن دريد * الثبور ـ الهلاك وقال الخبال ـ الهلاك وأصله النقصان وقد أخنب القومُ ـ هلكوا والمشائغ ـ المهالك وقد شتغت القومَ والشئَ شتغا ـ وطئته وذللته وقال أزلفت الرجل ـ أدنيته الى الهلكة والشوية ـ بقية قوم هلكوا والتبّ والتباب والتتبيب ـ كله من الهلاك وقال جاح الشئَ جوحا ـ استأصله ومنه اشتقاق الجوائح والنهابر ـ المهالك وفى الحديث « من جمع مالا من نهاوش أذهبه الله فى نهابر » قيل معناه من اكتسب مالا من غير حله أنفقه فى غير طريق الحق وقيل نهابر ـ جهنم * أبو زيد * أجهدتُ الرجلَ اذا دنوت أن تهلكه * صاحب العين * رجل حارضٌ ـ هالك حرض يحرض ويحرُض حرضا وحروضا والطائح ـ المشرف على الهلاك طاح يطيح ويطوح طيحا وتطوّح وتطيّح وطوّحته وطيّحته وما أطوحه وأطيحه والفعل كالفعل * أبو عبيد * الدبار ـ الهلاك والثلل مثله وقد ثللت الرجلَ أثله ثلا وثللا والجمع ثلل وقال مرة ثللت الشئَ ـ كسرته وأثللته ـ أمرت

باصلاحه والقُحْمة ـ المَهْلَكة وفى حديث على رضى الله عنه « إن للخُصُومة قُحَما » * صاحب العين * الحَفْت ـ الهَلاكُ حَفَتَه اللهُ ـ أى أهلكه ودقَّ عنقَه والتَّهَوُّكُ ـ السُّقوط فى هُوَّة الرَّدَى وفى الحديث « أمُتَهَوِّكون أنتم كا تَهَوَّكَت اليهودُ والنَّصارَى » * أبو زيد * رماه الله بشَرْزة وأشرزه ـ أوقعه فى مَهْلَكة وقال دَبَر القومُ يَدْبُرُون دَبارا ـ هلكوا * صاحب العين * دَمَر القومُ يَدْمُرون دَمارا كذلك ودَمَرهم الله ودَمَّرهم ودَمَّر عليهم * سيبويه * رجل دامِرٌ من قوم دَمْرَى * غيره * الخَطَر ـ الاشراف على شَفَى هلاك * صاحب العين * هو يُخاطِر بنفسه اذا أشفاها على خَطَرِ هُلْكٍ أو نَيْلِ مُلْكٍ وغَرَّر بنفسه وماله تَغْرِيرا وتَغِرَّة ـ عرَّضهما للهلكة من غير أن يُعرف والاسم الغَرَر * أبو زيد * الواهِقُ ـ المُلْقِى بنفسه فى هَلَكة وقال عَطِىَ ـ هلك والمُحْفَنْظِئُ ـ كلُّ شئ يُضْجِع على شَفَى الموت * ابن جنى * الهَوِىُّ ـ الهالكُ وهو معنى قول أبى ذؤيب

فهُنَّ عُكُوف كنَوْح الكريـ ـم قد شَفَّ أكبادَهُنَّ الهَوِىّ

قال ويروى الهُوِىُّ جمع هَوًى ومعنى الهَوَى ههنا الهَوِىُّ فى قول أبى ذؤيب

الاخبار بموت الميت

النَّعْىُ ـ الاخبار بالموت والاشعار به نَعاه نَعْيا ونُعْيانا والنَّعِىُّ ـ الناعى والمَنْعِىُّ ونَعاءِ فلانا ـ أى انْعَه وقالوا يا نَعاءِ العَرَبِ ويا نُعْيانَ العَرَبِ اذا أرادوا المصدر وتَناعَى القومُ فى القتال ـ نَعَوا قتلاهم يحضُّون أنفسهم عليه بذلك

النَّعْش والتَّكفين

النَّعْش ـ سَرير الميّت وقيل النَّعْش للمرأة والسَّرير للرجل وسُمِّى نَعْشا لارتفاعه يقال نَعَشْت الشئَ ـ رفعته * قال أبو على * هو السَّرير والنَّعْش والجِنازة ولا تكون جِنازة حتى يكون عليه ميّت فأما اسم السَّرير والنَّعْش فلازمان

له عـلى كلّ حال * ابن دريد * النَّعْش ـ شِبْهُ المِحَفَّـة كان يُحْمَل عليـه المَلِكُ اذا مَرِض وليس بسرير الميّت قال النابغة

ألم تَرَ خَيْرَ الناسِ أصبحَ نعشُـه * على فِتْيةٍ قد جاوَزَا الحَيَّ سائرا

ثم قال بعـد ذلك

ونحن لديه نسألُ اللهَ خُلْدَه * يُرَدُّ لنا مَلْكًا وللارض عامرا

فهـذا يدلّ عـلى أنه ليس بميّت * أبو حاتم * نَعَشْناه على النَّعْش وأنْعَشْناه ـ رفعْناه * أبو عبيـد * الآران ـ النَّعْش وأنشـد

أثَرْتُ في جَناجِنٍ كإرانِ الـ * ـمَيْتِ عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسَالِ

* قال أبو على * قال أبو العباس أرَنْتُـه ـ حلْقُـه على الإران * أبو عمرو * الإران ـ تابوتٌ يُدْفَن فيـه النَّصارَى * أبو عبيـد * الحَرَجُ ـ خَشَبٌ يُشَدُّ بعضُـه الى بعض يُحمَل فيه المَوْتَى وأنشـد

* على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِق أكْفانِي *

وقـد تقـدّم البيت ومعناه * صاحب العين * الشَّرْجَع ـ النَّعْش وهو الطعن * ثعلب * الخالُ ـ ثوبٌ يُوضَع عـلى الميّت يُسْتَرُ به * صاحب العين * الكَفَـن ـ لِباسُ الميّت والجمع أكفان وقـد كفَنَـه يَكْفِنـه كَفْنًا وكَفَّنَـه وقال سَجَّيتُ الميّتَ ـ غطّيته

القَـــبْر والدَّفْن

* صاحب العين * القَـبْر ـ مَـدْفِن الانسان والجمع قُبُور والمَقْبَر والمَقْـبَرة ـ موضع القـبْر * ابن السكيت * هي المَقْـبَرة والمَقْـبُرة * سيبويه * ليست المَقْـبُرة عـلى الفـعل ولكنـه اسم كالمَشْرُقة * ابن السـكيت * أقبرتُه ـ صَـيّرت له قَـبْرا يُدْفَن فيـه قال الله عـز وجـل « ثُمَّ أماتَه فأقْـبَره » وقال بنو تميم للحَجّاج أقْـبِرْنا صالحًا * أبو عبيـد * قَـبَرْته أقْبِرُه وأقْـبُره * ابن السـكيت * أقْـبَرْتُ القومَ قَتيلَهـم ـ أعطيتُهم إياه يَقْـبُرونه الرَّمْس ـ القَـبْر

* ابن دريد * والجمع أرماسٌ ورُمُوس * أبو عبيد * رَمَسته أرْمُسه وأرْمِسه ودَمَسْته أدمُسه وأدْمِسه ودَفَنْته أدفِنُه دَفْنا فهو دفين * صاحب العين * الدفْن - الدَّفين والجمع أدْفانٌ * أبو عبيد * الجَدَثُ والجَدَفُ - القَبْر * قال أبو على * اشتقاقه من التَّجديف - وهو كُفْر النِّعَم * ابن جنى * الجميع أجْداث بالثاء ولا يُكَسَّر بالفاء * صاحب العين * الجَنَنُ - القبر لستْره وقد جَنَنْت الميت أجُنُّه جَنًّا - سترته * أبو عبيد * الضَّريح - الشَّقُّ في وسط القبر * أبو زيد * الضَّريح - القَبْر كله * ابن دريد * سمى بذلك لأنه انْضَرح عن جانِبَى القَبْر فصار في وَسَطه * أبو عبيد * ضَرَحت الضَّريحَ أضْرَحُه ضَرْحا وقيل الضَّريح - قَبْر بلا لَحْد * أبو عبيد * اللَّحْد - في جانبه * ابن السكيت * هو اللَّحْد واللُّحْد * أبو زيد * لَحَدْته وألْحَدْته * قال أبو على * قال أبو الحسن هو مأخوذ من الإلحاد - وهو العُدول عن الاستقامة والانحراف عنها وهو خلاف الضَّريح الذى يُحْفَر في وسطه * غيره * اللَّحْد - المحفور في عُرْضه وهو المَلْحود * أبو زيد * الفَرْض والفُرْضة - الذى يُشَقُّ في وَسَط القبر يقال الحَذْتُم للميت أم فَرَضْتم * الاصمعى * العِدْو - حَجَر رَقِيق يُستَر به الشئُ والجمع أعْداءٌ وقيل العِدَى والعِداء - حَجَر رَقِيق يُسْتَر به الشئُ * صاحب العين * قبر مَجْوف - وهو المحفور عَرْضا غير مُضَرَّح * أبو عبيد * هو المحفور ما كان * صاحب العين * الجُول والجال - ناحِيَة القبر * ابن السكيت * الرَّيْم - القبر وقيل وسَطُه وقد تقدم أنه الدَّرَج والفَضْل والرَّجَم - القَبْر * ابن دريد * الرُّجْمة والرَّجْمة - القَبْر والضمّ أعلى والجمع رُجَم ورِجَام * صاحب العين * أرْجام وقد رَجَمته والبيتُ - القبر أراه على التشبيه * ابن دريد * تُرْبة المِيِّت - رَمْسه * الاصمعى * الجَنَازة - الميِّت لأنه يُسْتَر وقد جَنَزْته أجْنِزه جَنْزا - سترته وكلُّ ما سترته فقد جَنَزْته وقد تقدم * صاحب العين * البَلَد - المَقْبَرة وقيل هو نفس القَبْر وأنشد

كُلُّ امْرِئٍ تارِكٌ أَحِبَّتَه * ومُسْلِمٌ نفسَه إلى البَلَد

ورُبَّما جاء البَلَد يُعنَى به التراب * أبو حنيفة * الجَبَّانة - المَقْبَرة * سيبويه * وهو الجَبَّان ويقال أَضْلَلْتُ فُلانا - دفنته وضَلَّ هو - مات وبه يُفسَّر قول الله عز وجل « أئذا ضَلَلْنا في الأرض » - يعني مِتْنا وفَنِينا * صاحب العين * أَرْهَنْتُ الميّتَ قَبْرا - ضمَّنتُه إيّاه * الأصمعي * وهو رَهِين - أي مُرْهَن * صاحب العين * أَدْرَجْتُ الميّتَ في القبر والكَفَن - ضمَّمته فيه * أبو عبيد * دَكَكْتُ التُّرابَ على الميّت أَدُكُّه دَكًّا - هِلْتُه عليه وكذلك الرَّكِيَّة تَدْفِنُها * أبو زيد * كُلُّ ما كَبَسْتَه وسَوَّيْتَه من التُّراب - فقد دَكَكْتَه * صاحب العين * الحَسْب والتَّحْسِيب - الدَّفْن وقيل التَّكْفين وأنشد

* غَداةَ ثَوَى في التُّرْبِ غيرَ مُحَسَّبِ *

وقيل معناه غير مُوَسَّد من الحُسْبانة - وهي الوِسادةُ الصَّغيرة وقد تقدَّم تصريف فعلها * ابن دريد * ويُسَمَّى بَقِيعُ الغَرْقَد كَفْتَة لأنه يُدْفَن فيه * ابن السكيت * اسْتَوَتْ به الأرضُ وسُوِّيَتْ به - هَلَكَ فيها * وقال * تَلَأَّتْ عليه الأرضُ وتَوَدَّأَتْ - استوَتْ ووارَتْه بعد الموت * أبو زيد * وَدَأْتُها عليه * ابن دريد * المِقْشَع - الناووس يمانية * أبو عبيد * المُخْتَفِي - النَّبَّاش * الأصمعي * هو القَلَّاع * أبو عبيد * جَمْهَرْتُ القَبْرَ - جمعت عليه التُّراب ولم أُطَيِّنْه ومنه حديث موسى بن طلحة وقد شَهِد دَفْنَ رجل فقال جَمْهِرُوا قَبْرَه جَمْهَرةً

باب البهائم

* صاحب العين * البَهِيمة - كُلُّ ذاتِ أَرْبعِ قَوائِمَ من ذَوات البَرِّ والماء والجمع بَهائِمُ

بياض بالاصل

ذكر الحافر

الحافرُ يقع على الخيل والبغال والحُمُر وربما قالوا القَدم حافرٌ يُريدون تقبيحها وأنشد أبو عبيد

* على البَكر يَمْرِيه بساقٍ وحافرِ *

ذهب به الى الاستعارة ومثله

* الى مَلِكٍ أظلافه لم تُشَقَّقِ *

وانما سُمّي بذلك لانه يَحفِر الأرض والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الخيل

الخَيْل ـ جمعٌ لا واحدَ له وجمعه خُيُول وكان أبو عبيدة يقول واحدها خائِل لاختيالها فهو على هذا اسمٌ للجمع عند سيبويه وجمعٌ عند أبي الحسن * ابن السكيت * قومٌ خَيَّالة ـ أصحاب خَيْل * صاحب العين * الجَبْهة ـ الخيل لا يُفرد لها واحدٌ وفي الحديث «ليس في الجَبْهة صدَقَةٌ» والكُرَاع ـ اسمٌ يجمع الخيلَ والسِّلاحَ أنثى * الاصمعي * الفَرَس ـ واحدُ الخيْل والجمع أفراس الذكرُ في ذلك والأُنثى سَواء وأصله التأنيثُ وتصغيره بهاء وغيرهاء وحكى ابن جني فَرَسة فان كان كذلك فانما ذهبوا الى التوثّق من التأنيث كما قالوا عَنَاقٌ وجَذَعة * ابن السكيت * الفارِسُ ـ صاحب الفَرَس على إرادة النَّسَب والجمع فُرْسانٌ وفَوَارِسُ وهو أحدُ ما شذّ من هذا الضَّرْب والمَصدر الفَرَاسة والفُرُوسة * ابن السكيت * نِعْم الهامّة هذا ـ يعني به الفرس وقيل كلُّ دابّة هامّة وسيأتي ذكره * ابن جني * الذكر منها حِصَان من الحِصْن لأنه مُحْرِز لصاحبه والجمع حُصُن والأُنثى حِجْر من الحَجْر ـ وهو المنع لأنها تمنع * صاحب العين * الحِجْر ـ الفَرَس الأُنثى لم يُدخلوا فيه الهاء لأنه اسمٌ لا يَشْرَكها فيه المذكَّر فاستغنوا عن الهاء والجمع أحجار وحُجُور وقيل أحجار الخيْل ما يُتّخذ منها للنَّسْل لا يُفرد لها واحد وقيل هي المحرَّمة أن تُركب وأن يُحمل عليها الأفحل كريمٌ

باب حَمْل الخيل ونِتَاجها

* الاصمعي * كلُّ ذات حافر فأجودُ وقت الحَمْل عليها بعد نِتَاجها بسبعة أيام وحينئذ تكونُ فَرِيشا يُقال فرسٌ فَرِيش والجمع فَرائِش وأنشد

باتتْ بِقَمْقُمها ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ * له القَرائِشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

أصله سُلُب ولكنه خُفِّف هذا قولُ الأصمعي وليس الفرائشُ في هذا البيت للفَحْل

انما هى لِحُمُر الوحش ويقال لها اذا أرادت الفحل قد استودقت وهى وَدِيق * صاحب العين * وَدَقَتْ وِداقًا وَوُدوقًا وأَوْدَقَتْ وهى وَدُوق وكذلك كُلُّ ذات حافر * أبو عبيد * الفَرَس فى قِرْئها - أى فى وِداقها والجمع أقراء وقد تختلف أقراؤها فأكثرُها تسعة أيام وما دامت تُسْتَفَد فهى فى قِرْئها * ابن السكيت * شَدَّ الفرسُ على الجِجْر فتقمّمها وتجلّلها وتذرّها وتَدَأَّمها * أبو عبيد * كامَها كَوْمًا مثله * ابن دريد * ضاكها ضَوْكًا كذلك * أبو عبيدة * دَاكَها دَوْكًا - عَلَاها * ابن دريد * الفَرَس أطْمَر غُرْمُولَه فى الجِجْر - أوْعَبه * أبو زيد * النِّزاء - سِفَاد الحافر والظِّلْف والسَّبُع وغيره * أبو زيد * الحيوان * أبو حاتم * نَزَا يَنْزُو نِزاءً ونُزُوًّا وأَنْزَيْتُه * أبو عبيد * وَدَى الفرسُ وأَوْدَى - أدْلَى وقيل وَدَى ليبولَ وأدْلَى ليَضْرِب * صاحب العين * فرسٌ عَجِيس وعَجِيز - لا يَضْرِب * الاصمعى * فاذا امتنعت على الفحل وحملت قيل أقَصَّت وهى مُقِصّ فاذا عَظُم بطنُها قيل أعَقَّت وهى عَقُوق * أبو عبيد * ومُعِقّ * ابن السكيت * عَقُوق ولا يقال مُعِقّ وذلك اذا انفتق بطنُها واتّسع للوَلَد * الاصمعى * فاذا أشرق ضَرْعُها للحمل فقد ألْمَعَتْ وهى مُلْمِع ويقال ذلك للسباع أيضا * ابن السكيت * اذا أقامت الفرسُ أربعين يوما من حَمْلها فما زاد على ذلك الى أن يُشْعِر ولدُها فهى قارِحٌ * وقال * أرْكَضَت الفرسُ - عظم ولدُها فى بطنها وتحرّك * ابن دريد * وهى مُرْكِض * أبو زيد * وكذلك كُلُّ ذات حافر يكون ذلك لسبعة أشهر وهو وقتُ الفطام وعند ذلك تمنع ولدَها الرَّضاع * أبو عبيد * كُلُّ ذات حافر نَتُوج * ابن السكيت * أَنْتَجَت الفرسُ - استبان حملُها وهى فرسٌ نَتُوج ولا يقال مُنْتِج * أبو عبيد * أَنْتَجَت الخيلُ - حان نِتاجُها * ابن دريد * أملصت الفرسُ وهى مُمْلِص - ألْقَتْ ولدَها * الاصمعى * الوَجِيه من الخيل - الذى تخرُج يداه معًا عند النِّتاج * على * وبه سُمِّى الفحل المعروف الوجيه وقد تقدّم التَّوجيه فى الانسان * الاصمعى * وقال مَسَيْتُ الفَرَس ومَسَطْتُها مَسْطًا وسَطَوت عليها اذا أدخلتَ يدك فى رَحِمها فاستخرجت الماءَ منها

أسنان الخيل

* الاصمعي * اذا نُتجت الفرس فولدها أول ما يكون مُهْر * أبو زيد * الجمع أمهار ومِهَار ومِهَارة والانثى بالهاء * أبو عبيد * فرس مُمْهِر ـ ذات مُهْر * ابن دريد * وقد يقال للحمار مُهر على التشبيه * أبو حاتم * اللُّكَع ـ المُهر والانثى لُكَعة * الاصمعي * ثم يكون اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة أو نحو ذلك خَرُوفا وأنشد

ومُسْتَنَّة كاسْتنان الخَرُو * فِ قد قطع الحبلَ بالمِرْوَد

وجمعه خُرُف وأنشد

كأنها خُرُف وافٍ سنابكها * فطأطأت بُؤَرا فى رَهْوة جَدَد

فاذا بلغ السنة فهو فَلُوّ * سيبويه * الجمع أفلاء ولم يكسر على فُعُل كراهية الاخلال ولا كسّروه على فِعْلان كراهية الكسر قبل الواو وان كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين * ابن الأعرابى * الفَلْو ـ كالفلو وخص أبو عبيد به فَلُوّا الأتان والجمع كالجمع الا أنه يحوج الى الاعتذار من فِعْلان لأن فِعْلانا فى باب فَعُول أمكن منه فى باب فِعْل وقد فَلا مُهره اذا فصله عن أمه وأفلاه * ابن السكيت * فَلَوته عن أمه وافتليته ـ فصلته عنها وقطعت رَضاعه وأنشد الاصمعى

ومُفْتَصَل عن ثَدْى أمٍّ نُحِبُّه * عزيز عليها أن تفارقَ ما افتلى

* ابن دريد * فَلَوت المُهر ـ نحيته وكان الأصل الفطام فكثر حتى قيل للمُنَحّى مُفْتَلى عنه. وقال فرس مُفْل ومُفْلية ذات فَلُوّ * الاصمعي * فاذا أطاق الرُّكوبَ قيل قد أركب وذلك عند إجذاعه * أبو عبيد * وكذلك أفقر * الاصمعي * فاذا وقعت ثنيته قيل أثْنَى فاذا وقعت رَباعيته قيل أرْبَع وهو رَباع والجمع رُبُع ورُبْع وقيل هو اذا طلعت رباعيته * وقال * أحفر المُهر للإثناء والإرباع * أبو زيد * أهضم المهر للإرباع ـ دنا منه * ابن دريد * أفَرَّ المهر للاثناء كذلك * أبو زيد * فررت الدابة أفُرُّها فَرّا اذا كشفت عن أسنانها لتنظر ما سنها وفى المثل

«عَنْبَـهِ قَرارِه» * الاصمعي * فاذا أَلْقَى أقصى أسنانه قيل قَرَحَ قُرُوحا وقُرُوحـه ـ وقوع السن التى تلى الرَّباعيَة وليس قُرُوحـه بنَابه وله أربعُ أسنان يتحوّل من بعض الى بعض فتبدو السِّنّ الأُولى فيكون فيها جَذَعا ثم يكون ثَنِيّا ثم يكون رَباعيا ثم يكون قارحا وقيل القارح من الحافر كالبازل من الابل والانثى قارحٌ وقارحة وهى بغير الهاء أعلى وقارحـه ـ سنّه الذى صار به قارحا وقيل قُرُوحه انتهاء سِنّه وقد قرح نابه يقرح وجمع القارح قوارحُ وقُرَّحٌ * وحكى السكرى * مَقاريح على غير قياس وأنشد لأبى ذؤيب

جاوزته حين لا يَمْشي بعَقْوته * الا المَقانبُ والقُبُّ المَقاريحُ

كأنه جمع مِقْراح ونظيره مَلامحُ ومَذاكيرُ * الاصمعى * الجُذُوعة ـ وقتٌ وليس بسُقوط سِنّ * أبو عبيد * ومن أسنانها البِرْذَوْن والانثى بِرْذَوْنة وأنشد

أرَيْتَ اذا جالَتْ بكَ الخيلُ جَوْلةً * وأنتَ على بِرْذَوْنة غيرُ طائل

* قال ابن دريد * وأحسب أن قولهم بَرْذَن الرجل اذا ثَقُل مشتقٌّ منه والرمكة من البَراذين فارسىٌّ معرّب * أبو عبيدة * المُذَكّى ـ المُسِنّ منها وعمّ به بعضهم كلَّ مُسِنّ وقيل المُذَكّى أن يجاوز القُروحَ بسَنَة والاسمُ الذَّكاء

باب خلق الخيل

* صاحب العين * الدِّليل ـ دِماغ الفرس * أبو عبيدة * هامَتُـه ـ أُمُّ دماغـه وجمعها هامٌ وهامات والنَّعامَةُ من الفـرس ـ الجِلْدة التى تُغطّى الدماغ * أبو عبيدة * القَراشُ ـ طَرائقُ عَظْم الرأس والشُّؤُون ـ قبائل الرأس بين كلّ قبيلتين شأن وقد تقدمت الشُّؤون فى الانسان * ابن الاعرابى * صَفْنا أُذُنَى الفرس ـ مُتَّسَعُ مُسْتَقَرّ داخلهما * أبو عبيدة * الذُّؤابة من الفرس ـ شَعَر أعلى الناصية * أبو عبيدة * القَوْنَس من الفرس ـ مقدّم رأسه * الفارسى * هو مشتق من قَوْنَس البَيْضة ـ وهو مُقَدَّمها وأعلاها وقال قَوْنَس فَوْعَل الواو زائدة يدلّ على زيادتها قول الأفوه

أَبْلِغْ بَنِي أَوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا * أَمْسِ بِضَرْبِ البَيْضِ تَحْتَ القَوْنَسْ

ـ يعنى أعالى بيض السلاح * ابن دريد * قَوْنَسُ الفرس ـ العظم الذى تحته العُصْفُوران وقيل القَوْنَس والعُصْفُور سواء * الاصمعى * العُصْفُور ـ ما تحت الناصية الى العينين وما فوق العينين من جانبى وجهه الجبين وما فوق ذلك جَبْهته * أبو عبيدة * الوَتَرَتان ـ هنتان كأنهما حلقتان فى أذنى الفرس والذُّباب ـ ما حدّ من طرف أذنه وقد تقدم فى الانسان * الاصمعى * سُمُومه ـ مَنْخِراه وعيناه وأذناه وكل ثقب سَمٌّ * صاحب العين * السَّمَّان ـ عرقان فى مَنْخِرَيه * أبو عبيدة * مَنْخِراه ـ مَخْرَج نَفَسه والعُرْضان ـ ما انحدر من قصبة الأنف من جانبيها وفيهما عرق النُّهْر * أبو عبيدة * الخُلَيْقاءُ ـ حيث لَقِيَتْ جبهته قصبةَ أنفه من مُسْتَدَقّها * ابن دريد * الخُلَيْقاء من الفرس ـ موضع العِرْنين من الانسان * غيره * النُّخْرة ـ ما بين المَنْخِرين الى الجَحْفلة وناهقاه ـ عرقان فى خَيْشومه * أبو عبيد * النَّواهق ـ العظام النائئة فى خُدُودها وللنَّواهق من الفرس موضع آخر * أبو عبيد * صَفْقا الفرس ـ خدّاه ولهما منه موضع آخر * قال أبو الخطاب * وكذلك صَفْحتاه وماضغاه ـ رؤوس لَحْييه * الاصمعى * الجَحْفلة ـ ما تناول به العلف وقيل الجحفلة لجميع الحافر كالشَّفة للانسان والمِشْفَر للبعير والمِرَمّة للشاة * أبو عبيدة * القَيْد ـ الشَّعَر الذى على جَحْفلة الفرس والقَذَالان ـ ما بين النُّقْرة والأذن وهما عن يمين القَمَحْدُوَة وشمالها والجمع أَقْذِلة وقُذُل * أبو عبيدة * القَذال ـ جماع مؤخّر الرأس وهو مَعْقِد العِذار خلف الناصية * وقال أبو الخطاب * مَوْقِفاه ـ موضع العذار منه وله من الفرس موضع آخر سنأتى عليه * الاصمعى * المَذْبَح ـ مَقْطَع الرأس وفَهْقَته ـ مَتْصِل رأسه فى عنقه وفيه العُنُق وفى العنق صَلِيفاه ـ وهما صَفْحتاه وصَفْقاه ـ جانباه وعُرْشاه ـ عِلْباواه ـ وهما عَصَبتان بينهما العُرْف وقَصَرته ـ أصل عنقه وجِرانه ـ مَرِيئه وحُلْقومه * الاصمعى * البَلْدَم ـ ما اضطرب من ذلك * ابن دريد * بَلْدَمُ الفرس وبَلْدَمه ـ صدره * أبو عبيدة * الثُّغْرة من الفرس ـ الجُؤْجُؤ ـ وهو ما تأمن

نَحْرِه مابين أعالى الفَهْدتَيْن وجمعه ثُغَر والواهنتان - أول جَوانح الزَّوْر والنَّواهِق من الفرس والحمار - مخارج النُّهاق من حَلْقه وقد تقدم أنها العظام الناتئة فى خدود الخيل * قال على * هذه العبارة سيئة لأن النُّهاق لا يكون للفرس الا أن يكون مستعارا * أبو عبيدة * وفى العُنق لَبانُه - وهى بَلْدة نحره والأباجل - عُروق فى صُدور الدوابّ والكاثِكَل من الفرس - مابين مَحْزِمه الى ما مَسّ الأرض منه اذا ربض * صاحب العين * الصُّلْصُل - ناصية الفرس وعُرْفه - مَنْبِت شعره والجمع أعراف وعُروف * ابن قتيبة * المَعْرفة - مَنْبت العُرْف وقال سيبويه - عُرْفه وله منه موضع آخر * أبو عبيد * أَعْرف الفرس - طال عُرْفه * الأصمعى * القَرِير - موضع الجَسّة من مَعْرفة الفرس * أبو عبيدة * الشَّكِير - الشَّعر على عُرْف الفرس وناصيته * صاحب العين * الغُسَن - شَعر العُرْف والناصية الواحدة غُسْنة * ابن دريد * وبه سُمّى الرجل غَسّانا * أبو عبيدة * السَّرَعانُ والسِّرْعان - خُصَل فى عُرْف الفرس وقيل فى عَقَبه الواحدة بالهاء * الأصمعى * العُذَر - الخصائل التى تلى القفا من مَعْرفته * غيره * اذا حلقت الناصية فأبقيت منها شيأ فما بقى يُسمّى العُذْرة والسالفة - مقدّم العُرْف * أبو حاتم * الكاهِل - ماخلف المَنْسِج * أبو عبيدة * هو ماشخص من فروع الكتفين الى مستوى الظَّهر وجمعه كَواهِل * الأصمعى * المَنْسِج - مَغْرِز العُنق فى الكاهل * صاحب العين * العُرْشان من الفرس - مَنْبِت العُرْف فوق العِلْباوين * أبو عبيدة * الحارك - مَنْبِت أدنى العُرْف الى الظَّهر الذى يأخذه الفارس اذا ركب وقيل الحارك عظم مُشْرف من جانبى الكاهل اكتنفه فَرْعا الكتفين والجمع من ذلك كله حَوارك والحُرْكوك - الكاهل * ابن جنى * الكَتَد مجتمع الكتفين من الفرس والجمع أكتاد وكُتُود وقد تقدم ذلك فى الانسان * ابن دريد * الناهض - لحم مُرَجِّع العَضُد والمَضِيغة - لحم تحته * الأصمعى * المَضِيغة - كل لحمة غليظة فى عصبة * غيره * والكَتِف من الخيل والبغال والحمير وغيرها - مافوق العضد وقيل الكتفان أعلى اليدين والجمع أكتاف والوابلة - رأس المنكب * أبو عبيد * السِّيساء من الفرس - الحارك ومن الحمار الظَّهر وجمعها سَياسٍ

* الأصمعى * الحارك والحارك - سواء * أبو عبيدة * المَنْسِجُ ماسفل من الحارك * أبو عبيد * هو المَنْسِج وقيل المَنْسِج والكاهل موضع القربوس * أبو عبيدة * الكاثِبَة - المَنْسِج * الأصمعى * الكاثِبَة - موضع الرُّمْح على مَنْسِج الفرس * وقال * الكاثِبَة - مُنْقَطَع العُرْف * صاحب العين * شُعَب الفرس - عُنُقه ومَنْسِجه وما أشرف منه وقيل شُعَبه نَواحيه وفي الكَتِفين عَيْراهما - وهما ما ارتفع على الظهر كأنه حائط وأَنْحُوم الكتف - مُنْقَطَع العَيْر * غير واحد * أعلى الفرس - سَراته وفَقاره - قَراه * أبو عبيد * السَّناسِنُ - رؤوس المَحال واحدها سِنْسِن * الاصمعى * العَصافير والعَراصيف - ماعلى السَّناسِن من العَصَب * أبو عبيد * حالُ مَتْنِ الفرس - موضع اللِّبْد منه وقيل هى طَريقة المَتْن * الأصمعى * الصَّهْوة - موضع اللِّبْد وأعلى كل شئ صَهْوته وبعض العرب يجعلها مَقْعَد الرِّدْف * غيره * والجمع صِهاءٌ وقيل هى ما أَسْهَل من سَراة الفرس من ناحيتيها كلتيهما * الأصمعى * القَطاة - مَقْعَد الرِّدْف * أبو حاتم * فى مُؤَخَّر الصُّلْب بعد الفريد سِتُّ مَحالات أُخَر يُدعَين المَعاقم - وهى بين الفريدة والعَجْب وأنشد

وخيل تَنادَى لاهَوادَةَ بينها * شَهِدْتُ بمَشْدودِ المَعاقِم مُحْنَق

* الأصمعى * الأَبْهَر - عِرْق فى الظَّهْر * غيره * وفيه عِرْقان يقال لهما أَبْهَران * أبو عبيدة * المَوْقِفان - ما أشرف من صُلْبه على خاصِرَتَيه * وقال مرة * المَوْقِف - مادخل من وسط الشاكلة الى مُنْتَهى الأُطْرة * أبو عبيد * الحَصِير - الذى يظهر فى جَنْب الفرس مُعْتَرِضا فما فوقه الى مُنْقَطَع الجَنْب * صاحب العين * العِكْم والعَكْمة - داخل الجَنْب وقال شربت الدابّة فما بقى فى جوفها هَزْمة ولاعَكْمة الا امتلأت وهى العُكوم والهُزوم * الاصمعى * القُرْب - من لَدُن الشاكلة الى مَراقّ البطن ومن لَدُن الرُّفْغ الى الابط قُرْبٌ من كل جانب وفرس لاحِق الأقراب يجمعون وانما له قُرْبان ولكن لسعته كما يقولون شاة عظيمة الخَواصر وانما لها خاصرتان * ابن دريد * الرُّحَبَاء - أعلى الكَشْحين من الفرس * الاصمعى * مَوْقِفاه - قُصْرَياه وهما الضِّلَعان المُؤَخَّرتان والشَّراسيف - أطراف الضُّلُوع وقد

تقدمت فى الانسان والحزم ـ ماقام عليه الحزام * قطرب * المعدّان ـ
الجنبان وقيل مابين رءوس كتفيه الى مؤخر متنه وقيل مابين أسفل الكتف الى منقطع
الاضلاع * أبو عبيد * المعدّان ـ موضع رجلى الراكب * الاصمعى *
المعدّ والمركل سواء ووسطه الزفرة والبهرة والجفرة وجنباه ـ حرقفتاه * الفارسى *
حركتاه ـ حرقفتاه وقد تقدمت الحراكيك فى الانسان * أبو عبيدة * الجرذان
ـ عصبتان فى ظاهر خصيلة الفرس وباطنهما على الجنبين * الاصمعى *
فى الورك ثلاثة أسماء خرفاها المشرفان على الفخذين الجاعرتان وقيل الجاعرتان ـ
ما اطمأن من الفخذ والورك فى موضع المفصل وقيل هما اللتان تبتدان الذنب وهما
موضعا الرقمتين من عجز الحمار والجاعرة ـ مثل روث الفرس * الاصمعى *
الغرابان ـ حرفاها اللذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك اليسرى واليمنى وكذلك
هما من البعير والحجبتان ـ حرفاها اللذان يشرفان على الخاصرة وقد تقدم أنهما
الحرقفتان وفى الورك الخربة ـ وهى نقرة فيها لحم لاعظم فيها وفى الخربة الفائل ـ
وهو عرق فيها ينحدر فى الرجل وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم انما هو جلد ولحم
* صاحب العين * العرزاوان ـ عصبتان فى أصول الصلوين فصلتا بين العجب
وأطراف الوركين والمكحالان ـ عظما الوركين * الاصمعى * وفى الفرس المنقب
ـ وهو الموضع الذى ينقبه البيطار وقيل المنقب السرة نفسها * أبو حاتم * فأما
المنقبة ـ فالتى ينقب بها البيطار * أبو الجراح * الجبأة ـ ماحول السرة من كل
دابة * الاصمعى * وفيه صفاقه ـ وهو الجلد الاسفل الذى تحت الجلد الذى
عليه الشعر والجمع صفق والأعصال * الفارسى * قال أبو عبيدة وليس للفرس
طحال * غيره * والحالبان ـ عرقان يكتنفان السرة * الأصمعى * القنب
ـ غلاف قضيبه وأصل القنب لكل ذى حافر ثم استعمل فى غير ذلك وجمعه قنوب
وقضيبه ـ الغرمول والجردان ولا يكونان الا لذى الحافر والقضيب فى كل ذكر * وقال
مرة * لايسمى الذكر من الحصان العتيق الا النضى ولا يقال له جردان ولا غرمول
* قال أبو زيد * وربما قالوا نضى البعير لقضيبه * صاحب العين * السعدانة
ـ مدخل الجردان من ظبية الفرس والثعروران والقرادان ـ الحلمتان عن يمين

قضيبه وشماله * ابن دريد * فرسٌ خَوُور ـ عظيم الجُرْدان * غير واحد * ثَوَارِتُه وخَوّارته ـ مَرَاثه * أبو زيد * الدُّبُر لذوات الحافر والظلف والمخلب ـ مايجمع الاست والحياء وخص بعضهم به ذوات الخف والحياء من كل ذلك وحده دُبُر * صاحب العين * الذَّنَب معروف يكون من الدواب والطير والجمع أذناب وهى الذُّنَابَى * ابن دريد * الذُّنَابَى ـ مَنْبِت الذنب * صاحب العين * الذَّنُوب ـ الفرس الوافر الذنب وقال الذَّيْل من الفرس والبعير ونحوهما ـ ما أُسْبِل من ذَنَبه فتعلّق وقد ذال ذَيْلا ـ صار له ذَيْل وذال به ـ شال وفرسٌ ذائل ـ ذُو ذَيْل وذَيَّال ـ طويل الذَّيْل والذَّيَّال أيضا منها ـ المتبختر فى مشيته * ابن دريد * العُزْزاه ـ جَفْوة الدُّبر من الفرس * غيره * عَكْوة ذنبه ـ مُعْظمه وماغلظ منه ومُسْتَدَقّه ـ عصامه والعُكْوة فوق العصام * صاحب العين * هوما فضل عن الوركين من أصل الذنب قدر البيضة الى مَنْبِت الشعر والجمع عُكًا وعِكاء ـ وعكوت الذنب عطفته الى العُكْوة وعقدته * ابن دريد * العَسِيب ـ عَظْم الذنب وهو من كل ذى أربع وقال العظم العسيب وشعره هُلْبه * الكلابيون * واحدته هُلْبة والأهلاب ـ الأذناب والأعراف والهَلْب ـ الشعر تنتفه من الذنب واحدته هُلْبة وقد هَلَبته ـ نتفته وفرس مَهْلوب ـ مستأصل شعر الذنب * الفارسى * هَلَبته كهلّبته * أبو زيد * والشَّبِيق ـ شعر ذنب الدابة الواحدة شبقة وعَجْب الذنب ـ أصله وكذلك هو من كل دابة والجمع أعجاب وعُجُوب وقد تقدم فى الانسان والصَّلَوان ـ مكتنفا عجب الذنب والرَّبَلتان ـ اللحمتان الغليظتان فى باطن الفخذين مما يلى الأنثيين * أبو عبيدة * الزَّانِق صَلا الدابة وأنشد

* كأنها حقباء بلقاء الزلق *

* ابن دريد * الكاذتان ـ لحمتا فخذى الدابة والجمع كاذ * الأصمعى * الكاذتان أسفل من الجاعرتين * ابن دريد * حاذ الفرس ـ ما حاذاك من لحم فخذيه اذا استدبرته * أبو عبيدة * الحارقة ـ عصبة تكون على رأس الفخذ فى نقرة الورك التى هى مُرَكَّب الفخذ * أبو عبيد * الشَّوامت ـ القوائم اسم لها * ابن دريد * الشَّوَى ـ الشوامت وعَجَاريم الدابة مجتمع عُقَد بين فخذيه وأصل

ذكره * أبو عبيد * المُلُث من الدابّة - قوائمه وهاديه - يعنى بالهادى ماقدّام الفارس من الفرس والأرض - قوائم الدابّة * أبو زيد * الساق - مابين العرقوب الى الفخذ * ابن دريد * الحماتان - لحمتان منتبرتان تراهما على الساقين اذا استعرضته وبعض العرب يسميهما الخربتين ومادون الحماتين وفوق العرقوبين من باطن الساقين إلجحاه * غير واحد * الذراع - مابين الركبة الى المرفق وحد المرفق الأبرة والقبيح - العظم الناتئ أسفل من الابرة اذا نمّمت بدك والداغصة - العظم المدوّر الذى يتحرك على رأس الركبة والدائر - عصبة حولها والرضف - هنات شبه الفلوس يكن تحت الداغصة والأوظفة - مابين العرقوب الى الرسغ ومابين الركبة الى الرسغ واحدها وظيف * ابن السكيت * وظيف عجر وعجر - غليظ وقال عجر لحمه - صلب * صاحب العين * مكرب - اذا امتلأ عصبا * ابن دريد * الأنيسان - ماظهر من عظم الوظيف من قدّامه * وقال * منخما الفرس - العظمان الناتئان دوين العرقوب * صاحب العين * الكعب - بين عظم الوظيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه والرواهش - عصب يدى الدابّة والرهش والارتهاش - أن تضطرب رواهش الدابّة فيعقر بعضها بعضا * أبو عبيدة * الرقمتان - حلقتان فى باطن الذراع بين متقابلتان وقيل هوما كتنف جاعرتى الدابّة من كيّة النار * صاحب العين * المرقوم من الدوابّ - الذى فى قوائمه خطوط كيّات ومنه قيل للثور والحمار الوحشى مرقوم القوائم للسواد الذى فيها * غيره * الشظيّة - عظم لاصق بوظيف اليدين من مؤخره * صاحب العين * الشظاة - عظيم لازق بالركبة وجمعها شظى وقيل الشظى عصب صغار فى الوظيف * الرزاحى * الشظيّة - عظم الساق * الاصمعى * الشظى - عظيم مستدق ملتصق بالذراع فاذا تحرك موضعه قيل شظى وبعض الناس يجعل الشظى انشقاق العصب * أبو عبيدة * الأشاجع - عصب اليدين وقد تقدم فى الانسان والمنائع من وظيفى الفرس رؤس الشظاتين - والنسوان - عرقان فى الرجلين هما العاملان فى الفخذين وقد تقدم * الاصمعى * المعقم - الرسغ عند الحافر وقد عممت بالمعاقم جميع المفاصل من الانسان وغيره * ابن السكيت * الفصوص كالمعاقم

مَعْمُومابه واحدهافَصٌّ وقدتقدمت الفُصُوص فى الانسان * أبو عبيدة * الثُّنَّة – الشعرفوقَ الرُّسغين من مُؤَخَّرالرجلين واليدين والجمع ثُنَن والسُّلاَمى – العظم الذى فوقَ الحافر وقدتقدم فى الانسان * أبو عبيد * دابرةُ الحافر – مايلى مُؤَخَّر الرُّسْغ * أبوعبيدة * النُّحَاية – عصبة تكونُ فى باطن اليد وأسفلَ منهاهَنَات كأنهاالأظفار وتسمّى السَّعْدانات * الأصمعى * الحَوْشَبُ – عُظَيم صغير كالسُّلاَمى فى طَرَف الوَظيف بين رأس الوَظيف ومستقرّ الحافر * أبوعبيد * الحوشب – حَشْوالحافر * أبوعبيدة * الحَوْشبان – عَظْماالرُّسْغ * أبوعبيد * الجُبَّة – حشوالحافر * ابن السكيت * الجُبَّة – الحافر * أبوعبيد * الدُّخَيس – بين اللحم والعَصَب * ابن الاعرابى * الدُّخَيس – عظم الحوشب * ابن دريد * أَشَاعِر الفرَس – ماحَوْلَ حافره من الشَّعر وقيل هوما استدار بالحافر من مُنْتَهى الجلد الواحدأَشْعَر * الاصمعى * نُسُورالحافر – مااضطمر من باطنه ودَوَابِرُها – مُؤَخَّرها * ابن السكيت * الحاميان – جانبَا الحافر * أبو عبيدة * حَوَامِى القدم والحافر – أركانُهماوجوانبُهما * ابن دريد * السُّنْبُك – مقدَّم الحافرفارسىّ تكلمت به العربُ قديما ونَعْل الفرس – ماأصابَ الأرضَ من حافره وفرس مُنْعَل – شديدُالحافر والمُنْعَل موضع آخرسنأتى عليه * أبوعبيد * النُّسُر – باطنُ الحافر والجمع نُسُور وأنشد

سَوَاهِمُ جُذْعانُها كالجلا * م قدأقرحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

* ابن الأعرابى * وهوالصَّحْن وقدتقدم فى أذُن الانسان والفرس وصَحَنَتْه الفرسُ – ركَضَتْه بصَحْنها وفرسٌ صَحُون * صاحب العين * فرسٌ جيّد الحِذاء وكذلك البعيرُ

ومن صفات الحوافر

* أبوعبيد * المِلْطَس – الحافرالشديدالوطء والمُصْطَرّ – المتقبِّض * ابن قتيبة * هوالمَصْرور * أبوعبيد * والأَرَحّ – العريض وكلاهما عيب

* ابن دريد * وهو الرحح وقيل هو المنتفخ وقد تقدم في الانسان وقال حافر حوأب - مقعب * أبو عبيد * الوأب - الشديد * صاحب العين * وأب الحافر يوأب - انقعب * ابن دريد * هو الحسن القدر ليس بالمطرق ولا الارح * أبو عبيد * المكنب - الغليظ وقد كنب كنبا * أبو عبيد * حافر وقاح - صلب بين الوقاحة والوقوحة والقحة والقحة * الاصمعي * الجمع وقح ووقح * أبو زيد * وقد وقح وقوحة ووقح وقحا واستوقح وأوقح وكذلك الخف والظهر * صاحب العين * وقحت الحافر كويت موضع الحفا والاشاعر منه بشحمة تذيبها * أبو عبيد * المجمر - الوقاح والمفج - المقبب وهو محمود * أبو عبيد * والسليط - الطويل السنبك * الاصمعي * هو السبط * أبو عبيد * واللأم - أشد الحوافر والمقعب - الذي قد غابت نسوره يشبه بالقعب * ابن دريد * حافر أحك بين الحكك - وهو أن تأكله الارض * الأصمعي * وكذلك الحكيك وقد تقدم في الكعب * الأصمعي * في الحافر الحفا والوجى والوقع فالحفا - أن ينهك وتأكله الأرض والوجى - أن يجد في حافره وجعا ويشتكيه من غير أن ينهى منه شئ بخرق أو غيره والوقع - أن يشتكي حافره من الحجارة * أبو عبيد * حفي حفا فهو حف وأحفته الحجارة ووجي وجى فهو وج * الفارسي * وقد روى قوله

* حتى يؤوب بها وجيا معطلة *

كأنه جمع أوجى ووجياء والأقيس وجيا ليكون من باب هلكى ومرضى ورواية الأصمعي عوجا * أبو عبيد * وقع وقعا فهو وقع وقد تقدم في الانسان * صاحب العين * حافر وقيع - وقعته الحجارة والرهص - أن يصيب الحجر حافرا فيدوى باطنه رهصت الدابة رهصا ورهصت وأرهصتها الحجارة * أبو زيد * الاسم الرهصة ودابة رهيص ورهيصة ومرهوصة والجمع رهصى * غير واحد * رهصه الحجر يرهصه رهصا والرواهص من الحجارة - التي ترهص الدابة اذا وطئتها واحدتها راهصة * الأصمعي * فرس واق وقد وقى - وذلك اذا كان يهاب المشي من وجع يجده فيه * وقال * حافر عجر - شديد صلب وقد تقدم

فى الوظيف * وقال * فرسٌ مُنْعَل - صُلْب الحافر كأنه أُنعِل كما قيل لحمار الوحش اذا وُصِف بصلابة الحافر

دوائر الخيل

* أبو عبيدة * فى الفرس أربعَ عشرةَ دائرةً فيها دائرةُ المُحَيَّا - وهى لاصقة بأسفل الناصية ودائرةُ اللطاة - التى فى وسط الجبهة ودائرة اللاهز - التى تكون على اللهزمة ودائرةُ العموم - التى تكون فى موضع القلادة والدائرة التى تدعى السَّمامة - فى وسط العنق فى عرضها ودائرة الناحر - التى فى الجِرَان الى أسفل من ذلك والدائرتان اللتان فى نحره - يقال لهما البَنِيقتان الواحدة بَنِيقة بالهاء والتثنية بغير هاء والدائرة التى تحت اللِّبد - هى القالع والجمع قوالعُ والدائرة التى فى عُرْض زَوْره - هى الهَقْعة وهى دائرة الحِزام وقيل هى دائرة تُجنَّب بعض الدوابّ يُتشاءَم بها وقد هُقِع هَقْعا وأنشد

اذا عرِق المَهْقُوعُ بالمرء أنعظَتْ * حَليلتُه وازْدادَ حَرًّا عِجانُها

* أبو عبيدة * والدائرتان اللتان بين الحَجَبتين والقُصَرَيين يقال لهما الصَّقْران والدائرة التى تحت الصَّقْرين يقال لها الخَرَب والدائرة التى تكون على الجاعرتين يقال لها الناخس وفرس منخوس والعرب تتشاءم به وكانت العرب تستحبّ دائرة العموم التى فى موضع القلادة ودائرة السَّمامة والهَقْعة وتكره النَّطيح واللاهز والقالع والناخس * صاحب العين * اليَعْسُوب - دائرة فى مَرْكَض الفرس * أبو عبيد * الصَّقْران - الدائرتان اللتان خلف اللِّبد

الجانب الوحشىّ والانسىّ من الدوابّ

* أبو عبيد * الانسىّ - الأيسر والوحشىّ - الأيمن وقيل الوحشىّ الذى لا يُقدَر على أخذ الدابة اذا أفلتت منه وانما يُؤخذ من الجانب الانسى - وهو

الذى يركب منه الراكب ويحلب الحالب وانما قالوا جال على وحشيه وانصاع جانبه الوحشى لانه لا تؤتى فى الركوب والحلب والمعالجة وكل شئ الا منه فانما خوفه منه والانسى ـ الجانب الآخر وقيل الوحشى الجانب الأيسر من البهائم والناس والانسى والأنسى الايمن

ما يستحب فى الخيل

* الأصمعى * يستحب فى الفرس أن تعرض جبهته وتأ لل أذنه ويخشع حجاجه ويحد طرفه ويتعرق خداه ويلهز ماضغه ويتسع منخره ويرحب شدقاه ويدق مستطعمه ويرق مذبحه وتطول عنقه وتشرف ويدفزوره ـ وهو الصدر وتعظم بركته ـ وهو ما استقبلك من صدره ويرهل منكباه وتعرض كتفه ويشرف منسجه ويقصر ظهره ويلحب متنه فيقل لحمه * صاحب العين * لحب متن الفرس ونحوه ـ املس فى حدور ومتن ملحوب * الأصمعى * ويستحب أن تنتفخ جنباه وتتسع ضلوعه وتحبط قصرياه ويطول بطنه وتقصر طفطفته وتشرف حجبتاه ويقصر قضيبه ويضحى عجانه ويقصر عسيبه ويطول سبيبه وتقصر ساقه وتعرض أوظفة رجليه وتحدودب أوظفة يديه وتمحص قوائمه ويصد عرقوبه وتمكن أرساغه ويحتد كعبه وتظما فصوصه ويتسع جلده ويرق أديمه وتقصر شعرته ويشتد صهيله ولا يعجل عرقه ولا يبطئ قوله تأ لل أذنه ـ أى تدق وقوله يخشع حجاجه ـ أى لا يجحظ وقوله يتعرق خداه ـ أى يقل لحمهما وقوله يلهز ماضغه ـ أى يغلظ ويكبر ويستدير عصب أصل اللحى وقوله يدق مستطعمه ـ أى جحافله وقوله يرهل منكباه ـ أى يكثر لحمهما فى استرخاء وقوله وتحبط قصرياه ـ أى تنتفخ وقوله وتقصر طفطفته ـ أى شاكلته وقوله ويضحى عجانه ـ أى يظهر وقوله تمحص قوائمه ـ أى يشتد خلقه وقوله وتظما فصوصه ـ أى يقل لحمها والفصوص ـ المفاصل * أبو عبيدة * ويستحب فيه الهرت ـ وهو سعة الشدق فرس

هَرِبَتْ وأَهْرَتْ - مُتَّسِعُ مَشَقِّ الفم وقد هَرِتَ والبَتَع - شدة العُنُق وإشرافها والتَّلَع - طولها يقال فرس بَتِع وبَتِعة وأَتْلَعُ وتَلْعاءُ والهَضَم - اضطمار الجنبين والتَّجْنيب في الرِّجلين - أن يكون فيهما ميل الى وَحْشيِّهما ولا يكونُ الافيهما - وهو انفراج الرِّجلين قليلا والتَّجْنيب في اليدين والصُّلْب أن يكون فيهما كالحَدَب والقَنا * أبو عبيد * الجُنُب - البعيد ما بين الرِّجلين من غير فَحَج وهو مَدْح * ابن دريد * الجَنَبُ والتَّجْنيب - احْدِيدابٌ في وَظِيفَي يَدَي الفرس وهو مستحسن فرس مُجَنَّب * أبو عبيدة * فرسٌ شاخص الطَّرْف والعظام - أي مُشْرِفها

ما يُكْرَه في الخيل

* الأصمعي * يُكْرَه في الخيل قِلَّة الدِّماغ واضطرابُ الأُذُن وغِلَظ الذِّفْرَى والجَحْفَلة وضِيقُ الشِّدق وضَعْفُ الضِّرْس وكَثْرةُ لحم الوجه والقَنا وعِظَم العُنُق وغِلَظُها - وهو الرَّقَب يُكْره في كل ما أريد عَدْوُه ولا يُكْره فيما أُريد للتَّقْريب يقال فرسٌ أَرْقَبُ ورَقْباءُ وعِظَم الزَّوْر ودُنُوّ الصَّدر من الأرض وضِيقُ الجلد على العَضُد والكَتِف وكَثْرة لحم المَتْن واضطرابه وطُمَأْنينة القَطاة واضطمار الجنبين وقِصَر الضِّلَع * أبو حاتم * والهَضَم - وهو استقامة الضُّلوع وانضمام أعالي البطن فرسٌ أهضَمُ فأما الهَضَم الذي هو الضُّمْر فمحمودٌ * أبو زيد * والبَزَخ - وهو تطامُنُ الظهر وإشراف قَطاته وحارِكه بَزِخ بَزَخا فهو أبْزَخُ والأنثى بَزْخاءُ وقد تقدم البَزَخ في الانسان * ابن دريد * لَوِيَ الفرسُ لَوًى - اذا اعْوَجَّ ظهرُه * الأصمعي * ويكره مَيْل الذَّنَب في أحد الشِّقَّيْن وطُول العَسِيب وانسِياخ الحَماة ومَوْج الرَّبْلة وطُول النَّسا واستدارة القوائم وعِظَم إحدى رُكْبَتَيْه - وهو الرَّكَب وفرسٌ أَرْكَبُ وتباعُدُ ما بينهما - وهو البَدَد وأن تُفَرِّش رجلاه فلا تَنْتَصِبا - وهو الإقْعاد واذا اسْتَرْخَت رجله قيل إنه لَمُنْحَلُّ النَّسا واذا شَنِجَ نَساه فقَلَصت رجله قيل إنه لغامض العُرْقوب * غيره * الحَصَص - قِلَّة شعر الثُّنَّة والذَّنَب

فرسٌ أحصُّ والأنثى حَصّاءُ * الأصمعى * ويُكره اضطرار الحوافر ورَحَحُها واستواءُ مُقَدَّمها ومُؤَخَّرها وحفوفها — وهو أن تنصدع أو تتقشَّر وظُهور النَّسر * أبو حاتم * فرس أذْق — رِخْوُ الأنف والأنثى ذَقْواءُ * ابن دريد * ويُكْره منها الحَقَق — وهو أن يقع حافِرَا رجلَيْه على مواقعِ يديْه وفرسٌ أحَقُّ * أبو عبيد * الشِّئْبِت — العَثُور

ألوانُ الخيل

* الأصمعى * من ألوانها الكُمْتَة — وهى حُمْرة يدخلها قُنُوء وهى أحبُّ الألوان الى العرب مع الحُوَّة وهى أصلَبُها ظُهورا وجُلودا وحَوافرَ وقد أكْمَتَّ * قال سيبويه * فى باب ما جرى فى الكلام مصَغَّرا وتُرِكَ تكبيرُه لأنه عندهم مستَصْغَر فاستُغْنِي بتصغيره عن تكبيره سألتُ الخليل رحمه الله عن كُمَيْت فقال هو بمنزلة جُمَيل يعنى البُلْبل أى لم يُجْرَ الا مصَغَّرا * وقال * انما هى حُمْرة يخالطُها سَواد ولم تَخْلُص فانما حَقَّروها لأنها بين السَّواد والحُمْرة ولم يخلُص أن يقال له أسودُ ولا أحمرُ وهو منهما قَرِيب فانما هذا كقولك هو دُوَيْنَ ذالك * أبو عبيدة * الكُمَيْت للذكر والأنثى سَواء * الفارسى * الجمع كُمْت توَهَّموا أكْمَت لأن أكثر الألوان انما يجىء على أفْعَل * الأصمعى * وفى الكُمْتة لَوْنان يكونُ الفرسُ كُمَيتا مُدَمًّى ويكونُ كُمَيتا أحَمَّ ومنها الصُّفْرة يقال فرس أصْفَرُ وصَفْراءُ وهو بالفارسية الزَّرْد ولا يسمَّى أصفَرَ حتى يَصْفَرَّ ذَنَبُه وعُرْفه ومنها الحُوَّة — وهى خُضْرة تَضرِب الى السَّواد تَصْفَرُّ أرفاغُ الدابّة معها ومحاجِرُها ويكون أعلاها أشدَّ سَوادا وقد احْوَوَى ولم تقل العربُ فى هذا المثال الا ارْعَوَى و بعضهم يقول احْواوَى و بعضهم يقول حَوِىَ حُوَّة * الفارسى * باب حُوَّة وقُوَّة قليل لأنه قلَّما يتَّفق أن تكون العينُ واللامُ واوا ولذلك قلنا ان سَواسِوة أقلُّ من سَواسِيَة كما أن باب حُوَّة أقلُّ من باب لِيَّة وطِيَّة * الأصمعى * وفيها الوُرْدة فرسٌ وَرْد ووَرْدة وخيل وِراد * قال سيبويه * فرس وَرْد وأفراسٌ وُرْد * صاحب العين * وقد وَرُد وُرْدة وأوْرادَّ

* الاصمعى *

* الأصمعي * وَرْد وُرُودَةً * قال الفارسي * قال أبو عبيدة أما قوله تعالى « فاذا انْشَقَّت السَّماءُ فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهَان » فقيل انه أراد والله أعلم فرساً وَرْدَةً وتكونُ فى الرَّبيع وَرْدَةً الى الصُّفْرة فاذا اشتد البَرْدُ كانت وَرْدَةً حمراءَ فاذا كان بعد ذلك كانت وَرْدَةً الى الغُبْرة فشَبَّه تَلَوُّن السماء بتَلَوُّن الوَرْدَة من الخيل وشَبَّه الوَرْدَة فى اختلاف ألوانها بالدُّهْن واختلاف ألوانه قال المَرَّار العدوى

فهو وَرْدُ اللَّون فى ازْبِئْرارِه * وكُمَيْتُ اللَّون مالم يَزْبَئِرّْ

الازْبِئْرار ـ الانْتِفاش ومنه قول امرئ القيس

(٢) * سُودٌ يَفِئْنَ اذا تَزْبَئِرّْ *

يقول اذا سَكَنَتْ شعرتُه استبانَتْ كُمْتَتُه واذا ازْبَأَرَّ استبان أُصُولُ الشعر وهى أقل حُمْرةً من أطرافه ومنه قول ساعدة بن جُؤَيّة وذكر وَعْلا

تَحُولُ لَوْنًا بعد لَوْنٍ كأنَّه * بشَفَّانِ يومٍ مُقْلِع الوَبْلِ يَصْرِدُ

ـ أراد يَقْشَعِرُّ فيخرج باطنُ شعرته فيبدو لونٌ غيرُ لونه ثم يَسْكُن فيعود لونه الأول والشَّفَّان ـ الرِّيح الباردة ومثله

تَحُولُ قُشَعْرِيراتُه دُونَ لَونِه * فَرائصُه من خِيفَة المَوْت تُرْعَد

وقيل فى قوله تعالى « فاذا انْشَقَّت السماء فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهَان » ـ أى صارتْ كلون الوَرْد وذلك يومَ القيامة تتلَوَّن من الفَزَع الأكبر تَلَوُّنَ الدِّهان المختلفة يدلّ عليه قوله تعالى « يومَ تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْل » ـ أى الزيت الذى أُغْلِى وقيل الدِّهان الأَدِيم الأَحمر قال كثير

اذا ما لَوَى صَنْعٌ به عَذْبَةً * كلَوْنِ الدِّهان وَرْدَةً لم تُكَمَّت

الصَّنْع ـ الخَيَّاط تُكَمَّت ـ تَضْرِب الى الكُمْتة ويقال للسَّنَة الجَدْبة وَرْدَة ـ أى حمراءُ قال الطرماح

وَرْدَةً أَدْلَجَ صِنَّبْرُها * تحت شَفَّانٍ شَبًا ذى سِجَام

وقال آخر يذكر سنة جَدْبة احمرّت فيها الآفاقُ من المَحْل

كأنَّ الثُّرَيَّا أُطْلِعت فى عِشائها * بوجه فتاة الحَىّ ذات المَجاسِد

شَبَّه الثُّرَيَّا فى حُمْرة الجَوّ من الأَزْل بجارية عليها مجاسدُ ـ وهى الثياب المَصْبوغة

(٢) صدره كما فى اللسان لها متن كخوافى العقاب * سود الخ اهـ مصححه

بالجِسَاد - وهو الزعفران واحدها مُجْسَد والجِسَادُ والجَسَد جميعا - الزَّعْفران وسيأتي على استقصاء هذا في باب السنين ان شاء الله تعالى * أبو عبيدة * والوَرْد الأَغْبَس - وهو في كلام العجم السَّمَنْد والصِّنَابِيُّ - وهو الكُمَيت ينسب الى الصِّنَاب - وهو الخردل بالزبيب والبَهِيم - المُصْمَت الذي لاشِيَةَ فيه ولا وَضَح أيَّ لون كان * ابن الأنباري * والجمع بُهُم وبُهْم وقيل هو الأسود وقال فرس مُخْلِف ومُخْلِفة - وهو الأَحَمّ والأحْوى لأنهما متدانيان حتى يَشُكّ فيهما البصيران فيَحْلِف هذا أنه كُمَيت أحْوى ويحلف هذا أنه كميت أحَمّ وأنشد

كُمَيْتٌ غير مُحْلِفة ولكن * كلون الصِّرْف عُلّ به الأديمُ

يعني أنها خالصة اللون لا يُشَكّ فيه * أبو عبيدة * ومما لا يقال له بَهِيم ولا شِيَةَ فيه الأبْرَشُ والأغَرّ والأشْيَم والمُدَنَّر والأبقع والأبلق والأبرش - الأَرْقَط وقيل البَرَش لُمَعٌ بياض في لون الفرس من أيّ لون كان الا الشُّهْبة وقد بَرِش وابْرَشّ فهو أبرش والأنثى بَرْشاء والأغَرّ - أن تكون فيه بُقْعة بيضاء وأخرى بأيّ لون كان والاسم الغُرّة والأشْيَم - أن تكون فيه شامَة أوشامٌ في جسده والمُدَنَّر - الذي به نُكَت فوق البَرَش والأبقع - الذي يكون في جسده بُقَع تخالف سائر لونه * الأصمعي * وفيها الدَّغَمُ وهو قليل من الألوان - وهو أن يكون وجهه وجحافله أشدّ سوادا من سائر جسده وهو الدَّيْزَج ويقال فرس أدْغَم وفرس دَغْماء * قال * وقال الحجاج لصاحب دوابّه أسْرِج الأدْغَم فخرج لا يدري ما قال له فسأل يزيد بن الحكم فقال له ألي دوابّه دَيْزَج قال نعم قال أسْرِجه له والأطْخَم كالأدغم وفي كل الألوان يكون الإغْرابُ فاذا ابيضّت أرْفاغ الدابّة مما يلي الخاصرة والحاجِر والأشفار فهو مُغْرَب واذا ابيضّت الحدقة فهو أشدّ الإغراب وفيها الخُضْرة - وهي التي تخلطها غُبْرة وفيها الشُّقْرة - وهي الحُمْرة التي تكون فيها مُغْرة وفيها الدُّهْمة - وهو السواد شديده وهيّنه والكُهْبة كالدُّهمة فرس أكْهَب - وهو الذي لم يشتدّ سواده ولم يَصْفُ لونه * صاحب العين * وفيها الشُّهْبة والشَّهَب - لونُ بياض يَصْدَعه سوادٌ في خلاله وقد شَهِب شُهْبة واشْهَبّ وهو أشهب * أبو عبيد * أشْهَب الرجلُ - اذا كان نَسْلُ خيله شُهْبا * الأصمعي * فاذا كان في الدابّة

عِدَّة ألوان من غير بَلَق فذلك التَّوليع و بِرْذَوْن مُوَلَّع * أبو عبيدة * الأَصْدأُ – الشديد الحُمْرة قد قارب السَّوادَ * سيبويه * وهى الصَّدْآءُ – الحُمْرةُ الشديدةُ فأما أبو عبيد فخصّ به الابلَ * ثعلب * وقد صَدِئَ وهو حُكْم الأفعال التى تدُلُّ على الألوان

شعور الخيل

* أبو عبيد * أعْرَف الفرسُ – طال عُرْفُه وفرس أعرف * ابن دريد * فرس رِفَلٌّ ورِفَنٌّ – طويلُ الذَّنَب * الأصمعى * فرس ضافى السَّبيب – طويلُه وكذلك سابغُه * أبو زيد * فرس مَكْنوسة – وهى المَلْساء الجَرْداء من الشعر * أبو عبيد * الأَسْفَى من الخيل – القليلُ شعرِ الناصيةِ ومن البغال – السريعُ وأنثيُهما سَفْواءُ * غير واحد * السَّفا – خِفّةُ شعرِ الناصيةِ * أبو عبيدة * وهو الحَرَقُ وقد تقدم فى الشعر والريش * صاحب العين * ناصيةٌ كابسةٌ – مُقْبِلة على الجَبْهةِ وقد كَبَسَت الجَبْهةَ * الأصمعى * الغَمَمُ – كثرةُ شعرِ الناصيةِ حتى تُغطى الجبهةَ فرس أغَمّ – وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * الحَذَذُ كالسفا – والحَذذ أيضا السُّرعة * صاحب العين * العقيقةُ – الشعَرُ الذى تُنْتَجُ به الخيلُ وقد أعَقَّتِ الحاملُ وهى مُعِقٌّ – نبتت عقيقةُ ولدها فى بطنها وقد تقدم فى الانسان

ومن الشيات

* ابن دريد * الشِّيَةُ – كلُّ لونٍ خالَفَ سائرَ لونِ جميع الجسد فى الدواب وقيل شِيَة الفرسِ – لونُه * قطرب * الحُرُّ – سوادٌ فى ظاهر أُذُنَى الفرسِ وأنشد

* بيِّنُ الحُرِّ ذو مِراحٍ سَبوق *

* الأصمعى * الغُرّة ـ بياضُ الجبهة فاذا صَغُرت فهى قُرحة * أبو عبيدة * الغُرّة ـ مافوقَ الدِّرهم والقُرحة ـ قدر الدرهم * قال الفارسى * قال أبو العباس ولهذا قالوا روضةٌ قَرحاءُ ـ اذا نَوَّرتْ فكان نُوّارُها أبيض * ابن السكيت * قَرِح الفرسُ قَرَحا وأقرَحَ فهو أقرح * أبو عبيدة * السائلةَ من الغُرر ـ المُعتدِلة فى قَصبة الأنف وقيل هى التى سالت على الأرنبة حتى رَثَمتها والوَتيرة ـ غُرّة الفرس اذا كانت مُستديرة واذا دقَّت وسالت وجلَّلت الخَيشومَ ولم تَبلُغ الجَحفلة ـ فهى شِمراخ وفرس مُتَشمرِخ فان سالت غُرّته ودقت فلم تُجاوز العينين فهى العُصفور فان أخذت جميعَ وجهه غيرَ أنه يَنظُر فى سواد فهى المُبرقِعة * صاحب العين * اليَعسوبُ ـ غُرّة مستطيلة فى وجه الفرس حتى تُساوى أعلَى الأنف ـ وكذلك اذا ارتفعتْ على قَصبة الأنف وعَرُضت واعتدلت حتى تَبلُغ أسفَلَ الخُليقاء قلَّت أو كَثُرت مالم تَبلُغ العينين وقد تقدم أن اليَعسوب دائرة فى مَرْكَض الفرس * أبو عبيدة * فرسٌ مُخَطَّم ـ أخذ البياضُ من خَطْمه الى حَنَكه الأسفل * الأصمعى * فاذا انتشرت الغُرّة ـ فهى شادخة وقد شَدَخَتْ تَشدَخُ شَدْخا * أبو عبيدة * هى التى انتشرت وسالت سُفلا فملأت الجبهة ولم تَبلُغ العينين * صاحب العين * هى التى تَغشَى الوَجْهَ من أصل الناصية الى الأنف * الأصمعى * اذا ابيضَّ موضعُ اللَّطْمة من الفرس ـ فهو لَطيمٌ * أبو عبيدة * اذا رجعت غُرّته فى أحد شِقَّى وجهه الى أحد الخدَّين ـ فهو لَطيم وقيل لايكون لَطيما الا أن تكون غُرّته أعظمَ الغُرر وأفشاها حتى تصيبَ عينيه أو احداهما أو خدَّيه أو أحدهما فان فَشَتْ غُرّته حتى تأخذ العينين وتَبيضَّ أشفارُهما فهو مُغْرَب وقد تقدم الاغرابُ فى الأرفاغ والخاصرة والحاجر والأشفار وقيل المُغرَبُ ـ الأبيضُ كلُّ شئ منه * صاحب العين * المُغرَبُ ـ الأبيضُ من كلِّ صِنف والمَعَرُ والمَعْرُ فى الغُرّة ـ أن يَنتَتِفَ موضعها حتى تَمَّمطَ والمَعَرُ فى الناصية كالحَرَق * ابن دريد * غُرّة مُتَمَصِّرة ـ اذا ضاقت من موضع واتسعت من آخر والأجهَر ـ المُغرَبُ * أبو عبيدة * فان كانت احدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء ـ فهو أخيَفُ * الفارسى * والاسم الخَيَف

حكاه

حكاه ابن السكيت * وحقيقته الاختلاف يقال الناسُ أخيافٌ - أى متضادون لا يستوون ومنه تخيَّفت الابل فى المرعى - اذا اختلفت وجوهها وقد تقدم ذلك فى الانسان * أبو عبيدة * فرس نَطيع - اذا طالت غرّته حتى تسيل تحت أذنيه ويتشاءم به * وقال * تفشّغت الغُرّة - كثرت وانتشرت وناصية فاشغة وفشغاء - وقد فشغت وفشِغت عُنقيه * الأصمعى * فاذا ابيضّت جحفلته - فهو أرثم والانثى رثماء وهى الرُّثمة * ابن دريد * الرَّثم والرُّثمة - بياض فى طرف الانف وقيل هو كل بياض قلّ أو كثر اذا أصاب الجحفلة العليا الى أن يبلغ المَرسِن وقد رثم رثمًا * الأصمعى * فاذا كان بأطراف جحفلته شئ من بياض - فهو ألمظ * أبو عبيدة * اذا ابيضّت السفلى - فهو ألمظ وهى اللُّمظة * صاحب العين * فرس أذرع - أبيض الرأس والعنق ولونُ سائره أسود وقيل هو بخلافه * أبو عبيدة * فرس مُطرَّف - اذا خالف لونُ رأسه وذنبه سائر لونه * ابن دريد * الصُّلصُل - بياض فى أطراف شعر مَعرفة الفرس وهى من الشيات * أبو عبيدة * اذا ابيضّ أعلى رأسه - فهو أصقع واذا ابيضّ قفاه - فهو أقنف واذا ابيضّ رأسه كله - فهو أغشى وأرخم فان شابت ناصيته - فهو أسعف وهو السَّعف فان ابيضّت كلها - فهو أصبغ فان كان بأذنيه نقشُ بياض - فهو أذرأ فان كان أبيض الرأس والعُنق - فهو أدرع فأما أبو عبيد فخصّ به الشاة من الضأن * غيره * المُصدَّر - الأبيض الصدر * أبو عبيدة * فان كان أبيض الظهر - فهو أرحل فأما أبو عبيد فخصّ بالرحلاء الشاة من الضأن فان كان أبيض العَجُز - فهو آزر فان كان أبيض الجنب أو الجنبين - فهو أخصف فأما أبو عبيد خصّ به الشاة من الضأن * أبو عبيدة * فرس أخرج - أبيض البطن والجنبين الى مُنتهى الظهر ولم يصعد اليه ولونُ سائره ما كان والأجوف والمجوّف - الأبيض البطن الى منتهى الجنبين وسائر لونه ما كان فان كان أبيض البطن - فهو أنبط وقيل الأنبط - الذى يكون البياض فى أعلى أحد شقّى بطنه مما يليه فى مجرى الحزام ولا يصعد الى الجنب * صاحب العين * النَّبط والنُّبطة -

بياضٌ تحت إبط الفرس * ابن قتيبة * فرسٌ مُنْعَلُ يدٍ كذا أو رِجْلٍ كذا أو اليدين أو الرجلين - اذا كان البياضُ فى مآخيرِ أرساغِ رِجْلَيه أو يديه ولم يَسْتَدِر وقيل المُنْعَلُ - ما أطاف بياضُه بأشاعره * ابن دريد * المُخَتَّم - الذى فى أشاعره بياضٌ فاذا ارتفع البياض فجاوز الثُّنَنَ حتى يَصْعَدَ فى الأَوْظِفة فهو التَّجْبِيبُ فرسٌ مُجَبَّبٌ ومُجَبَّبَةٌ وقيل المُجَبَّبُ - الذى بلغ البياضُ أشاعرَه * ابن دريد * فرسٌ مُقَفَّزٌ - اذا استدار بياضُه بقوائمه ولم يجاوز الأشاعرَ نحو المُنْعَلِ وحكى غيره أَقْفَزُ * الأصمعى * فاذا جاوز البياضُ الرُّكْبَةَ فى اليد والعُرْقُوبَ فى الرِّجْل - فهو بَلَقٌ وفى كلّ الالوان يكون البَلَقُ فكلُّ لونٍ خالطه بياضٌ فهو أَبْلَقُ والبَلَقُ - هُجْنَةٌ فى الخيل * صاحب العين * بَلِقَ بَلَقًا وابْلاقَّ فهو أبلقُ والأنثى بَلْقاءُ * ابن دريد * وبَلَقٌ وهى قليلة * أبو عبيد * أبلقَ الرجلُ - وُلِدَ له وَلَدٌ بَلَقٌ * أبو عبيدة * فان تجاوز البياضُ الى العَضُدين والفَخِذين فهو أبلقُ مُسَرْوَلٌ * الأصمعى * اذا كان البياضُ بموضع الخلاخل من اليدين والرجلين - فهو التحجيلُ وانها لَذاتُ أحجالٍ اذا كان بها تحجيلٌ الواحدُ حِجْلٌ فاذا حُجِّلَتْ ثلاثٌ وتُرِكَتْ واحدةٌ قيل مُحَجَّلُ ثلاثٍ ومُطْلَقُ واحدةٍ * أبو عبيدة * التحجيلُ - أن يكون البياضُ فى الرِّجلين وفى يدٍ واحدةٍ أو أن يكونَ فى الرجلين دون اليدين أو أن يكون فى احدى رجليه دون الاخرى ودون اليدين ولا يكونُ التحجيلُ فى اليدين خاصةً الامع الرجلين ولا فى يدٍ واحدةٍ دون الأُخرى الامع الرجلين والتحجيلُ بياضٌ يَبْلُغُ الوَظيفَ ولونُ سائره ما كان واذا كان بياضُ التحجيلِ فى قوائمه كلّها قالوا مُحَجَّلُ الأربعِ * الأصمعى * فاذا ابيضت اليدُ والرِّجْلُ التى من شِقِّها قيل به شِكالٌ فاذا ابيضت رجلُه من شِقّه الايمن ويدُه من شِقّه الايسر قيل بهشِكالٌ مُخالِفٌ وفرسٌ مَشْكول - ذو شِكالٍ فاذا كان مُحَجَّلَ الرجلِ واليدِ من الشِّقّ الأيمن فهو مُمْسَكُ الأيامن مُطْلَقُ الأياسر وهم يكرهونه فاذا كان مُحَجَّلَ الرجلِ واليدِ من الشِّقّ الايسر فهو مُمْسَكُ الأياسر مُطْلَقُ الأيامن وهم يَسْتَحْسِنونه وكلّ قائمةٍ فيها بياضٌ - مُمْسَكةٌ لأنها أُمْسِكَتْ على البياض وقوم يجعلون الإمساكَ أن لا يكونَ فى قوائمه بياضٌ كأنها أُمْسِكَتْ عنه

* الأصمعي * فاذا ابيضّت اليدُ فهو أعصَم واذا ابيضت الرِجْلُ فهو أرْجَلُ والمصدر فيهما العَصَمُ والرَّجَلُ والرُّجْلة وقد رَجِلَ رَجَلاً * أبو عبيدة * فان قَصُرَ البياضُ عن الوَظيف واستدار بأرساغ رجليه دون يديه - فذلك التَّحْديم يقال فرس مُحَدَّمٌ وأحْدَم * ابن دريد * الاطْلاقُ في القائمة - أن لا يكون بها وَضَحٌ كأنها أُطْلِقَتْ فلم تُمْسَك وقيل الاطْلاقُ أن تكونَ يَدٌ ورِجْلٌ في شِقٍّ مُحَجَّلتين والامْساكُ أن تكون يدٌ ورجلٌ ليس بهما تحجيل * الأصمعي * فاذا كان البياضُ في الذَّنَب - فهو الصُّبْغة فرس أصْبَغُ وصَبْغاء وقد تقدم الصَّبَغُ في الناصية عن أبي عبيدة وقيل الصَّبَغُ أن يبيضَّ الذَّنَب كلُّه وقيل هو أخفُّ من الشَّعَل - وهو أن يكون في طَرَف ذنبه شعرات بيضٌ فاذا خالَطَ البياضُ الذنبَ في أيِّ لون كان فذلك الشُّعْلة فرس أشْعَلُ وشَعْلاءُ وقد شَعِلَ شَعَلاً وقيل الشَّعَلُ يكون في الذنب طولاً ويكون عَرْضاً وقد يكون في القَذال فاذا خَلَصَ لونُه من كل لون يريد من أيّ لون كان فهو بَهيم * أبو زيد * الكُتْعة - النُّكْتة البيضاءُ في جَبْهة الدابة وغيرها والبَهار - بياضٌ في لَبانِ الفرس

أصوات الخيل

* صاحب العين * الصَّهيلُ - من أصوات الخيل صَهَلَ يَصْهَلُ صَهيلاً وفرس صَهَّال كثير الصَّهيل * أبو عبيد * من أصواتها الشَّخير والنَّخير والكَرير - فالشَّخير من الفم والنَّخير من المَنْخِرَيْن والكَريرُ من الصدر وقد تقدم أن الكَريرَ والحَشْرجةَ عند الموت * صاحب العين * التَّقْبيعُ من أصوات الخيل - صوت يَرُدُّه من مَنْخِرَيه الى الحَلْق ولا يكاد يكون الا من نِفار أو شيء يَتَّقيه ويكرهه وأنشد

اذا وقع الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْه * تَوَلَّى قابعاً فيه صُدُود

* أبو عبيدة * الخُواعُ - شبيهٌ بالنَّخير أو الشَّخير وسمعتُ له خُواعاً - أي صوتاً يَرُدُّه في صَدْره * وقال * النَّحْطُ والنَّحيطُ من أصوات الخيل - وهو الصوت

من الثقل والاعياء يكون بين الصدر الى الحلق نحط ينحط نحطا والنحيم ـ صوت من صدره فرس ناحم وناحمة والجمع نواحم * أبو عبيد * الاهتزام يكون من شيئين يقال للقربة اذا يبست وتكسرت تهزمت ومنه الهزيمة فى القتال انما هو كسر والاهتزام من الصوت يقال سمعت هزيم الرعد * ابن دريد * فرس هزيم ـ تسمع لصهيله هزمة وهو نعت محمود ويقال تحمحم الفرس ـ ردد الصوت ولم يصهل كالمتنحنح * أبو عبيدة * الشبى من الفرس ـ رقة فى صوته عند الصهيل يضعفه غير أن ذلك خلقة ومن الصهيل الجشة والأجش ـ وهو الذى اذا جهد صهيله كأن فيه بحح وأنشد

بأجش الصوت يعبوب اذا * طرق الحى من الغزو صهل

* قال * ومن اختلاف الصهيل الجلجلة والمجلجل ـ هو الذى صفا صهيله ولم يرق وهو أحسن ما يكون من الصهيل على تلك الحال * ابن دريد * فرس وهوه من الوهوهة ـ وهى حكاية صهيله اذا غلظ وهو محمود ووهواه ـ نشيط حديد النفس * الفارسى * وقد يقال فرس وهواه الصهيل يرفعه الى أبى العباس أحمد ابن يحيى * قال أبو عبيد * لا أعرف الصوت الذى يجىء من بطن الدابة اسما انما هو صوت يخرج من قنبه وهو وعاء قضيبه يقال له الوقيب وقد وقب والخضيعة ولا فعل لها * ابن دريد * الخضيعة ـ الصوت الذى تسمع من جوف بطن الفرس اذا عدا والزعيق والزعاق ـ الخضيعة التى تسمع من بطن الفرس المقرب وقيل هو صوت قنب الدابة وقد زعق يزعق زعقا وقيل لا فعل له * أبو عبيدة * الضبح ـ الخضيعة وقيل الضبح صوت يسمع من أفواهها ليس بصهيل ولا حمحمة وقيل الحمحمة نفسها وقوله تعالى « والعاديات ضبحا » * قال ابن قتيبة * كان على رضى الله عنه يقول ـ هى الابل يذهب الى وقعة بدر * وقال * ما كان معنا يومئذ الا فرس عليه المقداد * قال الزجاج * هى الخيل تضبح على ماتقدم * قال ابن الرمانى * الضبح فى الخيل أظهر عند أهل العلم وروى عن ابن عباس أنه قال ما ضبحت دابة قط الا كلب أو فرس * قال ابن قتيبة * فى حديث أبى هريرة « تعس عبد الدينار والدرهم الذى ان أعطى مدح وضبح وان منع قبح وكلح تعس فلا

انتعش

انْتَعَشَ وشيكَ فلا انْتَقَشَ » معنى ضَجَّ صاحَ وهذا كما يقال فلان ينبح دُونكَ ذَهَبَ الى معنى الاستعارة * صاحب العين * الخَقِيقُ - صَوْتُ قُنْبِ الدابة وقد خَقَّ وخَقْخَقَ * ابن دريد * الشَّغِيبُ كالزُّعاق * صاحب العين * العُواقُ والعَوِيقُ والوُعاقُ والوَعِيقُ - كذلكَ وقيلَ الوَعِيقُ والوُعاقُ - صوتٌ يُسْمَعُ من فرجِ الأنثى من الخيل اذا مَشَتْ وقيل هو من بطن الفرس المُقْرِبِ وقد وَعَقَ وهو بمنزلة الخَقِيقِ من قُنْبِ الذَّكر * أبو عبيد * القَبْقَبةُ والقَبِيبُ - صوتُ جوفِ الفرس * صاحب العين * الزَّرْجُ - جَلَبةُ الخيل وأصواتُها

نعوت الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه

أما المُطَهَّمُ فقد قدَّمتُ فى باب الجمال فى خَلْقِ الانسان أنه الحَسَنُ التَّامُّ كل شئ منه وهو أيضا يَقَعُ على الخيلِ * أبو عبيد * المُكْرَبُ - الشديدُ الخَلْقِ والأَسْرِ * وقال * فرسٌ صِلْدِمةٌ - شديدة والأُنْثَى - العَرِيضُ الظهر * صاحب العين * فرسٌ فِرْضاخٌ - واسعٌ وفرس أَطْنَبُ وقد طَنِبَ - اذا طال ظَهْرُه * ابن دريد * فرس طَهْطاهٌ - تامُّ الخَلْقِ * ابن السكيت * الضَّلِيعُ - التامُّ الخَلْقِ المُجْفَرُ الغَلِيظُ الألواحِ الكثيرُ العَصَب ويقال فرسٌ مُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ومُجْرَئِشُّ الجَنْبَينِ وحَوْشَبٌ مثلُه وقد تقدم ذلكَ فى الانسان والعَجْلِزَةُ - الشديدةُ الخَلْقِ * ابن السكيت * عِجْلِزةٌ وعَجْلِزةٌ وأنشد غيره

* وانَّكَ فوقَ عِجْلِزةٍ جَمُومٍ *

* أبو عبيدة * ولا يوصف به الذكر من الخيل ولكن يوصف به ذكور الابل واناثها ناقةٌ عِجْلِزةٌ وجملٌ عِجْلِزٌ * صاحب العين * فرسٌ نَهْدٌ - جَسِيمٌ وخِنْذِيذٌ - طويلٌ والخِنْذِيذُ أيضا - الخَصِيُّ منها وهو الفَحْلُ من الاضداد * ابن دريد * فرسٌ جُحْرُبٌ وجُحارِب - عظيمُ الجَوْفِ * الأصمعى * وكذلك سَحِيمٌ

* ابن دريد * فرس شَطْبةٌ - طويلة سَبِطة اللّحم لا يوصف به الذّكر * ابن جنى * وحكى عن ابن الأعرابى شِطْبة بالكسر والأجْودُ الفتح وقد تقدم فى المرأة * صاحب العين * فرس مَشْطُوبُ المتن والكَفَل - اذا انْتَبر مَتْناه سِمَنًا وتباينَتْ عُروقُه والسَّلْجَمُ - الطويل * ابن دريد * فرس جُعْشُرٌ وجُعاوِش وجَعْرَش مقلوبٌ - وهو الغليظ الخَلْق والسُّرْحُوبُ - الطويلة من الخيل على وجه الارض يوصف به الاناثُ دون الذّكران وفرس قَيْدُودٌ - طويلةٌ ولا يقال للذكر * قال سيبويه * هى من الياء كأنّه الطويلُ فى قيد السماء * صاحب العين * فرس مُمْشُوقٌ ومُمَشَّقٌ - طويلٌ قليلُ اللحم لامن هُزال * غير واحد * الخَيْفَقُ - كلُّ طويلةٍ من الخيل فيها إخْطافٌ وأنشد

* ولم يَنْجُ الا كُلُّ جَرْداءَ خَيْفَقٍ *

والسَّلْهَبُ والسَّلْهَبةُ - كذلك * السيرافى * الغَيْداقُ - الطويلُ من الخيل وقد مثّل به سيبويه * ابن السكيت * فرس عَتِيدٌ وعَتَدٌ - وهو الشديدُ الخَلْقِ المُعَدُّ للجَرْى * قال ابن جنى * فأما قول أبى ذؤيب

* نَمَّ لَعَمْرُ الله نَبْتٌ ذُو عَتَد *

فانه أراد ذو عَتَاد فحذف الألف واكتفى بالفتحة منها دلالة عليها كما حذفها الآخر فى قوله

* ألا لا بارَكَ الله فى سُهَيْل *

وله نظائر فان قلت فهلا كان عَتَدٌ فى البيت هو الفرس من قوله

* وبَصيرتى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى *

قيل الذى قلناه أقْوَى وذلك أن العَتاد عامٌّ يصلح للفرس والسلاح والمال والرجال وغير ذلك فهو أعمُّ وأفخرُ وأمدحُ من أن يراد به الفرس وحده * ابن دريد * فرس وَأًى - صُلْبٌ وفرس وَآةٌ * صاحب العين * فرس مَرْضُومُ العَصَبِ - اذا كان قد تَشَنَّجَ وصار فيه كالعُقَد وأنشد

* مُبَيَّنُ الأَمْشاشِ مَرْضُوم العصَبْ *

* وقال *

* وقال * فرس شَنَاصِيٌّ وهو الطويلُ الرأس – وقيلَ الطويلُ النشيطُ
* صاحب العين * فرس عَنَطْنَطَةٌ – طويلةٌ وأنشد

* عَنَطْنَطٌ تعدُو به عَنَطْنَطَه *

* أبو عبيد * فرس وَسَاعٌ – واسعةٌ * غيره * وَسُعَ سَعَةً ووَساعَةً وفرس وَكِيعٌ – شديدٌ صُلْبٌ وقد وَكُعَ وَكَاعةً والعَنْتَرِيسُ – الشديدُ الجَوادُ وهو في الناقة أعرفُ * صاحب العين * الشُّنْدُخُ – العظيمُ الشديدُ
* الاصمعي * فرس مُغَارٌ – شديدُ المَفاصِلِ * صاحب العين * فرس أَشْدَفُ – عظيمُ الشَّخصِ والشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِيُّ – الجسيمُ الفَتِيُّ من الخيل والانثى شَيْظَمةٌ وقد تقدم في الناس * ابن دريد * فرس صَمْصَامٌ وصُمَاصِمٌ – صُلْبٌ شديدٌ وقد تقدم في الناس * وقال * فرس دَرِيرٌ – مُكْتَنِزُ الخَلْقِ مُقْتَدِرٌ وقيل هو السريعُ من جميع الدوابِّ * وقال * فرس مُقَلِّصٌ – طويلُ القوائمِ مُنْضَمُّ البطن * ابن الاعرابي * يقال للفرس الضخم – الخضَمُّ
* السيرافي * فرس عَلَنْدَى – شديدٌ والمَرَابيعُ من الخيل – المجتمعةُ الخَلْقِ وفرس عَبْلُ الشَّوَى – غليظُ القوائمِ وقد عَبُلَ عَبالةً وعُبُولةً والعَمْضَجُ والعُماضِجُ – القويُّ الشديدُ * صاحب العين * البَهْبَهِيُّ – الجسيمُ الجريءُ
* أبو عبيدة * الهيكلُ من الخيل – الضخمُ العَبْلُ اللَّيِّنُ – وقيل هو الطويلُ عُلُوًّا وعَرَاءً أي طُولاً على وجه الارض – وقيل الهيكلُ – الضخمُ من كل شئ
* صاحب العين * فرس غَوْجٌ – عريضُ الصَّدْرِ * ابن دريد * هو الشَّهْلُ المَعْطِفِ وكذلك البعير * ابن السكيت * وَنَجَ الفرسُ وَناجةً – كَثُرَ لحمُه وكذلك البعير

نعوتها من قبل توسط خلقها ودمامته

* أبو عبيد * فرس فيه كَبْنَةٌ وكُبُنٌ – ليس بالعظيم ولا بالقوي * صاحب العين * التَّوْأَبُ – الفرسُ القصيرُ والانثى تَوْأَبَةٌ والطِّمِرُّ – المُشَمَّرُ الخَلْقِ ويقال المُسْتَعِدُّ للعَدْوِ * ابن دريد * هو من الطُّمُودِ وهو الوَثْبُ * صاحب العين *

هو الطِّمِرُّ والطِّمِرُّ * ابن دريد * فرس صَلَّكٌ — صغير الجسم

نعوتها من قبل حسنها

فرس رائعٌ كريمٌ — والانثى رائعةٌ وأنشد

* رائعةٌ تَحمِلُ شيخا رائعا *

* ابن السكيت * فرس أُفُقٌ رائعةٌ — وكذلك شَوْهاء وقد تكون الشَّوْهاء من الأضداد وقيل الشَّوْهاء منها المُفرطة رُحبِ الشِّدْقين والمَنْخِرين ولا يقال فرس أشوه وقيل الشَّوْهاء الحديدة الفؤاد — وقيل الشَّوَه — طُولُ العُنُق وارتفاعها الذَّكَرُ أشْوَه والأنثى شَوْهاءُ وقالوا فرس حصانٌ اشتقوه من معنى الحِصْن لأنه مُحْرِزٌ لفارسه * أبو عبيدة * لا يقال للفرس فارهٌ انما الفَراهةُ في البِغال وكان يقول لم يكن لعديّ بَصَرٌ بالخيل لانه قال

* يَبُذُّ الجيادَ فارهًا مُتتابِعا *

* صاحب العين * الشَّقِيصُ في نعت الفرس — فَراهَته وجَوْدَته * وقال * فرس عُضْبوجٌ — رائعٌ الذكرُ والانثى في ذلك سواءٌ * ابن دريد * العُرْهُومُ — الحَسَنةُ العظيمةُ وفرسٌ طَهْطاهٌ فَتِيٌّ رائعٌ مُطَهَّمٌ وقد تقدّم أنه التامّ الخَلْق * أبو زيد * خيلٌ شِبارٌ — سِمانٌ وأخذت الدابةُ مِشْوارَها ومَشارَتَها اذا سَمِنَتْ وحَسُنَتْ هيئتُها

أرواث الخيل وأبوالها

* أبو عبيد * يقال لكل حافرٍ راثَ رَوْثا * أبو عبيدة * المَراثُ والمَرْوَثُ — مَخْرَجُ الرَّوْث * أبو عبيد * ثَلَّ ونَثَلَ — راثَ وأنشد

* مِثَلٌّ على آرِيّه الرَّوْثُ مِنْثَلُ *

يصف بِرْذَونا * ابن دريد * وربما سُمّي الرَّوْثُ نَثِيلا * قال أبو عبيد * ويقال لكل ذي حافرٍ أوّل شيء يخرج من بطنه الرَّدَجُ وذلك قبل أن يأكل شيأ * ابن دريد * وجمعه أرداجٌ * صاحب العين * الرَّدَقُ لغةٌ في الرَّدَج ويقال الْهُرعَق يَعْق

وكذلك

وكذلك الجحش والصبي والجدي والفصيل * صاحب العين * ترجرجت الفرس فجت قوائمها لتبول

عيوب الخيل وأدواؤها

* الأصمعي * الانتشار - انتفاخ في العصب من الاتعاب والعصب التي تنتشر - هي العجاية وتحرك الشظاة كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظاة والشظاة - عظم لاصق بالذراع فاذا تحرك قيل شظي الفرس * ثعلب * هو من الواو لقولهم شظوات * الاصمعي * الدخس - ورم يكون في أطر حافره وقد دخس دخسا والزوائد - أطراف عصب تفرق عند العجاية وتنقطع عندها وتلصق بها والعرن - جسوء في رسغ رجله وموضع ثنتها الشيء يصيبه من الشقاق أو المشقة وقد عرن عرنا وعرانا وعرنة وقيل هو داء يأخذ في رجلها من أثر كالسحج في الجلد يذهب الشعر ودابة عرن وعرون وقيل هو تشقق يصيب الخيل في أيديها وأرجلها * ابن دريد * بالدابة نفخ - وهو ريح ترم منه أرساغها فاذا مشت انفشت * صاحب العين * النفخة - داء يصيب الفرس ترم منه خصياه فرس أنفخ وقد نفخ نفخا * الاصمعي * والشقاق - يصيبه في أرساغه وربما ارتفع الى أوظفته وهو تشقق يصيبها والجرد - كل ما حدث في عرقوبه من تزيد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب من باطن وظاهر والسرطان - داء يأخذ في الرسغ فييبس عروق الرسغ حتى يقلب حافره والحنف في الخيل وغيرها من الحافر في اليدين والرجلين - إقبال كل واحدة منهما على الأخرى وقد تقدم أنه من الانسان في الرجل خاصة والارتهاش - أن يصك بعرض حافره عرض عجايته من اليد الأخرى فربما أدماها وذلك لضعف يده والمشش - شيء يشخص في وظيفه حتى يكون له حجم ليس له صلابة العظم الصحيح والجمع أمشاش وقد مشش باظهار التضعيف وله نظائر سنأتي على ذكرها ان شاء الله تعالى * الأصمعي * النملة - شق في الحافر من ظهره والملح - داء يصيب الخيل في قوائمها وقد

مَلِعَ مَلَعًا فهو أَمْلَعُ والأنثى مَلْعاءُ ـ والفَأْرَةُ والفَأرُ والفُؤْرَةُ تُهْمَز ولا تُهمز ـ رِيحٌ تكونُ في رُسْغِ الفرسِ تَنْفَشُّ اذا مُسِحَتْ وتَجْتَمِعُ اذا تُرِكَتْ * صاحب العين * عَطِبَ الفرسُ ـ انكسر * ابن دريد * بَجِمَ البَيْطارُ الدابةَ ـ عَصَبَ قَوائمَها من داءٍ يُصيبها * وقال * نَصَلَ الحافرُ من موضعه نُصُولًا ـ خرج * ابن الاعرابى * الهُمالُ ـ داءٌ يأخذ الفرسَ فلا يَبْرَحُ حتى يُقْطَعَ منه عِرْقٌ أو يَهْلِكَ * صاحب العين * الظُّلاعُ ـ داءٌ في قوائمه يَغْمِزُ منه ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا ودابةٌ أَظْلَعُ الذكرُ والأنثى فيهما سَواءٌ * وقال بعضهم * يقال للأنثى ظالعةٌ * صاحب العين * صانَ الفرسُ صَوْنًا ـ ظَلَعَ ظَلْعًا شديدا * الأصمعى * القُفاصُ ـ داءٌ يُصيبُ الدوابَّ فيُيَبِّسُ قَوائمَها * ابن الاعرابى * الخالُ ـ كالظَّلَعِ خالَ الفرسُ يَخال خالًا فهو خائلٌ * أبو عبيد * العُقّالُ ـ أن يكونَ بالفرسِ ظَلَعٌ ساعةً ثم تَنْبَسِطُ * ابن السكيت * جَرَّ البِرْذَوْنُ من الشعيرِ جَرًّا ـ تغيَّرَ فُوه وأَنْتَنَ * الأصمعى * ومن عيوبها الشَّرَجُ ـ وهو أن تكون إحدى البيضتين أعظمَ من الأخرى يقال دابةٌ أشرجُ بَيِّنُ الشَّرَجِ * أبو عبيد * الأَفْرَقُ ـ الذى إحدى وَرِكَيْه شاخصةٌ والأخرى مُطْمَئِنَّةٌ وفرسٌ خَصِيصٌ ـ قليلُ شَعَرِ الثُّنَّةِ واللَّوَى ـ التواءٌ فى ظهر الفرس * وقال * بِرْذَوْنٌ أَبْزَخُ ـ اذا كان فى ظَهْرِه تَطامُنٌ وأَشْرَفَ حارِكُه وقَطاتُه * ابن دريد * فرسٌ مَمْسُوحٌ ـ قليلُ لَحْمِ الكَفَلِ * ابن السكيت * القَمَعُ ـ غِلَظٌ يكونُ فى إحدى رُكْبَتَىِ الفرسِ فرس أَقْمَعُ وهو عَيْبٌ وقالوا قَمَعٌ وقَمَعةٌ والحَلَلُ ـ اسْتِرْخاءٌ فى عَصَبِ الدابةِ فرسٌ أَحَلُّ * أبو عبيدة * الحَكَلُ ـ انْسِاحُ نَسا الفرسِ ورَخاوةُ كَعْبِه * أبو عبيد * الجَهْراءُ ـ الدابةُ التى لا تُبْصِرُ فى الشمس * وقال أبو العيال

جَهْراءُ لا تَأْلُو اذا هى أَظْهَرَتْ * بَصَرًا ولا مَنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينى

وقد تقدم أنّ الأَجْهَرَ المُغْرِبُ * ابن الاعرابى * حَقِلَ الفرسُ حَقَلًا ـ أصابَه وَجَعٌ فى بطنه من أكل التُّراب وهى الحَقَلةُ والحُقالُ وأصابه حَقَلٌ والحَصَلُ كالحَقَلِ * غيره * النَّحْطةُ ـ داء يُصيبُ الخيلَ فى صدورها لا تَكادُ تَسْلَمُ منه

* صاحب العين * الخُنَاقِيَة - داء يأخذ الدوابّ في حُلوقها وقد تقدم في الناس * الأصمعي * جَخِرَ الفرسُ جَخَرًا - امتلأ بطنه فذهب نَشاطه وانكسر والصِّدامُ - داء يأخذ في رؤس الدوابّ والعَجَزُ - داء يأخذ الدوابّ في أعجازها فتثقُل منه وقد عَجِزَ عَجَزًا فهو أعجز والأنثى عَجْزاء

قوله والصدام ككتاب ولا يقال كغراب وان كان القياس أفاده المجد

سمات الخيل

الخيلُ المُسَوَّمةُ - التي لها سِمَةٌ أي علامةٌ والعَضْباءُ من آذان الخيل - التي يجاوز القطعُ رُبُعَها * صاحب العين * وَقاعِ - دائرةٌ كَيٍّ على الجاعِرَتَيْن لا تكون الا واحدةً * أبو عبيد * كَوَيْتُه وَقاعِ - وهي دائرةٌ على الجاعِرَتَيْن أو حيثما كانت ولا تكون الا دائرةً وأنشد

وكُنْتُ اذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ * دَلَفْتُ لهُ فأكْوِيه وَقاعِ

أصله من التوقيع وهو تأثير الدَّبَرِ وقد يكون من الشَّجِّ والدَّم

باب خصاء الخيل ونحوه

* أبو عبيد * الخَناذِيذُ - الخِصْيانُ والفُحولةُ وأنشد

* وخَناذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولاً *

* أبو زيد * فأما الكَمِيشُ من الخيل - فالذي يَصْغُر جُرْدانُه خِلْقةً

صفة مشي الخيل وعدوها

* صاحب العين * وَصَفَ المُهْرُ - اذا تَوَجَّهَ لشيءٍ من حُسْنِ السَّيْرِ * غير واحد * عَدَا الفرسُ وغيره عَدْوًا وعُدُوًّا وعَدَوانًا - أسرع وقد أعْدَيْتُه والعَدَّاءُ - الكثيرُ العَدْوِ * قال *

والقارِحَ العَدَّا وكُلَّ طِمِرَّةٍ * لاتَسْتَطِيعُ يدُ الطَّوِيلِ قَذَالَها

* الأصمعي * من المَشْيِ العَنَقُ - وهو أوّله والتَّوَقُّصُ - وهو أن يَنْزُوَ نَزْوًا ويُقَرْمِطَ

ومنه الدَّأَلَانُ ـ وهو مَشْيٌ يُقَارِبُ فيه الخَطْوَ ويَبْقَى فيه كأنه مُثْقَلٌ من حِمْلٍ ومثله الدَّأَلَانُ ـ وهو مَرٌّ خَفِيفٌ سريعٌ وقد دَأَلَ فاذا رفع يديه معًا ووضعهما معًا فذلك التَّقْرِيبُ فاذا عدا عَدْوَ الثَّعَالِبِ فذلك التَّعْلِيبَةُ وقيل هو أن يَعْدُوَ عَدْوَ الكلب فاذا ارتفع عن ذلك فهو الحُضْرُ وقد أَحْضَرَ وفرس مُحْضِيرٌ ومِحْضَارٌ * الأصمعى * فاذا ارتفع فسالَ سَيْلًا ـ قيل مَرَّ يَجْرِى جَرْيًا * ابن دريد * جَرَى جَرَاءً وجَرْيًا وقد أَجْرَيْتُه * صاحب العين * الاجْرِيَّا ـ ضَرْبٌ من الجَرْى * الأصمعى * فاذا اضطرم جَرْيُه ـ قيل مَرَّ يُهْذِبُ وهى الهَيْذَبَى ومَرَّ يُلْهِبُ * ابن دريد * الأُلْهُوبُ ـ ابتداء جَرْى الفرس وأنشد

فلِلسَّوْطِ أُلْهُوبٌ وللساقِ دِرَّةٌ * وللزَّجْرِ منه وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ

مِفْعَلٌ من النَّعْبِ ـ وهو ضربٌ من عَدْوِ الفرس * صاحب العين * هو أن يُثِيرَ الغُبارَ فى جَرْيِه ذَهَبَ الى اشتقاقه من اللَّهَبِ وهو الغُبارُ الساطِعُ * الأصمعى * فاذا بدأ بالعَدْوِ قبل أن يَضْطَرِمَ ـ قيل أَضْبَعَ فاذا اجتهد قيل أَهْمَجَ * صاحب العين * ضَرِمَ الفرسُ فى عَدْوِه ضَرَمًا فهو ضارِمٌ وضَرِمٌ واضْطَرَمَ ـ وهو فوق الالْهاب * الأصمعى * فاذا رَجَمَ الأرضَ رَجْمًا وجاء بين العَدْوِ والمَشْىِ ـ قيل رَدَى رَدْيًا ورَدَيَانًا * قال * وقلتُ لمُنْتَجِعِ بن نَبْهانَ ما الرَّدَيانُ قال عَدْوُ الفرس بين آرِيِّه ومُتَمَعَّكِه * أبو عبيد * وقيل هو التَّقْرِيبُ والجَوارِى يَرْدِينَ ـ اذا رفعتْ احداهن رِجْلَها ومشتْ على رِجْلٍ تَلْعَبُ والغُرابُ يَرْدِى اذا حَجَلَ * وقال * رَدَتِ الخيلُ وأَرْدَيْتُها * ابن دريد * مَلَذَ الفرسُ يَمْلِذُ مَلْذًا ـ وهو فوق الالْهاب وقيل المَلْذُ السُّرْعةُ فى الذهاب والمَجِىء ومنه ذِئْبٌ مِلَّاذٌ ـ خفيفٌ * الأصمعى * اذا رَمَى بيديه رَمْيًا ولم يرفع سُنْبُكَه عن الارض كثيرًا ـ قيل مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا واذا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا بين العَدْوِ الشديد واللَّيِّنِ فذلك الطَّمِيمُ وقد طَمَّ يَطِمُّ فاذا وقعتْ حَوافِرُ رجليه مواضعَ حوافر يديه ـ قيل قَرَنَ يَقْرِنُ قِرانًا وهو قَرُونٌ واذا مَرَّ مَرًّا خفيفًا قيل مَرَّ يَهْزَعُ ويَمْصَعُ مَصْعًا * صاحب العين * هو يَمْحَرُ بكذنبه فى عَدْوِه وقيل هو يَمْحَرُ بكذا اياه وان لم يَعْدُ وكذلك مَصَعَ الطائرُ بذَنَبِه * وقال * مَزَعَ يَمْزَعُ مَزْعًا

كذلك * غيره * هو العدو الخفيف - وقيل هو أول العدو وآخر المشي فرس ممزع وأنشد

وكل طموح الطرف شقاء شطبة * مقربة كبداء جرداء ممزع

* صاحب العين * الهملجة والهملاج - حسن سير الدابة في سرعة وقد هملج ودابة هملاج الذكر والانثى فيه سواء * الاصمعي * فاذا اختلط العنق بشئ من الهملجة فراوح بين شئ من هذا وشئ من هذا قيل ارتحل وهو عيب واذا بدأ الجرى من غير أن يختلط قيل غلج يغلج غلجا وهو مغلج * ابن دريد * غلج الفرس والحمار غلجا وغلجانا * ابن الاعرابي * وكتت الدابة وكتا - أسرعت رفع قوائمها ووضعها * الاصمعي * فاذا جمع يديه ثم وثب فوقع مجموعة يداه - فذلك الضبر * أبو عبيد * ضبر يضبر ضبرا * الاصمعي * ضبر ضبرانا وفرس ضبر فعل من ذلك * أبو عبيدة * ارتعص الفرس - طمر من النشاط والزعل - استنان الفرس ونشاطه وليس عليه فارسه * صاحب العين * العزيم والاعتزام لزوم القصد في الحضر والمشي وغير ذلك واعتزم الفرس في الجرى مر فيه جامحا وأنشد

لولا أكفكفه لكاد اذا جرى * منه العزيم يدق فاس المسحل

والسحق - دون الحضر * غيره * والسحج من الجرى - دون الشديد * وقال * حفش الفرس الجرى يحفشه - أعقب جريا بعد جرى ولم يزدد الا جودة وأحصف - عدا عدوا شديدا وقيل الاحصاف أقصى الحضر وانتحى الفرس في جريه جد * وقال * تناهب الفرسان في الجرى والعدو بارى كل واحد منهما صاحبه وفرس منهب وأنشد

* وان تناهبه تجده منهبا *

وانه لينتهب الغاية - أى الطلق * ابن دريد * جرت الدابة ملء فروجها - وهو ما بين قوائمها * صاحب العين * المواءمة في العدو والمضابرة - كأنه يرمى بنفسه وقد وثم الارض بحافره وثما - دقها * الاصمعي * فاذا أهوى بحافره الى عضده - فذلك الضبع وهو فرس ضبوع وقد ضبع يضبع والضبح كالضبع ضبح يضبح

ضَبْحًا وقيل هو عَدْوٌ دون التَّقريب وفي التنزيل والعاديات ضَبْحًا وقيل هي ههنا الابلُ والضَّبْعُ والضَّبْحُ في الابل مثلُه في الخيل وقد تقدم الضَّبْحُ في أصواتها * أبو عبيد * فاذا أهْوَى بحافره الى وَحْشِيِّه - فذلك الخِنَافُ وقد خَنَفَ يَخْنِفُ * أبو عبيدة * خَنَفَ خُنوفًا فهو مِخْنافٌ وخَنُوفٌ والجمع خُنُفٌ وهو اذا مالت بيديها الى أحد شقَّيها من النَّشاط * ابن دريد * خَنَفَ يَخْنِفُ خَنْفًا فهو خانفٌ وخَنُوفٌ - أمالَ أنْفَهُ الى فارسه * أبو عبيدة * الخَبَبُ - أن يَنْقُلَ الفرسُ أيامنَه جميعًا وأياسرَه جميعا * الأصمعي * اذا راوَحَ الفرسُ بين يديه - فذلك الخَبَبُ وكذلك البعيرُ * ابن دريد * خَبَّ يَخُبُّ خَبًّا وخَبَبًا * سيبويه * وخَبِيبًا * أبو عبيد * وأخْبَبْتُه * وقال * الوَعْكَةُ - الوَقْعةُ الشديدةُ في الجَرْي والمُرْتَكِفُ - السريعُ والابتراكُ - السُّرعةُ وأنشد

* حتّى اذا مَسَّها بالسَّوْط تَبْتَرِكُ *

والارْخاءُ - شدَّةُ العَدْوِ * ابن دريد * الارْخاءُ - من رَكْضٍ ليس بالحُضْر المُلْهِب وفرسٌ مِرْخاءٌ * وقال * دَرَّ الفرسُ دَرًّا ودَرِيرًا - عَدَا عَدْوًا سهلًا وذَأَى ذَأْيًا - مثلُه * وقال * جَعَلَ الفرسُ يَجْعَلُ جَعْلًا وجَعَلانًا - وهو مَشْيٌ فيه نَزْوٌ وبذلك سميت الفرسُ بأن حَوَاجِلَ * ثعلب * عَسَلَ الفرسُ يَعْسِلُ عَسَلانًا - اضْطَرَبَ في عَدْوه وهَزَّ رأسَه والمَرْفوعُ من سَيْرِ البِرْذَوْن والفرس - دون الحُضْر وفوقَ المَوْضوع رَفَعْتُه أرْفَعُه رَفْعًا ورَفَعْتُ منه ورَفَعَ هو نفسُه * ابن دريد * اخْتَلَطَ الفرسُ وأخْلَطَ قَصَّرَ في جَرْيه * صاحب العين * الرَّجْعُ - رَدُّ الدابةِ يدَيْها في السير ونحو ذلك * ابن السكيت * جاء الفرسُ يُساقِطُ المَشْيَ - اذا جاء مُسْتَرْخِيًا في عَدْوه ومنه قول الرجل اذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكرام هو يُساقِطُ * صاحب العين * وَلَفَ الفرسُ وَلْفًا ووَلِيفًا - وهو ضربٌ من عَدْوه * ابن دريد * النَّدْفُ - تقارُبُ خَطْو الفرس في خَبَبه وقد نَدَفَ يَنْدِفُ نَدْفًا ونَدَفانًا ومَرَّ يَمْطُر مَطْرًا - عَدَا عَدْوًا شديدا ويقال ناقَلَ الفرسُ - جَرَى كأنه يَتَّقِي ولا يكون ذلك الا في أرض ذات حجارة وأنشد

* طَا في الخَبارِ مُناقِلَ الأجْرالِ *

* وقال * جَرَزَ الفرسُ - عَدا عَدْوًا ثقيلًا فرسٌ ذُوقَنَع - أى زيادة فى سَيْرِه * وقال * مَعَنَ الفرسُ ونحوه يَمْعَنُ مَعْنًا وأمْعَنَ - تباعَدَ بعدْو * ابن دريد * جَمَحَ الفرسُ بصاحبه جِمَحًا وجِماحًا - ذهب يجرى جَرْيًا غالبًا وفرسٌ جامحٌ وجَموحٌ وكُلُّ شئٍ مَضَى على وَجْهِه فقد جَمَحَ * صاحب العين * أصْمَى الفرسُ على لِجامه - عَضَّ عليه ومَضَى * الأصمعى * سَهَكَت الدابةُ سُهوكًا - جَرَتْ جَرْيًا خفيفًا وقيل سُهوكُها اسْتِنانُها يمينًا وشمالًا وفرس مِسْهَكٌ سَريعٌ * صاحب العين * سَمَهَ الفرسُ فى شَوْطه يَسْمَهُ سُمُوهًا - وهو أن لايَعْرِفَ الاعياءَ * وقال * هَمَرَ الفرسُ الأرضَ بحوافره يَهْمِرُها هَمْرًا واهْتَمَرها - وهو شدَّةُ ضَرْبِه إياها بقوائمه * أبو عبيد * أمْهَيْتُ الفرسَ - أجْرَيْتُه وقيل طَوَّلْتُ رَسَنَهُ * أبو زيد * الشَّدُّ السُّرْعةُ فى العَدْو وقد شَدَّ وفى المثل «رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْز» وأصْلُه أن رجلا خَرَجَ يَرْكُضُ فرسًا له فرمَت بسَخْلتها فألقاها فى كُرْزٍ بين يديه والكُرْزُ - الجُوالِقُ فقيل له لِمَ تَحْمِلُه ماتَصْنَعُ به فقال رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْز يقول هو سَريعُ العَدْو مثلُ أُمِّه يُضْرَبُ للرجل يُحْتَقَرُ عندك وله خَبَرٌ قد عَلِمْتَه * أبو عبيدة * الاشداف - سُرْعةُ عَدْو الخيل * صاحب العين * صانَ الفرسُ عَدْوَه صَوْنًا اذا ذَخَرَ منه لأوان الحاجة وقد تقدم الصَّوْنُ فى الظَّلْع * ثعلب * فاذا لم يَدَّخِرْه - فقد ابْتَذَلَ وبَذَلَ وأنشد

وَوَلَّى سالِكًا الطِيِّاتِ فَلْجٍ * يُراوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذالِ

* ورواه الفارسى * عامِدًا لِطيّاتِ فَلْجٍ * صاحب العين * فلان يَتَقَدَّى به فرسُه - أى يَلْزَمُ به سَنَنَ السَّير وتَقَدَّيْتُ على دابتى كذلك ويجوز فى الشعر يَقْدُو به فرسُه * ابن السكيت * عَمَرَ يَعْمُرُ عَمْرًا - عَدا * صاحب العين * عَمَرَ - مَدَّ ذَنَبَه فى عَدْوه * صاحب العين * الفرسُ يُكابِنُ الفرسَ فى الجَرْى - أى يُعارِضُه * أبو زيد * فان رفع الفرسُ ذَنَبه فى عَدْوه - قيل اكْتارَ * ابن دريد * فرسٌ مُكْتَثِرٌ بذَنَبه ومُكْتارٌ * صاحب العين * شَدِفَ الفرسُ

شَدَفًا فهو شَدِفٌ وأشدَفُ وأنشد

* بذات لَوثٍ أو بناجٍ أشدَفا *

* وقال * سَلَتُّ الفرسَ - دفعتُه في سِباقه * أبو عبيد * هَرَجَ الفرسُ يهرِج هَرْجًا وهو مِهْرَجٌ - اذا كان كثيرَ العَدْو وأنشد

* غَمْرَ الأجارِيّ مِسَحًّا مِهْرَجا *

* ابن دريد * هَرَاجٌ كذلك ويقال الدابةُ تُشَبْرِقُ في عَدوِها - وهو شِدّةُ تباعُد قوائمها * الاصمعى * المَعْجُ - التَّفَنُّنُ في الجَرْي والتَّقَلُّبُ فيه يمينا وشمالا مَعَجَ يَمْعَجُ مَعْجًا وفرسٌ مِمْعَجٌ وكذلك الحمار ويقال حمارٌ مَعّاجٌ ومِمْعَجٌ * وقال * انْجَمَعَ الفرسُ جَرْيًا وأنشد في صفة السَّراب

ومُنْجَمِعٍ جَرْيًا وليس ببارحٍ * تُباريه في ضاحي المِتانِ سَواعِدُه

* وقال * عَرَضَ الفرسُ يَعْرِضُ عَرْضًا وتَعَرَّضَ - مشى عَرْضًا وهي العِرَضْنَةُ وهو يمشي العِرَضْنَةَ والعِرَضْنَى والعِرَضْناةَ - اذا تعرَّض يمينا وشمالا * وقال * عارَ الفرسُ عِيارًا - اذا ذهب يتردَّد كأنه مُنْفَلِت والاسم العِيارةُ وقصيدةٌ عائرةٌ - سائرةٌ منه ومن كلامهم ما قالت العربُ أعيَرَ من قوله

مَن يَلْقَ خيرًا يَحمَدِ الناسُ أمرَهُ * ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِما

أي أسيَرَ * صاحب العين * حَبَطْقَطْقٍ - حكايةُ أصواتِ قوائمِ الخيل اذا جرتْ والخَبْقَقُ والخَبْقَبِيقُ كذلك والدَّقْدَقةُ حكايةُ أصواتها أيضا * وقال * البَغْيُ - اختيالُ الفرس في عَدْوِه ولا يقال فرسٌ باغٍ * وقال * غَلَتِ الدابةُ في سيرها غُلُوًّا واغْتَلَتْ - ارتفعتْ * الاصمعى * اشْتَقَّ الفرسُ في عَدْوِه - ذهب يمينا وشمالا * قال بعضهم * ومنه قيل للفرس أشَقُّ لانه يأخذ في أحد شِقَّيه كأنما يميل فيه * وقال * ذَأَلَت الخيلُ برُكبانها ذهبتْ وجاء في الحديث في مُصَنَّف ابن أبي شيبة عن جابر بن سَمُرة أنه قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ابن الدَّحداحة وهو راكبٌ على فرس وهو يتَقَوْقَسُ به ونحن حولَه » فسره أصحاب الحديث أنه ضَرْبٌ من عَدْوِ الخيل وبه سُمِّي المُقَوْقِسُ صاحبُ الاسكندرية الذى

أرسل اليه النبيُّ عليه السلام وأهدى اليه وفُتحت مصرُ عليه في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولم يذكر أحدٌ من أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى الينا

نعوت الخيل في الجري

* ابن السكيت * فرسٌ جَوادٌ بَيِّنُ الجُودةِ والجَودةِ من خيلٍ جيادٍ * صاحب العين * وقد جادَ في عَدْوِه وجَوَّدَ وأجودَ وعَدَا عَدْوًا جوادا وقد استجدتُه طلبتُه جَوادا * أبو عبيد * أجودتُ وأجدتُ – صرتُ ذا دابةٍ جوادٍ وأنشد

قَتَلْتُ قد لَهَوْتُ بها وأرضٍ * مَهامهَ لا يَقُودُ بها المُجيدُ

* وقال * فرسٌ غَمْرٌ – جوادٌ كثيرُ العدْو ومثلُه بَحْرٌ وفَيضٌ وسَكْبٌ وحَتٌّ وجمعُه أحتاتٌ والجَمُومُ – الذي كلما ذهبَ منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ وقد جمَّ يجِمُّ * ابن دريد * جَمَّ جَمامًا – اذا عفا من التعب وتركَ الضِّرابَ * الفارسي * هو من جُمومِ الماءِ بعد غيضه وانحداره وقد أجممتُه فيهما * أبو عبيدة * جمَّ الفرسُ يجِمُّ ويجُمُّ جماما وأجمَّ – تُرِكَ فلم يُركَبْ * أبو عبيد * فرسٌ ذو عَقِبٍ وعَقْبٍ – له جَرْيٌ بعد جَرْيٍ * صاحب العين * فرسٌ يَعْقُوبٌ ذو عَقْبٍ – وقد عَقَبَ الفرسُ يَعْقُبُ عَقْبًا * وقال * العَفْوُ – الجَرْيُ الاولُ والعَقْبُ الجَرْيُ الثاني يقال عَفَا وعَقَبَ والمُعَقِّبُ – الذي يزداد جَودةً في عَدْوِه وعَقَبَ وعقَّبَ – فعلَ هذا مرةً وهذا مرةً وكلُّ من فعل شيأ بعد شيءٍ مثله فقد عقَّبَ * ابن السكيت * فرسٌ جَهِيدٌ – سريعُ الشدِّ * ابن دريد * فرسٌ صَمَمٌ – اذا صَمَّمَ في عَدْوِه وقيل الصَّمَمُ الشديدُ الصُّلْبُ * وقال * فرسٌ مَرَطَى الجِراءِ – أي سريع وقد مَرَطَ يَمْرُطُ مُروطًا وفرسٌ خَبِقٌّ – سريع العَدْوِ ودِفَقٌّ ودِفَقٌ – جَوادٌ * أبو عبيد * العَناجيجُ – واحدُها عُنْجُوجٌ وقد تقدم أنه الرائعُ واليَعْبُوبُ – الجَوادُ * ابن السكيت * السَّبُوحُ – الذي يَسْبَحُ بيديه في سيره وهو

مَذِح * الأصمعى * هو السابح * أبو عبيد * الرِّبذ - السريع * ابن دريد * فرس زِبِرٌّ - شديد الوثب ومِنْبَج وتَيَّحان وتَيَّاح - اذا اعترض فى مشيه نشاطا وفرس إضْرِيجٌ - مُشَبَّهٌ بانضراج العُقاب - وهو انقضاضها من الجو كاسرة * صاحب العين * عَدْوٌ إضريجٌ - شديد وفرس ضابِعٌ - شديد الجرى * وقال * فرس مَرِحٌ ومَرُوحٌ ومِمْراحٌ - نشيطٌ وقد مَرِحَ * وقال * فرس طِمِرٌّ وطُمْرُورٌ وطِمْرِيرٌ - جواد والأنثى طِمِرَّة وقد تقدم أنه المُشَمِّر الخَلْق * ابن دريد * فرس مِرْجَمٌ - يَرْجُمُ الأرض بحوافره وخَبِيطٌ - يخبط الارض بها * صاحب العين * خَبُوطٌ كذلك ورجل أَخْبَطُ يخبط الارض برجليه * وقال * فرس ثَبْتُ الغَدَر - يَثْبُتُ فى موضع الزَّلَل - وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * فرس دَرَكُ الطَّرِيدة - لا تفوته طَرِيدةٌ وكذلك الرجل وربما سميت الطَّرِيدة دَرِيكة وقال للفرس الجواد اللاحق قَيْدُ الأوابد - أى أنه اذا رأى وحشا لحقه فكأنما هو مُقَيِّدٌ * سيبويه * وهو مما وصف به النكرة كعَبْرِ الهَواجِر * ابن دريد * فرس سَرَطانُ الجَرْى وسُراطِىٌّ - كأنه يَسْتَرِطُ الجَرْىَ وفرس لِهَمٌّ ولِهْمِيمٌ ولُهْمُومٌ - غزير الجرى والخَلِيجُ - جواد سريع وفرس عَدَوانٌ - سريع العَدْو وغَذَوانٌ - يَغْذى ببوله اذا جرى والمُتَائِمُ - الذى يجىء بجرى بعد جرى من التوأم وأنشد

عافى الرقاق مِنْهَبٌ مُوائِمُ * وفى الدهاس مِضْبَرٌ مُتائِمُ

* صاحب العين * فرس عَنَشْنَشَةٌ - سريعةٌ وأنشد

* عَنَشْنَشٌ تَعْدُو به عَنَشْنَشَه *

وفرس شَهْمٌ - سريعٌ نَشِيطٌ قوىّ * أبو عبيدة * فرس مِغْوارٌ - سريع * سيبويه * فرس لِهَمٌّ - جواد وأنشد

* شَأْوُ مُدِلٍّ سابِقِ اللِّهامِ *

* أبو عبيد * يقال للفرس انه لَنَسُوفُ السُّنْبُكِ إذا أدناه من الارض فى عَدْوه وقيل النَّسُوف - الواسع الخَطْو * أبو عبيد * فرس ساطٍ - بعيد الشَّحْوة

وهى الخَطْوَةُ وقد سَطَا يَسْطُو * ابن دريد * فرس ساط – اذا رفع ذنبه فى حُضْره وهو محمود وفرس ذَرِيعٌ بَيِّنُ الذَّراعة – واسع الخطو وفرس غَرَّافٌ – رَحِيبُ الشَّحْوة * صاحب العين * فرس سَلْبُ القَوائم – أى خفيفها وفرس خَذِمٌ – سريع وقد خَذِمَ خَذَمًا * وقال * فرس خَوّارُ العنان – سَهْلُ المَعْطف وأنشد سيبويه

أعنى بخوّار العنان تخاله * اذا راح يَمْشى بالمُدَجَّجِ أَجْرَدا

* صاحب العين * فرس فَرِيغُ المَشْى – هِمْلاجٌ وأنشد الفارسى فى صفة قفر

ويَكادُ يَهْلِكُ فى تَنائفه * شَأْوُ الفَرِيغِ وعَقْبُ ذى العَقْب

وقد فَرُغَ الفرسُ فَراغةً وقد تقدم أن الفَرِيغَ الحديدُ من النِّصال والرجال * صاحب العين * فرس قُلْقُلٌ – جَواد سريع وفرس قَلَتانٌ صَلَتانٌ – نشيط حديدُ الفؤاد والذُّهْلُولُ من الخيل – الجَوادُ الدقيقُ * أبو عبيدة * الهَمَرْجَلُ – الجواد السريع * السيرافى * فرس خَيْفَقٌ – سريعة وكذلك الناقة وقيل هى الطويلة القوائم مع إخطاف وقد يكون للذكر والتأنيث عليه أغلب * الفارسى * فرس ثَبِيتٌ – ثَقِفٌ فى عَدْوه * صاحب العين * الشَّمَرْجَبُ – الفرسُ الجوادُ الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الرجال * الأصمعى * فرس مِذْعانٌ – سَهْلُ السير * صاحب العين * فرس مَتَّحٌ – جَواد شُبِّه بالمَطَر * ابن الأعرابى * فرس غَمِلُ القَوائم – اذا كان لا يستقرّ * أبو عبيدة * فرس نَقّال ومِنْقَلٌ – سريع خفيف وانه لذو مُناقَلة ونِقال ونَقِيل وقد تَناقَلَ الفرسان – تَسابَقا * ابن دريد * فرس ضاغِنٌ وضَغِنٌ – اذا كان لا يُعْطى كلَّ ما عنده من الجَرْى حتى يُضْرَب * أبو عبيد * المُواكِلُ من الخيل – الذى يَتَّكِلُ على صاحبه فى العَدْو وقد واكَلَت الدابةُ أساءت السَّيْرَ * ابن دريد * يقال للبِرْذَوْن اذا جُلِّلَ على الجرى فلم يَعْدُ كَوْسَجٌ وقد تقدم أنه الناقصُ الثَّنايا * الفارسى * الكَوْسَجُ – الناقصُ الثَّنايا فارسى والكوسج من الخيل – الذى

يحمل على العدو فلا يعدو عربي صحيح * أبو زيد * دابة قطوف - بطيئة المشي وقد قطفت تقطف وتقطف قطافا وقطوفا * سيبويه * قطفت الفرس ومن أمثالهم « قد يدرك القطوف الوساع ». وأقطف الرجل - اذا كانت دابته قطوفا * صاحب العين * التبوص - الذى اذا ركض بلغ الأرض الأطراف سنابكه من قدم ويقال بل هو الوثيق الخلق * الأصمعي * دابة نشزة - اذا لم يكد يستقر الراكب والسرج على ظهرها * قال * ويقال للفرس الحديد النفس انه لينوء بين شطنين - وذلك أن الفرس اذا استعصى على صاحبه شده بحبلين من جانبين يقال فرس مشطون * صاحب العين * فرس مطار - حديد الفؤاد ماض طيار * أبو حنيفة * الغرب - الفرس الحديد النفس وأنشد

قد قدت في غلس الظلام وطيره * عصب على فنن العضاه جثوم

غرباً بالجوجاً في العنان اذا انتحى * زبد على أقرابه وحميم

* الأصمعي * فرس هزج - سريع نقل القوائم من الهزج وهو كلام خفي متقارب وقد تقدم وأنشد

غدا هزجاً طرباً قلبه * لعبن وأصبح لم يلعب

* صاحب العين * امتخر الفرس الريح واستمخرها - قابلها ليكون أروح لنفسه * ابن دريد * الخروط من الدواب - الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه فيذهب عائرا خارطا وأنشد

* قد الفلاة كالحصان الخارط *

وهو الخراط وقد انخرط * وقال * صكم الفرس يصكم - اذا عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغالبه * وقال * شمست الدابة تشمس شماسا وشموسا فهي شموس - جمحت * صاحب العين * ناص الفرس عند السكبح والضرب نكا واستناص - شمخ برأسه والنائص - الرافع رأسه نافرا * وقال * فرس ممك - وهو الذى يجري قليلا ثم يحتاج الى الضرب وفرس قدوع - يكف

بعض جَرْيه وأنشد

* مكانَ الرَّبْعِ أنف القُدوع *

* أبو عبيد * الأقْدَرُ - الذى اذا سار وقعت رجلاه مواقعَ يديه * أبو زيد * المُطابِقُ كالأقْدَر وكذلك هو فى الابل * غيره * والذَّرُوعُ من الخيل - البعيدُ الخَطْوة وذَرَعَ الفرسُ الفرسَ والبعيرُ البعيرَ يَذْرَعُه ذَرْعًا - سبقه وذارَعَه فذَرَعَه غَلَبه وفرسٌ واعِدٌ - يَعِدُكَ جَرْيًا بعد جَرْى وعَوّامٌ كقولك سابِقٌ وقد عام عَوْمًا وكذلك الابل * صاحب العين * الشُّنْذُخ - الوَثّادُ من الخيل وقد تقدم أنه العظيم الشديد

نعوت الخيل فى عَرَقها

* أبو عبيد * أعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه - أجريته ليَعْرَقَ والهَضِبُ الكثيرُ العَرَق (٢)

* وهَضَبَاتٌ اذا ابتلّ العُذُرْ *

والأحَقُّ - الذى لا يَعْرَقُ وأنشد

وأقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوات ساطٍ * كُمَيْتٌ لا أحَقُّ ولا شَئِيتُ

وقد قدّمتُ الأحَقَّ فى باب عيوب الخيل والاسم فيهما الحَقَقُ * صاحب العين * الحَضْ - أن يُضَمَّ الفرسُ فى مكانٍ كَنِينٍ وتُلْقَى عليه الاجِلَّة حتى يَعْرَقَ لِجَرْى * ابن السكيت * حَنَذْتُ الفرسَ أحْنِذُه حَنْذًا وحِناذًا فهو مَحْنُوذ وحَنِيذ - اذا أجريته وألقيتَ عليه الجِلالَ ليَعْرَقَ * صاحب العين * حَمِىَ الفرسُ حَمًى - سَخُنَ وعَرِقَ والسَّهْبُ والمُسْهَب والمُسْهِب - الشديدُ الجَرْى البطىءُ العرق

باب الطَّلَق

الطَّلَقُ - مسافةُ جَرْىِ الفرس وقد أطْلَقَ فَرَسَه * أبو عبيد * جرت الخيل

(٢) فى اللسان بعد ذلك قال طرفة
من عناجيجَ ذكورٍ وقُحٍ
وهضبات الخ اه
مصححه

عَرَقًا أو عَرَقين - أى طَلَقًا أو طَلَقَين * صاحب العين * القَرْنُ الطَلَقُ * وقال * مَصَرْتُ الفرس - استخرجتُ جَرْيَه والمُصَارَة - الموضع الذى تُمْصَرُ فيه الخيلُ * غيره * نَزَعَت الخيلُ تَنْزِعُ - جَرَتْ طَلَقًا * صاحب العين * الشَّوْطُ - الجَرْىُ مَرَّةً الى غاية والجمع أشواط * أبو عبيد * شَوْطٌ بَطِينٌ - بعيدٌ ومنه حديث سُلَيمان لعلىّ « انّ الشَّوْطَ بَطِينٌ » والعَدَاءُ والعِدَاء - الطَّلَقُ الواحدُ * الأصمعى * مُرْيَةُ الفرس - ما استخرجتَ من جَرْيه

أعياء الخيل

* صاحب العين * فَهِدَ الفرسُ وتَفَهَّدَ وتَفَهَّدَ - اعتراه انْقطاعٌ وكَلالٌ من الجَرْى * ابن دريد * نَصَلَتْ الدابةُ - تَعِبَتْ

نعوت الخيل من قِبَل عتقها وهُجنتها

* صاحب العين * العَتِيقُ من الخيل - الكريمُ * وكان بعض اللغويين يقول * العتق فى الحيوانِ الكَرَم كقولهم فرس عَتِيق ورَجُل عَتِيق وامرأة عَتِيقة وفى المَوَاتِ القِدَمُ يقال خَمْرة عَتِيقٌ وهذا أعْتَقُ من هذا - أى أقْدَمُ وفرس صَرِيحٌ من خيل صَرائح فأما قوله

عَناجِيجُ من آلِ الصَّرِيحِ ولاحِقٍ * مَغاويرُ فيها للأرِيبِ مُعَقَّبُ

فانه فَحْلٌ وهى صفة غلبتْ غلبةَ الاسماء والاقراف - اللُّؤْمُ من قِبَلِ الفَحْل والهُجْنةُ من قِبَلِ الحِجْر فأما أبو عبيد فقال أقْرَفَ الرجلُ وغيرُه - اذا دَنَا من الهُجْنة كأقْدَمتُ * أبو زيد * فرس هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجْنة وبِرْذَونة هَجِينٌ بغير هاء * ابن الاعرابى * الفَشَاغُ فى المُهْر كالاقراف والكَدَانَةُ - الهُجْنة * صاحب العين * الكَوْدَنُ والكَوْدَنِىّ - الهَجِينُ وقيل هو البَغْل * أبو عبيد * الطِّرْفُ - العتيق الكريم من خيل طُرُوف وهو نعت

للذكور خاصة هذا قوله فى كتاب الخيل فأما فى كتاب النساء فقال فرس طرْفة للأنثى وعادَل به صلدمة من قبَل لحاق العلامة لا من قبَل المعنى لان الصَلْدمةَ الشديدةُ وقد قيل فرسٌ صِلْدِمٌ وسيأتى هذا فى باب المذكر والمؤنث ولم أقصد الصِّلْدِمةَ ههنا وانما ذكرتُه لاختلاف روايتيه فى طِرْف فروى عن أبى زيد أنه نعت للذكر خاصةً وروى عن الكسائى فرس طِرْفةٌ * ابن دريد * جمعُ الطِّرْف أطراف * ابن جنى * فرس غِطْرِيفٌ وغُطارِفٌ - كريم * صاحب العين * فرسٌ حَتٌّ - عتيقٌ كريم وقد تقدم أن الحَتَّ الجواد والحُمقىّ من الخيل - التى لا يُسْبَقُ نتاجُها * أبو زيد * السُّرْحُوبُ - العتيقةُ وخصّ بعضُهم به الانثى * صاحب العين * الشِّهْرِيّةُ - ضربٌ من البَراذين وهو بين المُقْرِف والبِرْذَوْن * أبو عبيد * المُغْرِبُ من الخيل - الذى ليس فيه عِرْقٌ هَجِين والانثى مُغْرِبةٌ * غيره * أعْرَبَ الفرسُ - خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُه وأعْرَبَ - عُرِفَ بصَهيله أنه مُعْرِبٌ وخيل عِرابٌ - مُعْرِبةٌ وأعرَبَ الرجلُ - مَلَكَ خيلا عِرابًا وأنشد

ويَصْهَلُ فى مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِى * صَهِيلًا يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ

يقول اذا سمع صوتَه من له خيل عِرابٌ عَرَفَ أنه عَرَبِىّ * الفارسى * يُبَيِّنُ للمُعْرِب أنه مُعْرِبٌ والشَّرْجَبُ - الفرس الكريم وقد تقدم أنه الطويلُ من الناس والخيل * أبو زيد * السِّبْرُ - ما استَدْلَلْتَ به على عِتْق الدابة أو هُجْنتها وقد تقدم أن السِّبْرَ الهيئةُ وماءُ الوجه * أبو عبيد * النَّزائعُ من الخيلِ - التى نَزَعَتْ الى أعْراق واحدُها نَزِيعٌ ونَزِيعةٌ

باب سوابق الخيل

* أبو عبيد * أوّلُها السابق ثم المُصَلِّى وذلك لان رأسه عند صَلَا السابق ثم الثالث والرابع كذلك الى التاسع ثم العاشر وهو السُّكَيْتُ بالتخفيف والتشديد * قال سيبويه فى باب ما جرى فى الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مُسْتَصْغَرٌ فاستُغْنِى بتصغيره

قوله فهو ترخيم سكيت قال في اللسان يعني أن تصغير سكيت انما هو سكيكيت فاذا رخم ذهبت زائدتاه اه كتبه مصححه

عن تكبيره أما سُكَيْت فهو ترخيم سُكَّيت والسُّكَيْتُ - الذي يجيء آخر الخيل * صاحب العين * وقد سَكَتَ والحَلْبة - الدُّفْعة من الخيل في الرِّهان والجمع حَلَائبُ على غير قياس * أبو عبيد * القاشُورُ - الذي يجيء في الحَلْبة آخِرَ الخيل وهو الفِسْكِلُ * ابن دريد * هو الفِسْكِل والفُسْكُل * صاحب العين * المُنَكِّسُ من الخيل - المتأخر الذي لا يلحق بها وقد نَكَّسَ * ابن دريد * قَطَعَ الجوادُ الخيلَ - اذا خلّفها ومضى وأنشد

يُقَطِّعُهُنَّ بتقريبه * ويأوي الى حُضُرٍ مُلْهِبِ

* أبو عبيد * عَتَقَ الفرسُ يَعْتِقُ وعَتُقَ عِتْقًا - سَبَقَ الخيلَ ورجل مِعْناقُ الوَسِيقة اذا طَرَدَ طَرِيدةً سَبَقَ بها وخيل قَوابِعُ - مسبوقة وأنشد غيره

يُثابر حتى يترك الخيلَ خلفه * قوابعَ في غَمَّى عَجاجٍ وعِثْيَرِ

* الأصمعي * اسْتَوْلَى الفرسُ على الغاية واسْتَعْلَى - سَبَقَ * صاحب العين * فرس كَهامٌ - بطيءٌ عن الغاية * ابن دريد * فرس لَهْمَجٌ - سابقٌ سريعٌ * صاحب العين * الخارجيّة - خيل جيادٌ لا عِرْقَ لها في الجَوْدة وخرج الفرسُ خُروجًا - سَبَقَ * وقال * اعْتَرَقَ الفرسُ الخيلَ - خالَطَها ثم سَبَقَها ومِضْمارُ الفرس - غايتُه في السِّباق * ابن دريد * صَدَّرَ الفرسُ وتَصَدَّرَ - تقدّم الخيلَ بصدره * ابن السكيت * نَضَا الفرسُ الخيلَ نَضْوًا - تقدّمها وانسلخ منها * ابن جني * الأَجْرَدُ - السريعُ المُنْجَرِدُ من الحَلْبة السابقُ لها وقد تقدّم أنه القصيرُ الشَّعَر * صاحب العين * بَرَزَ الفرسُ على الخيل - سَبَقَها وقيل كلُّ سابقٍ مُبَرِّزٌ * الفارسي * فرس شَيَّانٌ وشِيَّانٌ - سابقٌ

ركوب الخيل

رَكِبْتُ الدابةَ رَكْبًا ورُكوبًا - عَلَوْتُها وكلّ ما عَلَوْتَه فقد رَكِبْتَه وارْتَكَبْتَه وقالوا

مثلا بذلك رَكِبْتُ الهَوْلَ والليلَ ونحوَهما وقيل الراكب للبعير خاصة والجمع رُكَّابٌ ورُكُوبٌ ورُكْبانٌ * قال سيبويه * ما كان على فاعِلٍ صفة فأُجرِيَ مُجرَى الاسماء كُسِّرَ على فُعْلانٍ كما يكسر عليه الاسماء وذلك راكبٌ ورُكْبان وصاحب وصُحْبان وراع ورُعْيان وفارس وفُرْسان وأُجْرُوه مُجْرَى حاجِرٍ وحُجْران ولم يكسروه تكسير خاتَمٍ وتابَلٍ ونحوه لان هذا صفة فى الاصل وتابَلٌ اسمٌ ولهذا مؤنث قالوا راكبةٌ وصاحبة الا أنهم قد قالوا فوارسُ كما قالوا حَواجِرُ لان هذا اللفظ يعنى فارسا وفوارسَ لا يقع فى كلامهم الا للرجال فلما لم يخافوا الالتباسَ كسّروه على فَواعِلَ كما قالوا فُعْلان فاما الرَّكْبُ اسمٌ للجمع وليس بجمع لانك اذا صغّرته قلت رُكَيْبٌ ورجل رَكّابٌ ـ كثير الرُّكوب والانثى رَكّابةٌ والرَّكْبُ ـ رُكْبانُ الابلِ اسم للجمع وليس بتكسير راكبٍ وهم العشرة فما فوقهم والجمع رُكُوب والأَرْكُوبُ أكثرُ من الرَّكْبِ والرَّكَبَةُ أقلُّ من الرَّكْبِ والمُرَكَّبُ ـ الذى يستعير فرسا يغزو عليه فيكون له نصفُ الغنيمة ونصفها للمعير * أبو عبيد * أَرْكَبَ المُهْرُ ـ حان له أن يُرْكَبَ وقد تقدم فى الانسان * ابن السكيت * وَثَبَ على الفرس فتجلّله وتَدَرَّره وحال فى مَتْنِه ـ أى رَكِبَ * صاحب العين * رافَ الغلامُ ـ وضَعَ يدَه على حرف الدُّكّانِ واسْتَدار حَوالَيْه ووثب يتعلم بذلك الخفّةَ فى الفُروسة وقد تَراوَفَ الغِلْمانُ * غير واحد * الاعْلِوّاطُ ـ ركوبُ الفرسِ وغيره من المركوب عُرْيًا وقد اعْلَوَّطَه * قال سيبويه * ولا يُستعمل الا مَزيدا وقال اعْرَوْرَيْتُ الفَلُوَّ ـ رَكِبْتُه عُرْيا لا يستعمل الا كذلك يعنى مَزيدا * أبو زيد * تَثَفَّرَ فرسَه ـ ركبها من خَلْف * أبو عبيد * رَدِفْتُ الرجلَ وأَرْدَفْتُه ـ ركبتُ خَلْفه * غيره * ارْتَدَفْتُه ـ جعلته خَلْفى ورَدِيفُك ـ الذى يُرادِفُك والجمع رُدافَى * الأصمعى * دابة لا تُرادِفُ ولا تُرْدِفُ ـ أى لا تحمِلُ الرَّدِيفَ * ابن السكيت * لا تُرادِفُ ولا يقال لا تُرْدِفُ

ركض الخيل ونحوها

* أبو عبيد * رَكَضْتُ الفرسَ ولايكون ركضَ انما الرَّكْضُ ـ تحريكُكَ اياه برِجْلِكَ أو بغيرها سارَ هو أولم يَسِرْ * ابن دريد * رَكَضَت الدابةُ ودفَعَ ذلكَ قومٌ وقالوا رَكَضْتُ الدابةَ لاغير وهى العالية * غيره * رَكَضَ الفرسُ وركَضْتُه على مثال رَجَعَ ورَجَعْتُه * صاحب العين * هو يَرْكُضُ دابّتَه رَكْضًا فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه فى الدواب وقالوا هى تَرْكُضُ كأنّ الرَّكْضَ منها * ابن السكيت * مَرَّ فلانٌ يَرْكُضُ فرَسَه ويَمْرِيه بعَقِبِه ويَسْتَدِرُّه ويَسْتَوْشيه ـ كُلُّ ذلكَ طلَبُ ما عنده ليزيده * وقال * أوْشاهُ ـ استَحَثَّه بكُلّابٍ أو مِحْجَنٍ * ابن دريد * نكَزَ الدابةَ بعقِبه ـ ضربها به ليَسْتَحِثَّها * أبو عبيدة * هَمَزْتُ الدابةَ أهمِزُها هَمْزًا ـ غمَزْتُها لتمشى واسمُ ما هَمَزْتَها به المِهْمازُ * صاحب العين * نَخَسْتُ الدابةَ وغيرَها أنخُسُها نخسًا ـ غمَزْتُ جنْبَها أو مؤخَّرَها بحديدة أو عودٍ أو نحوه والنَّخّاسُ ـ بائعُ الدواب سمى بذلك لنخْسِه اياها حتى تَنْشَطَ وحِرْفَتُه النِّخاسةُ والنَّخاسةُ وقد يسمى بائعُ الرقيق نَخّاسًا والاولُ هو الاصل * ابن دريد * شَمَصَ الفرسَ ـ نَزَقَه أو نخَسه ليتحرك * ابن الاعرابى * حاسَهُ ـ رَكَضه * غيره * والأَحْوَسُ ـ الدائمُ الرَّكْضِ * أبو زيد * شُرْتُ الدابةَ شَوْرًا وشَوَّرْتُها ـ اذا رُضْتَها وركِبْتَها عند العَرْضِ على مُشْتَريها * ابن السكيت * نَتَقَتْ الدابةُ ـ نَزَتْها ونتَقَتْنى ـ نَزَتْنى فرَبَوْتُ يعنى بُهِرْتُ

الحِرانُ ونحوُه

* صاحب العين * حَرَنَتِ الدابةُ تَحْرُنُ حِرانًا وحُرانًا وحَرُنَتْ فهى حَرُونٌ ـ وهى التى اذا اسْتُدِرَّ جَرْيُها وَقَفَتْ ومنه الحَرُونُ فرسُ مُسْلم بن عمرو الباهلىّ فى الاسلام كان يُسابق الخيلَ فاذا اسْتُدِرَّ جَرْيُه وقف حتى تكاد تَسْبِقُه الخيل ثم يجرى فيَسْبِقُها ومنه قيل لحَبيب بن المُهَلَّب أو محمد بن المهلب الحَرُونُ لانه كان يَحْرُنُ فى

الحُروب فلا يَبْرَحُ * أبو عبيد * شَبَّ الفرسُ يَشِبُّ ويَشُبُّ شِباباً وشَبِيبًا وشُبُوبا رفع يديه

سوط الخيل

* ابن السكيت * سُطْتُ الفرسَ بالسَّوط كالانسان وأنشد

فَصَوَّبْتُه كأنه صَوْبُ غَبْيةٍ * على الأمْعزِ الضّاحِي اذا سِيطَ أَحْضَرا

* أبو عبيد * نَزَقْتُ الفرسَ — ضَرَبْتُه حتى يَنْزُوَ وقد نَزَقَ يَنْزِقُ * ابن دريد * فرس مُجَلَّدٌ — لا يَجْزَعُ من ضَرْب السَّوْط

قِلَّة الرفق بركوب الخيل

* أبو عمرو * الكِفْلُ — الذى لا يَثْبُتُ على الخيل والجمع أكْفالٌ * أبو الجراح * كِفْلٌ بَيِّنُ الكُفولةِ وقيل الكِفْلُ — الذى يكون فى مُؤخر الحرب انما همَّتُه فى التأخُّرِ والفِرار وهو الكَفِيل * ابن السكيت * أعْصَمَ الرجلُ — اذا امْتَسَكَ على ظَهرِ الفرس حَذَرًا أن يقع وأنشد

* كِفْلُ الفُروسةِ دائمُ الإعْصامِ *

* أبو عبيد * العَنِيفُ — الذى ليس له رِفْقٌ بركوبِ الخيل * أبو عبيدة * الجمع عُنُفٌ وأنشد

لم يَرْكَبُوا الخيلَ الّا بعدما هَرِمُوا * فهم ثِقالٌ على أكتافها عُنُفُ

والأمْيَلُ — الذى يَميلُ على السَّرْج * صاحب العين * هو الجَبانُ وقد تقدم أنه الذى لا تُرْسَ معه ولا سيفَ * ابن دريد * قَلِعَ الرجلُ قَلَعًا — فهو قَلِعٌ لم يَثْبُتْ على السَّرْج

حُسْنُ الثَّباتِ على الخيل

* ابن السكيت * فارسٌ بيِّنُ الفَراسةِ والفُروسةِ فأما الفِراسةُ من

النَّظَر بالكسر لاغير * قال الفارسي * الأُسْوارُ - فارسيّ مُعَرَّب معناه عالي الفَرَس أو جَيِّدُ الثَّبات على ظهر الفرس * قال أبو اسحق * هو الجَيِّدُ الرَّمْي بالسِّهام والاول هو الصحيح عند الفارسي * أبو عبيد * الهِبْرِزِيُّ - الأُسْوارُ

الزجر بالخيل والبغال والحمير

حقيقةُ الزَّجْر - الانتهارُ والنَّهْيُ زَجَرْتُ الدابةَ والرَّجُلَ والسَّبُعَ ونحوَ ذلك أَزْجُرُه زَجْرًا وازْدَجَرْتُه فانْزَجَر وازْدَجَر * السيرافي * مَرْحَبًا - زَجْرٌ وقد مثّل به سيبويه * أبو عبيد * يقال للخيل هَبِي - أي أقْبِلِي وهَلًا - أي قِرِّي وربما استُعير للانسان وقِرِّي وارْحَبِي - أي توسَّعِي وتَنَحَّيْ * ابن دريد * هَالِ - من زجر الخيل وكذلك اجْدَمْ وهِجْدَمْ * أبو عبيدة * مما جاء في موضع الأمر وحده قوله اجْدَمْ - للفرس الذكرُ والانثى سواءٌ يأمره بالتقدم وقد أجْدَمْتُ الفرسَ * ابن دريد * وكذلك إجِدْ * ابن جني عن ابن الاعرابي * هِيدْ - من زجر الفرس وللاثنين هِيدا وفي الجماعة هِيدُنَّهْ * قال * خرجت الصيغةُ فيه على خلاف صيغة الامر لانه ليس من مواضع ظهور الضمير لانه اسم للفعل وليس بفعل فلما ظهر فيه خرج على غير الصيغة المعتادة اشعارا بالشذوذ ونظيره «هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ» * محمد بن يزيد * هِقِطْ - من زجر الخيلِ وأنشد

لمّا رأيتُ خيلَهُم هِقَطٌّ * عَلِمْتُ أنّ فارسًا مُنْحَطّ

قلت صواب رواية المصراعين
لما سمعت زجرهم هِقَطْ
عَلِمْتُ أن فارسا مُخْتَطِي
وروى حَقَّطْ بالحاء المهملة وأَيقنت مكان علمت وكتبه محرره محمد محمود

هَقَبْ - من زجر الخيل * أبو زيد * جَلَبْتُ على الفرس أَجْلُبُ جَلَبًا ولا يقال أَجْلَبْتُ عليه - وهو أن تصيح به وتَرْكُضَ فرسًا خَلْفَه تستحثّه بذلك اذا كانوا في رِهانٍ * أبو عبيدة * أَجْلَبْتُ على الفرس وجَلَبْتُ * الاصمعي * جَلَبْتُ ولا يقال أجْلَبْتُ * صاحب العين * شَهَمْتُ الفرسَ أَشْهَمُه شُهُوما - أفزعته بالزَّجْر والنَّقْر - أن تُلْزِق لسانَك بحنكك ثم تُصَوِّتَ وقد نقرتُ بالدابة

* وقال *

* وقال * وَقَرْتُ الدابةَ - سَكَّنْتها * وقال * عَدَسْ - زَجْرٌ للبغل ثم كَثُر حتى سَمَّوْه به وكذلك حَدَسْ وقيل عَدَسْ وحَدَسْ - رَجُلان كانا على عهد سُلَيمان يُعَنِّفان بالبِغال فكان البغلُ اذا قيل له ذلك خافَهما من شدّة ما كان يَلْقَى منهما وأنشد

اذا حَمَلْتُ بِزّتى على عَدَسْ * على الّتى بين الحمار والفرسْ

* فما أُبالى مَنْ غَزا أو مَنْ جَلَسْ *

* أبو حاتم * صَفَر بالحمار وصَفَّر - دعاه الى الماء * أبو عبيد * وكذلك سَأْسَأْتُ به * السيرافى * شَأْشَأْتُ

مَحابس الخيـــــل

* صاحب العين * رَبَطْتُ الدابةَ أَرْبِطُها وأَرْبُطُها رَبْطًا وارْتَبَطْتُها ودابةٌ رَبِيطٌ - مَرْبُوطةٌ * ابن السكيت * نِعْمَ الرَّبِيطةُ هذا يعنى الفرسَ * صاحب العين * المَرْبِطُ والمَرْبَطةُ - ما رُبِطَ به * الاصمعى * المَرْبَطُ بالفتح - موضعُ رَبْطها وهذا غيرُ قوىّ انما هو المَرْبِطُ بالكسر كذلك حكاه سيبويه وهو القياس * أبو زيد * الرِّباطُ - الخمسة من الخيل فما فوقها * صاحب العين * ومنه الرِّباطُ والمُرابَطةُ مُلازمةُ ثَغْرِ العَدُوّ وأصله أن يَرْبِطَ كلُّ واحد من الفريقين خيلَه ثم صار لُزومُ الثَّغْر رباطا وربما سميت الخيلُ أنفسُها رباطا وقوله تعالى « وصابِرُوا ورابِطُوا » معناه جاهدوا وقيل معناه واظبوا على مواقيت الصلاة * الأصمعى * الطِّوَلُ والطِّيَلُ والطِّوَلةُ - حَبْلٌ طويل يُشَدُّ به قائمةُ الدابة وقيل هو حبل يُشَدُّ ويُمْسِكُ صاحبُه بطرَفه ويُرسلها تَرْعَى * الأصمعى * رجَع الفرسُ الى دَرْنه وإدْرَونه - أى مَعْلَفه وقد تقدم أن الادْرَوْنَ الاصلُ * أبو زيد * الآخِيَّةُ - عُودٌ يُعَرَّض فى الحائط تُشَدُّ اليه الدابةُ * ابن السكيت * هو حبلٌ يُدْفَن فى الارض ويُبْرَزُ طرَفُه فيُشَدُّ به * أبو عبيدة * وهى الآخِيَّةُ والجمع الأَخايا وقد أَخَّيْتُ الدابةَ وتأَخَّيْتُ الآخِيَّةَ - عَمِلْتُها

والأُرْبَةُ - الآخِيَّةُ * ابن السكيت * الآرِىّ - الآخِيَّةُ والعامة يروْنه المَعْلَف وانما هو ما تقدم

قيام الخيل

* أبو عبيد * الصائم - القائم الساكتُ الذى لا يَطعَمُ شيأ وانشد

* خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمة *

وقد صامَ يصومُ والكافلُ - الذى لا يأكل وهو الذى يَصلُ الصِّيامَ أيضا وانشد

يلُذْنَ بأعقار الحِياضِ كأنها * نساءُ النصارى أصبحتْ وهى كُفَّلُ

والعاذبُ والعَذُوبُ - نحوُه وجمعه عُذُوبٌ وقد عَذَبَ يَعْذِبُ عَذْبا وعُذُوبا - لم يأكل من العَطش وكذلك الرجل والحمارُ * على * عُذُوبٌ جمعُ عاذب كقاعد وقُعود فاما عَذُوبٌ فجمعُه عُذُبٌ * أبو عبيد * الصافنُ - القائم ومنه حديث البَراء « كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلَّى قُمنا خلفَه صُفُونا » ويقال الصافنُ - القائمُ على ثلاثِ قوائمَ * ابن دريد * صَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا - ثنَى إحدى رجليه ووَطِئَ على سُنْبُكه وكل ذى حافر يفعله الا أنه فى الجياد أكثر وكذلك فُسّر قوله عز وجل « الصافناتُ الجيادُ » والصائنُ كالصّافِنِ * أبو عبيد * الصّائنُ - القائمُ على طَرف حافره وقد صانَ يَصُون وأنشد

وماءٍ وَلَمَّا بقَبْبادِ خَيْلٍ * يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

* أبو زيد * أخامَ - رَفَعَ احدى رجليه

اكرام الخيل واهانتها

الفارسى * قال أحمد بن يحيى * المُكْرَباتُ من الخيل - هى المُكْرَمَةُ ولم أجد هذا لغيره انما الذى حكاه أبو عبيد وغيره المُكْرَباتُ من الابل - التى اذا اشتدَّ البردُ عليها جاؤا بها الى أبوابهم حتى يُصيبَها الدُّخان فتَدْفَأَ * أبو عبيد * الخيلُ المُقْرَبةُ -

التي تكون قريبا مُعَدَّة ويقال التي تُدْنى وتُقَرَّب وتُكْرَم * صاحب العين * صَنَعْتُ الفرسَ أصْنَعُه فهو صَنِيع - قمت عليه وصَنَعْتُ الجارية مُشَدَّدٌ لان ذلك بأشياء كثيرة والمُعَارُ والمُسْتَعيرُ - السمين من الخيل وأنشد

أعيروا خيلكُمْ ثم اركُضُوها * أحقُّ الخيل بالرَّكْضِ المُعارُ

* صاحب العين * الرَّاوِى - الذى يقوم على الخيل * وقال * الفرس في الصِّقَال - أى في الصوان * وقال * حَسَّ الدابةَ يَحُسُّها حَسًّا - نَفَضَ عنها التراب والمِحَسَّةُ - ما حَسَسْتَها به وهي الفِرْجَوْنُ * ابن السكيت * أذالَ فلانٌ فرسَه - اذا أهانَهُ ولم يُحْسِن القيامَ عليه * أبو زيد * ذَالَ الشيءُ يَذِيلُ وأذَلْتُه - أهَنْتُه ومنه « نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن إذالة الخيل » فاما قول بعض الصحابة عند افتتاح مكة أَبْهُوا الخيلَ فمعناه عَطِّلُوها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « الخيلُ في نَواصيها الخيرُ » أى لا تُعَطَّلُ وانما قال أبْهُوا الخيلَ رجلٌ من أصحابه والإبهاءُ - التَّعْطِيلُ فقد يكون للخيل وغيرها * غيره * دابةٌ جامعٌ مُمْتَهَنَةٌ وقيل هي التى تَصْلُح للسَّرْج والاكاف * صاحب العين * الأعْطَالُ من الخيل - التى لا قَلائدَ لها ولا أَرْسانَ واحدُها عُطُلٌ وقد عَطَّلْتُها

علف الخيل وحبسها دون ذلك

* صاحب العين * عَلَفْتُ الدابةَ أعلفُها واسمُ ما تُعْلَفُه العَلَفُ والمَعْلَفُ - ما عَلَفْتَها فيه والاعْتِفافُ - تَناوُلُ العَلَف * ابن السكيت * اغْتَفَّتِ الخيلُ - نالت شيأ من الرَّبيع وهي الغُفَّةُ * صاحب العين * اغْتَفَّتِ الخيلُ - سَمِنَتْ بعضَ السِّمَن * الاصمعي * بِرْذَوْنةٌ رَغُوثٌ - لا تَرْفَعُ رأسها من المَعْلَف وفى المثل « آكَلُ الدوابِّ بِرْذَوْنةٌ رَغُوثٌ * أبو عبيد * المِشْوارُ - ما ألقت الدابةُ من عَلَفها وقد شُرْتُها * أبو زيد * أشْلَيْتُ الدابةَ - اذا أرَيْتَها المِخْلاةَ لتأتيك * صاحب العين * الصُّفَارُ والصَّفارُ - ما بَقِيَ في أصول أسنان الدابة من التبن

والعَلَف * أبو زيد * النَّسْف ـ حَبْسُ الدابة على غيرِ عَلَف * ابن السكيت * وهو الجَذْعُ وأنشد

كأنّه من طولِ جَذْعِ العَفْسِ * ورَمَلانِ الخِمْسِ بعدَ الخِمْسِ
* يُنْحَتُ من أقطارِه بفأسِ *

* أبو عبيد * هو الجَذَعُ

قلت وسقط بين المصراعين الاخيرين مصراع يحتاج اليه وهو والسِّدْسُ أحيانا وفوقَ السِّدْسِ ينحت الخ وكتبه محققه محمد محمود

رجائع الخيل

الرَّجائعُ ـ ما ارْتُجِعَتْ من أيدى الناسِ خَصَّ به أبو على الخيلَ وأطلقها ابن السكيت وغيره وأنشد ابن السكيت

عَلَى حِينَ مالِي من رِياضٍ لِصَعْبَةٍ * وبَرَّحَ بي أنقاضُهُنَّ الرَّجائعُ

* صاحب العين * الرَّجِيعُ من الدوابِّ ـ ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ الى سفر والأنثى رَجِيعةٌ * أبو عبيد * النزائع التى انْتُزِعَتْ من أيدى الناسِ وقد تقدم أنها التى نَزَعَتْ الى أعْراقٍ والنَّقائذ ـ التى تُنُقِّذَتْ من أيدى الناس * ابن دريد * كُلُّ ما اسْتَرْجَعْتَه من عَدُوِّكَ من بعيرٍ أو فرسٍ فهو نَقيذٌ وقد نَقَذَ يَنْقُذُ نَقَذًا ـ نجا وأنْقَذْتُه أنا * صاحب العين * فرس نَقَذٌ ونَقِيذٌ وكذلك النَّقيذَةُ والهَزائمُ ـ العِجافُ من الدوابِّ واحدتُها هَزِيعةٌ

نعوتها من قبل صعوبتها وذلها

* أبو عبيد * فرس جَرُورٌ ـ يَمْنَعُ القِيادَ وفرس قَؤُود ـ يَنْقادُ والبعيرُ مثله * ثعلب * أسْمَحَ الفرسُ ـ وسَلِسَ انْقادَ * أبو زيد * اليَسْرُ واليَسَرُ ـ اللِّينُ والانقيادُ فى الفرس وقد يوصف به الانسانُ وانَّ قوائمه لَيَسَرَاتٌ أى سَهْلَة * ابن دريد * فرس غَوْجُ اللَّبَانِ ـ أى سَهْلُ المَعْطِف وهو محمود * غيرُ واحد * فرس طَوْعُ الجِنابِ ـ أى سَهْلُ القِيادِ * صاحب العين * الفرس يَطْمَحُ طِماحًا وطُموحًا ـ رفع يديه

اضمارها

* صاحب العين * ضَمَرْتُ الفرسَ ـ اذا عَلَفْتَه القُوتَ ـ بعد السِّمَن والمِضمارُ الموضع الذى تُضَمَّرُ فيه * ابن دريد * داوَيْتُ الفرسَ ـ أضمرتُه وأنشد

فداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً * كأنَّ عليها سُنْدُسًا وسُدُوسا

* قال * أحْنَقَ الفرسُ وأخْنَعَ ـ ضَمَرَ * صاحب العين * أَرْزَ الجَرْىُ لحمَ الفرسِ ـ أيْبَسَه * ابن دريد * أَدْمَجْتُ الفرسَ ـ أضمرتُه

أداةُ الخيل وشدُّها

* ابن دريد * السَّرْجُ معروفٌ والجمعُ سُروجٌ * صاحب العين * أسْرَجْتُ الدابَّةَ ـ وضعتُه عليها والسَّرَّاجُ ـ بائعُ السُّروجِ وحِرْفتُه السِّراجةُ * ابن دريد * القَعْدةُ ـ اسمٌ للسَّرْجِ وتكونُ للرَّحْلِ وقد اقْتَعَدَه الرَّجُلُ * صاحب العين * الرِّحالَةُ فى أشعارهم ـ السَّرْجُ وقد تقدم أنه الرَّحْلُ * أبو عبيد * أَلْبَدْتُ السَّرْجَ ـ عَمِلْتُ له لِبْدًا وصَفَفْتُ له صُفَّةً ـ وأَلْبَدْتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ * ابن دريد * الإبْزِيمُ فارسى * الفارسى * هو الإبْزِيمُ والإبْزامُ والإبْزِينُ والإبْزانُ * وقال * المِحْوَرُ ـ الحديدةُ التى يدور فيها لسانُ الإبْزِيمِ فى طَرَفِ المِنْطَقةِ وغيرها والحِياصةُ ـ سَيْرٌ فى الحِزام * صاحب العين * السُّمُوطُ ـ سُيورٌ تُعَلَّقُ من السَّرْجِ * ابن دريد * جَدِيلَةُ السَّرْجِ وجَدْلاؤُه وُوشاكَتُه وحَوْزَتُه وقُطْرُه سَواءٌ ـ وهى النَّاحِيةُ * أبو عبيد * مِيثَرةُ السَّرْجِ غيرُ مهموزة * ابن السكيت * هى المَياثِرُ والمَواثِرُ * الفارسى * أصلها الواو من الوِثْرِ والوَثِيرِ ـ هو الشئُ اللَّيِّنُ ولكنهم عاقَبوا بينهما وهم مما يفعلون ذلك كثيرا * أبو زيد * جَدِيَّتا السَّرْجِ ـ اللِّبْدُ الذى يُلْزَقُ بالسَّرْجِ من الباطن وقد تقدم فى الرَّحْل * ابن السكيت * الجَدِيَّةُ ـ القِطعةُ من الأكْسِيةِ تُشَدُّ تحتَ ظَلِفاتِ السَّرْجِ * ابن دريد * وهى الجَدْيَةُ وقد تقدم فى الرحل * قال الفارسى * جَدْيَتُ السرجِ

ـ عَمِلْتُ له جَديدة * صاحب العين * المَرْشَحة ـ البطانة تحت لِبْد السرج لانها تَنْشَف الرَّشْحَ وهو العَرَقُ * غير واحد * الرِّكابُ من السرج كالغَرْز من الرَّحْل * ابن دريد * العَقْرَبةُ ـ حديدةٌ تحتَ الكُلّاب تُعلَّق بالسرج وقد تقدم فى الرحل * قال * والقَيْقَبُ والقَيْقَبانُ ـ خَشَبُ السرج ـ وعند المُوَلَّدين سَيرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَرَبُوسِ المُؤخَّر * صاحب العين * الاطْنابةُ ـ سيرٌ يُشَدُّ فى طرف الحزام ليكون عَوْناً للسَّيْرِ اذا قَلِقَ * السيرافى * سَرْجٌ مِعْقَرٌ ومِعْقارٌ ومُعْقِرٌ وعُقَرَةٌ وعُقَرٌ وعاقُور ـ يَعْقِرُ ظَهرَ الدابة وقد تقدم فى الرحل والقَتَب وعِضادتا الابزيم ـ جانباه * أبوعبيد * أنْفَرْتُ الفرسَ من النَّفَر * قال سيبويه * اللِّجام فارسىٌّ مُعَرَّب * صاحب العين * جمعه لُجُم وأَلْجِمةٌ ـ وقد أَلْجَمْتُ الفرسَ * أبوزيد * واللِّجامُ ـ حَبْلٌ أوعَصاً يُدْخَلُ فى فم الدابة ويُلْزَقُ الى قَفاه * صاحب العين * القَبُّ ـ ضَرْبٌ من اللُّجُم ـ وهو أصْنَعُها وأعْظَمُها * أبوعبيد * المِسْحَلُ اللِّجام * صاحب العين * هو فأسُ اللِّجام ـ وقيل المِسْحَلان ـ حَلْقتان احداهما مُدْخَلَةٌ فى الأُخرى على طَرَفى شَكيم اللِّجام وهى الحديدةُ التى تحتَ الجَحْفَلةِ السُّفلى * أبوعبيد * النِّكْلُ ـ لِجامُ البَرِيد * ابن الاعرابى * خَوَلُ اللِّجام ـ أصلُ أَسِّه ـ وقد خَوَّلْتُ الفرسَ * صاحب العين * نِضْوُ اللِّجام ـ حدائده بلا سُيُور * الفارسى * هو نِضْوُه وشِلْوُه والجمع أشْلاءٌ * ابن دريد * أطْرابُ اللِّجام ـ العُقَدُ التى فى أطراف الحديد وأنشد

* باد نَواجذُه عَلَى الاظْراب *

* صاحب العين * الرَّصيعةُ ـ عُقْدةٌ فى اللجام عند المُعَذَّر كأنها فَلْسٌ وكلُّ ما خَرَزْتَه أوعقَدْتَه عقداً مُثَنًّا نحوعَقْد التَّميمة وغيرها فهو مُرَصَّعٌ والشَّكيمةُ من اللجام ـ الحديدةُ المُعْتَرِضةُ فى الفم والجمع شُكُمٌ وشَكائمُ وشَكِيمٌ وقد شَكَمْتُه أشْكُمُه شَكْماً ـ وضعتُ الشَّكيمةَ فى فيه * قال سيبويه * لايُجاوَز به ولايُثنّى من هذا البناء المضاعف أفْعِلة كراهيةَ التضعيف الاأنه قد حكى هوعن العرب ذَبّ

فى جمع ذبابة يرجعون فيها الى اللغة التميمية كما يرجعون اليها فى باب نور وفوق * أبو عبيد * أعننتُ اللجامَ - جعلتُ له عنانا * صاحب العين * العذارُ من اللجام - ما سال على خدّ الفرس والجمع عُذُر وأعذرتُ اللجامَ جعلتُ له عذارا وعذرتُ الفرسَ أعذِرُه عذرا وعذّرته بالعذار وقولهم فى الشابّ المنهمك خلع عذاره معناه أنه ألقى عنه الحياءَ كما خلع الفرسُ العذارَ أى اللجامَ فطمح وجمح على المثل كقولهم حبلُك على غاربك * صاحب العين * حكمةُ اللجام - ما أحاط بحنكيه وفيها العذاران سميت بذلك لانها تمنعه من الجرى الشديد وأصل التحكيم المنعُ وسيأتى ذكره * أبو عبيد * حكمتُه وأحكمته من الحكمة * الاصمعى * الرسن فارسى معرّبٌ والجمع أرسانٌ * أبو عبيد * رسنتُه أرسُنُه وأرسِنُه رسنا وأرسنتُه * صاحب العين * هو المحبَلُ والحبْلُ والجمع أحبُلٌ وحُبُولٌ * ابن دريد * قرّط فلانٌ فرسَه العنانَ فلهذه الكلمة موضعان ربما استعملوها فى طرح اللجام فى رأس الفرس وربما استعملوها الفارس اذا مدّ يده بعنانه حتى يجعلها على قذال فرسه فى الحُضْر * وقال * طأطأتُ يدى بعنان فرسى - أرسلتها بالحضر * صاحب العين * علكت الدابةُ اللجامَ تعلُكه علكا - حرّكته فى فيها من قولهم علكتُ الطعامَ أعلُكه وأعلِكه علكا - أى مضغته ولجلجته فى فيك ومنه العلك وسيأتى ذكره ودابة علوك * الاصمعى * لاكه لوكا كذلك * ابن الاعرابى * أدغمتُ الفرسَ اللجامَ - أدخلته فى فيه وأدغمتُ اللجامَ فى فيه كذلك ومنه اشتقاق الادغام فى الحروف وقيل بل اشتقاق هذا من ادغام الحروف * ابن دريد * فرسٌ يقرقر لجامَه فى فيه - يعنى يحرّكه * صاحب العين * الزناقةُ - تجعل فى الجُليدة تحت الحنك الاسفل ثم يجعل فيها خيطٌ يشدّ فى رأس البغل الجموح وكلُّ رباط يكون تحت الحنك فى الجلد فهو زناقٌ وبغل مزنوقٌ وقد زنقته زنقا * أبو زيد * جلبتُ اللجامَ عن الفرس أجلبه - نزعته عنه * غير واحد * الجُلُّ والجَلُّ - ما يلبسه الفرسُ ليصان به والجمع جلالٌ وأجلالٌ وجلالُ كلّ شئ غطاؤه * الفارسى * فرس مجلّلٌ من الجلّ ومجفّفٌ من التجافيف - وهى حلى الخيل

واحدُها قِفَاف * أبو زيد * شَكَلْتُ الدابةَ أشكُلُها شَكْلًا وشَكَّلْتُها - شَدَدْتُ قوائمَها بحبل واسمُ ذلك الحبلِ الشِّكال

عُريها

* غير واحد * فرس عُرْيٌ لا سَرْجَ عليه والجمع أعْراء ولا يقال رجل عُرْيٌ وقد اعْرَوْرَى الفرسَ - صار عُرْيًا واعْرَوْرَيْتُه - رَكِبْتُه كذلك واعْلَوْطْتُه كاعْرَوْرَيْتُه وقد تقدم ذلك

قَذْعُ الفرس

* أبو عبيد * قَدَعْتُ الفرسَ باللِّجامِ أقْدَعُه قَدْعًا - كَفَفْتُه وقد انْقَدَعَ وفرس قَدُوع وأنشد غيره

* مكانَ الرُّمْحِ من أنفِ القَدُوعِ *

* وقال * كَبَحْتُ الفرسَ باللِّجامِ أكْبَحُه كَبْحًا كذلك - وفَرَعْتُه به أفْرَعُه كَبَحْتُه وأفْرَعَه اللِّجامُ - أدْمَى فاه من قولهم أفْرَعَت المرأةُ حاضت وأنشد

صَدَدْتُ عن الاعداء يومَ عُباعِبٍ * صُدُودَ المَذاكِي أفْرَعَتْها المَساحِلُ

المساحل اللجم يعني أن اللُّجُم أدمَتْها كما أفرعَ الحيضُ المرأةَ بالدم * غيره * وَرَعْتُ الفرسَ - حَبَسْتُه بلجامه * أبو عبيد * أكْفَحْتُ الدابةَ - تَلَقَّيْتُ فاها باللِّجام أضْرِبُه وكَفَحْتُها باللجام - جَذَبْتُها به * وقال * أكْمَحْتُ الدابةَ - اذا جَذَبْتَ عنانَها حتى ينتصبَ رأسُه * صاحب العين * الكَمْحُ - رَدُّ الفرسِ باللجام وقد كَمَحْتُه وكَمَحَه باللجام كذلك * وقال * وَقَمْتُ الدابةَ وَقْمًا جَذَبْتُ عنانَها لتَكُفَّ

سيرُ الخيل وجماعاتها اذا اغارت

* أبو عبيد * الغارةُ من الخيل - هي من المَذْهَبِ في الارض يقال في مَثَلٍ

(٢)عَـدَا الرجـلُ غارةَ الثَّعلب * صاحب العين * أغَـرتُ على القوم دَفَعْتُ ـ ورجـل مِغْـوارٌ ـ بَيِّنُ الغوار كثير الغارات والمُغيرة ـ الخَيْـلُ التى تُغـير * ابن السـكيت * هـى المُغـيرة والمِغـيرة * سيبـويه * المِغـيرةُ على المُضارعـة كقولهم شِـعير فى شَـعير وليستْ بلغـة * أبو عبيـد * الغارةُ الشَّعْواءُ المُتَفَرِّقـةُ * صاحب العين * أشْـعَى القومُ الغارةَ ـ فَـرَّقُوها وقولُ أبى خِراش

أبلغ عَلِيًّا أطالَ اللهُ ذُلَّهُـمُ * أنَّ البُكَـيْرَ الذى أشْـعَوْا به هَمَـلُ

* قال ابن جنى * معـنى أشْـعَوْا به اهْتَمُّـوا ـ والاهْتمامُ بالشئِ يَبْعَثُ على مُـداجاته وتَشْعِيبِ الفكر فيه ومن رواه أسْـعَوْا به بالسـين غـير معجمـة فمعناه كلَّفُوا غـيرهم السَّعْىَ فيـه * أبو عبيـد * المُشْـعِلَةُ والمُشْـعَلَةُ كالشَّـعْواء * ابن السـكيت * جاء كالجَـرادِ المُشْـعِلِ ـ وهو الذى يَجْـرِى فى كلِّ وجـه وجَرادٌ مُشْعِلٌ ـ مُنْتَشِر وقد أشْـعَلَت الطعنـةُ ـ خَرَج دمُها مُتَفَـرِّقًا وجاء كالحـريق المُشْـعَلِ مفتوحةَ العين * أبو عبيـد * الزَّهْـوُ ـ المُتتابعـةُ * ابن الاعـرابى * جاءت الخيـلُ عَبادِيدَ وعَبابِيـدَ وشَماطِيـطَ * ابن دريد * كان الأصمـعى يقـول لم تتكلم العـربُ بواحـدٍ فى عَبادِيدَ وعَبابِيـدَ * الفارسى * ولذلك اذا نَسَبَ سـيبويه الى هـذا الضَّرْبِ أعنى عَبادِيدَ وما فى طريقـه مما لا يُعْـقَلُ له واحـدٌ ويحتمـل أن يكون فعـلالا وفُعْـلُولا وفِعْليـلا أومؤنثَ هـذه الثلاثة نَسَبَ الى لفظ الجمع كراهيـةَ الالباس وقـد صَرَّحَ بهـذه الكلمـة فى باب النَّسَـب فقال واذا نسبتَ الى عَبادِيدَ قلت عَبادِيدِىٌّ * وقال أبو عبيـدة * واحـدُ الشَّماطِيـطِ شِمْطاطٌ * علىٌّ * ويقـوِّيه قول الراجز

* مُخْضَـرٍّ يَخْلَقِ شِمْطاط *

وان لم يكن فى هـذا المعـنى * ابن دريد * الجَـوْلُ ـ الخيـلُ ورعاسمـىَ الغُبارُ جَوْلًا * أبو عبيـد * الخيـلُ المُسَوَّمـةُ ـ المُرْسَلةُ وعليها رُكْبانُها وتكون التى لا يكون عليها رُكْبانٌ وهو من هذا وسَوَّمْتُ على القـوم ـ أغَرتُ عليهـم فَعِثْتُ فيهم * الأصمـعى * جَمَّ الخيلَ يَجُمُّها جَمًّا ـ أرسلَها ودفعها وأنشـد

(٢) الذى فى اللسان ومنه قولهم أغار اغارة الثعلب اذا أسرع واشتد فى عـدوه اه مصححه

فاذا ما مررت فى مسبطر * فاجمح الخيل مثل جمح الكعاب

* صاحب العين * دققت عليهم الخيل واندقت – دخلت * أبو عبيد * الاذابة – الغارة والنهبة وقد أذابوا علينا * صاحب العين * الصلق – صدم الخيل فى الغارة وأنشد

(٢) من بعد ما صلقت فى جعفر يسرا * يخرجن فى النقع محمرا أهواديها

* ابن دريد * تركتهم حوثا بوثا وهوثا بوثا – اذا أغار عليهم الخيل نكيت فى العدو نكاية – أصبت منه ونكأته نكأ كذلك * وقال * الوقعة والوقيعة – الملحمة فى الحرب وهى الوقائع والوقاع وقد وقع بهم وأوقع وواقعهم وقاعا ووقائع العرب – أيام حروبهم وملاحمهم * على * ومنه أوقعت به ما يكره وأوقع بهم الدهر ووقع الأمر – نابت كنزل على المثل * ابن دريد * هاش فى القوم هيشا – عاث * الأصمعى * يقال فى الغارة اذا استبيحت قرية أو قبيلة فاستؤصلت هيس هيس أى لا يبقى منهم احد ويقال للرجل عند امكان الأمر واغرائه به هيس * الفارسى * هو مما نكر وعرف من الاصوات * صاحب العين * وطئنا العدو وطأة شديدة والوطأة – الأخذة الشديدة وفى الحديث « اللهم اشدد وطأتك على مضر » * الرياشى * وطئ محلتهم – يعنى محلتهم * صاحب العين * دخنا البلاد والناس دوخا ودوخناهم وطئناهم * غير واحد * أثخن فى العدو – بالغ * ابن دريد * تركهم لحما على وضم – اذا أوقع بهم وذللهم * قال * وتطرف عليهم – أغار * صاحب العين * ادروا مكان كذا – اعتمدوه بالغارة * وقال * دعق الخيل يدعقها دعقا – أرسلها فى الاغارة وخيل مداعيق – متقدمة فى الاغارة والدعقة الدفعة * ابن الاعرابى * رجل ذو معلقة – أى مغير يتعلق بكل ما أصابه * صاحب العين * الحوش – انتشار الغارة والقتل والتحرك فى ذلك وقد حاس حوسا – طلب ورجل حواس – طلاب بالليل وحست القوم حوسا خالطتهم ووطئتهم وأنشد

* يحوس قبيلة ويبير أخرى *

(٢) قال فى اللسان جعفر هنا يعنى جعفر بن كلاب واليسر الطعن حذاء الوجه وانما حركه ضرورة اه مصححه

* أبو

* أبو عبيد * جاسهم جوسًا - كحاسهم * أبو زيد * هذا أتت العدو هذا أ - أبرتهم * وقال * زخر القوم جاشوا النفير أو حرب وأنشد

اذا زخرت حرب ليوم عظيمة * رأيت بحورًا من بحورهم تطمو

* ابن السكيت * دلق عليهم الغارة وأدلقها - شنها وبه سمى الرجل دالقا وغاره دلوق - شديدة الدفعة * وقال * شن عليهم الغارة يشنها شنًّا - بثها * صاحب العين * أشنها كذلك * وقال * سبيت العدو سبيًا وسباء واستبيته فهو سبى والسبى المسبى * صاحب العين * بلدة شاغرة - لا تمتنع من غارة وقد شغرت لم يبق بها أحد يحميها

مشاهير فحول الخيل فى الجاهلية والاسلام

خيل بنى هاشم

* ابن الاعرابى * قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أفراس الظرب واللزاز واللحيف والسكب والمرتجز وانما سمى المرتجز لحسن صهيله وكان السكب كميتا أغر محجلا مطلق اليمنى * وقال غيره * كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له ذو اللمة وكانت لجعفر بن أبى طالب رضى الله عنه فرس شقراء يقال لها سبحة فاستشهد عليها يوم مؤتة وكان لحمزة بن عبد المطلب فرس يقال له الورد

خيل الملائكة

حيزوم والبراق - فرسا جبريل عليه السلام

خيل قريش

اليعسوب - فرس الزبير بن العوام وكان له فرس شهد عليه حنينا يقال له معزوف

وكانت له فرس يقال له ذو الخمار شهد عليه يوم الجمل وذو العنق ـ فرس المقداد بن عمرو بن الاسود الزهرى شهد عليه بدرا وبعزجة ـ فرس له شهد عليها يوم السرح وذو اللمة ـ فرس عكاشة بن محصن وقد تقدم أنه من خيل النبى صلى الله عليه وسلم وله أيضا فرس شهد عليه يوم السرح يقال له جناح والاجدل ـ فرس لابى ذر الغفارى والملال ـ فرس بكير أحد بنى الشداخ والعود ـ فرس سراقة بن مالك بن جعشم ومجاح ـ فرس أبى جهل بن هشام والعود ـ فرس أبى بن خلف وقد تقدم أنه لسراقة والنعامة ـ فرس مسافع بن عبد العزى والسرحان ـ فرس محرز بن نضلة شهد عليه يوم السرح وهو يوم أغار عيينة بن حصن على سرح المدينة والقلل ـ فرس مسلمة ابن عبد الملك

خيـــل الانصار

لاحق ـ فرس سعيد بن زيد شهد عليه يوم السرح وليس بلاحق المشهور الذى تعزى اليه سوابق الخيل لان ذلك فى الجاهلية والماع ـ فرس عباد بن بشر أحد بنى حارثة شهد عليه يوم السرح والمسنون ـ فرس ظهير بن رافع شهد عليه يوم السرح وبروة ـ فرس عبيد بن معاوية ومندوب ـ فرس أبى طلحة زيد بن سهل ركبه النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان وجدناه لبحرا

خيل بنى أسد

معروف ـ فرس سلمة بن هند الغاضرى وقد تقدم أن معروفا أحد خيل الزبير والنجمة ـ فرس دثار بن فقعس والظليم ـ فرس فضالة بن هند وخراج ـ فرس جريبة بن الاشيم والمحبر ـ فرس ضرار بن الازور والحالة ـ فرس طليحة بن خويلد ونادق ـ فرس حاجب بن حبيب

خيل ضبة

القينانُ ـ فرسُ قرابة بن غوية سُحَيم ـ فرس المثلَّم بن المنخَّرة وشَوْلة ـ فرس زيد الفوارس وله أيضا فرس يقال لها عرقوبُ الكامل ـ فرس الرُّقاد ابن المنذر ميدوع ـ فرس عبد الحرث بن ضرار صَهبَى ـ فرس النمر بن تولب الشَّيطُ ـ فرس أُنيف بن جبلة الضَّبي نحلة ـ فرس سُبَيع بن الخطيم هُنثول ـ فرس عجلان بن نُكرة التيمي الأحوى ـ فرس قبيصة بن ضرار مِنهَبُ ـ فرس غوية بن سلمي والكُميتُ ـ فرس المُجَبِّ بن سفيان الشقراء ـ فرس ربيعة بن أبيّ ذاتُ الرماح ـ فرسٌ لأحد بني ضبة وكانت اذا ذُعرت تباشرت بنو ضبة بالغنم وفى ذلك يقول شاعرهم

اذا ذُعرت ذاتُ الرماح جرت لنا ٭ أيامنُ بالطير الكثيرِ غنائمُه

بَذْوَة ـ فرس عبّاد بن خلف والقُطَيب ـ فرس سابق بن صُرَد الرَّقيب ـ فرس الزبرقان بن بدر هَبود ـ فرس علقمة بن سباع سَكَاب ـ فرس عُبيدة بن ربيعة ناصح ـ فرس تنازعه الحرث بن مراغة الحبطى وفضالة بن الشريك الوالبي الأغر ـ فرس طريف بن تميم ذو العُقّال ـ فرس حوط بن أبى جابر جَلْوى ـ فرس قرواش بن عوف العرادة وقيل العرارة براءين ـ فرس لكلعبة ابن هبيرة ولازمٌ ـ فرس وَنيل بن عوف ذوقصاب والوريعة والعُناب والجون خيل مالك بن نُوَيرة الضَّبيُّ ـ فرس داود بن مُتَمِّم(١) العَلَهانُ ـ فرس أبى مُلَيل عبد الله بن الحرث الغَرّاف ـ فرس البراء بن قيس المُكَسَّر ـ فرس(٢) سميدع هيفاء ـ فرس طارق بن حصبة صَدامُ ـ فرس لقيط بن زرارة وبالُ ـ فرس ضَمرة بن جابر هَداج ـ فرس ربيعة بن صبدح ومَيّاس ـ فرس شقيق بن جزء خصاف ـ فرس سُمير بن ربيعة الرقعاء ـ فرس عامر بن الطفيل المزنوق والمعلى ـ فرس عقبة بن مدلج السرحان ـ فرس سالم بن أرطاة وقد تقدم انه اسم فرس محرز بن نضلة أعوج ـ فرس عدى بن أيوب أبو قربة ـ فرس

(١) قلت لا يغترن أحد بقول صاحب القاموس فى مادة ع ل ه وعجز كافرس أبى مُليك لان قوله محركا ومُليك بكاف آخره خطآن واضحان وانما الصواب فى ضبط اسم الفرس علهان بسكون اللام بوزن سلمان كما أن صواب ضبط كنية فارسه مُليل بلامين مصغرا بزنة حُليل وشاهد ذلكم قول أبى حزرة جرير

شبت تخرت به عليك ومعقلُ ٭ وأبو مليل فارس العلهان

هلا طعنت الخيل يوم لقيتها ٭ طعن الفوارس من بنى عُفان

وروى أبو عبيدة المصراع الثانى فى البيت الاول وعالك وبفارس العلهان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به

(٢) قلت فى هذا التركيب تحريف محال مضل وصوابه المُكَسَّر فرس عتيبة بن الحرث بن شهاب والسميدع فرس البراء بن قيس بن عتاب الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

عُبيد بن أزهر الوَزْنُ ـ فرس شَبيب بن دَيْسم الوَرْدُ والحَذْواءُ ـ فرسا شَيْطان بن الحَكَم حَزْنَةُ ـ فرس الهمام * ولغَنِيّ الغُرابُ والوَجيهُ ولاحِقٌ والمُذْهَبُ القُرافِرُ ـ فرس عامر بن قَيْس العَضُوضُ ـ فرس عامر بن الحرث داحِس والغَبْراءُ ـ فرسا قَيْس بن زُهَيْر بن جَذيمةَ الأدْهَمُ وابنُ النّعامةِ ـ فرسا عَنْتَرة بن مُعاوية فأما النّعامةُ ففرس الحرث بن عَبّاد جَرْوةُ ـ فرس شَدّاد بن معاوية وقد تقدم أنه اسم فرس أبي قَتادة بن رِبْعِيّ الخَطّارُ والحَنْفاءُ ـ فرسا حُذَيفةَ بن بَدْر والحَنْفاء ـ فرس مُجَبّر بن مُعاوية وَجْزةُ ـ فرس يَزيد بن سِنان بُرْجةُ ـ فرس سِنان بن أبي سِنان مُزاحِمُ ـ فرس طَلْحة بن أبي مِحْجَن * ولغَطَفانَ العَسْجَدِيّ الرَّقيمُ ـ فرس حَرام بن وابِصَةَ الأغَرُّ ـ فرس صُبَيْعةَ بن الحرث وقد تقدم أنه فرس طَريف بن تَميم سُلَّمُ ـ فرس زَبّانَ بن سَيّار اليَعْبُوبُ ـ فرس الرَّبيع ابن زِياد الْمُخّ ـ فرس لغُراب بن سالم الزَّعْفَرانُ ـ فرس عُمَيْر بن الحُباب العُبَيْدُ ـ فرس العباس بن مِرْداس وفرسه أيضا زَرّةُ وفرسه أيضا صَوْبةُ القُرَيْطُ ـ فرس لبعضهم وزامِلُ ـ فرس معاوية بن مِرْداس الحَصّاءُ ـ فرس حَزْن بن مِرْداس كَزازِ ـ فرس حُصَيْن بن عَلْقمة عَلْوَى ـ فرس خُفاف بن عُمَيْر

خيل هوازن

الجَرادَةُ ـ فرس عبدالله بن شُرَحْبِيلَ الضّحْياءُ ـ فرس عمرو بن عامر حَذْفَةُ ـ فرس خالِد بن جَعْفر حَنْوةُ والمَرْزُوقُ والكَلْبُ لعامر بن الطُّفَيْل دَعْلَجُ ـ فرس عبد عمرو بن شُرَيْح عَجْلَى ـ فرس دُرَيد بن الصِّمّةِ الحَوْصاءُ ـ فرس ثَوْبةَ بن الحُمَيِّر نائِلُ ـ فرس ربيعةَ بن عامر خِذامُ ـ فرس حاتِم بن حَيّاس الشّمُوسُ ـ فرس شَبيب بن جَراد أُهْلُوبُ ـ فرس ربيعة بن عمرو يافِع ـ فرس والبةَ بن سَدْرةَ جُنْبُذ ـ فرس جَعْدةَ بن مِرْداس قُدَيْدُ ـ فرس عَبْس بن جِدان العَصَا ـ فرس عَوْف بن الأحْوص والعَصَا أيضا ـ فرس قَصير بن سَعْد

اللخمي الصفراء ـ فرس الحرث بن الأصم الربيع ـ فرس عمرو بن عصم الخيفق ـ فرس سعد بن مشمت مياح ـ فرس عقبة بن سالم الشموس ـ فرس سويد بن حذاق وقد تقدم أنه فرس شبيب بن جراد صمعر ـ فرس يزيد بن خذاف الهراوة ـ فرس الريان بن حويص جلوى ـ فرس لبني عامر وقد تقدم أنه فرس قرواش ابن عوف المتبلع ـ فرس مزيدة المحاربي عجلى ـ فرس ثعلبة بن أم حزنة وقد تقدم أنها فرس دريد بن الصمة قدام ـ فرس عروة بن سنان الرحى ـ فرس للنمر بن قاسط واقع ـ فرس لربيعة بن جشم الجريال ـ فرس قيس بن زهير زيم ـ فرس جابر بن حني المذهب ـ فرس أبرهة بن عمير الصريح ـ فرس عبد يغوث بن حرب العلاة ـ فرس عمرو بن جبلة الزرقاء ـ فرس نافع بن عبد العزى ميار ـ فرس قرط بن التوأم ذات الرماع ـ فرس بسطام بن قيس المنيح ـ فرس قيس بن مسعود صوبة وبلعاء والمتمطر لبني سدوس وقد تقدم أن صوبة من خيل العباس بن مرداس والحرماء لبني أبي ربيعة والمتغيف وندوة لأبي قيد بن حرمل ومدرك بن الجازي ـ فرس لكلثوم بن الحرث وكان الجازي للحرث بن كعب هيذب ـ فرس عبد عمرو بن راشد الغراف ـ فرس خرز بن لوذان الغشواء ـ فرس حسان بن سلمة زيادة وبلعاء ـ فرسان لأبي بن ثعلبة وقد تقدم أن بلعاء اسم فرس لبني سدوس المعن ـ فرس الخشام بن حملة الحواء ـ فرس علقمة بن شهاب وفرسه أيضا معرور رضوى ـ فرس سعد بن شجاع الخفيدد ـ فرس أبي الأسود بن حمران الطائر ـ فرس قتادة بن جرير نهاة ـ فرس لاحق بن النجار العقاب ـ فرس مرداس بن جعونة الكفيت ـ فرس حيان بن قتادة هذلول ـ فرس جابر بن عقيل وقد تقدم أنه اسم فرس عجلان بن نكرة التيمي المألوق ـ فرس المحرش بن عمرو الطافي ـ فرس عمرو بن شيبان رغوة ـ فرس مالك بن عبدة مطامير ـ فرس القعقاع بن شور المتفجر ـ فرس الحارث بن وعلة خصاف ـ فرس قيس بن سباع أعنق ـ فرس عمرو بن أبي ربيعة المريخ ـ فرس الحرث بن دلف مرحب ـ فرس عبد الله بن عبد

المحرش بالحاء المهملة والشين في آخره ولا القاف وما جاء في القاموس مما يخالف ذلك خطأ اهـ

العَرَّادةُ ـ فرس أبي دُواد فأما العَرادةُ بالتخفيف فقد تقدّمت اليربوعي رَعْشَنٌ ـ فرس لسَلَمة بن يزيد الجُعْفي * ابن دريد * الضُّبَيْبُ ـ فرس من خيل العرب معروف * صاحب العين * قُرْزُحٌ ـ اسم فرس وأَخْدَرُ ـ فحل من الخيل أُفلِتَ فتوحّش وحَمَى عِدّة عانات وضرب فيها والأخدريّةُ من الحُمُر منسوبة إليه * ابن دريد * القَطِيبُ ـ فرس معروف لبعض العرب بَزِيغٌ ـ اسم فرس أراه من البَزْغ والتَّبْزيغ الذي هو التشريط وقَيّار ـ اسم فرس * ابن دريد * عَلْوَى ـ فرس مشهورة وقد تقدمت بالعين غير معجمة وكامل ـ فرس سابق لبني امرئ القيس وكامل فرس زيد الخيل وجَلْوَى ـ فرس خُفَاف بن نُدْبة وقد تقدم أنها اسم فرس قِرواش بن عَوْف وصَدَامُ ـ اسم فرس وسَبَلُ ـ اسم فرس والبَطِينُ ـ اسم فرس وحُذَمةُ واللَّعَّابُ ـ فرسان والعَطّاسُ ـ فرس لبعض بني عبد المَدَان وهَرَاوةُ الأعزاب ـ فرس معروفة في الجاهلية والوَرِيعةُ ـ فرس من خيلهم ومنها مِجَاحُ والصَّمّامُ وحُزْمةُ وقد تقدم أن مجاحًا اسم فرس أبي جهل بن هشام وسَكابِ ـ فرس

خيل باهلة

الحَرُونُ ـ فرس مُسلِم بن عمرو وقد تقدم ذكره قبل

كتائب الخيل

* ابن السكيت * الكَتيبةُ ـ ما جُمِع فلم يَنتشر وقيل ـ الجماعةُ المُتحيّزةُ من الخيل * أبو عبيد * كتّبتُ الكتائبَ ـ هيّأتها * وقال * كتيبةٌ شَهباء ـ عليها بَياضُ الحديد * ابن السكيت * البَيْضاءُ ـ الصافيةُ الحديد * أبو عبيد * كتيبةٌ جَأواءُ ـ عليها صَدَأُ الحديد وخَضراءُ عليها سَوادُ الحديد وخُضرتُه وخَرْساءُ صامتةٌ من كثرة الدروع ليست لها قَعاقِعُ * صاحب العين * كتيبةٌ خَشْناءُ ـ كثيرةُ السلاح * أبو عبيد * مُلَمْلَمةٌ ـ مجتمعةٌ ورَمّازةٌ

ـ تَمُوجُ من نَواحيها ورَجْراجةٌ ـ تَمَخَّضُ لاتَكادُ تَسيرُ * ابن دريد * الرَّجُّ ـ الاضطرابُ وقد تقدم أن الرَّجْراجةَ من النساء التى فيها فُتُورٌ عندالقيام * أبو عبيد * جَرّارَةٌ ـ لاتَقْدرُعلى السَّيرِ الارُوَيْدًا من كثرتها وقيل تَجُرُّكُلَّ شئ والجَحْفَلُ ـ الجَيْشُ الكثير وقد تَجَحْفَلَ * ابن دريد * لايكونُ جَحْفَلًا حتى يكونَ فيه خَيْلٌ * صاحب العين * جَيْشٌ صَرِدٌ وصَرْدٌ ـ اذارأيتَه من تُؤَدَته كأنه جامدٌ لايتحركُ * ابن السكيت * الأَرْعَنُ ـ الجيشُ الكثير الذى له مثلُ رَعْنِ الجَبَلِ وهوالأَنْفُ منه يتقدَّمُ فيَسِيلُ فى الأرض * صاحب العين * كَتِيبةٌ شَعْواءُ ـ مُتَفَرِّقةٌمُنْتَشِرة وقد تقدم ذلك فى الغارة * ابن السكيت * الحَضِيرةُ ـ السَّبْعةُمن الرجال أوالثمانية والجمعُ حَضائرُ وأنشد

رِجالُ حُروبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقةٌ * من الدارِلاتأتى عليها الحَضائرُ

وقيل هى الاربعة أوالخمسة يَغْزُونَ وقيل هم النَّفَرُ يُغْزَى بهم وقيل هم العشرة فمن دُونَهم * الفارسى * حَضِيرةُ العسكرِ ـ مُقَدِّمَتُهم * ابن السكيت * السَّرِيَّةُ ـ مابين خمسة أنْفُسٍ الى ثَلَثمائة * غيره * هى نحوُ أربعمائة * ابن السكيت * والخَمِيسُ ـ مازاد على السَّرِيَّة وأنشد

لها مِرْهَرٌ يَعْلُوالخَميسَ بصَوْتِه * أَجَشُّ اذاماحَرَّكَتْهُ اليَدانِ

* ابن دريد * سمى بذلك لأنه يَخْمُسُ ما وَجَدَ أى يأخُذُه * صاحب العين * اعْتَسْكَرِ العَسْكَرُ رَجَعَ بعضُه على بعضٍ فلم يُقْدَرْ على عَدِّه وأنشد

* اذاأرادُواأن يَعُدُّوهُ اعْتَسْكَرْ *

* وقال * عَسْكَرٌ لَجِبٌ ـ مُخْتَلِطُ الأصواتِ * ابن السكيت * المَنْسِرُ ـ مابين الثلاثين الى الاربعين سمى بذلك لانه مثلُ مَنْسِرِ الطائرِ يَخْتَلِسُ اخْتِلاسا ثم يَرْجِعُ ولايُزاحِفُ وأنشد

تقولُ لكَ الوَيْلاتُ هل أنتَ تاركٌ * ضُـبُواً برَجْـلٍ تارةً وبمَنْسِرِ

* أبو عبيد * وهو المِنْسَرُ والمِقْنَبُ - الجماعةُ ليستْ بالكثيرة وقيل هى مابين الثلاثين الى الأربعين * ابن جنى * وقيل المِقْنَبُ ألفٌ وقيل مائةٌ ومائتان وأكثرُ وقد تَقَنَّبُوا صاروا مِقْنَبًا * ابن السكيت * فاذا كَثُروا - فهى الفَيْلَقُ * ابن دريد * الفَيْلَقُ - الكثيرةُ السلاح أوهى الشديدةُ * أبو عبيد * الفَيْلَقُ - اسمٌ للكتيبة * ابن السكيت * الجَحْرُ - أكثرُها والجَيْشُ أكثرُ من الكتيبة * أبو زيد * والجمع جُيُوشٌ * ابن دريد * اشتقاقُه من جاشَتِ القِدْرُ جَيْشًا غَلَتْ * ابن السكيت * القُدْمُوسُ - مُقَدَّمُ الجَيْشِ واللُّهَامُ - الكثيرُ أصلُه من أن يَلْتَهِمَ ماوقع فيه فلا يُرَى أى يَبْتَلِعه وأنشد

* عن ذى قَدامِيسَ لُهامٍ قد دَسَرْ *

دَسَرَ دفَعَ والسُّرْبةُ بين عشرين الى ثلاثين وأنشد

أَمْسَى الفِراشُ مَطِيَّتِى * ولقد أُرانِى خيرَ فارسْ
زَوْلاً أُفِىءُ غَنيمـــةً * فى سُرْبةٍ والليلُ دامسْ

* غيره * الصُّبَّةُ - كالسُّرْبةِ * ابن السكيت * كَتيبةٌ طَحُونٌ - تطحَنُ كُلَّ شئٍ وجيشٌ عَرَمْرَمٌ - شديد وأنشد

تَرَى الأرضَ منَّا بالفَضاءِ مَريضةً * مُعَضِّلةً منَّا بجمعٍ عَرَمْرَمِ

والهَضَّاءُ - الكثير من الخيل وذلك لانها تَهُضُّ كُلَّ شئٍ أى تَكْسِره وقد تقدم أنها الجماعةُ أيًّا كانتْ * وقال * جيشٌ كَثِيفٌ - غَليظٌ وقد كَثُفَ كَثافةً وتَكاثَفَ ويقال جاء جَيْشٌ مايُبَكَّتُ - أى مايُحْصَى * قال * ولاتُسْتَعمل الافى النَّفْىِ * صاحب العين * كتيبةٌ رَدَاحٌ - مُجْتَمِعةٌ كثيرةُ الفُرسان وأنشد

* ومِدْرَهِ الكَتيبةِ الرَّداحِ *

وقد تقدم أنها الضَّخْمةُ العَجيزةِ من النساء * غيره * الطَّهْلِسُ -

العسكرُ الكبيرُ * صاحب العين * الجُنْدُ - العسكر الكبير والجمعُ أجْنادٌ وجُنودٌ وجُنْدٌ مُجَنَّدٌ - مجموعٌ وكتيبةٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرةٌ - مجتمعةٌ ودَوْسَرُ كتيبةُ النُّعمانِ سميتْ بالصفة ولم تُصْرَفْ للعَلَمِيَّة * ابن السكيت * مُقَدِّمةُ العسكرِ * أبوحاتم * قادِمةُ العسكرِ وقُدَاماهم - مُقَدَّمُهم وأنشد

* تَهْدِي قُدَاماهُ عِرانينُ مُضَرْ *

* ابن دريد * ومُتَقَدِّمُوه كذلك * السيرافى * التَّقْدِمةُ والتَّقْدُمِيَّةُ - أوّلُ تَقَدُّمِ الخيلِ وقد مثَّل بهما سيبويه * ابن السكيت * سَرَعانُ الخيلِ - أوائلُها وسَرَعانُ الناسِ - أوائلُهم * ابن دريد * سُلُوفُ العسكر - مُتَقَدِّمُوه وهم السُّلَّافُ والسُّلَّافُ * صاحب العين * سَلَفَ يَسْلُفُ سُلُوفًا - تَقَدَّمَ * ابن دريد * النَّفِيضةُ - الجماعةُ يَتَقَدَّمُونَ الجيشَ فيَنْفُضُونَ الارضَ لينظروا مافيها * السكرى * وهم النَّفَضَةُ وقد اسْتَنْفَضَ القومُ - أرسَلُوا النَّفَضَةَ * ابن السكيت * الطَّلِيعةُ واحدٌ وجمعٌ وهى النَّفِيضةُ * أبو زيد * وكذلك الرَّبِيئةُ وقد رَبَأْتُ القومَ أرْبَأُهم رَبْأً * ابن السكيت * كَوْكَبُ الكتيبةِ - مُعْظَمُها وقد تقدّم أنه مُعظَمُ كلِّ شئ * صاحب العين * جَناحا العسكرِ - جانباه * ابن السكيت * الغَلَاصِمُ والقَنابِلُ - الجماعاتُ * الاصمعى * واحدته قَنْبَلَةٌ * ابن دريد * القَنْبَلُ - القِطْعةُ من الخيلِ مابين الخمسين فصاعدًا * الفارسى * وهذه هى التى تُدْعَى المَوْكِبَ ولم أجِدْ تفسيرَ المَوْكِبِ * صاحب العين * الحَرْجَلُ - القِطْعةُ من الخيل * أبو عبيد * وكذلك الرَّعْلَةُ والرَّعِيلُ - وقد يكون الرَّعِيلُ من الخيل والرِّجالِ وأنشد

* ولاأُوكَلُ بالرَّعِيلِ الأوَّلِ * (١)

(١) المصراع موقوص وهو لعنترة وصدره إذلاأُبادِرُ فى المَضِيق فوارِسِى وكتبه محققه محمد محمود

جمعُ الزِّعْلة رِعالٌ وجمعُ الرَّعيلِ أرْعالٌ وأراعيلُ * أبو عبيد * المُسْتَرْعِلُ - الخارجُ فى الرَّعيلِ والكُرْدُوسُ - نحوُ الرَّعيلِ * صاحب العين * كَرْدَسَ القائدُ خيلَهُ * وقال * البَرازِيقُ - جماعةُ خَيْلٍ دون المَوْكِبِ وأنشد

تَظَلُّ جيادُهُ مُتَمَطِّراتٍ * بَرازِيقاً تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ

* ابن دريد * البِرْزِيقُ - فارسيٌّ معرَّب قيل هُمُ الفُرْسانُ وقيل الجماعاتُ من الناس * أبو زيد * عَسكَرٌ لَكِيكٌ - على قولهم دِخاسٌ وجَيْشٌ هَطْلَعٌ - كثير * صاحب العين * التَّوْمن الخيل - الألْفُ ومَرْكَزُ الجُنْدِ - الموضعُ الذى أُمِرُوا بلزومه والثُّكَنُ - مَراكِزُ الجُنْدِ على راياتهم ومُجْتَمَعُهم على لِواءِ صاحبِهم وعَلَمِهم وان لم يكن هنالك لواءٌ ولا عَلَمٌ يقال هم على ثُكْنَتِهم وثُكُناتهم والجَمْرةُ - كُلُّ قومٍ يَصْبِرونَ الى قتالِ مَنْ قاتَلَهم لا يُحالِفُون أحدًا ولا يَنْضَمُّونَ الى أحد تكون القبيلةُ نفسُها جَمْرةً تَصْبِرُ لمُقارعةِ القتالِ كما صَبَرتْ عَبْسٌ لقَيْسٍ كُلِّها بلغنا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه سأل الحُطَيْئةَ عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين كنا ألفَ فارس كأنَّنا ذَهَبةٌ حَمْراء لا نَسْتَجْمِرُ ولا نُحالِفُ وبعضُ الناس يقول كانت القبيلةُ اذا اجتمع فيها ثلثمائة فارس صارت جَمْرةً والتَّجْميرُ تَرْكُ الجُنْدِ فى ثَغْرِ العَدُوِّ ولا يَقْفُلُون وقد نُهِىَ أن تُجَمَّرَ غُزاةُ المسلمين فى ثُغور المُشركين * أبو عبيد * جَهَرْتُ الجَيْشَ واجْتَهَرْتُهم - اذا كَثُرُوا فى عَيْنِكَ وكذلك الرجلُ تراه فى عَيْنِكَ عظيما وأنشد

كأنما زُهاؤُه لمن جَهَرْ * لَيْلٌ ورِزٌّ وَغْرِه اذا وَغَرْ

* أبو زيد * ما فيهم أحدٌ تَجْتَهِرُه عَيْنِى - أى تأخُذُه * ابن السكيت * عَسْكَرٌ خالٌ ومُخْتَلٌّ - ليس بمُنْتَشٍ يعنى مُجْتَمِعًا * ابن دريد - عسكرٌ خالٌ بالتخفيف

كذلك * أبوعبيدة * العَراجِلَةُ - جماعةٌ من الرَّجّالةِ واحدُهم عَرْجَلَةٌ وأنشد

عَراجِلةٌ شُعْثُ الرُّؤسِ كأنَّهم * بَنُوالجِنِّ لم تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُها

* أبوحنيفة * وهى الحَرْجَلَةُ والخَشْخاشُ من الرَّجّالةِ وأنشد

فيومًا بِهضّاءٍ ويومًا بِسُرْبةٍ * ويومًا بخشخاشٍ من الرَّجْلِ هَيْضَلِ

الهَيْضَلُ - الجيشُ والهيضَلُ - الرَّجّالةُ * صاحب العين * الهَيْضَلةُ والهَيْضَلُ - الجماعةُ المُتَسَلِّحةُ * ابن السكيت * هى الجماعةُ يُغْزَى بهم لَيْسُوا بالكثير وقد قَدَّمْتُ أن الهَيْضَلةَ الجماعةُ من غير تحديد بغَزْوٍ ولا تَسَلُّحٍ * الزجاجى * الشَّوْكَلُ - الرَّجّالةُ وقيل هى المَيْمَنةُ والمَيْسَرةُ من العَسْكر * غيره * الهَوْشُ - القومُ المُجْتمعُون فى الحرب * ابن دريد * خَرَجُوا مُتَسانِدِينَ - اذا خَرَجُوا على راياتٍ شَتَّى * وقال رآبِيلُ العربِ - الذين كانوا يَعْدُونَ على أرْجُلهم وَحْدَهم نحوُ تأبَّطَ شَرًّا والشَّنْفَرَى وسُلَيْكِ بنِ السُّلَكَةِ وأوْفَى بنِ مَطَرٍ * صاحب العين * الحَرْشَفُ - الرَّجّالةُ وأنشد

لاقَى جَذِيمةَ فى جأْواءَ مُشْعَلةٍ * فيها حَراشِفُ بالنِّيرانِ تَرْتَشِقُ

* ثعلب * كَتِيبةٌ ثَعُولٌ - كثيرةُ الحَشْوِ والتُّبّاعِ وأنشد

فأتْبَعْتُهم فَيْلَقًا كالسَّرا * بِ جَأْواءَ تُتْبِعُ شَخْبًا ثَعُولا

وعُرامُ الجَيْشِ - حَدُّهم وشَرُّهم وشِدَّتُهم وأنشد

وإنا كالحَصَى عَدَدًا وإنا * بَنُوالحَرْبِ التى فيها عُرامُ

العُرامُ الأذَى ومنه عَرَمَ الغُلامُ يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُرامًا فهوعارِمٌ وعَرِمٌ وقد عَرَمْنا صَبِيُّكم وعَرَمَ علينا يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُرامًا أشِرَ ومَرِحَ قال

* وفى بعضِ أخلاقِ الغُلامِ عُرامُ *

قوله ومنه عرم الغلام الخ من باب نصر وضرب وكرم وعلم كما فى القاموس اه مصححه

والعَـدِىُّ ـ أوّلُ من يحمِـلُ من الرَّجّالةِ والعَـدِىُّ أيضا ـ أوّلُ ما يحمِلُ من الغارة وقـد تقدم أنه الجمع من الناس والعادِيَةُ ـ خيلٌ مُغـيرةٌ * صاحب العين * الزَّحْفُ ـ الجماعةُ يَزْحَفُونَ الى عَدُوِّهم ـ أى يَمْشُونَ والجمع زُحُوفٌ وفى التنزيل «اذا لقيتم الذين كفـروا زَحْفًا» وقد زَحَفْتُ اليـه أزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا والفَـرْضُ ـ الجُنْـدُ يَفْـتَرِضُونَ والجمعُ الفُروضُ والنَّفْرُ والنَّفِـيرُ ـ القومُ يَنْفِرونَ معك ويَتَنافَرُونَ فى القتال والجمعُ أنْفارٌ

اسمـــاء كتائب العرب

المَلْماءُ والشَّهْباء كَتِيبَتان كانتا لآل جَفْنَـةَ والشَّهْباءُ أيضا كَتِيبةُ النُّعْمان وهـم إخْوته وبَنُو عَمِّـه ومن معهـم من أعْوانِهـم وعبيدِهـم سميت بذلك لبَياض وُجُوههـم وإياهـم عَنَى الأعْشَى بقوله

* وبَنُو المُنْـذِرِ الاَشاهِبُ *

وكانتْ للنعمانِ خمسُ كتائبَ يَغْـزُو بها ويُوَجِّهُها الشَّهْباءُ والرَّهائِنُ ودَوْسَرُ والصنائعُ والوَضائعُ فأما الشهباءُ فقـد تقـدم ذكرها وأما الرَّهائنُ ودَوْسَرُ فـرهائنُ العربِ وأما الصَّنائعُ فبنو قيس وتَيْمُ اللاتِ وأما الوضائعُ فألفُ رجـلٍ من الفُـرْسِ وَجَّهَهم كِسْرَى أعْوانًا فكانوا يقيمون سـنةً وينْصرفون ويجيءُ غيرُهم

باب الرايات

* قال سيبويه * يقال رايةٌ وراىٌ وأنشد

وخَطَرَتْ أيْدِى الكُماةِ وخَطَرْ * راىٌ اذا أوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدَرْ

ورايةٌ فَعَـلَةٌ كآيةٍ وطايةٍ هـذا مذهبـه * أبو عبيـد * الغايةُ ـ الرايةُ وقـد غَيَّيْتُ غايةً ـ عَمِلْتُها وأغْيَيْتُها ـ نَصَبْتُها * ابن دريد * الغايةُ ـ أيضا القَصَـبةُ التى تُصادُ بها العَصافيرُ * غـيرُ واحـد * العَـلَمُ الرايةُ ـ والجمع أعْـلامٌ وكذلك العُقابُ

وهى أنثى وقيل هى العلم الضخم شُبِّهت بالعُقاب من الطير وهو اللّواء والجمع ألوِيَةٌ * أبوعبيد * وألوِياتٌ جمعُ الجمع وأنشد

* جُنْحِ النّواصِى نحوَ ألوِياتِها *

* ابن دريد * الخالُ - اللِّواء وقد تقدم أنه العسكر * الفارسى * البَنْدُ فارِسىٌّ والجمع بُنُودٌ * على بن حمزة * أمُّ الرُّمْحِ - اللِّواءُ وما لُفَّ عليه

الحُمُـــــر

* صاحب العين * الحِمارُ - النَّهّاقُ من ذوات الاربع أهليًّا كان أووَحْشِيًّا والجمعُ أحْمِرةٌ وحَمِيرٌ وحُمُرٌ وحُمُراتٌ جمعُ الجمعِ عند سيبويه والأنثى حِمارةٌ * صاحب العين * النُّخّة - اسْمٌ لجماعة الحُمُرِ * أبوعبيد * وهى السُّجّة وكذلك الكُسْعةُ ومنه الحديث * ليس فى النُّخّة ولا الكُسْعة ولا السُّجّة صَدَقَةٌ *

ادواؤهـــــا

* أبوعبيد * حَلِقَ قضيبُ الحمار حَلَقًا - احْمَرَّ وتقشَّر يكون ذلك من داء ليس له دَواءٌ الا أن يُخْصَى فربما سَلِمَ ورُبّما ماتَ وأنشد

خَصَيْتُكَ يا ابنَ حَمْزةَ بالقَوافِى * كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحِمارُ

البغـــــال

البغْـلُ - الشَّحّاجُ من الحيوان والجمعُ بِغالٌ ومَبْغُولاءُ ونَكَحَ فيهم فبَغَلهم وبغَّلهم - أى هَجَّنَ أولادَهم

الرَّمْح والنَّهْز

* صاحب العين * رَمَحَ الفرسُ والبَغْل والحمارُ وكُلُّ ذِي حافِرٍ يَرْمَحُ رَمْحًا ـ اذا ضَرَبَ بِرِجْلِهِ وكُلُّ ذي حافِرٍ يَرْمَحُ والاسم الرِّماحُ * وقال * أَبْرَأُ اليكَ مِنَ الجِماحِ والرِّماحِ * وقال * رَكَضَ البعيرُ بِرِجْلِهِ ولا يقال رَمَحَ * وقال * نَفَحَت الدابةُ ـ رَمَتْ بِحَدِّ حافِرِها * أبوزيد * لَغَضَه البعيرُ بِرِجْلِهِ يَلْغَضُه لَغْضًا ـ رَكَضَهُ من ورائه * ابن دريد * صَفَنَهُ البعيرُ برجله يَصْفِنُه صَفْنًا فهو مَصْفُون وصَفِينٌ ـ ضَرَبه * صاحب العين * تَهَزَّت الدابةُ برأسها تَنْهَزُ نَهْزًا ـ ذَبَّتْ عن نَفْسِها وانشد

فيا ما تَذُبُّ البَقَّ عن ثُغَراتِها * بِنَهْزٍ كايماءِ الرُّؤُوسِ المَواتِعِ

(تم السفر السادس ويليه السفر السابع
وأوله كتاب الابل)

(فهرست السفر السادس من كتاب المخصص)

	صحيفة
الأبنية من الخباء وشبهه	٣
الهدم والتخريب	٨
كنس البيت وترتيبه	٩
متاع البيت	١١
أعيان المتاع والأوعية	١٢
﴿كتاب السلاح﴾	١٦
أسماء السيوف	١٦
أسماء ما في السيوف	١٧
نعوت السيوف من قبل قطعها ومضائها	١٩
نعوتها من قبل نبوها وكلالها	٢٢
نعوتها من قبل لمعانها ومائها واهتزازها	٢٢
نعوتها من قبل تثلمها وطبعها وعوجها	٢٢
نعوتها من قبل صقلها وطبعها	٢٣
نعوتها من قبل عرضها ولطفها	٢٤
نعوتها من قبل ذكرتها وأنوثتها	٢٥
الممتهن من السيوف والمجرب	٢٥
نعوتها من قبل مواضعها وصناعها	٢٥
غمد السيف وحمائله	٢٦
انتضاء السيف وإغماده	٢٧
أسماء مشاهير سيوف العرب	٢٨
أسماء الرماح وطوائفها	٢٨
نعوت الرماح من قبل اضطرابها ولدونتها	٣٠
نعوتها من قبل ذبولها ولونها	٣١
نعوتها من قبل اشتدادها وصلابتها واستوائها وضعفها	٣١
نعوتها من قبل اعوجاجها وقوامها	٣٢
نعوتها من قبل طولها وقصرها	٣٢
نعوتها من قبل تكسرها وتعليبها	٣٣
نعوتها من قبل صناعها ومواضعها	٣٣

	صحيفة
نعوت الأسنة من قبل حدتها وتثلمها	٣٤
ما يشبه الرماح	٣٤
العمل بالرمح	٣٥
السكين ونعوتها	٣٦
أسماء عامة القسي	٣٧
نعوت القسي من قبل عيدانها	٣٧
نعوتها من قبل اقتدارها	٣٩
ومن أسماء صنعة القسي	٣٩
أسماء ما في القوس	٤٢
الأوتار ونعوتها	٤٥
تهيئة القوس والوتر للرمي وأصواتها	٤٨
السهام	٤٩
نعوت السهام من قبل بريها وتسويتها	٤٩
أسماء ضروب السهام وصفاتها	٥١
أسماء ما في السهام	٥٣
عقب السهم	٥٥
غراء السهم	٥٦
ريش السهام	٥٦
نصال السهام	٥٨
أسماء ما في النصال	٦٠
أحداد النصال وغيرها من الحدائد	٦١
نعوت السهام إذا رمي بها	٦٣
الرمي بالسهام	٦٤
التساوي في الرمي	٦٦
السهم لا يعلم من رماه	٦٦
منسوبات السهام	٦٧
عيوب السهام	٦٧
الأهداف	٦٨
الكنائن	٦٩

	صحيفة
ماتوقى به الاصبع عند الرمى بالسهام	٦٩
أسماء الدروع وصفاتها	٦٩
أسماء ما فى الدرع	٧٢
البيض وما فيها	٧٣
ما يكاد به من السلاح	٧٤
التراس	٧٤
أصوات السلاح	٧٥
أسماء جملة السلاح	٧٦
المتسلح من الرجال والمتحزم	٧٧
ترك حمل السلاح	٧٨
أبواب القتال	٧٩
التناول فى القتال	٧٩
باب الهزيمة	٨١
الكر فى القتال	٨١
موضع القتال	٨١
الحمل فى القتال	٨٢
ما يقاتل عنه الرجل ويحميه	٨٣
أسماء الحروب والفتنة	٨٤
عامة الضرب	٨٤
الضرب بالسيف	٨٥
الطعن ونعوته	٨٧
سيلان العرق	٩١
الدم وأسماؤه	٩٢
هدر الدم	٩٦
الضرب بالعصا	٩٧
الضرب بالسوط	٩٩
أسماء السوط	٩٩
الضرب باليد والرجل والحجر	١٠١
الضرب بأى شئ كان	١٠٣
أفعال الضرب المشتقة من أسماء الاعضاء	١٠٤

	صحيفة
نعوت الضرب فى الشدة والايجاع والتتابع	١٠٦
فك المفاصل وفسخها	١٠٧
باب مختلف من الرمى والضرب	١٠٧
الضرب والطعن حتى يسقط من ضربة واحدة أو طعنة	١٠٧
حمل الرجل صاحبه حتى يضرب به الارض	١٠٩
الدفع	١١٠
الصفع والاخذ باللحية	١١٢
القتل والسحب	١١٢
الضرب حتى القتل أو مقاربته	١١٣
القتل وأنواعه	١١٣
أسماء الموت	١١٩
صفات الموت	١٢٢
أفعال الموت	١٢٣
أحوال الموت	١٢٦
الهلاك وأفعاله	١٢٧
الاخبار بموت الميت	١٣٠
النعش والتكفين	١٣٠
القبر والدفن	١٣١
باب البهائم	١٣٣
ذكر الحافر	١٣٤
﴿كتاب الخيل﴾	١٣٥
باب حمل الخيل ونتاجها	١٣٥
أسنان الخيل	١٣٧
باب خلق الخيل	١٣٨
ومن صفات الحوافر	١٤٥
دوائر الخيل	١٤٧
الجانب الوحشى والانسى من الدواب	١٤٧
ما يستحب فى الخيل	١٤٨

صحيفة	
ما يكره في الخيل	١٤٩
ألوان الخيل	١٥٠
شعور الخيل	١٥٣
ومن الشيات	١٥٣
أصوات الخيل	١٥٧
نعوت الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه	١٥٩
نعوتها من قبل توسط خلقها ودمامته	١٦١
نعوتها من قبل حسنها	١٦٢
أرواث الخيل وأبوالها	١٦٢
عيوب الخيل وأدواؤها	١٦٣
سمات الخيل	١٦٥
باب خصاء الخيل ونحوه	١٦٥
صفة مشي الخيل وغزوها	١٦٥
نعوت الخيل في الجري	١٧١
نعوت الخيل في عرقها	١٧٥
باب الطلق	١٧٥
اعياء الخيل	١٧٦
نعوت الخيل من قبل عنقها وهجنتها	١٧٦
باب سوابق الخيل	١٧٧
ركوب الخيل	١٧٨
ركض الخيل ونحوها	١٨٠
الحران ونحوه	١٨٠
صوت الخيل	١٨١
قلة الرفق بركوب الخيل	١٨١
حسن الثبات على الخيل	١٨١
الزجر بالخيل والبغال والحمير	١٨٢
محابس الخيل	١٨٣

صحيفة	
قيام الخيل	١٨٤
اكرام الخيل واهانتها	١٨٤
علاف الخيل وحبسها دون ذلك	١٨٥
رجائع الخيل	١٨٦
نعوتها من قبل صعوبتها وذلها	١٨٦
اضمارها	١٨٧
أداة الخيل وشدها	١٨٧
عريها	١٩٠
قدع الفرس	١٩٠
سير الخيل وجماعاتها اذا أغارت	١٩٠
مشاهير فحول الخيل في الجاهلية والاسلام	١٩٣
خيل بني هاشم	١٩٣
خيل الملائكة	١٩٣
خيل قريش	١٩٣
خيل الانصار	١٩٤
خيل بني أسد	١٩٤
خيل ضبة	١٩٥
خيل هوازن	١٩٦
خيل باهلة	١٩٨
كتائب الخيل	١٩٨
أسماء كتائب العرب	٢٠٤
باب الرايات	٢٠٤
الحمر	٢٠٥
أدواؤها	٢٠٥
البغال	٢٠٥
الرمح والنهز	٢٠٦

تمت